



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 016194613

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

~~DUE~~ JUN 3 1998

انتشارات
بنگاه ترجمه و نشر کتاب

۵۲۵

مجموعه معارف اسلامی

۱



بنگاه ترجمه و نشر کتاب

از این کتاب سه هزار نسخه روی کاغذ اعلا
در چاپخانه کویان به طبع رسید
حق طبع مخصوص بنگاه ترجمه و نشر کتاب است

مجموعة معارف إسلامي

شماره ۱

التحقيق في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الاصل الواحد في كل كلمة، و تطوره
وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلامه تعالى

المجلد الثالث

خ-ذ

تأليف

حسن المصطفوي



مطبعة جبهه ۸۴ و نيشان

تهران، ۱۳۶۰

(Arab)

PJ6696

.25M87

mujallad 3

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

بنگاه ترجمه و نشر کتاب

آغاز پانزدهمین قرن هجرت حضرت ختمی مرتبت (ص)
را بعموم مسلمین جهان تبریک میگوید.



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL



32101 016194613

التَحْقِيقُ

فِي كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

يَبْحَثُ عَنِ الْأَصْلِ الْوَاحِدِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ، وَتَطَوُّرِهِ
وَتَطْبِيقِهِ عَلَى مَخْتَلَفِ مَوَارِدِ الْأَسْتِعْمَالِ فِي كَلَامِهِ

تَأَلَّفَ

حَسَنَ الْمَصْطَفَوِي

المجلد الثالث

خ - د - ذ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ سَهِّلْ عَلَيْنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله .

وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصومِينَ .

وبعد : فبدأ بجول الله وقوته وتوفيقه
بالجزء الثالث من كتاب التحقيق في كلمات القرآن
الكريم ، وأوله حرف الخاء .

وأستعينُ الله عزَّ وجلَّ وأستمدُّه في هذا الأمر
أنه خير موفِّق وخير معين ، وما النصر إلا من عند
الله العزيز الحكيم .

[باب الخاء]

خَبَاءٌ : مصاب - خَبَأْتُ الشَّيْءَ خَبَاءً مَهْمُوزٌ مِنْ بَابِ نَفَعٍ سَتَرْتَهُ، وَمِنْهُ الْخَابِيَةُ، وَتَرَكَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَرَبَّمَا هَمَزَتْ عَلَى الْأَصْلِ، وَخَبَأْتُهُ: حَفَظْتُهُ، وَالتَّشْدِيدُ تَكْثِيرٌ وَمِبَالِغَةٌ، وَالْخَبَاءُ: اسْمٌ لِمَا خُفِيَ، وَالْخَبَاءُ: مَا يَعْمَلُ مِنْ وَبْرٍ أَوْ صُوفٍ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَعْرِ وَالْمَجْمَعُ أُخْبِيَةٌ مِثْلُ كَسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ، وَخَبَتِ النَّارُ خَبْوًا مِنْ بَابِ قَعَدَ، وَخَبَدَ لَهَا، وَيَعْدَى بِالْهَمْزَةِ .

مَقَا - خَبَأَ: يَدُلُّ عَلَى سِتْرِ الشَّيْءِ، فَمِنْ ذَلِكَ خَبَأْتُ الشَّيْءَ ^{خَبْوَةً} خَبَاءً. وَالْخَبَاءَةُ: الْحَارِيَّةُ تُخْبَأُ، وَمِنْ الْبَابِ الْخَبَاءُ، تَقُولُ أُخْبِيْتُ إِخْبَاءً وَخَبَيْتُ وَتَخَبَيْتُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَخَذَتْ خَبَاءً .

أَسَا - لَهُ خَبِيَّةٌ خَبَاءً هَالِيَوْمَ حَاجَتَهُ، وَلَهُ خَبَايَا، وَلِفُلَانٍ مَخَابِيٌ وَمَخَازِنٌ، وَأَخْرَجَ خَبَاءَ السَّمَاءِ خَبَاءً الْأَرْضِ أَيْ الْمَطْرُ النَّبَاتِ، وَخَبَأْتُ الْحَارِيَّةَ، وَحَارِيَّةٌ مَخْبَأَةٌ، وَنِسَاءٌ مَخْبَاتٌ وَمَخْبَاتٌ، وَامْرَأَةٌ خُبَاءَةٌ، يُخْنَسُ بَعْدَ الْإِطْلَاعِ، وَالْخَبَاتُ مِنْ فُلَانٍ اسْتَتَرَتْ مِنْهُ، وَالْخَبَاتُ لَهُ، إِذَا عَمِيَتْ لَهُ شَيْئًا تَمَّ سَأَلَتْهُ عَنْهُ . وَخَابَأْتُكَ: حَابَأْتُكَ وَلَهُ خَابِيَةٌ مِنْ حَلٍّ وَخَوَابٍ .

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ هُوَ الْاسْتِتَارُ الشَّدِيدُ - بَحِيثٌ لَا يَدْرِكُهُ أَحْرَاسُ الظَّاهِرَةِ، وَبِهَذَا الْقَيْدِ تَمَيَّزَ وَتَفَرَّقَ عَنِ مَادَّةِ لَبَّرَ وَانْحَفَى وَانْحَدَرَ، فَإِنَّ السِّرَّ مُطْلَقُ الْاسْتِتَارِ، وَالْانْحِفَاءُ فِي مَقَابِلِ الظُّهُورِ]

وانحدر تؤخذ فيه مفهوم المحدودية المانعة عن التطاهر والتحرك .
 ألا يسجد والله الذي يُخرج الخبأ في السموات والأرض و
 يعلم ما تخفون وما تعلنون - ٢٥/٢٧ - أي ما كان مستوراً ومخفياً عنكم
 وأنتم لا تدركونه بحواسكم من تكون المعادن والنبات والحيوان والانس
 وظهور قوائم الالفعلية وخروج المواد بدرجاتها من الاستعدادات
 وفيضان الفعليات من العلويات وفيها، فيشمل قاطبة الكون والخلق و
 الابداع والانشاء والافاضات في العوالم المادية والروحية .

وأشار تعالى الى توضيح هذا المعنى بعد ذكر حريان قوم ثمود ولوط بقوله :-
 آمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماءً فأبنتنا به حدائق ذات
 بهجة... آمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي...
 آمن يحيي المصطر إذا دعه ويكشف سوء... آمن يهديكم في ظلمات البر
 والبحر ومن يرسل الرياح بُشراً... آمن يبدئ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من
 السماء والأرض... الآية - ٦٥ .

فظهر لطف التعبير بكلمة انجأ دون انحف وانحدر وغيرها .

وظهر أيضاً ان اطلاق هذه المادة على معنى اللفظ والحمد والنجاء
 باعتبار كون انجاء حافظاً وساتراً، وحمد النار يقرب من كونها مستورة وريبة
 من انحاء، كما ان المحفوظة كذلك . راجع - حجي .
 واطلاق انجأ مصدرًا على المحجوب مبالغة كالعدل على العادل، فهي انجاء
 مبالغة زائدة من انجيسة .

والتعمرية انجأ وشموله على جميع مراتب الوجود الامكاني من الجواهر والاعراض

إذا كانت في السر وانخفاء والكمون ثم أُخْرِجَتْ وَظَهَرَتْ وَتَحَقَّقَتْ ؛ فَلَا يُقْتَضَى
المقام ببط المقال فيها .

خبت : مصاب - أَخْبَتَ الرَّجُلُ إِخْبَانًا ، خَضَعَ لِلَّهِ وَخَشَعَ قَلْبُهُ ، قَالَ تَعَالَى : وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ .

مقا- خبت : أصل واحد يدل على خشوع ، يقال أَخْبَتَ يُخْبِتُ إِخْبَانًا إِذَا خَشَعَ ، وَأَخْبَتَ لِلَّهِ تَعَالَى ، قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْتِ وَهُوَ الْمَفَارِزَةُ لِأَنبَاتِهَا .

صها- الخبت : المطمئن من الأرض فيه رمل . والإخبات الخشوع لله . وفيه خبته أي تواضع . والخبت أيضا ماء الكلب .

مفر- الخبت : المطمئن من الأرض ، وَأَخْبَتَ الرَّجُلُ : صَدَّ الْخَبْتُ أَوْ نَزَلَهُ نَحْوًا سَهْلًا وَأَمْجَدًا ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ الْإِخْبَاتِ اسْتِعْمَالَ اللَّيْنِ وَالنَّوَاضِعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ أَعْيُنَ الْمُتَوَاضِعِينَ ، نَحْوًا لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَخَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ أَي تَلِينٌ وَتَخَشُّعٌ ، وَالْإِخْبَاتُ هُنَا قَرِيبٌ مِنَ الرِّهْبُوطِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ .

أسا- نزلوا في خبت من الأرض وُجُوبٍ وَهِيَ الْبُطُونُ الْوَالسُّعَةُ الْمَطْمَئِنَّةُ . وَأَخْبَتِ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي الْخَبْتِ مِثْلَ أَصْحَرُوا . وَمِنَ الْجَبَابِ أَخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ : اطْمَأَنَّنُوا إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَصِلُ بِخَشَوْعٍ وَإِخْبَاتٍ وَخَضَعٍ وَإِنصَاتٍ ، وَقَلْبُهُ مُخْبِتٌ .

الفرق - الفرق بين الخضوع والإخبات : أَنَّ الْخَبْتِ هُوَ الْمَطْمَئِنُّ

بالإيمان، وقيل هو المجتهد بالعبادة، وقيل الملازم للطاعة والسكون وهو من أسماء المدوح مثل المؤمن والمتقى، وليس كذلك الخضوع لأنه يكون مدحا وذكما، وأصل الإخبات أن يصير إلى خبت وهو الأثر المستوية الواسعة، كما نقول أنجد إذا صار إلى نجد، فالإخبات على ما يوجبه الاشتقاق هو الخضوع المستمر على استواء -

التهذيب ٣١٠/٧ - قال الليث: الخبت عربية محضة، وجمعه خبوت وهو ما اتسع من بطون الأرض. وقال ابن الأعرابي: الخبت ما اطمن من الأرض واتسع، وقال العدوي: الخبت الخفي المطمن، وخبت ذكره إذا خفي، ومنه الخبت من الناس، أخبت إلى ربه: اطمن إليه .
[والتحقق أن الخبت هو المتع المطمن من الأرض ولها الانخفاض والخطا وهذا اللطاط قال بعضهم، هو الوادي العميق الوطى كما في التهذيب، مضافا إلى أن المتع المطمن يلازمه الانخفاض، وأيضاً أن الانخفاض يستفاد من كلمات قريبة من مادة الخبت، كالخبط والخفض والخرد والخضع والخشوع والخسأ والخفت والخفي -

وآما الإخبات: فهو كالإصهار والإنجاد، أي نسبة المفهوم إلى الفاعل ويلاحظ فيه هذه الحيثية، فيكون معناه نسبة الخبت وقيامه بالفاعل وتلبس به، وهذا معنى الورد والدخول والزول فيه .
فالإخبات هو الزول إلى ميط متع مطمن حتى يستقر فيه ويطنن ويخلص عن الاضطراب والانحراف والاختلاف والتردد، ويلازم هذا المعنى حقيقة الايمان والتسليم والطمأنينة كما في الآيات :

فِيؤْمِنُوا بِهِ فَتُحِبُّ لهُ قُلُوبُهُمْ - ٥٤/٢٢ - فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشَّرَ الْمُحِبِّينَ
 ٢٢-٣٤ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَجْتَمَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ ١١/٢٣
 فَزَلُّوا إِلَىٰ مِيطٍ مَّخْضُوعٍ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، وَحَصَلَ لَهُمُ الطَّمَأْنِينَةُ وَالْمَخْضُوعُ لِلَّهِ
 وَإِلَى اللَّهِ ، وَهَذَا نَتِجَةُ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .

حَبِيث : مصاب - حَبِثَ الشَّيْءُ حَبْثًا مِنْ بَابِ قَرَبٍ خَلَا
 طَابَ ، وَالْأَمَمُ الْحَبَائِثُ ، فَهُوَ حَبِيثٌ ، وَالْأُنْثَى حَبِيثَةٌ ، وَيَطْلُقُ الْحَبِيثُ
 عَلَى الْحَرَامِ كَالزَّانَا وَعَلَى الرَّدِيِّ الْمُسْتَكْرَه طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ كَالثُّومِ وَالْبَصْلِ وَ
 مِنْهُ الْحَبَائِثُ وَهِيَ الْقِيَامَةُ الْعَرَبِيَّةُ تَسْتَعْبِثُهَا مِثْلُ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، قَالَ
 تَعَالَى : وَلَا تَيْمَمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تَنْفَقُونَ - أَيْ لَا تَخْرُجُوا الرَّدِيَّ فِي الصَّدَقَةِ
 عَنِ الْجَمِيدِ ، وَالْأَخْبَانُ الْبَوْلُ وَالْعَائِطُ ، وَشَيْءٌ حَبِيثٌ أَيْ نَجِسٌ ، وَ
 جَمْعُ الْحَبِيثِ حُبْثٌ وَحَبْثَاءٌ وَحَبْثَةٌ مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٌ ، وَلَا يَكَادِرُ
 لَهَا ثَلَاثٌ ، وَجَمْعُ الْحَبِيثَةِ حَبَائِثٌ ، وَحَبِثَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَحْبِثُ مِنْ بَابِ
 قَتَلَ ، زَنَى بِهَا ، فَهُوَ حَبِيثٌ وَهِيَ حَبِيثَةٌ ، وَأَحْبَثَ : صَارَ دَأْبًا وَشَرًّا -
 مَقَا - حَبِثَ : أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الطَّيِّبِ ، يُقَالُ حَبِثَ
 أَيْ لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأَحْبَثَ إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ حَبْثَاءً ، وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَوُّذُ
 مِنَ الْحَبِيثِ الْحَبِثِ ، فَالْحَبِيثُ فِي نَفْسِهِ وَالْحَبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ
 حَبْثَاءٌ .

مفرد - الحَبِيثُ وَالْحَبِثُ : مَا يَكْرَهُ رَدَاةً وَخَسَاسَةً ، مَحْسُوسًا
 أَوْ مَعْقُولًا : وَأَصْلُهُ الرَّدِيُّ الدَّاخِلَةُ الْجَارِيَّةُ مَجْرَى حَبِثِ الْحَدِيدِ ، وَذَلِكَ
 يَتَنَاوَلُ الْبَاطِلَ فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْكَذِبِ فِي الْمَقَالِ وَالْقَبِيحِ فِي الْفِعْلِ .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يخالف الطيب ، وقد استعملت في كلام الله المتعال أيضاً في مقابل الطيب - حتى يميز الخبيث من الطيب قل لا يستوي الخبيث والطيب ، ولا يتبدلوا الخبيث بالطيب .

ثم إن الخبث على أنواع : أما في الكلام - ومثل كلمة خبيثة ، أو في الأحكام والآراء - ولا يتبدلوا الخبيث بالطيب . أو في الموضوعات - الخبيثات للخبيثين ، كشيخة خبيثة ، أو في معنى كلّي أعم - قل لا يستوي الخبيث والطيب ، أو في الأعمال والأفعال - كانت تعمل الخبيثات ، أو من جهة المراتب والمقامات - حتى يميز الخبيث من الطيب .

فالمعاني المذكورة كلها من مصاديق الأصل ، كالرأى في الأفعال ، و البول والغائط في الموضوعات ، والبصل والثوم في الرذائل ، والمقابلة بالطيب في الآيات المرشدة : كاقامة البرهان في إثبات موضع الخبيث في الموارد ، وكتعليق الحكم بالوصف الشرع بالعلية .

ولو أمججك كثرة الخبيث - ١٠٠/٥ - فإن الطيب يحتاج إلى قيود زائدة وامتيازات حاصلة حتى يتحقق عنوان الطيب ، كما في الجمل والعلم وفي كل صفة حميدة روحانية ، فإن تحققها يحتاج إلى امتياز وقيد إضافي زائد ، بخلاف كل مقام أو مرتبة أو صفة لا تحتاج إلى قيد .

فظهر أن التمييز في الواقع - [ما كان الله ليبدد المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - ١٧٩/٣] ليميز الله الخبيث من الطيب $\frac{1}{7}$ - بالنسبة إلى الطيب فإنه يحتاج إلى التثبيت وتحقيق قيده وصفته الزائدة ، ولكن الأكثرية والأصالة في الموردين للطيبين المؤمنين ، بل إن جميعهم كانوا

متطاهرين للآيمان، فانسب أن ينسب التمييز إلى الخبيث ويميز من بين الطيبين،
أى يفصل الخبيث من المؤمنين حقاً .

وكذلك تقديم الخبيث في سائر المولد؛ فإنه باقتضاء المقام والمورد .
خبر : مصاب - خبرت الشيء أخبره من باب قتل خبراً
علمته ، فأنا خبير به ، واسم ما ينقل ويتحدث به : خبر ، والجمع أخبار
وأخبرني فلان بالشيء فخبيرته ، وخبرت الأرض : شققها للزراعة
وأنا خبير ، ومنه المخابرة وهي المزرعة على بعض ما يخرج من الأرض
واختبرته بمعنى امتحنته ، والخبرة اسم منه .

مقا - خبر : أصلان ، فالأول العلم ، والثاني يدل على لين
ورخاوة وغرر . فالأول - الخبر العلم بالشيء ، تقول لى بفلان خيرة
وخبر ، والله تعالى خبير أى عالم بكل شيء . والثاني - الخبراء وهي الأرض
الليينة ، والخبير الأكار وهو من هذا ، لأنه يصلح الأرض ويُدقشها
ويلينها ، وعلى هذا يجري هذا الباب كله ، وأما المخابرة التي نهي عنها فى
المزارعة بالنصف لها أو الثلث أو الأقل أو الأكثر ، ويقال له الخبر أيضاً
وقال قوم : المخابرة مشتق من اسم خبير . ومن الذى ذكرناه من الغرر
قولهم للناقة الغزيرة خبر ، وكذلك المرادة العظيمة خبر ، والجمع خبر
ومن الذى ذكرناه من اللين ، تسميتهم الزبد خبيراً ، والخير النبات
اللين ، وفى الحديث - ونستحلب الحبير . والخبير : الوبر ، ومكان
خبر ، إذا كان دفيئاً كثير الشجر والماء ، وقد خبرت الأرض ، وهو
قياس الباب . وما شذ الخبرة وهي الشاة يشترها القوم يذبحونها و-

ويُقَدِّسونَ لمحَمها .

صحا- الخَبْرُ: المَرَادَةُ العَظِيمَةُ، والجَمْعُ خُبُورٌ، وَيُشَبَّهُ بِهَا الناقَةُ فِي غُزُرِهَا فَتُسَمَّى خَبْرًا، وَالخَبْرُ وَاحِدُ الأَخْبَارِ، وَأَخْبَرْتَهُ بِكذا وَخَبَرْتَهُ بِمَعْنَى وَالاسْتِجْبارُ السُّؤالُ عَنِ الخَبْرِ، وَكَذلِكَ التَّخَبُّرُ، وَالْمَخْبَرُ خِلافُ المَنْظَرِ وَكَذلِكَ المَحْبَرَةُ، وَالْمَحْبَرَةُ أَيْضًا وَهُوَ تَقْضِيقُ المَرأةِ، وَالخَبْرَاءُ: القاعُ يُنْبِتُ السِدرَ، وَالجَمْعُ خَبَارِيٌّ وَخَبَارِيٌّ وَالخَبْرَاوَاتُ، يُقالُ خَبِرَ المَوْضِعَ فَهُوَ خَبْرٌ وَأَرْضٌ خَبْرَةٌ وَخَبْرَاءُ، وَالخَبَارُ: الأَرْضُ الرِخْوَةُ ذاتُ الجِحرَةِ، وَيقالُ أَيْضًا: مِنِ أَيْنَ خَبَرْتَ هَذَا الأَمْرَ أَي مَنِ أَيْنَ عَلِمْتَ، وَالاسمُ الخَبْرُ وَهُوَ العِلْمُ بِالشَّيْءِ، وَالخَبِيرُ: العالِمُ، وَالخَبِيرُ: الأَكْثَرُ، وَمِنْهُ المَخابِرَةُ وَهِيَ المَرارِعَةُ بِبعضِ ما يُخْرَجُ مِنَ الأَرْضِ وَهُوَ الخَبِرُ أَيْضًا، وَالخَبِيرَةُ: النَباتُ وَفِي المَحدثِ: نَسْتَعْلِبُ الخَبِيرَ أَي نَقِطعُ النَباتَ وَنأْكُلُهُ. وَالخَبِيرُ: الوَبْرُ وَقولُهُم لِأَخْبَرُونَ خُبْرَكَ أَي لِأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ .

المفروق ص ٧٤- الفرق بين العلم والخبر: انَّ الخَبْرَ هُوَ العِلْمُ ^{مكناه} المَعْلُومَاتُ عَلى حَقائِقِها، فَفيهِ مَعْنى رَأى عَلى العِلْمِ، مَن قَوْلِكَ خَبَرْتُ بِالشَّيْءِ إِذا عَرَفْتُ حَقِيقَةَ خَبْرِهِ، وَأنا خابِرٌ وَخَبِيرٌ .

[والتحقيق أنَّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الاطلاع النافذ والعلم بالتحقيق والاحاطة والدقة. ومن هذا المعنى التخبُّر والاستخبار والخبر والخبير والنجرة وشقاقها .

دأما الخبر بفتحين اسمًا: فانه وسيده الاطلاع والرصد الى التخبُّر والعلم .
دأما مفهوم الزراعة: فانَّ الزارع يتخبَّر دأماً ميط أرضه المرزوعة و-

وتفحص عن الآفات الداخلية والخارجية العارضة ويجعلها تحت نظره ودقته ،
فهو الخبير والمختبر في هذه القصة ويدم تحقيقه فيها .

فهذه المحيثة منطوية في مفهوم هذه الكلمة أي الزارع من حيث أنه على
هذه الصفة . وكذلك مفهوم الخبز ، وهي الأرض اللينة ، يراد منها الأرض
التي جعلت تحت النظر والتحقيق والتلخيص ، لا مطلق الأرض اللينة ، وهذا
يبدف اختلاف المعاني التي ذكرت لهذه الكلمة .

وأما الخبز بمعنى الناقة : أي الناقة الغزيرة الكاملة القوية ، وهي تكون
ذات تجربة وفهم ومعرفة بوظائفها وكيفية سلوكها وسيرها تتحمله صابرة ، فكانت
كلمة الخبز مصدر اطلق عليها كالعدل بمعنى العادل ، بالانع .

وأما المرادة العظيمة بمعنى الراوية : فالظاهر أن من مصاديق الناقة
الغزيرة الناقة الراوية الكاملة ، ومن هذه المحيثة قد اشتبه على بعض
فجعلوا الراوية من معاني الخبز مستقلاً ، كما أن كلمة الراوية تطلق أولاً
على البعير الراوية ، ثم بمناسبة على مطلق الراوية .

وكيف تصبر على ما لم يحط به خيراً - 98/18 - أي علماء ومعرفة دقيقة

سأتيكم منها بخبر - 7/27 - أي ما فيه علم واختبار عن حقيقة الحال .

والله بما تعملون خير ، إن الله خير بما يصنعون ، أنه خير بما
تفعلون ، أنه بعباده خير بصير ، إن ربهم بهم يومئذ لخبير - فهو تعالى
عالم بمخاتن أفعالهم وأعمالهم وصنائعهم وبرائين ما في أنفسهم في الدنيا والآخرة
لا يخفى عليه شيء من مكنونات قلوبهم ودقائق أعمالهم .

فظهر لطف التعبير بالخبر دون العلم والعارف وغيرها .

وهو الحكيم الخبير، وهو اللطيف الخبير، ان الله عليم خبير - وقد ذكر اسم الخبير في كلام الله العزيز مقارناً بهذه الأسماء الثلاث، ولا يخفى ما في التناوب بينه وبينها، فان الحكمة واللفظ والعلم يجمعها الخبر، فالحكمة هي التدبير والتحقيق، واللفظ هو النفوذ .

يومئذ تحدث أخبارها - ٤/٩٩ - أي فيها علوم حقيقية واختبارات دقيقة واطلاعات نافذة واقعية .

فظهر الفرق بين الخبر والنبأ والرؤية والحدث، وظهر لطف التعبير بالخبر في موارد استعماله وذكره في كلامه العزيز . وقال تعالى - إن - جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - ولم يأت بكلمة الخبر، لئلا يناسب الفاسق فانه يردى الرؤية من دون تحقيق وتدقيق .

خبر : مقا - خبر : أصل واحد يدل على خبط الشيء باليد . تخبرت الابل السعدان : اذا خبطته بأيديها ، ومن ذلك خبر الخباز الخبر . ويقال : الخبر ضرب البعير بيديه الأرض . صحا - الخبر : الذي يؤكل ، والخبر : المصدر ، وقد خبرت الخبر واختبرته ، ويقال أيضاً خبرت القوم اذا أطعمتهم الخبر ، وحل خابز أي ذو خبر مثل تاجر ولاين . عن ابن السكيت : الخبر السوق الشديد . والخبر : ضرب البعير بيده الأرض وهو على التشبيه . والخبرة : الطلعة وهي عجين يوضع في الملة حتى ينضج .

التهذيب ٧/٢١٥ - خبر : قال الليث - الخبر : الضرب باليد والخبر السوق الشديد . أبو عبيدة : الخبرة هي الطلعة التي تدفن في الملة

والملة: الرماد والتراب الذي أوقد عليه النار. والخبز مصدر خبزت
والخبازة صنعة الخباز، والخبير: الخبز المخبوز، وخبزت القوم أخبرتهم
إذا أطعمتهم الخبز. والخباز: بقلة معروفة ويقال لها الخبازي.

[والذي تحصل من مراجعة كلماتهم: أن الخبز اسم لما يخبز ويخبز
المخبط أو الشعر أو سائر الخبوط في الملة أو بآي وسيلة.

ثم إن الاشتقاق منه انزعجت، فيقال خبز خبزاً وهو خباز.

وأما مفهوم الخبط أو ضرب البعير بيديه: فأخذ من مفهوم الخبز فإن
الخبز يلزمه سخن الدقيق وغمره وضربه باليد أو بالرجل حتى يخبز كاملاً.

وأما السوق الشديد: فلم يثبت في الفصح.

أجمل فوق رأسه خبزاً - ٣٦/١٢ - وتأويل هذه الرديا ما قاله
- وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه - فإن حمل الخبز فوق الرأس

عبارة عن حمل العزم والضرب والشدة والنضج فوق الرأس، والحمل لعدو
هو الحمل على الظهر، وأيضاً إن المطلوب من الخبز أن يؤكل أو يطعم، والحمل
على الرأس خارج عن العرف، وأكل الطير منه أيضاً يدل على حالة غير متسعة
فيدل على عرض حالة غير منتظرة تستطم الطير منها.

أو يدل على حدوث حالة يكون فوق رأسه غذاءً للطر.

خبط : مصاب - خبطت الورق من الشجر خبطاً من

باب ضرب: أسقطته، فإذا سقط فهو خبط، فعل بمعنى مفعول مسموع
كثيراً، وتخبطه الشيطان: أفسده، وحقيقة الخبط: الضرب، وخبط
البعير الأرض: ضربها بيده.

مقا- خبط : أصل واحد يدل على وطأ وضرب ، يقال خبط البعير الأرض بيده : ضربها ، ويقال خبط الورق من الشجر ، وذلك إذا ضربها ليسقط ، وقد يحمل على ذلك فيقال للء يشبه الجنون الخباط ، كأن الانسان يتخبط . قال تعالى - كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس . ويقال لما بقي من طعام أو غيره : خبطة ، و الخبطة : الماء القليل ، لأنه يتخبط فلا يمتنع . ويقال إن الخبطة المطر الواسعة في الأرض ، لأنها تخبط الأرض تضربها ، وروى إن الخباط النائم ، فإنه يخبط الأرض بجسمه . ويجوز أن يكون الشجاع الخباط - أما سمى به لأنه يخبط ، تخبطه المارة .

صحا- خبط البعير الأرض بيده خبطاً : ضربها ، ومنه قيل خبط عشاء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط إذا مشت لا تتوقى شيئاً ، وخبط الرجل إذا طرح نفسه الرجل حيث كان لينام . وخبط الشجر إذا ضربها بالعصا ليسقط ورقها ، واخبطن فلان إذا جاء يطلب معروفك من غير آصرة . وخبطت الرجل إذا أنعمت عليه غير معرفة بينكما . وقولهم ما أدرى أي خابط لئيل هو : أي أي الناس هو ، والخباط كالجنون وليس به ، تقول منه : تخبطه الشيطان أفسده .

[والذي يظهر من هذه الكلمات وغيرها ، أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الاسقاط بضرب ونحوه كالوطأ والتأثير . والاسقاط و- كذلك الضرب ونحوه أعم من أن يكون محسوساً أو معقولاً .

يقال خَبَطَ الورقَ ، خَبَطَ البعيرَ يَخْفِيده ، خَبَطَ بالعصا ، وهو يَخْبِطُ
 أى أصابه الزكام ، وخَبَطَتِ الدوابُ أى كسرت ، خَبَطَتِ المنايا أى أماتت
 فالجامع بينها هو الاتصال والتأثير بنحو يجب السقوط المطلق .
 وبأى المعانى يرجع الى هذا الأصل الكلى كما لا يخفى .

وأما مفاهيم - الافساد والنوم والجنون والمرض ؛ فتفسير باللولزم .
 كما يقوم الذى يَخْبِطُهُ الشيطانُ مِنَ الْمَسِّ - ٢٧٥/٢ - صيغة
 تفعل تدل على المطاوعة والمتابعة ، يقال خَبَطَ الشيطانُ أى جعله خابطاً
 فمخبطه الشيطانُ أى فطّاع الشيطانُ وتابِع وخَبَطَهُ .

فالتعبير بالخبط دون الخبط ؛ إشارة الى ان خط الشيطان ليس
 ابتدائياً ومن دون مقدمة واقضاء ، بل تبعية ذلك الشخص ومطاعته
 وطلبه واقضاء المورد ، ويدل عليه آخر الآية - ذلك بأنهم قالوا انما
 البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا .

والمعنى - ان أكل الربا لا يقوم في حياة وإدامة حياته وفي معيشته
 الا لقيام من خبط الشيطان ومسه وأسقطه من مقامه وتعلقه واستقلاله
 فصار مغلوباً بعقله ومقهوراً تعقله ومختلاً تفكره .

ولا يخفى ان الضرب من الشيطان يتحقق بصورة المس ، وهو أقوى
 مراتب التأثير - واذا مس الناس الضر ، وما منسى السوء ، أيوب اذ
 نادى ربّه انى مسنى الشيطان ، من قبل ان تمسوهن .

وأما حالة المخبوطية وكون اكل الربا بمن مسه الشيطان وصار في حقل
 من جهة العقل والتدبير ونظم الامر ؛ فتقديره بدنهم بالحس والدقة .

خبيل : مصباً - الخبيل : الجنون وشبهه كالرئوح والبلاء
وقد خبله الخزن : إذا أذهب فؤاده ، من باب ضرب ، فهو مخبول
ومخبيل ، والخبيل أيضاً : الجنون ، وخبلته خبلاً من باب ضرب أيضاً
فهو مخبول : إذا فسدت عضواً من أعضائه أو أذهبت عقله ، و
الخبال : يطلق على الفساد والجنون -

مقا - خبل : أصل واحد يدل على فساد الأعضاء ، فالخبيل :
الجنون ، يقال خبيله الخن ، والخبني خابيل ، والجمع خبيل ، والخبيل فساد
الأعضاء ، ويقال خبيلت يده إذا قطعت وأفسدت . ويقال فلان
خبيل على أهله أى عناء عليهم لا يعنى عنهم شيئاً .

التهذيب ٧ / ٤٢٤ - قال الليث : الخبيل جنون أو شبهه في القلب
ورجل مخبول وبه خبيل ، ورجل مخبيل : لا فؤاد معه ، وقد خبله الله
والخزن والسلطان والمحب واللاء - خبلاً . والخبيل : فساد الأعضاء
حتى لا يدري كيف يمسه ، فهو مخبيل ومخبيل ، والخبال : الفساد
والجنون وعصارة أهل النار . وفي الحديث : من أكل الربا أطعمه
الله من طينة الخبال يوم القيامة . وقال رجل من العرب : إن لنا
في بني فلان خبلاً في الجاهلية - أى قطع أيدى وأرجل .

الاشتقاق ٢٥٦ - المخبيل الشاعر ، من الخبيل ، والمخبيل استرخاء
المفاصل من ضعف أو جنون ، والخبال : الهلاك .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو مطلق الاسترخاء و
الهوان ، سواء كان في الأعضاء الظاهرة أو الباطنة .

فالمجنون والفساد في عضو والبده وقطع اليد والعناء في القلب
 الوجع في عضو وضعفه وهلاكه ، كلها من مصاديق ذلك الأصل .
 وأما طينة الخبال : أي مادة الهوان والاسترخاء في القوى الروحية
 والشخصية الموجودة في يوم القيامة . وهذا الحديث يفسر الآية الكريمة
 السابقة - كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

ومفهوم الخبيل قريب من الخبط والخبث .
 لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً - ١١١/٣ - أي لا يقصروا
 ولا يامحون في الخبال عليكم ويراد الهوان والضعف والاسترخاء فيكم ،
 ويؤيد هذا المعنى آخر الآية - ودّوا ما عنتم قد بددت البغضاء من أفواههم
 وما تخفي صدورهم أكبر - أي يحبون المشقة والضرب عليكم .

لو خرجوا فيكم ما زادوكم الآخبالاً - ٤٧/٩ - أي لا يزيدوا لؤثراً
 فخرجهم فيكم إلا الاسترخاء والهوان فيكم من جهة الإرادة وقوة الايمان .
 ويدل على هذا المعنى آخر الآية - ولأصعوا خيالكم يبعونكم الفتنه -
 أي ويجعلون أنفسهم في ظلالكم يطلبون الفتنه

ثم إن الأصل في مفهوم الخبيل أن يستعمل في استرخاء القوى الباطنية
 من الانسان ، كاسترخاء العقل والفكر والإرادة والصبر والتدبير وغيره ،
 وبهذا يظهر الفرق بين هذه المادة ومادة الضعف والاسترخاء والهوان
 وغيره ، وكلاهما أيضاً ضعف ما يفسر المفسرون الآيتين بالفساد ، فإنه بمعنى
 عام ولا يناسب الموردین ، مضافاً إلى أن الفساد ليس بمعنى حقيقي -
 للمادة ، وقلنا إن الأصل الواحد هو الاسترخاء ،

خبى : صما - الخامية ، الحب ، وأصلها الهز لأنه
من خبات الآان العرب توكت هزها ، وخبّت النار خبواً أى
طفئت ، وأخبيتها أنا .

التهديب ٦/٤٠٥ - الخامية ، أصلها الهز من خبات قلت
العرب تترك الهز في أخبى وخبى وفي الخامية ، لكثرة ما في
كلامهم استقلوا الهز ، ويقال خبّت النار إذا أخذ لها وسكن
خبواً ، فهي خامية ، وقد أخاها الخبيء إذا أخذها .

[والظاهر أن هذه المادة يائماً وادواً مشتق بالاشتقاق الأكبر من
مادة خبا عموداً ، وقد سبقت ، وهذه المادة مضافاً إلى كونها مخففة لئلا
تدل على انقراض وانكسار ، فتعمل في المحوسات والامور المادية ، كحقاء
النار وستر ، وخفاء اللهب وانقاضه ، وخفاء الكرز .

مأواهم جهنم كلما خبت زداناهم سعيراً - ١٧/٩٧ - أى كلما تروقت
لها وانخفضت صوتها وانكسرت حدتها ، يزيدهم حدة والتهاباً ، فان
جهنم من حيث هى جهنم عبارة عن ملكة احمدة والتوقد واللهب .

ولا يخفى ما بين الخبي والبوخ والخب أيضاً من التناوب والاشتقاق
الاكبر ، يقال باخت النار أى خمدت وباخ غضبه أى سكن ، وخاب أى
افتقر .

ثم إن نسبة الازدياد الهم لا إلى جهنم ؛ للمبالغة في تعذيبهم وللإشارة
إلى أن التسر والتوقد يتحقق أولاً في وجودهم ثم في جهنم ، وهذا هو الحق
فإن منشأ جهنم منهم ومن باطنهم - وإن جهنم لمحيطه بالكافين ، وأما

القاسطون فكانوا الجهم حطبا ، فاتقوا النار التي وقودها الناس و
الحجارة ، وأولئك هم وقود النار ، فأمة هاوية .

ختر : صحا - المختَر : العدر ، يقال ختره فهو ختار .

مقا - ختر : يدل على توان وفطور ، يقال تختر الرجل في مشيه

وذلك أن يمشي مشية الكسلان ، ومن الباب المختَر وهو العند
وذلك أنه إذا ختر فقد قعد عن الوفاء . والمختار : العذار .

التهذيب ٧/٢٩٤ - قال الفراء وغيره : المختار : العذار . و

يقال : المختَر : أسوء العند . وقال الليث : المختَر : كالمخد وهو ما

يأخذ من شرب الدواء والسم ونحو ذلك حين تضعف . عن ابن

الأعرابي : خترت نفسه أي خبثت وتخبثت أي استرخت . والمختَر

التفتُر والاسترخاء . شرب اللبن حتى تختر .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو التواني والكسل . و

هو قريب من مفهوم انجبل بمعنى الاسترخاء ، والترخ بمعنى اللين ، واندر بمعنى

الصون والستر ، وانمدع وانجمل بمعنى العدر .

وإذا ما اطلاقا على العدر : فان منشأ العدر في الأغلب هو التواني والكسل

حتى يوجب التحلف ونقض العهد وعدم الوفاء ، وينتهي ذلك إلى العدر ، فالعند

من حيث هو ليس بمفهوم انخر ، بل يستفهم في مورد التواني .

والفرق بين انجبل وانخر : ان انجبل استرخاء في الأعضاء ولا سيما

في الأعضاء الباطنية ذاتها ، وانخر هو التواني في القصد والعمل .

وما يصحح بآياتنا الأكل ختار كفور - ٣١/٣٢ - أي من كان متوانيا

وكلا في جريان امره والعمل بوظائفه ، فانه ينتهي الى أن لا يستفيد من وسائل التوفيق وأسباب التعبد والطاعة ، وهي النعم الداعية والناجية والألفية والآفاقية ، وهذا حقيقة الكفران ولما كان من أعظم النعم الالهية : الآيات الكونية الالهية والآيات الشرعية ، فالكفران يتعلق بها أيضا .

والتعبير في الخبر بصيغة المبالغة وفي الكفران بصيغة الصفة المشبهة اشارة الى أن استمرار الخبز ينجر الى الكفران ، واذا ثبت الكفران في الباطن ينتهي الى سقوط الآيات ومخالفة النعم الالهية . والفرق بين الخبز والتواني والكسل : يظهر في مادتها .

ختم : صحا - ختمت الشيء ختما فهو مختم ومختم ، شد للمبالغة ، وختم الله له بخير ، وختم القرآن : بلغت آخره ، واختمت الشيء نقيض افتتمته ، والخاتم والخاتم والخاتم والخاتم كناية بمعنى الجمع الخواتيم ، وتختمت : اذ البسته ، وخاتمة الشيء : آخره ، ومحمد خاتم الأنبياء ص ، والخاتم : الطين الذي يختم به ، وخاميه مسك : أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك ، وعليها ختم أي طينة مخنومة مثل قبض بمعنى مقبوض .

مقا - ختم : أصل واحد وهو بلوغ آخر الشيء ، يقال ختمت العمل وختم القارى السورة . فأما الختم وهو الطبع على الشيء ، - فذلك من الباب أيضا ، لأن الطبع على الشيء لا يكون الا بعد بلوغ آخره في الأحرار ، والخاتم مشتق منه لأن به يختم ، و

يقال الخاتم والخاتام والختم . وختم كل مشروب ؛ آخره . قال تعالى
خِتامُه مسك ، أى ان آخر ما يجدونه منه عند شربهم آياه رائحة
المسك .

التهذيب ٣١٣/٧ - قال الليث ، ختم يختم أى طبع ، والخاتم ؛ الفا
والخاتم ؛ ما يوضع على الطينة ، وهو اسم مثل العالم . والختم ؛ الذى يختم
به على كتاب . وختم الوادى ؛ أقصاه ، وخاتمة السورة ؛ آخرها ، و
خاتم كل شئ ؛ آخره . ويقال ختمنا زرعنا اذا سقيته أول سقية فهو الختم
والختم اسم له ، لأنه اذا سقى فقد ختم بالرجاء ، وختم الله على قلوبهم -
كقوله - طبع الله على قلوبهم .

لسا - ختمه يختمه ختماً وختاماً ؛ طبعه ، فهو مختم ومختم ، و
الختم على القلب أن لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شئ ، كأنه طبع . و
قوله - فان يسأ الله يختم على قلبك - قال قتاده ؛ ينسبك ما آتاك . و
قال الزجاج ؛ يربط على قلبك بالصبر . والخاتم ؛ ما يوضع على الطينة
والختم ؛ الطين الذى يختم به على الكتاب . والختم ؛ المنع . والختم أيضاً
حفظ ما فى الكتاب بتعليم الطينة . ويقال فلان ختم عليك بابه اذا
أعرض عنك ، وختم لك بابه اذا أثرت على غيرك ، وختم القرآن اذا
قرأه الى آخره . وخاتم كل شئ ؛ وخاتمة ؛ عاقبته و آخره . وختم
كل مشروب ؛ آخره . وختم الوادى ؛ أقصاه . وختم القوم وخاتمهم
وخاتمهم ؛ آخرهم . وختم البذر ؛ تغطيته . ولذلك قيل للزارع ؛ كافر
لأنه يغطي البذر بالتراب .

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو ما يقابل الافتتاح و
الابتداء، أى الحال الشيء، والبلوغ إلى آخره ونهاية .

وأمّا مفهوم الطبع؛ فهو قريب من التثبيت، وهو متحدٌ مصداقاً بالختم-
لامفهومًا، واتحادهما مصداقاً أو جوب الالتباس، ولا سيما إذا استعمل-
بحرف على، يقال ختم عليه وطبع عليه، وقد يفترقان في بعض الموارد، يقال
ختم القارى السورة، وطبع الدرهم أى نقشه .

وإختام مصدر بالختم، وقد يطلقان على الذات مبالغة، يقال وعليها
ختم، وختمه بك، كما أنّ الخاتم صفةٌ قد يطلق على الذات باعتبار اتصافه
في المعنى بصفة الخاتمية .

وإخاتم كالعالم اسمٌ زائدٌ فيه من الختم؛ يدل على الذات المتصفة-
بالختم وفيه مبالغة زائدة .

وأمّا اطلاق الختم على الطينة المحنونة بها، وعلى أول سقية بعد الزرع،-
وعلى تغطية البذر؛ كلها باعتبار الأصل الواحد، كما اطلاق الخاتم على معانيه،-
فهذه المعاني كلها من مصاديق المفهوم الحقيقي، وقد لوحظت فيها جسيمة ^{تصل} الا-
وليت هذه المعاني بذاتها منظورة .

ما كان محمد أياً أحدهم من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ٤٠/٣٣
أى الفرد الآخر من سلسلة الأنبياء، وبه ينتهى النبوة .

وهذه الصيغة أكد في الدلالة على الخاتمية من صيغة الخاتم اسم فاعل،
لأن الخاتم أتم من أن يكون الختم بنفسه أو بغيره، بخلاف الخاتم اسماً
فإنه يدل على من به يتحقق صفة الختم .

دَأَمَّا عَلَّةُ ذِكْرِ هَذِهِ الصَّفْحَةِ فِي الْمُرُودِ : فَانَّ الْمُرُودَ فِي مَقَامِ تَبْلِيغِ -
 الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ - الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ ، مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ
 حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ - فَيُصْرَحُ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ الْمُطَّفُّ بِأَن يَبْلُغَ رِسَالَاتِ
 اللَّهِ ، بَل لَّوْنَهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَهُ الرِّسَالَةُ التَّامَّةُ وَالنَّبُوَّةُ الْكَامِلَةُ - وَاجِبُ الْمَرْكَبِ
 حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ، الْيَوْمَ نَحْتَمُّ عَلَى أَهْلِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ
 - ٤٥/٣٤ - فَلَمَّا انْ نَحْتَمُّ اِتِّمَامَ اجْزَاءِ الْآخِرِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهَا حَيْثُ
 اسْتَعْلَمَ بِحَرْفٍ عَلَى : الرِّصُولِ إِلَى الْغَايَةِ وَالْبَلُوغِ إِلَى الْمُنْتَقَى فِي قِبَالِ الْقُلُوبِ وَ
 السَّمْعِ وَالْأَفْوَاهِ وَعَلَى ضَرْفٍ ، فَيَنْتِجُ قَطْعَ الرَّحْمَةِ وَاللِّطْفِ وَالتَّوَقُّعَ مِنْ جَانِبِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ ، وَطَبَعَ قُلُوبَهُمْ وَاسْمَعَهُمْ وَأَفْوَاهَهُمْ بِحَيْثُ لَا يَدْخُلُ فِيهَا شَيْءٌ
 مِنَ الْفِيوضَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَلَا يُخْرَجُ مِنْهَا شَيْءٌ .
 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ يَحْتَمُّ عَلَى قَلْبِكَ وَ
 يَجْعَلُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ - ٢٤/٤٢ - أَيْ كَيْفَ يَكُنْ لَكَ الْإِفْرَاءُ عَلَيْهِ
 مَعَ أَنَّ نَحْتَمُّ عَلَى قَلْبِكَ فِي صُورَةِ الْإِفْرَاءِ بِمِدَالَّةٍ وَتَحْتِ ارَادَةِ وَقُدْرَةِ ،
 وَكَذَلِكَ مَحْوُ الْبَاطِلِ وَاجْتِاقُ الْحَقِّ ، وَهُوَ لَا يُهْمِلُ الْمَفْتَرِيَ الْمُبْطِلَ ، فَإِنَّ
 اغْتِاءَ لِلْعَبِيدِ بِالْمَجْهَلِ وَاضْلالَ لَهُمْ عَنِ الْحَقِّ .
 خِتَامُهُ مِشْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ - ٢٦/٨٣
 اِتِّمَامَ رِيحِ إِلَى صَدْرِ الْآيَةِ - يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَحْتَمُومٍ - الرِّيحُ هِيَ الشَّرَابُ
 الصَّافِي الْخَالِصُ ، وَالْمَحْتَمُومُ هُوَ الْبَالِغُ إِلَى حُدُودِ النِّهَايَةِ وَالْمُنْتَهَى إِلَى الْكَمَالِ وَالْإِتِّمَامِ
 فِي مَرَضِعِهِ وَبِحَسَبِ هَالِهِ وَوَصْفِهِ وَخُصُوصِيَّتِهِ ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ مِنَ الْإِتِّمَامِ ، هُوَ
 أَخْرُجَ مِنْهُ قِسْمَةٌ مِنَ الشَّرَابِ الَّذِي يُشْرَبُونَ .

ثم إن التكميل والتثمين يستعملان غالباً بالنسبة إلى الأجزاء الارتباطية في مقابل النقص، وانحتم يستعمل في الأجزاء الاستقلالية، وقلنا في مادة تَمَّ الكمال يستعمل في الكيفيات والتام في الكميات .

خَدَّ : صحا - الخد في الوجه، وهما خدان، والمخدة لأنها توضع تحت الخد، والمخدة أيضا حديدة تُخَدُّ بها الأرض أي تشق والأخدود؛ شق في الأرض مستطيل، وخَدَّ الأرض يَخْدُها، وضرة أخذ ودأى خدت في الجبل، والمخدة؛ الحفرة، والمخدر ميسم في البحر مخدود، والمخدود مرزول .

التهذيب ٥/٥٤٠ - قال ابن المظفر: الخد من الوجه من لدن الحجر إلى اللحم من الجانبين جميعا، ومنه اشتق اسم المخدة، والخد جعلت أخذ ودأى في الأرض تمخره مستطيلا. وفي القرآن - قتل أصحاب الأخدود وكانوا خدوا في الأرض أخاريد وأوقدوا عليها النيران حتى حُميت ثم عرضوا الناس على الكفر فمن امتنع ألقوه فيها حتى تحترق . ورجل مخدود؛ مرزول - قليل اللحم . وقال غيره: رأيت خدا من الناس أي طبقة وطائفة، وقلم - خدا فخدا أي طبقة بعد طبقة . ويقال تخد القوم إذا صاروا فرقا .

مقا - خد: أصل واحد، وهو تأسّل الشيء وامتداده إلى السفل فمن ذلك الخد خد الإنسان، وبه سميت المخدة . والخد: الشق، و الأخاريد المشقوق في الأرض . والتخد: تخد اللحم من الهزال . و الخدراد: ميسم من المياميم، ولعله يكون في الخد .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الشق المستطيل سواء

كان في أرض أدي في جلد أدي لحم أدي وجه أدي في غير .
 ويقرب منها لفظاً ومعناً ؛ اخنق و اخنق و اخنق و الخرب و الشق .
 وقد الشق والاستطالة مأخوذان في موارد استعمالها ومصادر لفظاً
 ولا يقال خدة ولا أخذود إلا في الحفرة المستطيلة .
 وأما خدة الوجه ؛ فكانت جانبي الأنف مجرى مستطيل لدمع العين .
 وأما الطبقة من الناس ؛ فتطلق عليها إذا لوحظت انزعاجها واشتغالها
 صفاً واحداً من بين جماعة من الناس .
 وأما صيغة أخردود ؛ فهي أفعال كالأهدوث والأغلوط والأعجوب و
 الأرجوز وغيره ؛ تدل على ذات أو مقدم متشخص متظاهر متميز .
 قتل أصحاب الأخدود - ٤/١٥ - وهم كانوا كفاراً جابرين من
 الملل الماضية ، يعذبون المؤمنين بالأخاويد المملئة ناراً ، ولم يتشخص زمان
 حياتهم ومكانهم وسائر خصوصياتهم في التاريخ ، والمقصود فسادهم وقلمهم
 وإن قدرتهم وسلطتهم وحكومتهم ما أغنى عنهم شيئاً . راجع ص ٣٥ في بتدراك
 يشير تعالى إلى ضعف عقولهم وذهن تدبيرهم ، وتصويرهم بأن حياتهم وبقاؤهم
 وادامة عيشهم يستند إلى هذه الأخاويد وتعذيب المخالفين .
 ولا تصغر خذك للناس - ١٨/٣١ - أي لا تتجمل عنهم . وأما علة -
 التعبير بهذه الكلمة دون الوجه وغيره ؛ فإن التصغير والامالة في الوجه يظهر في
 المرتبة الأولى في التمدن ، فإن الخد واقع في وسط الوجه وقابل نظر الناظر ،
 والأنف كالثخص المستقيم بين التمدن ، وهذا المعنى توجه دقيق ورعاية
 أدب لطيف عند الصحة والمذاكرة .

خ د ع : مصاب - خَدَعْتُهُ خَدْعًا ، والاسم منه الخِدْعُ
والخَدِيعَةُ مثله ، والفاعل الخَدِيعُ مثل رَسُولٍ ، وخَدَاعٌ أَيْضًا وَخَادِعٌ
وَالخَدِيعَةُ : مَا يَخْدَعُ بِهِ الْإِنْسَانَ مِثْلَ اللَّعْبَةِ لَمَّا يَلْعَبُ بِهِ ، وَالْحَرْبُ خَدَعَتْ
بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْفَتْحَ لُغَةُ النَّبِيِّ ص ، وَخَدَعْتَهُ فَانْتَحَدِعَ ، وَ
الْأَخْدَعَانِ عِمْرَانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ ، وَالْمُخَدَّعُ بِضَمِّ الْمِيمِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ
يُحْرَزُ فِيهِ الشَّيْءُ وَتَسْلِيثُ الْمِيمِ لُغَةٌ مَأخُذٌ مِنْ أَخْدَعْتَ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ .
مقا - خ د ع : أصل واحد ذكر الخليل قياسه ، قال الخليل :
الإخْدَاعُ إخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْحِرْزَانَةُ الْمُخَدَّعُ . وَعَلَى
هَذَا الَّذِي ذَكَرَ الْخَلِيلُ يَجْرِي الْبَابُ ، فَمِنْهُ خَدَعْتُ الرَّجُلَ : خَتَلْتَهُ ، وَ
مِنْهُ : الْحَرْبُ خَدَعَتْ وَخَدَعَةٌ ، وَيُقَالُ خَدَعَ الرَّبِيقُ فِي الْفِمْ ، وَذَلِكَ
إِنَّهُ يُخْفَى فِي الْحَلْقِ وَيُغَيَّبُ ، وَيُقَالُ مَا خَدَعْتَ بَعِينِي نَفْسَةً ، أَيْ لَمْ يَدْ
الْمَنَامُ فِي عَيْنِي . وَالْأَخْدَعُ مَهْرَقٌ فِي سَالِفَةِ الْعُنُقِ وَهُوَ خَفِيٌّ ، وَرَجُلٌ
مَخْدُوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ ، وَافْلَانٌ خُلِقَ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ
وَهُوَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ يُخْفَى خِلَافَ مَا يُظَاهَرُ .

صحا - خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا وَخَدَعًا أَيْضًا مِثْلَ سَمَرَهُ يَسْمَرُهُ سِمْرًا
أَيْ خَتَلَهُ وَأَرَادَ بِهِ الْمَكْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، وَالاسْمُ الْخَدِيعَةُ ، يُقَالُ
يَتَخَادَعُ أَيْ يُرَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَخَادَعْتَهُ مُخَادَعَةً وَخَدَاعًا . وَ
الْخَدِيعُ وَالْمُخَدَّعُ مِثَالُ الْمُصَمِّفِ وَالْمِصْمَفِ : الْحِرْزَانَةُ . وَرَجُلٌ مُخَدَّعٌ أَيْ
خَدِعَ مَرَارَاتِي الْحَرْبِ . وَالْحَرْبُ خَدَعَتْ وَخَدَعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخَدَعَةٌ
أَيْضًا مِثْلُ هَمْرَةٍ ، وَرَجُلٌ خَدَعَةٌ أَيْ يَخْدَعُ النَّاسَ .

الفروق ص ٢١٤ - الفرق بين الخدع والغرور : أنّ الغرور أيها
 يجمل الانسان على فعل ما يضره مثل أن يرى السراب فيحسبه ماءً
 فيضيع ماءه فيهلك عطشاً ، وتضيع الماء فعل أذاه اليه غرور لسراب
 آياه ، وكذلك غرّ ابليس آدم ففعل آدم الأكل الضار له . والخدع
 أن يسترعه وجه الصواب فيوقعه في مكروه ، وأصله من قولهم خدّ
 الضب إذا توارى في حجره ، وخدعه في الشراء أو البيع إذا أظهر له خلاً
 ما أبطن فضّه في ماله . وأصل الغرور الغفلة ، والغرّ الذي لم يجرب
 الامور يرجع الى هذا فكان الغرور يوقع المغرور فيما هو فاضل عنه من
 الضرر . والخدع مرجع يسترعه وجه الأمر .

[فظهر أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو اخفاء ما من شأنه أن
 يكون ظاهراً ومعلوماً . وصيغة فادعته فتخادع : تدل على ادائه الخدع .
 والمخدع : بمعنى الخزانة والمحفظة ، أي ما يحفظ ويخفي فيه الاموال
 أو الأجناس التي من شأنها ان تكون في أيدي الناس واختيارهم .
 وهذه الخصوصية لا بد ان تكون ملحوظة في جميع موارد استعمالها .
 وظهر ان الخدع غير احملة والغرور والمكر .
 وان يُريد وأن يتخدعوك - ٤٢/٨ - أي أن يخفوا منك بعض امورهم
 ديتر دا عنك بعض آرائهم وأفكارهم المربوطة انجليزية .
 وما يتخدعون إلا أنفسهم - ٩/٢ - فان كل عمل مستكره قبل أن يصل
 اثره الى الغير يؤثر في نفس العامل ويوجد ظلمة في قلبه وبعده عن الله تعالى .
 يتخادعون الله وهو خادعهم - ١٤٢/٤ - أي وهم مستمرّون في

في الخداع في قول الحق تعالى ، وذلك بالظهار الايمان والطاعة والعبودية و
العبادة والامتثال مع استبطن الكفر والخلاف والنفاق .

و موضوع الخداع بالنسبة اليهم وفي أنفسهم ، وكذلك في كل مورد ، و
علم الله تعالى واحاطته وعدم التأثير فيه ؛ لاينا في صدق الخداع .

واما قوله تعالى - وهو خادعهم - معناه ؛ انه تعالى يختم على قلبه و
يحجب عن مشاهده آياته وشواهد ربوبيته ونظائر عظيمة ومجال جلالة وجماله و
يخفي عنه ما فيه خيره وهدايته وسعادته .

فتمحق أن نتيجة الخداع مع أي شخص كان ؛ انما ترجع الى نفس العامل .

خدن : مقا- خدن ؛ أصل واحد وهو المصاحبة .

فالمخدن ؛ الصاحب ، يقال خادنت الرجل مخادنة ، وخدن الجارية ؛
محدثها . قال أبو زيد ؛ خادنت الرجل ؛ صادقة .

مصبا- الخدن ؛ الصديق في السر ، والمجمع أخذان مثل حمل وأعمال

وخادنته ؛ صادقة .

صحا- الخدن والمخدين ؛ الصديق ، يقال خادنت الرجل ، ومنه

خدن الجارية - ولا تمخذات أخذان ، ورجل خدنة ؛ يخادن الناس كثيراً .

التهذيب ٧/٢٨٠- قال الليث ؛ الخدن والمخدين ؛ الذي يخادند

اي يكون معك في كل أمر ظاهر وباطن . قال ؛ وكانوا في الجاهلية لا

يستنعون من خدن يحدث الجارية ، فجاء الاسلام بهدمه . مُحَصَّنَاتٍ

غير مسافحاتٍ ولا تمخذاتٍ أخذان - يعني أن يتخذن أصدقاء .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة بقرينة موارد الاستعمال

واللغات القريبة منها مادة واشتقاقاً : هو المصاحب سرّاً ، بأن يكون مصاحبة في الخفاء لاف الظاهر والعلن .

وجهة الخفاء والسر تستفهم من مواد - الخبن والخبأ والخدر والخدع والخفي والخلب والمخن - القريبة منها مادة .

غير مسانجات ولا متخذات أخذان ٢٥/٤ - ٥/٥ - بأن لا يتخذن رفقاء في السر يخفين بها .

فطر الفرق بين الخدن والمصاحب والرفيق ، ثم ظهر أيضاً لطف التعبير بها دون مادة المصاحبة والرفاقة وغيرها .

ولا يخفى أنّ التعبير باسم الخدن يؤيد مفهوم المصاحب في السر على خلاف
أخبار العادي ، كما في قوله تعالى - الذين يتخذون الكافرين أولياء ، من يتخذ الشيطان ولياً ، وما ينبئ للرحمن أن يتخذ وكلاً ، لا يتخذوا بطانة من دونكم ، اتخذوا آلهة هواه ، ما اتخذوا صاحبة ولا ولداً . وهذا التعبير في اللغة الفارسية أيضاً يستعمل في ذلك المورد ، فيقال - رفیق گرفتار .

خذل : مصابا - خذّله وخذلت عنه من باب قتل ؛ والاسم الخذلان ، اذا تركت نصرته واعانته وتأخرت عنه ، وخذّله تخذّلاً ؛ حملته على الفسئل وترك القتال .

مقا - خذل : أصل واحد يدل على ترك الشيء والقعود عنه . فالخذلان : ترك المعونة ، يقال خذلت الوحشية : أقامت على ولدها وهي خذول . ومن الباب : تخذلت رجلاه : ضعفتا . ورجل خذلة : للذي لا يزال يخذل .

التهذيب ٣٢٣/٧ - قال الليث: تقول خذل يخذل خذلاً وخذلاً لا مأً وهو ترك نصرة أخيك ، وخذلان الله تعالى للعبد ألا يعصمه من السيئه فيقع فيها . والمخاذل والمخذول من الأطباء والمقر التي يخذل صوابها في المرعى وتتفرع مع ولدها . والصواب: وتتخلف مع ولدها وقيل - تنفر مع ولدها . وعن الأصمعي: المخذول - التي تتخلف عن القطيع - وقد خذلت وخذرت .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ترك النصرة والعون، و يختلف هذا المعنى باختلاف الموارد والأشخاص ، فإن مفهوم النصرة من الأفراد وفي موارد مختلفة ، فنصر الله عز وجل وعونه أشد مراتب النصر وأقوى وأتم ، ثم النصر من الأنبياء الهادين والأئمة صحح الله على الناس أجمعين ، ثم من العلماء الذين بهم ورثة الأنبياء ، ثم من الآباء المؤمنين المتقين ، ثم من الأصدقاء الإخوان في الله رب العالمين .
 ويؤيد هذا الأصل ؛ استعمالها في مقابل النصر في الآية الكريمة وَإِنْ يَخْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ - ١٤٠/٣ - فإذا انقطع النصر من عند الله تعالى وصرف عونه ولطفه وتوجهه وكرمه وفضله وتأنيده وتوفيقه عن عبده ، وهو أتم النصر وأكمل الاعانة والتأييد ، فمن ذا الذي ينصره من بعده ومن غيره .

وكان الشيطان للإنسان خذلاً - ٢٩/٢٥ - ومن شأن الشيطان خذل العبد واضلاله وتركه على الحجر والضلالة والمخذولية .
 ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتنقذ مملوماً يخذل - ٢٣/١٧ - فإن غير

الله تعالى لا يليق بأن يُزجّه اليه ويُستعان به ، ومن اتخذ غيره إلهاً وتبرجّه اليه ويستنصر منه : فهو يكون في نتيجة أمره ممذوماً .

ومخصوصية الأصل ملحوظة في جميع المشتقات .

ولا يخفى لطف التعبير في الآية - وإن أخذ لكم - بصورة الشرط

التعليق ، دون الشيطان ومن يتخذ إلهاً ؛ فنسب اليها المخذلان . فان نصر الله عز وجل لا ينقطع عن عباده بالكلية -

خرب : مصاب - خرب المنزل فهو خراب ، ويتعدّى بالهزة والتضعيف فيقال أخربته وخربته ، والخربة : الثقب وزنا ومعنى ، وجمع خرب مثل غرفة وقرف ، والخربة أيضاً عروة المرادة ، والآخر خرب الكباش الذي في أذنه شق أو ثقب مستدير ، فان المخرم ذلك فهو أخرم ، وهله خرب وخريم خرمًا من باب تعب ، وخرب يخرب من باب قتل خرابة بالكسر ، اذا سرق .

مقا - خرب : أصل يدل على التثلم والتثقيب ، فالخربة : الثقبه والعبء الأخرب : المثقوب الأذن . والخرب : ثقب الورك . والخربة : عروة المرادة . ومن الباب وهو الأصل ، الخراب ضد العمارة ، والخرب منقطع الجهور من الرمل . فأما الخراب فسارق الابل خاصة وهو القياس لأن السرق يقع ثلثة في المال .

صحا - الخرب : منقطع الجهور من الرمل ، والخرب أيضاً ثقب الورك ، والخربة مثله ، وكذلك الخرابة وقد يشدد ، والخربة أيضاً : عروة المرادة وكل ثقب مستدير فهو خربة ، والخراب ضد العمارة ، وقد

حَرْبِ الْمَوْضِعِ فَهُوَ حَرْبٌ، وَدَارَ حَرْبَةٍ، وَأَخْرَبَهَا صَاحِبُهَا، وَخَرَّبَ بِوَأَيِّوَتِهِمْ
شَدَّ دَلَفَشُوا الْفِعْلَ أَوَّلِ الْمَبَالَعَةِ، وَالْحَارِبُ: اللَّصُّ .

التَّهْذِيبُ ٣٥٨/٧ - قَالَ اللَّيْثُ: الْحَرْابُ: نَقِضُ الْعِمْرَانِ، وَالْحَرْبَةُ
جَمْعُهَا الْحَرْبُ كَالْكَلِمَةِ وَالْكَلِمِ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: حَرْبٌ يَخْرِبُ خَرَابًا
وَقَدْ خَرَّبَهُ الْمُخْرِبُ تَخْرِيْبًا. قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: وَالَّذِي نَعَرْتُ فِي الْكَلَامِ: أَنَّهَا
الْحَرْبَةُ، وَهِيَ عُرْوَةُ الْمُرَادَةِ، سُمِّيَتْ حَرْبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا، وَكُلُّ ثَقْبٍ
مُسْتَدِيرٌ فَهُوَ حَرْبَةٌ، مِثْلُ ثَقْبِ الْأُذُنِ، وَجَمْعُهَا حَرْبٌ .

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هُوَ مَا يُقَابِلُ الْعِمْرَانَ. ثُمَّ
أَنَّ مَفْهُومَ الْحَرْابِ يَخْتَلِفُ بِالْمَوَارِدِ وَالْمَوْضِعَاتِ، فَتَدِيكُونَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِنْكَسَارِ
وَتَدِيكُونَ بِالثَّقْبِ، أَوْ بِالِاخْتِلَالِ وَوَحْدُثِ خَلَلٍ، أَوْ بِالضَّعْفِ وَالرَّوْمِ، أَوْ
بِالْفَادِ، أَوْ بِالْهَدْمِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَآيَةٌ تَلْكَ الْمَعْنَى أَنَّ تَصَحُّحَ نِسْبَةِ الْعِمْرَانَ
إِلَيْهَا وَتَقْبُلَ التَّعْمِيرِ .

وهذه الخصوصية ملحوظة في جميع موارد استعمالها، فيقال: حَرْبَ الْمَرْزَلِ
وَحَرْبَ الْكَبْشِ إِذَا شَقَّ أَذَنَهُ، وَحَرْبَ الرَّجْلِ إِذَا دَمِنَ أَمَانَتَهُ وَسَرَقَ، وَحَرْبَ
الْعَبْدِ فَهُوَ أَخْرَبُ إِذَا نَقَبَ أَذَنَهُ، وَكَذَا - حَرْبَ الْمُرَادَةِ: جَعَلَ لَهَا ثَقْبَةً،
وَحَرْبَ الدُّودِ الشَّجَرَةَ: ثَقَبَهَا، وَحَرْبَ الْبَيْتِ: هَدَمَهُ .

يُخْرِبُونَ بِيَوْمِهِمْ بِأَيِّدِيهِمْ - ٧/٥٩ - أَي يَهْدِمُونَهَا لِئَلَّا تَنْتَفِعَ مِنْهَا غَيْرِهِمْ
مَنْعَ مَسَاجِدِ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا - ١١٤/٢ - أَي
فِي هَدْمِهَا، أَوْ فِي أَحْدَاثِ خَلَلِ فِيهَا، أَوْ بِالْإِفَادِ فِي نَظْمِهَا، أَوْ بِإِسْجَادِ ضَعْفِ
رُومِهَا فِي جَرِيَانِ بَرْنَامِجِهَا . وَكُلُّ ذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ التَّخْرِيبُ .

ولا يخفى أن الخرب قريب من الخرق والخرم لفظاً ومعنى . ولا يسعد أن يكون مفهوم الثقب في الخرب مأخوذاً من الخرم ، فيكون استعمال الخرب في الثقب دلالة في غير الفصيح ومن غير الفصحاء تشابهاً .

خرج : مصابا - خرج من الموضع خروجا ومخرجا وأخرجه أنا ، ووجدت للأمر مخرجا أي مخلصا ، والمخرج والمخرج ما يحصل من غلة الأرض ، ولذلك يطلق على الجرنية .

مقا - خرج : أصلان ، وقد يمكن الجمع بينهما إلا أننا سلطنا الطر^ق الواضح . فالأول - النفاذ من الشيء . والثاني - اختلاف لونين . فأما الأول فنقولنا خرج يخرج خروجا . والمخرج بالمجد . والمخرج والإنا^ة لأنه مال يخرج المعطى . والخارجي : الرجل المسود بنفسه من غير أن يكون له قديم ، كأنه خرج بنفسه . والخروج : خروج السمابة ، يقال ما أحسن خروجها ، وفلان خرج فلان ، إذا كان يتعلم منه لأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجهل . ويقال ناقة مخرجة إذا خرجت على حلقة الجهل . وأما الأصل الآخر : فالمخرج لونان بين سواد وبياض يقال نعامة خرجاء وظليم أخرج . ومن الباب أرض مخرجة إذا كان نبتها في مكان دون مكان ، وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللونين .

صحا - خرج خروجا ومخرجا ، وقد يكون المخرج موضع الخروج يقال خرج مخرجا حسنا ، وهذا مخرجه . فأما المخرج فقد يكون مصدرا لقولك أخرجه ، والمفعول به ، واسم المكان ، والوقت ، تقول أخربي مخرج صدق ، وهذا مخرجه ، والمخرج والمخرج : الإناوة ، ويجمع على

أَخْرَاجٌ وَأَخْرَاجٌ وَأَخْرَجَةٌ. وَالخَرْجُ: السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْسَأُ، يُقَالُ خَرَجَ لَهُ خَرْجٌ حَسَنٌ. وَالخَرْجُ: خِلَافُ الدَّخْلِ. وَخَرْجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخَّرَجَ وَهُوَ خَرَّيْجٌ فَلَانٍ عَلَى فَعِيلٍ بِالتَّشْدِيدِ مِثَالُ عَيْنٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَنَاقَةٌ مُخَرَّجَةٌ إِذَا خُرِجَتْ عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ. وَالخَرْجُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ، وَالْجَمْعُ خُرُجَةٌ مِثْلُ جُرْحٍ وَجِرْحَةٍ. وَالخُرَاجُ مَا يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ، وَرَجُلٌ خُرُجَةٌ وَكَبَةٌ مِثَالُ هَمْرَةٍ أَيْ كَثِيرِ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ. وَالمَخْرَجِيُّ: الَّذِي يَسُودُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ

مَفْرٌ - خَرَجَ خُرُوجًا، بَرَزَ مِنْ مَقَرَّةٍ أَوْ حَالَةٍ، سَوَاءٌ كَانَ مَقَرَّةً دَارًا أَوْ بَلَدًا أَوْ ثَوْبًا، وَسَوَاءٌ كَانَ حَالَهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي أَسْبَابِهِ المَخْرَجَةَ وَالْإِخْرَاجَ أَكْثَرَ مَا يُقَالُ فِي الْأَعْيَانِ - كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ. وَيُقَالُ فِي التَّكْوِينِ الَّذِي هُوَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ وَالتَّخْرِيجَ أَكْثَرَ مَا يُقَالُ فِي الْعُلُومِ وَالصَّنَاعَاتِ. وَالخَرْجُ أَعْمٌ مِنَ الخُرَاجِ، وَجُعِلَ الخَرْجُ فِي مَقَابِلِ الدَّخْلِ - ذَلَّ يُجْعَلُ لَكَ خَرْجًا، وَالخُرَاجُ مُخْتَصٌّ فِي الغَالِبِ بِالضَّرِيَةِ عَلَى الْأَ

[فَظَرَأَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ هُوَ مَا يُقَابَلُ الدَّخْلَ وَالْوُلُوجَ، أَيْ النِّفَازَ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ تَعَالَى - رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ - لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى نَخْرُجَ مِنْهَا - مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرَجُ مِنْهَا. تَمَّ أَنْ أَخْرُجَ أَمَّا فِي الْمَادِّيَّاتِ كَمَا فِي - خُرُوجًا مِنْ دِيَارِهِمْ. أَوْ يَكُونُ أَحَدَ الطَّرْفَيْنِ مَادِّيًّا كَمَا فِي - كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِمَخْرَجٍ مِنْهَا. وَنُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ - لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ]

أو يكون الطرفان خارجين عن المادة - فأخرج منها فانك رحيم .
 أو يكون الخروج تكوينياً لا اختياريه - وشجرة تخرج من طور سيناء -
 من ثمرات تخرج من أكمامها .

وَأَمَّا معاني - الخرج والخراج والإخراج والإخراج والإخراج وغيرها : فهذه
 كل واحد منها باعتبار جهة الخروج والنفاذ والبروز ، كما لا يخفى

فمثل يجعل لك خرجاً - ٩٤/١٨ - أي شيئاً مخرجاً من أموالنا .
 أم تسألهم خرجاً فخرج ربيك خير - ٧٢/٢٣ - وأخراج مزيء من الخرج
 زيت الألف فيه لتدل على الاستمرار والتحقق ، وفيه إشارة إلى أن الخرج
 المفروض المعد من جانب الله المتعال مستمر وثابت .

وقلنا إن الخرج هو ما يخرج ويفرض من المال بأي غرض كان وبأي
 مقدار يفرض ويتعين وبأي مصرف يكون ، وهذا هو الفرق بينه وبين
 الثمن والعوض والأجر أمثالها .

فظهر لطف التعبير في الآيتين الكريمتين ، فإن الخرج المنظور
 فيها ليس في قبالة مبيع ولا في معاملة ولا عوضاً عن عمل ولا أجر الشئ
 ولا محدوداً بحد معين أو في مصرف معين

خرذل : صحا - الخردل : معروف ، الواحدة خردلة ،
 خردلت اللحم أي قطعه صغراً ، بالدال والذال جميعاً .

مقا - ومن ذلك خردلت اللحم : قطعه وفرقته ، والذي عندي
 في هذا أنه مشبه بالحب الذي يسمى الخردل ، وهو اسم وقع فيه الاتفاق
 بين العرب والعجم ، وهو موضوع من غير اشتقاق ، ومن قال خردل

جعل الذال بدلاً من اللال .

الأبنية عن حقائق الأدوية - خردل : سيندان بود ، واوگرم و خشک است اندر درجه سوم اندر آخوش ، و جنسی را از وی سپید اسفند گویند ، و ما آنرا خردل بابلی گوئیم .

احياء التذکره - خردل - لبنان - کبر [الصليبيّه] خردل شين ، نفس الفصيلة خردل أسود ، خردل بری . الخردل الفارسی وهونبات آخر یسمى حرن السطوح ، نبات حار لذاع ، وتسميته بالكبر خطأ و خلط عاقی ، و النوع الأسود أقوى من الناحية الطيبة .

[و یظهر من مراجعة المراجع أنّ الخردل عبارة عن مطلق الجبريل لصفاً أو الحبّ المسمی بالفارسیة اسفند ، والاشتقاق منه انتراعی ، یقال : خردلته اذا قطعتة و فرقة صغاراً كالحبّ الصغير .

ولا یبعد ان تكون هذه الكلمة خزیده من الخرد و هو بمعنی البکر و غیر الممسوسة و غیر المثقوبة ، یقال جاریة خزیده و ددة خزیده ، و هذا الخاف زید و زیدل ، فالحبّ باعتبار أصالته و عدم تجزئته من شيء و كونه متفرداً لم یتمسک یطلق علیه الخردل . و بهذا یظهر لطف التعبير في الآيتين الكریمتين ، و ذل الذرة و الحبة و القطعة الصغيرة و غیرها :

ان تكُ مثقال حبة من خردل فتكن في صحفة - ١٦/٣١ - وان كان مثقال حبة من خردل أتیابها - ٤٧/٢١ - ای علی وزن حبة صغيرة لم تمسک بید أعد فخن تأتي بها و لا تغفل عن احضار دان كانت مستورة في صحفة ارض السادات و الأرض .

ثم إن المنصور في آية - فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره - مشادة
نتيجة العمل وأثره وإن كان مثقال ذرة صغيرة وفي غاية الدقة . وإما في
هذه الآية - وإن كان مثقال حبة من خردل أتيناها - فالنظر فيها إلى
إتيانها واحضاره وإن كان في الصغر كالخردل ولم يمس أحد ولم يصل
اليده .

فظهر اللطف في اختلاف التعبير فيها .

خَرَّ : مصباً - خَرَّ الشيء يخر من باب ضرب ؛ سقط ،
والخزير ؛ صوت الماء ، وعين خَرَّارة ؛ غزيرة النبع .

مقا - خَرَّ : أصل واحد وهو اضطراب وسقوط مع صوت
فالمخزير ؛ صوت الماء ، وعين خَرَّارة ، وقد خَرَّتْ خَرّاً ، ويقال للرجل إذا
اضطرب بطنه قد تخرَّخَرَّ ، وخَرَّ إذا سقط ، ويقال خَرَّ الماء الأرض شقها
والأخرجة ؛ واحدها خَرِير ، وهي أماكن مطمئنة بين الريوين تنقاد
والخر من الرحي ؛ الموضع الذي تُلْقَى فيه الخنطة ، وهو قياس الباب ؛
لأن الحب يخر فيه ، وخر الأذن ؛ ثقبها ، مُسَبَّهٌ بذلك .

مفر - خَرَّ عليهم السقف - فمعنى خَرَّ سقوطاً يسقط منه خريرٌ
والخزير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو ، وقوله تعالى
- وخَرَّوْا لَهُ سُجُوداً - فاستعمال الخَرَّ ؛ تنبيهه على اجتماع أمرين السقوط
وحصول الصوت منهم بالتسبيح ، وقوله من بعده - وسبحوا بحمد ربهم -
فتنبه أن ذلك الخزير كان تسبيحاً بحمد الله لا بشيء آخر .

التهذيب ٤/٥٤٤ - قال الليث ؛ الخزير صوت الماء وصوت

الريح . قال : وخبر العقاب : حفيفه . وقد يضاعف اذا توهم -
سرعة الخرب في القصب ونحوه ، فيجمل على الخرخرة ، وأما في الماء فلا
يقال الا خرخرة . والهرة خرور في نوعها . والخرخرة صوت النمر
في نومه ، يخرخر خرخرةً ، ويخرخر خريراً ، وخر الميت فهو خار ، وخر
الحجر اذا ندهى من الجبل .

[فطر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو سقوط مع صوت مخصوص بهذه
اجاته ، ولا يبعد أن يكون الأصل هو الصوت المخصوص مع السقوط أو في حال -
السقوط ، ويدل على هذا المعنى اطلاق كلمات - الخري و الخرخرة و الخرخرة و
الخررة و التخرخر - على أصوات مخصوصة . وهذا المعنى فيه دلالة على شدة و
قوة وحدة في السقوط ، فان تلك الأصوات انما تظرو وتسمع في السقوط الشديد
و اذا كان عن حدة .

ويمكن أن يكون بعض هذه الكلمات من الاشتقاق الاتراعى ، بمناسبة
مادة اللفظ و قربها من تلك الأصوات ، كما في أسماء الأصوات .
وخر موسى صعباً - ١٤٣/٧ . نكأ : اخرو من السماء - ٣١/٢٢ - فبدل
اللفظ على كمال السقوط و شدة و هيبة . رته ، فني الاول في مقابل بلى الرب
و ظهور نوره الباهر العزيز . وفي الثانية في مقابل العادة الانسانية و الحقيقة -
الروحانية الالهية و الفيوضات الرحمانية و المقامات المعنوية النورانية .
وخر واه سجداً - ١٠٠/١٢ - يخرون للأذقان سجداً - ١٠٧/١٧ - فيها إشارة
الى كمال الخضوع و نهاية اتمدة في السقوط و التواضع .
و بهذا نظر لطف التعبير بهذه المادة في الموارد .

خرص : صمغ الخرص : حزر ما على النخل من الرطب تماً ، وقد خرصت النخل ، والاسم الخرص ، تقول كم خرص أرضك ، والخراص : الكذاب ، وقد خرص يخرص خرصاً وخرصاً أى كذب ، وخرص الرجل فهو خارص أى جائع مقرور ، ولا يقال للجوع بلا برد خرص ، ويقال للرجل بلا جوع خصر . والخرص : الحلقة من الذهب أو الفضة ، والجمع الخراص والخرص ما علا الجبة من السنان ، وربما سمو الرمح بذلك . والخرص الجريد من النخل ، وماء خريص أى بارد .

الاشتقاق ٥٠٩ - واشتقاق خردص فعول من قولهم اخترص هذا الكلام أى اختلقه ، ومنه خرص النخل لأنه على غير حقيقة . وفى التنزيل - قتل الخراصون أى الكذابون . والخرص : قناة الرمح ، والجمع أخراص ومخارص وخرصان . والخرص : ضرب من الحلى إما حلقة وإما مقاً - خرص : اصول متباينة جداً . فالأول - الخرص وهو حزر الشئ ، يقال خرصت النخل إذا حرزت ثمره . والخراص : الكذاب ، وهو من هذا لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحق . وأصل آخر - يقال للحلقة من الذهب خرص . وأصل آخر وهو كل ذى شعبة من الشئ ذى لسبب فالخريص من البحر : الخليج منه . والخرص : كل قضيب من شجرة وجمعه خرصان ، ومن هذا الأصل تسميتهم الرمح الخرص . وأصل آخر وهو الخرص وهو صفة الجائع المقرور ، يقال خرص خرصاً .

مفر - قتل الخراصون - قيل لعن الكذابون ، وحقيقة ذلك أن كل قول مقول عن ظن وتبين يقال خرص سواء كان مطابقاً للشئ أو مخالفاً

من حيث أن صاحبه لم يقبله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص في حوصه ، وكل من قال قولاً على هذا النحو قد يسمى كاذباً وإن كان قوله مطابقاً للمقول المخبر عنه كما حكى عن المنافقين - قالوا نشهد أنك لو رسول الله... والله يشهد أن... لكاذبون .

التهذيب ١٢٩/٧ - تحوص فلان على الباطل واختوصه : أى اختلقه وافتعله ، ويجوز أن يكون - الحراصون - الذين إنما يتطنون الشيء لا يبحرونه فيعملون بما لا يعلمون . قلت وأصل الحوص : التطنى فيما لا يستيقنه ، و منه قيل : حوصت النخل والكرم إذا حوزت ثمره ، لأن الحرد إنما هو فقد يربطن لا إحاطة . وقال الليث : الحريص شبه حوص وامع ينفر إليه الماء من نهر ثم يعود إلى النهر والحريص ممتلئ ، ويقال حريص النهريجانبه أبو عبيد : الحوص السنان .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو افعال واختلاق على الظن من دون أن يستند إلى أساس محكم وأصل متين ، وهذا المعنى إنما يحصل بعد حصول الظن ، معتمداً عليه ، كحوص النخل والتمر .
وتفسيره بالكذب ليس على ما ينبغي .

وأما المعانى المذكورة - كالجائع المقرور ، والحلقه ، والحليج ، والحوض المنحوص ، والرمح : فباعتبار الزلز والاضطراب والارتعاش وعدم السكون والثبات على حاله وفقدان الاستناد والاعتماد فيها : فان الجائع المقرور مرتعش بدنه مضطرب أعضاؤه ، والحلقه لا تعتمد على أساس لاستدارتها وتداولها تدور وتتحرك بحرك ما ، والحليج ليس لها ثبات وسكون كالبحر ، وهكذا الحوض

المحصر والقضيب والرمح قاة .

إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تُخْرِصُونَ - ١٣٨/٤ - مالم يبدأ
 مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرِصُونَ - ٢٠/٤٣ - فيظهر من الآيات أن الخرص إنما
 يتحقق بعد حصول الظن وبعد فقدان العلم وفي هذه الحالة .

ولما كان الخرص متصوراً في حالة فقدان العلم؛ فهي تدل على دونه وغايته
 ضعفه وتأيسر أساس الخرص على مبني الجمل والرهيم، فهذا الافتعال من أفتح
 الامور وأوهن الأعمال، ويمالغ العقل والفكر الصحيح، وعليهذا يقول
 الله عز وجل - قِيلَ لَخِرَاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ - ١٠/٥١ - فأنهم
 في هذا الافتعال منهكون في الغفلة واستترون في الجمل والسهو .

خطم، خرطوم؛ مقا - خطم : يدل على تقدم شئ في متوكل
 فيه، فالمنخاطم: الأنوف، واحدها منخطم. ورجل أخطم: طويل الأنف.
 والمنخاطم للبعير سمى بذلك لأنه يقع على خطمه، ويقال إن الخطة رعن
 الجبل، فهذا هو الباب . [التو = ارتفاع وانفتاح، والرعن = الطول]

وقال في الرباعي: والخرطوم معروف، والرء زائدة، والأصل فيه الخطم
 مصابا - خرط : خرطت الورق خرطا: حثته من الأغصان
 والخرطوم: الأنف، والجمع خرطوم، مثل عصفور وعصافير . وقال في الخطم
 مثل فلس، من كل طائر منقاره، ومن كل دابة مقدم الأنف والفم .

المهذوب ٢٥٤/٧ - قال الليث: الخطم من الباري ومن كل شئ؛ منقاد
 ومن كل دابة خطمه؛ مقدم أنفه وفمه، نحو الكلب والبعير. والأخطم الأسود
 أبو العباس عن ابن الأثير: هو من السباع الخطم والخرطوم، ومن الخنزير

الفِئِطِيْسَةُ ، ومن ذى الجَنَاحِ غير الصائِدِ : المنقار . ومن الصائدِ المنسَرِّ الشَّيْبَانِي : الأنوف يقال لها الخناطم ، واحدها مخمط .
 وقال ص ٢٢٧ - الخُرْطُ : قشرك الورد عن الشجر اجتذا بابكفك
 والخرطوم من الدواب الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ثم يمضى
 عائرًا خارطًا ، قال أبو عبيد : الخرطوم : الذى يتهور فى الامور ويركب
 رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور . والخرطبة مثل -
 الكيس مشرج من آدم وخرق ، وكذلك خرائط السلطان وعماله -
 لكتبتهم . ويقال اخروط بهم الطريق والسفر : اذا مضى وامتد . ورجل
 مخروط الوجه : اذا كان فى وجهه طول وكذلك مخروط اللحية اذا كان
 فيها طول من غير عرض .

لسا - خرطم : الخرطوم ، وقيل مقدم الأنف ، وقيل ماضم الرجل
 عليه الحنكين . أبو زيد : الخطم والخرطوم - الأنف . سننيمه على الخرطوم
 - فسره ثعلب فقال : يعنى الوجه ، قال ابن سيده : وعندى أنه الأنف
 والخرطوم للفيل وهو أنفه ، ويقوم له مقام يده ومقام عنقه ، والخروق لثما
 فيه لا تقفد وإنما هو وعاء اذا ملاءه الفيل من طعام أو ماء أو لجه فى فيه ،
 لأنه قصير العنق لا ينال ماء ولا عرعى . وللبعوضة خرطوم ، وخرطه
 ضرب خرطومه ، وخرطه : عوج خرطومه . والمخرنطم : الغضبان المتكبر
 مع رفع رأسه .

[فظهر أن كلمة الخرطوم بمعنى الأنف الطويل الممتد ، سواء قلنا انها مأخوذة
 من مادة الخطم بمعنى الأنف ، والاضافة تدل على الطول والامتداد ، فان

زيادة المبني تدل على زيادة المعنى، فهي على فرعول، أو أنها مأخوذة من الخرج
على فعلوم، بمناسبة كون الخرطوم كالخشب المقشورة أو أنها كاليد تقشرها الأظفار
اولطولها، أو أنها رباعية أصيلة على زنة فصول، وخرطم كدحرج.

وعلى أي صورة فالخرطوم منظر الأثف والتكبر والتطاهر كما في الأنف
يقال - أرغم الزفره . وهذه المناسبة درر في الآية الكريمة - سَفَيْمُهُ
على الخرطوم - ١٧/٤١ - أي نجعل على خرطومه علامة لرغم أنفه وينكر
تأثفه ويزدل استكباره واستغزاه .

والضمير راجع إلى العتل الزنيم الذي كان ذامالاً وبينين وإذا تعلق عليه
الآيات يقول هذه أساطير الأولين .

فومع استكباره وتأثفه يجمع المال ويميل المأكولات كصاحب الخرطوم
و هذا اللطف في التعبير بهذه الكلمة في الآية الشريفة .

خرق : مصاب - الخرق : ثقب في الحائط وغيره، والجمع
خروق، وهو مصدر في الأصل من خرقتُه من باب ضرب إذا قطعتة . و
خرقت تخزيفاً مبالغة . وقد استعمل في قطع المسافة فقيل خرقت الأرض
إذا جبتها . وخرق الغزال والطائر خرقةً من باب تعب : إذا فرغ فلم يقدر
على الذهاب، ومنه قيل خرقت الرجل خرقةً من باب تعب أيضاً : إذا ذهت
من جياء أو خوف، فهو خرقت، وخرقت خرقةً أيضاً إذا عمل شيئاً فلم يرفق فيه
فهو أخرقت، والأنثى خرقاء . والخرقة من الثوب : القطعة منه، والجمع
خرقت مثل سدرة وسدر .

مقا - خرق - أصل واحد وهو خرقت الشيء وجوبه، إلى ذلك

يرجع فروعه . فيقال خرقت الأرض أى جبتها ، وخرقت الريح الأرض أى جانبها ، والمخرق : الموضع الذى يخترقه الريح ، والمخرق : المفارقة لأن الريح تخترقها ، والمخرق : الرجل السقى كأنه يتخرق بالمعروف ، والمخرق نقيض الرفق ، كأن الذى يفعله متخرق ، والتخرق : خلق الكذب ، وريح خرقاء : لا تدوم فى الهبوب على جهة ، والخرقاء : المرأة لا تحسن عملاً . وخرقاء الخرقاء من الشاء وغيرها : المشقوبة الاذن ، والخرقة معروفة . ومن ألبا الخرق وهو التخيير والدّهش .

صح - خرقت الثوب وخرقته فانخرق وتمخرق واخورق ، يقال فى ثوبه خرقت ، وهو فى الأصل مصدر ، وخرقت الأرض : جبتها ، والمخرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها الريح ، وجمعها خروق ، والمخرق : المطمئن الأرض وفيه نبات ، والمخرق : الريح الباردة الشديدة الهبوب .

مفر - الخرق : قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكير قال تعالى - أخرجها لتفرق أهلها - وهو ضد الخلق ، وإن الخلق هو فصل الشيء بتقدير ورفق ، والمخرق بغير تقدير . قال تعالى - وخرقوا له بنين وبنات بغير علم - أى حكموا بذلك على سبيل الخرق وباعتبار القطع ، قيل خرقت الثوب وخرقته ، وخرق المفاوز واخرق الريح ، وخرق الخرق والمخرق بالمفاوز الواسعة ، أما لاخرق الريح فيها وأما لتفرقها فى الفلاة ، وخرقت الخرق بمن يخرق فى السماء . وقيل لثقب الاذن اذا توسع خرقت ، وصبى أخرج وامرأة خرقاء : مشقوبة الاذن ثقباً واسعاً ، وباعتبار ترك التقدير قيل : رجل أخرج وخرق وامرأة

خرقاء ، وشبهه بالريح في تعسف مرورها ف قيل ریح خرقاء . وخرق
الغزال اذا لم يحسن أن يعدد وخرقه .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو العمل والتصرف السوء
فينطبق على مفاهيم - القطع والمزق والشق والحقن والفرق والثقب ، لتمام
عن الجريان والعادة والاختلاق - باختلاف الموارد .

فيقال خرق الثوب أى شققها ومزقها وقطعها ، وخرق الأرض أى مشى
فيها بنحو المزق والشدة وعلى خلاف الجريان الطبيعي والعمادى فى المشى والخرق
وبهذا المعنى مجاز وما يؤخذ من خرق الأرض والتصرف السيء فيها ، وخرق
الغزال اذا حصل له حالة الوحشة والقطع جريان حاله وخرج عن الاعتدال
واخرقت الريح الأرض اذا تجاوزت عن حد الجريان الطبيعي وخرقت مهبها ،
وبهذا سائر المعاني السابقة للمادة .

حتى اذا ركبا السفينة خرقها ، قال آخرقتها بالتعريق أهلها - ٧١/١٨ -
أى عمل فيها تصرف سوء من الثقب أو القطع أو الشق أو الفرق أو غير ما يوجب
الغرق لأهلها .

انك لن تخرق الأرض - ٣٧/١٧ - أى لن تقدر أن تشققها وتمزقها
تصرف فيها بما ينافي جريانها الطبيعي .

وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات - ١٠٠/٤ - أى وتصرفوا تصرف سوء
فى البنين والبنات ، واختلقوا له بنين وبنات ، وتجاوزوا عن الجريان الصحیح
فى أمرهم ، وفرقوا بهم عن شأنهم وقطعوا بهم عن سلسلتهم .

وهذه اللطائف هي التي أوجبت اختيار هذه المادة بالتعبير في مواردنا .

حزن : مصبا - **حَزَنْتُ حَزْنًا** من باب قتل جعلته في **الحَزْنِ**، وجمعه **حَازِنٌ**، و**الحِرْزَانَةُ** مثل **الحَزْنِ** و**الجمع حِرَازِنٌ**، وشئ **حَزِينٌ** **فصيل** بمعنى مفعول، و**حَزَنْتُ السَّرَّ** كمتته . و**حَزِنَ اللحم** من باب تعب : **تغيرت** ربحه ، على القلب من **حز** .

صحا - **حزنت** المال و**اخترنته** : جعلته في **الحِرْزَانَةِ** . و**حزنت** **السَّرَّ** و**اخترنته** : كمتته . و**الحَزْنُ** : ما **يحزَن** فيه الشئ . و**الحِرْزَانَةُ** واحدة - **الحِرَازِنُ** . و**حَزِنَ اللحم** **بالكسر** : **أنتن** ، مثل **حَزِنَ مقلوب** منه .
مقا - **حزن** : أصل **يدل** على **صيانة** الشئ ، يقال **حَزَنْتُ الدرهم** وغيره **حَزْنًا** و**حزنت** **السَّرَّ** .

مفر - **الحَزْنُ** : **حفظ** الشئ في **الحِرْزَانَةِ** ، ثم **يعبر** به عن كل **حفظ** ك**حفظ** **السَّرِّ** ونحوه - **وإن** من شئ **الآعِدُنَا حِرَازِنُهُ** ، فإشارة منه الى قدرته **تعالى** على ما يريد **إيجاده** ، أو الى **الجمالة** التي أشار إليها بقوله ع - **فرغ** ربكم من **خلق** الخلق و**الرزق** و**الأجل** ، وقوله **تعالى** - **فأسقيناكموه** و**مأانتم** له **بمآازين** - قيل معناه **حافظين** له **بالشكر** ، وقيل هو إشارة الى ما **أنبأ** عنه قوله - **أفأنتم** الماء الذي **تشربون** **أءنتم** انزلتموه - الآية . و**الحِرْزَانَةُ** جمع **الحِرَازِنِ** - وقال لهم **حزنتها** - في النار و**صفة الجنة** . وقوله **تعالى** - **ولا أقول** لكم **عند** **حِرَازِنِ اللّهِ** - أي **عند** **مقدورات** التي **منعها** الناس ، لأن **الحَزْنَ** **ضرب** من **المنع** ، وقيل **جوده** - **الواسع** وقدرته ، وقيل هو قوله - **كن** .

الرهذيب ٢٠١/٧ - قال **الليث** : **حَزِنَ** الشئ **يحزونه** **حَزْنًا** : اذا **أحزوه** في **حِرْزَانَةٍ** ، و**اخترنه** **لنفسه** ، و**حِرْزَانَةُ** **الرجل** قلبه و**حازنه**

لسانه . والحِزَانَة : اسم المكان الذي يُخزن فيه الشيء . والحِزَانَة : عمل الخازن . قال ابن الأثير : في - ولا أقول لكم عند خزان الله - غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله . وقيل للغيب : خزان - لغمها على الناس واستتارها عنهم ، وخزن المال إذا غيبه .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الجمع والضبط في محل و مورد معين ، وهذا المعنى أعم من أن يكون المخزون مادياً أو معنوياً أو يكون - المخزن جسمانياً أو روحانياً ، كما في المال المضبوط في الخزانة ، والعلوم المضبوطة في القلب ، والصفات المخزونة في النفس .

وأمّا معاني الحفظ والاستتار والغيبة والكتمان والصيانة : فمن لوازم هذا الأصل وآثاره . و أمّا اللحن في اللحم : فمضاف إلى القلب ، أن اللحن من آثار الضبط والحفظ في اللحم ، فإنه يفد ويتن بمضى أيام محدودة . وما أنتم له بخارنين ، لخزنة جهنم ، وقال لهم خزنتها سلام ، عند خزان الله ، عندنا خزائنه .

وإن من شيء إلا عندنا خزائنه - ٢١/١٥ - فإن كل ما في الوجود فهو اثر من فيوضاته الرحمانية ، وكلما في عالم الامكان فله أصل في مقام الأسماء والصفات الربانية ، وتلك الحقائق والصفات الثابتة الأزلية الراضعة الالهية مآزناً للفيضات والتجليات في العوالم .

أم عندهم خزائن درجة ربك - ٩/٣٨ - طنائت مراتب الوجود وعوالم الكونين مظاهر رحانيته وآثار من تجليات رحمة ، فالرحمة المحقة إثباتاً الالهوتية فخرنة الفيوضات ومبدؤها ونشأها . و أمّا التعبير بصيغة الجمع :

فباعتبار كثرة مظاهرها وتنوع مباليتها في العوالم .
ولأقول لكم عندى خزائن الله - ١١/٢١ - فان الصفات العليا من الرحمة
والقدرة والعلم والحياة الأزلية الابدية الواسعة غير المتناهية مخصصة لله
ذى الجلال والعظمة والعز والجمروت . وليس لأحد ماله من اجلال واحمال و
والاقتدار الا ما اراد وآتى وأعطى . ولله خزائن السموات والأرض .

وقال لهم خزنتها ألم يأتكم - وقال لهم خزنتها سلام - ٣٩/٧١ - ٧٣ - يراى
الأفراد الموكلين المأمورين المدبرين من الملائكة في تلك العوالم ، اى فى مقامات
الجنة - للمقربين ، ومقامات الجحيم للمعتدين .

ولما كان اهل الجنة مؤمنين وملائكين وروحانيين ونورانيين ، فملت
الملائكة عليهم واستقبلتهم بروح دريما . و هذا بخلاف اهل جهنم فانهم يكونون
مستغرقين في الوحشة والظلمة والبحيرة والحسرة والجهالة ، فتعرض الملائكة عليهم
ويقولون ألم ياتكم رسل من ربكم .

خزى : مصبا - خزى خزياً من باب علم : ذل وهان ،
وأخراه الله : أذله وأهانته . و خزى خزاية : استخيم ، فهو خزيان ،
والخزاية على صيغة الفاعل : الخصلة القبيحة ، والجمع الخزيات والمخازي .
التهذيب ٧/٤٩٠ - قال الليث : الخزى : السوء ، يقال خزى الرجل
بخزى خزياً ، والله أخراه وأقامه على خزية وعلى مخزاة . يقال من
الهلاك خزى خزياً ، ومن الحياء خزى خزايةً ، ويقال خزيت فلاناً
اذا استخيمت منه . ورجل خزيان وامرأة خزياة وهو الذى عمل أمراً
قبيحاً فاشتد لذلك حياؤه وخزايته .

مقا- خزو : بالحرف المعتل ، أصلان : أحدهما- السياسة . و
الآخر- الابعاد . فأما الأول فقوله خزونه إذا سستته . وأما الآخر-
فقوله أخراه التداى أبعدده ومقته ، والاسم الخزي . ومن هذا الباب
قوله خزى الرجل : استخيا من قبح فعله ، خراية ، فهو خزيان ، وذلك
أنه إذا فعل ذلك واستخيا تباعد ونأى .

صحا- خزا- خراه يخرؤه خرأ : ساسه وقهره . وخرى يخرى خريا
أى ذل وهان ، وقال ابن السكيت : وقع في بليّة .

لسا- والخزى : السوء ، خرى الرجل يخرى خريا : وقع في بليّة و
شر وشهرة فذل بذلك وهان . وقد خرى يخرى إذا اقتصر وتميز فضيحة
والخزىة والخزىة : البليّة يوقع فيها .

[والتحق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو إمالة إما صلة عقيب
الابتلاء الشديد وبعد نزول البلاء والشدة والعذاب الأليم ، من التأثر والتجرو-
اختلال الفكر والتدبير وفاد النظم في الحياة وتفرق الحواس .

وإما معاني- الذل والهوان والبعد والفضيحة والسوء والحياء ؛ فمن لوازم
هذا الأصل الواحد ومن آثاره المترتبة عليه .

وبهذا يظهر الفرق بينها وبين هذه اللغات .
ولا يخفى ما بين الخزى والخزو والنخذ ومن الاشتقاق الأكبر ، لتقارب المعاني
والألفاظ ، فإن النخذ هو الاسترخاء ، والنخذ هو القهر وهو في مقابل الهوان
و هما متلازمان خارجاً .

ويدل على هذا الأصل ذكر هذه المادة بعد النار والعذاب وفي مقام-

الابتلاء والشدة والعذاب، كما في قوله تعالى - ربنا انك من تدخل النار فقد
أخزيته ، من يأتيه عذابٌ يُخزيه ، ثم يوم القيامة يُخزيهم .

وقد ذكرت في مقابل الذل والسوء في - فتنحى آياتك من قبل أن نذل
وتخزى - إن الخزى والسوء على الكافرين ؛ فيدل على أن معناه لتحقيق مخالف
الذل والسوء ، وكذلك الفضيحة - فلا تفصحون واتقوا الله ولا تخزون .

ثم إن الخزى من أشد العذاب وهو أحر من النار ، ويدل عليه ذكره بعد
النار والعذاب المطلق وفي مقابل العذاب العظيم ، كما في قوله تعالى - يُعذبهم
الله بأيديكم ويخزهم ، عذابٌ يُخزيه ، لهم في الدنيا وخزى وفي الآخرة عذاب عظيم
فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي - ٦٨/١٥ - أى لا تجعلوني مستغرقاً في التخمير
والدمية وتشتت الأفكار واختلال النظم ، وذلك من شدة التأثر ومن سوء ما
تريدون في حقى ومن قبيح علمكم .

والخزى من أشد ابتلاء الكفار والمؤمنين في الدنيا ، حيث أنهم في أثر قبائح
اعمالهم وادامته فسقهم وضلالهم وكفرهم يُعذبون بأنواع من البلاء حتى يقفوا في تيه
أحيرة وودى الدمثة فلا يدرون سبيل النجاة ولا يستدون رشداً - فأذا هم الله
الخزى في العذاب الدنيا - ٣٦/٣٩ - كذا يعتم عذاب الخزي في الحياة الدنيا
- ١٤/٤١ - والتعبير بالاذقة ؛ إشارة إلى أن خزي الدنيا آية من خزي الآخرة ، و
شدة التعبير بصيغة التذكير كما في - لهم في الدنيا خزى .

وقريب من هذه المادة لفظاً ومعنى أيضاً ؛ مادة الخسأ .

خسأ ؛ مقا - خسأ ؛ يدل على الابتعاد ، يقال خسأت

الكلب ، وفي القرآن - اخسأوا فيها - كما يقال ابعداوا .

مفر - خَسَأَ، خَسَأَتِ الكَلْبَ فَخَسَأَ، أى زجرته مستهيناً به فأنزجته
وذلك إذا قلت له إِخْسَأُ، قال تعالى فى صفة الكفار: اخسئوا فيها. و
قال تعالى: كونوا قردة خاسئين، ومنه خَسَأَ البَصْرُ، أى انقبض من
مهانة، قال خاسئاً وهو خسير.

المهذيب ٧/٤٨٢ - خَسَأَ: قال الليث وغيره: تقول خَسَأَتِ الكَلْبَ
إذا زجرته، فقلت إِخْسَأُ، والخاسئ من الكلاب والخنازير: المباعد. وقد
خَسَأَ الكَلْبُ يَخْسَأُ خُسُوءاً، قال تعالى لليهود - كونوا قردة خاسئين أى -
مدحورين، ويقال: اخسأ اليك واخسأ عني. وخَسَأَ البَصْرُ إذا كَلَّ وَانْجَمَى
يَخْسَأُ خُسُوءاً. ويقال خَسَأَهُ فَخَسَأَ، أى أبعدته فبعده.
صها - خَسَأَتِ الكَلْبَ خَسْئاً، طردته، وخَسَأَ الكَلْبُ بِنَفْسِهِ، يتعدى
ولا يتعدى، وانخسأ - الكَلْبُ أَيْضاً.

لسا - الخاسئ من الكلاب والخنازير والشياطين: البعيد الذى
لا يترك أن يذون من الانسان، والخاسئ: المطرود، وخَسَأَ الكَلْبَ طَرْدُ
قال: كالكلب ان قيل له إِخْسَأُ انخسأ أى ان طردته انظر. وتمخسأ -
المقوم بالمجارة: تراصوا بها وكأنت بينهم مخسأة.

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة هو الطرد مع الائمة، و
أما الابعاد والزجر: فمن لوازم هذا الأصل وآثاره.

وأما خَسَأَ البَصْرَ: فهو أيضاً من هذا المعنى، أى الا انظر إذا كان النظر
بصورة التدقيق والتعرض فلا يمكن له ادلة النظر لنفوذ المنظر واستحكامه و-
اتقانه، وأما الالعياء والكلل: فمن آثار هذا المعنى أيضاً.

وبهذا الأصل الثابت يظهر لطف التعبير بها في موارد ٤ .

ثم أرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصرُ خاسئاً - ٤/٦٧ - اى مطروداً مقهوراً في مقابل العظمة والنظم الدقيق وظهور القدرة التامة والعلم النافذ .

قلنا لهم كونوا قردة خاسئين - ٥٥/٢ - اى مطرودين عن الرحمة والالطف والعناية الرحمانية والتوجهات الربانية .

ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون ، قال اخسئوا فيها ولا تكلمون - ١٠١/٢٣ - اى كونوا في جهنم مطرودين عن النظر والرحمة والالطف ، ولا يفيد التكلم والمناظرة والتوجه الى ، فلا يستجاب دعاءكم .

ولا يخفى التاسب لفظاً ومعناً بين هذه المادة وبين الخسر والخس والخسق ، ويجمعها الممدودية والضعف .

ولما كان استعمال المادة في القرآن الكريم في موارد غير متعد ، فيعلم أن اللغة الفصيحة والأصل فيها هي اللزوم .

خسر : مصباً - خسر في تجارته خسارة وخسراً وخسرانا ، ويتعدى بالهزة فيقال أخسرت فيه ، وخسر خسراً وخسرانا أيضاً ؛ هلك . و أخسرت الميزان اخساراً ؛ نقصت الوزن . وخسرت خسراً من باب ضرب ؛ لغة فيه وخسرت فلانا ؛ أبعدته . وخسرت ؛ نسبتها الى الخسران ، مثل كذبتة اذا نسبتها الى الكذب ، ومثله فسقتة ونجرتة .

مقا - خسر ؛ أصل واحد يدل على النقص . فمن ذلك الخسر والخسران كالكفر والكفران والفرق والفرقان ، ويقال خسرت الميزان وأخسرت ؛ اذا نقصته .

التبذيب ١٤٢/٧ - قال الليث، الخسر: النقصان، والخسران كذلك
والفعل خَسِرَ بِخَسِرٍ خُسْرَانًا. ويقال: كَلَّتْهُ ووزَّتْهُ فَأَخْسَرَتْهُ أَي نَقَصَتْهُ
وإذا كَالُوهُمْ أَوْ زَنَوْهُم يُخْسِرُونَ - قال الزجاج: أي ينقصون في الكيل
والوزن. قال ويمجوز في اللغة: يُخْسِرُونَ، يقال أَخْسَرَتِ الْمِيزَانَ وَخَسَرَتْهُ
وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِخَسِرٍ وَن. ويقال أَخْسَرُ الرَّجُلُ إِذَا وَافَقَ خُسْرًا فِي
تِجَارَتِهِ. والخاسر: الذي وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ، وَصَفَّقَ صَفْقَةً خَاسِرَةً أَي غَيْرَ
مُرْجِحَةٍ، وَكَرْكُورَةٍ خَاسِرَةٍ أَي غَيْرِ نَافِعَةٍ.

الفروق للعسكري ص ٢٥٢ - الفرق بين الوضيعة والخسران أن
الوضيعة ذهب رأس المال، ولا يقال لمن ذهب رأس ماله كَلَّتْهُ قَدْ ضُحِ
وَالشَّاهِدَاتُ مِنَ الْوَضِيعِ خِلَافَ الرَّفْعِ، وَالخُسْرَانُ: ذَهَابُ رَأْسِ الْمَالِ
كَلَّتْهُ، ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَ ذَهَابُ بَعْضِ رَأْسِ الْمَالِ خُسْرَانًا. وَقَالَ تَعَالَى - خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ - لِأَنَّهُمْ عَدِمُوا الْاِسْتِغَاةَ بِهَا، فَكَانَتْهَا هَلَكَتْ وَذَهَبَتْ أَصْلًا فَلَمْ
يَقْدِرْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ. وَأَصْلُ الْخُسْرَانِ فِي الْعَرَبِيَّةِ: الْهَلَاكُ.

مفر - الخسر والخسران: انتقاص رأس المال، وينسب إلى الإنسان
فَيُقَالُ خَسِرَ فُلَانٌ، وَإِلَى الْفِعْلِ فَيُقَالُ خَسِرَتْ تِجَارَتُهُ - تَلَاكَ إِذَا كَرَّةً خَاسِرَةً
- وَيَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْمُقْتَنِيَّاتِ الْخَارِجِيَّةِ كَالْمَالِ وَالْمَجَاهِ فِي الدِّيَارِ وَهُوَ
الْأَكْثَرُ، وَفِي الْمُقْتَنِيَّاتِ النَّفْسِيَّةِ كَالصِّمَّةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ
وَالثَّوَابِ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْخُسْرَانَ الْمُبِينِ - وَقَالَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ. وَكُلُّ خُسْرَانٍ
ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْأَخِيرِ دُونَ الْخُسْرَانِ الْمَتَعَوِّ

بالمقنيات الدنيوية والتجارات البشرية .

لسا - خسر خسراً وخسراً وخساراً وخساراً ، فهو خاسرٌ و
 خسير ، كله : ضل . والخسار والخسارة والخيسرى : الضلال والهلاك
 والياء فيه زائدة . الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ، يقول :
 أهلكوها ، الفراء يقول : غبنوها . ابن الأعرابي : الخاسر الذي ذهب
 ماله وعقله أى خسرها . وخسر التاجر : وضع في تجارته أو غبن ، و
 الأول هو الأصل ، وخسرت الشيء وأخسرته : نقصته ، وخسر يخسر
 خساراً ، والخسر والخسران : النقص .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الرج ، أى -
 المواضعة في قبال المراجعة ، وأما النقص والضلال والهلاك والغبن : فكل
 واحد منها قد يصدق وينطبق على بعض الموارد من هذا المعنى ، وقد يكون من آثاره
 أو من أسبابه ومقدماته - بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم .

ويجوز عن هذا المعنى بالفارسية بكلمة (زيان) ، وهذا المعنى غير مفهوم -
 الضر ، فالضر في مقابل النفع - لا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً .
 ولذا إن الخسر نقص كل في مقابل الرج ، بخلاف الوضع .
 ثم إن هذا النوع من النقص يكون في المال والامور المادية ، وقد يكون في
 الامور النفسية والمعنوية ، فأما الأول فقد يصدق عليه مفهوم الغبن والنقص ،
 وأما الثاني فقد ينطبق عليه مفهوم الضلال والهلاك .

فالنقص مفهوم كل وأعم من أن يكون في مقابل رج أو في ذات الشيء ، و
 هو في مقابل الزيادة - تأتي الأرض تنقصها من أطرافها .

فحقيقة الخسران ؛ هي النقص المنصوص ومرادفة تامة في أمر مادي أو معنوي
 وبهذا يظهر لطف التعبير بهذه المادة في موارد استعمالها في القرآن الكريم .
 قد خسر الذين كذبوا بقاء الله - ١٠/٤٥ - ومن يكفر بالايان فقد
 حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - ٥/٥ - وان لم تغفروا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين - ٧/٢٣ - فالخسران من جهة أنهم قد حرموا عن وسائل
 السعادة والترقي والكمال وصرفوا عنها ما استفادوا منها ، وهي الوصول الى اللقاء ،
 وتصيل الايمان ، وشمول الرحمة والمغفرة .

ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا - ١١٩/٤ -
 قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها - ٤/١٤٠ - ويقطعون ما أمر الله به أن
 يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون - ٢/٢٧ - وأرادوا به
 كيدا فجعلناهم الاخسرين - ٢١/٧٠ - واستعوا من لم يزد ماله وولده الا خسارا
 - ٧١/٢١ - ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا - ٣٥/٣٩ - ولا يزيد الظالمين الا
 خسارا - ١٧/١٢ - فالخسران في هذه الموارد من جهة امور توجب الخسر ، كاستناده الشيطان
 وليا وقتل الاولاد والانفس ، وقلع الصلة ، والافساد في الأرض ، وإظهار الكبر ،
 والاتباع ممن هو في الخسر ، والكفر ، والظلم ، فهذه الامور توجب سقوط الايمان
 عن مقامه المتوقع ، ومرادفة وعمرومية عن السعادة والكمال .

أوفوا الكيل ولا تكونوا من الخاسرين - ٢٤/١٢ - وإذا كالوهم
 يخبثون - ١٣/٢ - وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان - ٥٥/٩ - الإخاء
 افعال بمعنى جعل الشيء ذائبا ، والمراد لا تتجملوا الميزان والمكيل خاسرين تصين
 وخاسرين عن الاعتدال والحق واليافاء القدر اللازم .

والعصاة الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا - ٢/١٠٣ - أي الله من حيث
 هو وعلى ايمان الطبيعي في حياة الدنيوية لفي خسر، الا ان سير على برنامج الدين
 الالهي ويعمل على وفق الشريعة المحقة من الايمان بالله والعمل الصالح، فيخسر
 يستفيد من وجوده ويحصل له الربح المتوقع منه .

خسر الدنيا والآخرة - ١١/٢٢ - اي في الدنيا وفي الآخرة، فالنصب على
 ظرف زمان كما في صليت يوم الجمعة . وأما الخسران فيها : فباختلال النظم في
 حياة الدنيوية والاخرية - يدعون ضره أقرب من نفعه .

الذين خسروا أنفسهم - نصب على التشبيه بالمفعول به كما في المنصوب بعد
 الصفة - احسن وجهه - حسن وجهه . أو باشراب بمعنى التعدي ليدل على المبالغة
 فكانت المعنى - انهم أخسروا أنفسهم وجعلوا خاسرين ، ولعل بهذه المناسبة
 يقال خسرت الشيء وأخسرته أي نقصته . وأما التعبير بالخسر دون الأخر
 فان الظاهر المشاهد هو خسرانهم ، وان كان مبدء الخسر ومرجه الى الاخر .

خسف : مصابا - خسف المكان خسفاً من باب ضرب
 وخسوفاً أيضاً؛ غار في الأرض، وخسفه الله يتعد ولا يتعدى، و
 خسف القمر ذهب ضوؤه أو نقص، وهو الكسوف أيضاً، وقال
 أجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس . وقال أبو حاتم: اذا ذهب
 بعض نور الشمس فهو الكسوف واذا ذهب جميعه فهو الخسوف،
 وخسفت العين اذا ذهب ضوءها . وخسفت عين الماء؛ غارت،
 وخسفتها أنا . وأسامة الخسف: أولاده الذل واليهوان .

مقا - خسف : أصل واحد يدل على غموض وغور، واليه

يرجع فروع الباب ، فالخسف والخسْف غموض ظاهر الأرض - فحسفتابه و
بذاره الأرض ، ومن الباب خسوف القمر ، ويقال بئر خسيب اذا كسر
جبلها فانهار ولم يترج ماؤها ، وانخسفت العين : عميت ، والمزول يسمى
خاسفاً لأن لجمه غار ودخل ، ومنه بات على الخسف اذا بات جائعاً ،
كأنه غاب عنه ما أراد من طعام ، ورَضِيَ بالخسف أى اللبنة ، ويقال
وقع الناس في أخاسيف من الأرض وهى اللبنة تكاد تغض للينها ، و
تأجل على الباب قولهم للسحاب الذى يأتى بالماء الكثير خسيباً ، كأنه
بالبئر التى ذكرناها ، وكذلك قولهم ناقة غمريرة : ناقة خسيفة .

التهذيب ١٨٣/٧ - عن الأصمى : الخسف : النقصان ، أبو عبيد
المخاسف : المزول ، وعن أبي اليثم : الخسف : الجوع ، والمخاسيف :
الجائع ، وخسفت الشمس وكسفت : بمعنى . وخسف بالرجل وبالقوم :
اذا أخذته الأرض فدخل فيها ، وعن ابن الأعرابي : الخسف الحاق الأرض
الاولى بالثانية ، وعن أبي عمرو : الخسيف : البئر التى تمخر فى الحجارة فلا
ينقطع ماؤها كثرة . وقال الليث : الخسف : سُوْخ الأرض بما عليها ، تقول
انخسف به الأرض ، وخسف التربة الأرض ، وعين خاسفة - وهى التى
فقت حتى غابت حدقتها فى الرأس .

[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الدخول والتعود بحيث
ينجى أثر الغائره والكسوف أضعف منها .

والفرق بينها وبين الخور والسيح : أن الخور هو النفود والسيح
الى الباطن بدقة ولطف ، وهذا يطلق على التدقيق ، والسيح هو الورد

على المرتبة الاولى ، يقال ساحت القوائم والأقدام في الأرض .

و أما معاني - العمى والهزال والجموع وذباب النور والتقص والهوان وغيره ؛ فمعاني مجازية ومن آثار الأصل .

ويدل على الفرق بين الخسف والكف والغور والسيح ؛ مواد الكلمات و

حروفها ، فان حرف الخفاء حلقية والكاف من أقصى اللسان فوق الحلق ، ففى -

الخسف شدة غور بالنسبة الى الكف . ولما كان لفظ الغور مركبا من حرف حلقية و

وحرف لينية ؛ فيدل على نفوذ رقيق ودور لطيف . واما لفظ السيح ؛ فقد تمت لين

واخترت الخاء ووسطت اللينة ؛ فيدل على دخول جرئى مع اللين ثم اثبتت وشدة .

وقرب من الخسف لفظا ومعنى ؛ مادة اخرى والخمر والخمخ والخضع .

فخسفا به وبداره الأرض ، ومنهم من خسفا به الأرض ، ان نسا يخسفون

الأرض ، أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر ، لولا أن من الله علينا لخسف بنا -

فالمادة استعملت في هذه الموارد في معانٍ التحقيق .

فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر - ٨/٧٥ - والظاهر ان

يكون خسوف القمر اشارة الى غوره ورجوعه الى الشمس وانبدابه فيه ، بحيث يكون القمر

منحلا ومنذ كان في الشمس ، وذلك اذا اختل نظام العالم المادى الذرى .

ويمكن أن يشار بهذه الآية الكريمة الى اندكاك الوسائط في مقام الافاضات و-

انحلال الأقمار المستيرة وفائها ، وبقاء الحق المتعال - مالك يوم الدين .

و ظهر ان الخسوف ليس بمعنى ذباب النور والضياء كما في التفاسير ، ولا يجوز لنا العدول

عن الأصل والحقيقة ، والتفسير بغير الرأى والفهم المحدود .

والتعبير بقوله تعالى برق البصر ؛ اشارة الى أن هذه المعاني بعد ذرانية البصارة .

خَشَبٌ : مقا - أصل واحد يدل على خُشونة وغلظ ، فالأخشب الجبل الغليظ ، والخشيب : السيف الذي بُدئ طبعه ولا يكون في هذا الحال إلا خشنا ، وسهم مخشوب وخشيب ، وهو حين يُنحت ، وجمل خشيب أى غليظ ، وكل هذا عند مشتق من الخشب ، وتخشب الأبل : إذا أكلت اليبس من المرعى ، ويقال جبهة خشباء : كرهية يابسة ليست بمستوية ، وظليم خشيب : غليظ .

التهديب ٧/٩٠ - قال الله تعالى في صفة المنافقين : كأنهم خشب مسندة - وقرئ خشب باسكان الشين ، مثل بدنة وبدن ، ومن قال خشب : فهو بمنزلة ثمرة وثمر ، وتجمع خشبة على خشب ، مثل شجرة وشجر . أراد أن المنافقين في ترك التقوى والاستبصار ودعى ما يسمعون من الوحي بمنزلة الخشب ، قال سمر : الأخشب من الجبال : الخشن الغليظ ويقال هو الذي لا يرتقى فيه . وأرض خشباء وهي التي كأن حجارها مشوة متدانية . والخشب : الغليظ الخشن من كل شيء ، ورجل خشب : عارى العظم بآدى العصب ، ويقال اخشوشب الرجل إذا صار صلبا خشنا ، وقيل الأصمى : سيف خشيب وهو عند الناس : الصقيل ، وإنما أصله بُرد قبل أن يُلين ، وخشيت النبل خشبا : إذا بريتها البرى الأول ولم تفرغ منه ، وهو يخشب الكلام والعمل - إذا لم يحكمه ولم يجوده .

اسا - خرجت اليهم الخشابة يد قوتهم ، وهم الذين يعانلون بالعصى . ورجل خشب : في جسده صلابة وشدة عصب ، وسيف خشيب ومخشوب وسهم خشيب ومخشوب : لما يحكم عمله ، وهو من الخشب ، وقد خشبته ، و

جاد ما فوق الصيقل خشبة السيف، أى حديدته التى خشبها .

[والتحقيق ان الأصل الواحد فى هذه المادة : هو ما استطال وخنّ
وهو مفهوم كلّى يصدق على الخشن المرتفع من اجبال ، وعلى السيف الغليظ
الصلب ، وكذلك فى السهم والرجل والأرض المتطيل والجمهية .

وأما الخشب والاختشاب : فمن الاشتقاق الانتراعى .
وإن يقولوا سمع لقولهم كأنهم خشب مسندة - ٤٣/٤ - انهم مثل
خشب صلبة خشنة مستطيلة مسندة على الجدران ، لا تلين قلوبهم ولا تعقل عندهم و
هم لا يتبدرون ولا يتبصرون ولا يتدون سبيلاً .

ولا يخفى أن المصداق الأتم من هذا المفهوم : هو ما غلظ من العيدان وما
صلب من الأغصان ، ثم يعاربه السيف الصلب وغيره .

وأما مفهوم انلط فى قولهم - خشب الشيء بالشيء ، ونسب محسوب : فلما ظكروا
مرجياً لرفع المنوص والصفا واللفظ .

وأما مفهوم الانتقاء والشمذ فى قولهم - سيف خشيب ، وخب السيف : فباعباً
حصول الاستقامة والاستطالة وارتفاع الاعوجاج والضعف واللين فى مرتبة ، تشبهاً
بالغصن الصاغى المستقيم الصلب المحكم .

فظهر اللطف فى التعبير فى الآية الكريمة بهذه المادة دون الغصن وغيره ،
فان فيها الدلالة على الصلب والاستطالة وفقد الشور ، وأما التقييد بقوله مسندة
ليثارها الى فقدان الحركة والاختيار والاتكاء بالنفس والقيام بنفسه .

خشع : مصباً - خشع خشوعاً ، اذا خضع ، وخبع فى
صلوته ودعائه : أقبل بقلبه على ذلك ، وهو مأخوذ من خشعت

الأرض إذا سكنت واطمأنت .

مقا - خَشَع : أصل واحد ، يدل على التظامن ، يقال خَشَع إذا تَطَلَّعَ وطَاطَأَ رأسه ، يخشع خُشوعاً ، وهو قريب المعنى من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن والاقرباب بالاستخداء ، والخشوع في الصوت والبصر - خاشعةٌ أبصارهم . قال ابن دريد : الخاشع : المستكين والراعي ، يقال اختشع فلان ولا يقال اختشع بصره ، ويقال خشع خراشئ صدره : إذا ألقى بُرأقا الرجا . والخشعة : قطعة من الأرض قَفَّ قد غلبت عليه السهولة ، يقال قَفَّ خاشع : لا يطئ بالأرض . وبلدة خاشعة : مُعَبَّرَةٌ

الفروق - ص ٢٠٤ - الفرق بين الخشوع والخضوع : أن الخشوع على ما قيل فعل يرى فاعله أن من يخضع له فوقه وأنه أعظم منه . والخشوع في الكلام خاصة - وخشعت الأصوات للرحمن - وقيل هما من أفعال القلوب . وعند بعضهم : أن الخشوع لا يكون إلا مع خوف الخاشع الخشوع له ولا يكون تكلفاً ، ولهذا يضاف إلى القلب . والخضوع هو التظامن والتطاطؤ ولا يقتضيه أن يكون معه خوف ، ولهذا لا يجوز أن يضاف إلى القلب فيقال خضع قلبه . وقد يجوز أن يخضع الإنسان تكلفاً من أن يعتقد أن الخضوع له فوقه . ح ، مفر - الخشوع : الضراعة ، وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح والضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب ، ولذلك قيل - إذا ضرع القلب خشعت الجوارح - ويريدهم خُشوعاً - والذين هم في صلواتهم خاشعون .

لسا - خَشَع يَخْشَعُ خُشوعاً واختشع وتخشع : رعى بصره نحو الأرض و غصه وخفض صوته ، وقوم خُشَعٍ متخشعون ، وخشع بصره : انكسر ، و

اختشع اذا طأطأ صدره وتواضع . وقيل : ان الخشوع في البدن وهو الا^{قرا}
بالاستخزاء ، والخشوع في البدن والصوت والبصر .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة هو حالة تحصل من اللينة والوضعية^{ضعية}
والقبول والأخذ . وهذه الحالة تتحققها في المرتبة الادنى في القلب ، ثم تتجلى ثانياً
في البصر والسمع ، فانهما وسيلة القبول والتلقى .

وهذا معنى خشوع البصر وخشوع الصوت ، اى جعل البصر والسمع في مقام -
الانقياد والتسليم والخشوع والقبول والتلقى والطاعة ، وهذا في مقابل حدة -
البصر ورفع الصوت الكاشفين عن الاستكبار والاعتلات - وجعل لكم السمع
والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون .

واما الخشوع : فهو جعل النفس متواضعا ومطيعا ومقادراً - راجع الخشوع .

وهذا يطر الفرق بين هذه المادة وبين الخشوع والوضعية والاطمئنان و

والانقياد والضعف وغيره .

تفسير الخشوع بالتواضع والاستكانة والركوع ، والأرض الغالب عليها السلام^ت
والخوف مع الخشوع والتطأطؤ ، وانك البصر ، والتواضع ، درجى البصر نحو
الأرض ، وغيره ؛ كلها اما من باب التفسير باللولزم أو بالآثار ، والأصل ما قلنا
وليس له لفظ آخر مفرد ليفسره ، كما في باقي الكلمات .

وهذا يطر لطف التعبير بها في مولد استعمالها في الآيات الكريمة .

ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله - ٥٧/١٦ - بأن تلين قلوبهم

وتتقاد وتطيع وتسلم قلوبهم في مقابل ذكر الله المتعال .

وخشعت الأصوات للرحمن ١٠٨/٢٠ - خشع الأصوات منظر خشوع القلب

فيحصل للصوت خفض وليته ، ولا يجري الأعلى مجرى الانقياد والتسليم .
 خُشِعُوا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ - ٧/٥٤ - خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
 تَرَاهُمْ ذَلِيلَةً - ٤٤/٧٠ - قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِحَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ٧٩
 فخشوع البصر في اثر الجملة اما صفة من النقص وليته وانقياد ومجبة للقلب ، فيكون
 نظريه نظر خضوع وانقياد وانفعال في مقابل درك العظمة والجلال والجمال .
 لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جِبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعَةً - ٢١/٥٩ - فيحصل له
 حالة ليته وخفض وتأثر وانفعال وقبول ومجبة في قبال تتبلى العظمة - والمراد من
 الانزال على الجبل : التوجه بعظمة كلمات الله العزيمالية .
 فَظَهَرَ أَنَّ خُشُوعَ الْبَصَرِ وَخُشُوعَ الصَّوْتِ مِنْ آثَارِ حَقِيقَةِ الْخُشُوعِ فِي النَّفْسِ
 الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَمِنْ آثَارِهِ أَيْضًا : الرَّغْبَةُ ، وَالرَّهْبَةُ ، وَالْمُحِبَّةُ ، وَالْإِنْقِيَادُ
 وَالْإِعْزَازُ وَالْقَبُولُ ، وَالتَّأَثُّرُ وَالْإِنْفِعَالُ ، وَدَرَكُ الْعِظَمَةِ وَالْجَمَالِ وَالْجَمَالِ .
 وَيَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا - وَآثَارُ الْكِبَرَةِ الْأَعْلَى الْخَاشِعِينَ
 - خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا - وَيَدْعُونَ نَارَ عِبَادِ رَبِّهَا وَ
 كَانُوا لِلنَّارِ خَاشِعِينَ - خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ - خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلِيلَةً
 - قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِحَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ .

فهذه المعاني من لوازم الخشوع وما يلازمها مقارنا أو متأخرا .

خشى : مصبا - خشى خشية : خاف . فهو خشيان ،

والمرأة خشيا ، مثل غضبان وعصبي . وربما قيل خشيت بمعنى علمت .

مقا - خشى : يدل على خوف وذعر ، ثم يجعل عليه المجرار ، فالخشية

: الخوف ، ورجل خشيان ، وخاشاني فلان فخشيته ، أى كنت أشد

خشية منه ، والمجاز قولهم خشيت بمعنى علمت .
 مفرج - الخشية : خوف يشوبه تعظيم ، وأكثر ما يكون ذلك عن علم
 بما يخشيه منه ، ولذلك خص العلماء بها - إنما يخشيه الله من عباده العلماء
 وقال تعالى - لِمَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ - أي لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته -
 بذلك من نفسه .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو المراقبة والوقاية مع
 الخوف ، بأن يُراقب أعماله ويتقى نفسه مع الخوف والملاحظة .
 ويقابل هذا المعنى : الإهمال والتغافل وعدم المبالاة وترك الاهتمام ^{ملاحظة} ^{والملا}
 وعدم صيانة النفس من المخالفات .

وهذا المعنى من لوازم العلم واليقين ، وقد ورد أن مَنْ فَقَدَ الْخَشْيَةَ لَا يَكُونُ
 عالما وإن شقَّ الشَّرِّ بِمُتَابَعَاتِ الْعِلْمِ . وهذه المناسبة قد يطلق ويراد
 منه العلم ، كما في خشيت بمعنى علمت .

فهذه المادة ليست بمعنى العلم ولا بمعنى الخوف ؛ ويدل عليه قوله تعالى
 لا تخاف ذكراً ولا أنثى - فإن الخشية قد ذكر في مقابل الخوف .

وأيضاً مفهوم الخوف لا يستقيم في كثير من الموارد في الآيات الكريمة - يخشيه
 الناس والله أحق أن تخشاه - ٣٧/٣٣ - فقولا له قولاً ليئلاً لعله يتذكر
 أو يخشى - ٤٤/٢٠ - فلا تخشوا الناس واخشون - ٤٤/٥ - فلا معنى
 لخوف النبي عن الناس مع أنه رموه من الله تعالى اليهم ، وكذلك لا معنى للخوف
 في أثر القول اللين ، وهكذا في الآية الثالثة فإن الخطاب للأنبياء والرسل
 بعد قوله تعالى - يحكم بها النبيون - فلا اقتضاء للخوفهم المطلق .

وهكذا في أغلب استعمال المادة في الآيات الكريمة .
 وأما آية - الذين قال الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاد
 ايماناً... انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه - فلا تخافوهم وخافون - : فان
 الخشى خطاب على المؤمنين ، ولم يكن فيهم اقتضاء للخوف . والخوف خطاب للأب
 الشيطان من المتضعفين الخائفين لأنفسهم وأمرالهم .
 ويدل عليه أيضاً - انما أنت منذر من يخشاها - ٤٥/٧٩ - انما تنذرون
 الذين يخشون ربهم بالغيب - ١٨/٣٥ - فان انذرت من يخاف لامعنى له ، والمراد
 انذرت من يلاحظ الاعمال ويراقب الامور والمصالح ويتقى نفسه مع الخوف .
 وأما قيد مفهوم التعظيم في معنى المادة كما قال بعض : فليس بمبقيم ، ولا يصح
 قيده في - وتخشى الناس ، خشينا ان يرهقها ، يخشون كسادها ، ذلك
 لمن خشى العنت ، خشية املاق ، خشية انفاق - فانه لا عظمة ولا قدر
 للناس والامور المادية ، ولا سيما في نظر الانبياء والمقرئين .
 ولا يخفى ان هذه المادة قريبة من مادة خشع - لفظاً ومعنى .
 ويدل على الاصل الذي اصلناه : ما ذكر في الآيات الشريفة ملازماً للمادة
 مقدماً أو مؤخرًا - وأهديك الى ربك فتحشى ، سيدك من يخشى ، ان
 في ذلك ليعبرة لمن يخشى ، الا تذكره لمن يخشى ، من خشية ربهم مشفقون ،
 فاشعاً متصدداً من خشية الله . - فان الخشية بمعنى اللماظ والمراقبة والترك
 مع الخوف : هي التي توجب التذكر والعبرة والاشفاق والاحتشام .
 ثم ان الخشية في الجمل في اثر انزال القرآن عليه ، بمعنى المذكور ، فان
 ملاحظة القرآن والتوجه اليه مع حاله الخوف والمراقبة انما يحصل في نتيجة

انزال القرآن وبمناسته ، وللايلاء معنى الخوف : حيث ان انزل القرآن هو الملاحظة والمراقبة والاتقاء مع خوف ، ومن هذا المعنى يحصل الخشوع والتصدع ، لا من الخوف .

خصّ : مصباً - المخصّ : البيت من القصب ، والمجمع أخصاص مثل قفل وأقفال ، والمخصاصة : الفقر والحاجة . وخصصته بكذا أخصّه خصوصاً من باب قعد ، وخصوصيّة وخصوصيّة لغة : اذا جعلته له دون غيره وخصصته بالتثقل مبالغة ، واختصصته به فاختصّ هو به وتخصّص ، وخصّ الشيء خصوصاً من باب قعد : خلاف عمّ ، فهو خاصّ ، واختصّ مثله ، والخاصّة خلاف العامّة ، والراء للتأكيد .

مقا - خصّ : أصل مطرد منقاس ، وهو يدل على الفرجة والثلمة . فالخاصّة الفرّج بين الأثافي . ويقال للقر: بدا من خصاصة السحاب . والخصاصة : الإملا والثلمة في الحال . ومن الباب خصصت فلانا بشيء خصوصيّة ، وهو القياس لأنّه اذا أفرّد واحد فقد أوقع فرجة بينه وبين غيره ، والعموم بخلاف ذلك ، والمخصّص : الخصوصيّة .

التهذيب ٥/٥١ - قال الليث : المخصّ البيت الذي يسقف بخشبة على هيئة الأرج . قلت : جمعه خصوص وأخصاص ، سمي خصصاً لما فيه من الخصاص وهو التقاريج الضيقة . والخصاصة : الخلة والحاجة وأصل ذلك من الخصاص . وكلّ خلل أو حرق يكون في منخل أو باب أو سحاب أو برقع فهو خصاص . والمخصوص مصدر قولك هو مخصّ وخصصت الشيء وأخصصته ، والخاصّة : الذي اختصصته لنفسك

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الانتساب إلى شيء والتفرد به دون غيره ، يقال كما في اللسان : خصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً وخصوصية وخصوصية ، والفتح أخص ، وخصيصي وخصصه واختصه : أفرده به دون غيره .

وأيام مفهوم الحاجة والفقر والحلة : فمن لوازم ذلك الأصل ، وبمناسبة الجملة المخصوصة وبلمات مخصوصة في جريان امررتيشه ، خارجاً عن جريان العاديات والمجرى العمومي الطبيعي ، وتلك هي حالة المضيق والفقر .

وأيام الفرقة والثمة : فالمراد كل مورد من التعاريف يجب تلك الجملة انحصاراً في ذي الفرقة أو ينشأ من تلك الجملة ، كالتخلل الموجودة في باب أو منخل أو غيرها فلا يطلق على كل فرقة لفظ الحصاص ، بل على فئة أو فرقة تلازم الحصاص .

ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة - ٩/٥٩ - أي ولو كانت فيهم حالة خاصة منفردة بها من غيرهم ومن الذين يؤثرونهم .

ولا يخفى أن التعبير بالخصاصة دون الفقر والمضيق والحاجة وغيرها من اللطف ، فأما الحصاصه أبلغ منها وألطف وأهكم وأشمل .

والتقوا فسنة لأنصيبين الذين ظلموا منكم خاصة - ٢٥/٨ - أي لم يفرّد الظالمون بها وتخصّ بهم فقط بل تعهّم وغيرهم منكم .

والله يختص برحمته من يشاء - ١٠٥/٢ - فلأن الفعل يدل على المطاردة والرغبة والمجرى على مقتضى الإرادة ، فالمعنى : يختص برحمته من يشاء جرياً على رغبته ومقتضى مشيئة ولارادته . وفي التعبير بهذه الصيغة إشارة إلى أن الحصاص بالرحمة بمقتضى علمه بالصالح والاستحقاق .

فظهر أن اطلاق الخصف على البيت من قصب أو نحوه : باعتبار خاصته ،
 وكونه مخصوصا ومحققا وبنياً لرفع اجماع الشخصية ، ولا يبعد ان يكون على
 وزن صلب صفة مشبهة .

خصف : مصاب - خصف الرجل نعله خصفاً من باب
 ضرب ، فهو خصاف ، وهو فيه كرفع الثوب ، والمخصف : الإشقي ، والمخصف
 الجلة من التمر ، والمجمع خصاف مثل رقة ورقاب .

مقا - خصف : أصل واحد يدل على اجتماع شيء الى شيء ، وهو
 مطرد مستقيم . فالمخصف : خصف النعل ، وهو أن يطبق عليها مثلها .
 والمخصف : الإشقي والمخزرز . ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ
 العريان على عورته ورقاع أيضاً وشيئاً نحو ذلك يستتر به . والمخصفة
 اللبن الرائب يصب عليه الحليب . ومن الباب وان كانا يختلفان في أن
 الأول جمع شيء الى شيء مطابقة ، والثاني جمع اليه من غير مطابقة ؟
 قولهم جبل خفيف : فيه سواد وبياض . قال بعض أهل اللغة : كل ذي
 لونين مجتمعين فهو خفيف . وفرس خفيف : اذا ارتفع البلق من بطنه
 الى جنبه . ومن الباب المخصفة وهي الجلة من التمر .

الاشتقاق ٢٤٤ - والمخصف : خوص يصف ويمجمل فيه التمر
 ونحوه . وكل لونين مجتمعين فما خفيف . وخصفت النعل أخصفتها خصفاً
 وقالوا : أخصفتها ، ولا أدري ما صنعت . والمخصف : الذي يخصف به .
 صما - المخصف : النعل ذات الطراق ، وكل طراق منها خصفة . و
 المخصفة : الجلة التي تحمل من الخوص للتمر . وخصفت النعل : خوزتها فوى

نَعْلٌ خَصِيفٌ ، وقوله تعالى - يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ - يقول يُلْزِقَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِيَسْتَرَابَهُ عَمُورُهُمَا ، وكذلك الاختصاف .

لسا - خَصَفَ النَعْلَ يَخْصِفُهُ خَصْفًا : ظَاهِرٌ بِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ، وَكُلُّ مَا طَوَّرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدُخِصُفُ ، وَالْمَخْصَفُ وَالْمَخْصَفَةُ : قِطْعَةٌ مِمَّا تَخْصَفُ بِهِ النَعْلُ . وَالْمَخْصَفُ : الْمِثْقَبُ وَالْإِسْفِي . وَهُوَ فَإِذَا لَوِيَ يَخْصِفُونَ أَخْصَافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لِحَقْوِهِمْ : يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْصَافِ الْإِبِلِ فَكَأَنَّهَا طَارَقُوهَا بِهَا أَيْ خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تَخْصِفُ النَعْلُ ، وَخَصَفَ الْعُرْيَانُ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا يَخْصِفُهُ : وَصَلَهُ وَرَأْرَقَهُ ، وَفِي الْمَثَرِيلِ - يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ - يَقُولُ يُلْزِقَانِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتَرَابَهُ عَمُورُهُمَا ، أَيْ يَطَابِقَانِ بَعْضَ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ الْإِخْتِصَافُ ، وَرَجُلٌ مَخْصَفٌ وَخَصَافٌ : صَانِعٌ لِذَلِكَ . وَالْمَخْصَفَةُ وَاحِدَةُ الْمَخْصَفِ : هِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يَكْرَهُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَأَنَّهَا فَعَلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَخْصَفِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ . وَخَصَفَ الشَّيْبُ : إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَصَفَهُ الشَّيْبُ - تَخْصِيفًا وَخُوصَةً تَخُوصِيصًا وَنَقَبَ فِيهِ تَنْقِيبًا : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ، هُوَ جَعْلُ قِطْعَةٍ مَكَانَ مَا تَحْرَقُ وَانْتَقَصَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَضَمُّهَا إِلَيْهِ وَوَصْلُهَا بِهِ وَاصْلَاؤُهُ . وَهَذَا الْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنْ مَفْهُومِ الرَّقِيعِ وَالتَّحْرِيزِ وَالتَّخْفِ ، لِأَنَّ الرَّقِيعَ فِي الشِّيَابِ قِطْعٌ ، وَالتَّحْرِيزُ هُوَ الْخِيَاطَةُ فِي الْجِلْدِ ، وَقد سَبَقَ أَنَّ الْخَفَّ هُوَ التَّخَوُّرُ وَالتَّوَرُّدُ - فَرَأَيْتُمَا .
وَأَمَّا اللَّزِقُ وَالتَّلَصُّقُ ، فَبِمَعْنَى الرِّصْلِ فَقَطْ ، مُطْلَقًا .

فيظهر التناوب بين هذا الأصل وبين المعاني المتعملة المذكورة ، ولا بد من اعتبار
الأصل وملاحظة خصوصياته في الموارد كلها ، ولا يصح الاستعمال المطلق فيها من
دون حفظ الخصوصية .

فَأَكْلًا مِنْهَا فَبَدَّتْ لَهَا سُوءُ أَثْمَاهَا وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
- ١٢١/٢٠ - أي بدت لها سوءة أظفها ومراتب الضعف والمردية والقصور في
ذاتها ، وهذا حين غفلتها عن الحق المتعال وتوجهها إلى أظفها بأكل من الشجرة ، لطفًا
ليصلحان ما انحزم وما انتقص ويطابقان عليهما من ورق الجنة الخضر .

وهذا هو المقصود من عورتها ، أي ما كان مستوراً عليها - راجع سوءة در شجرة .

فظهر لطف التعبير بها دون الرقع والحرز واللسق واللق ،

وَأَمَّا التَّبْعِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ، دون يَخْصِفَانِهَا : إشارة إلى أن المظهر
هو السر والتغطية ، دون الازالة ومحو سوءة ، فإنه إنما يحصل بتوبة الله المتعال إليه ،
فَأَبَّ عَلَيْهِ وَهَدَى .

خَصِم ؛ مقا - خصم ؛ أصلان ، أحدهما المنازعة ، و
الثاني جانب وعاء . فالأول ؛ الخصم الذي يخاصم ، والذكر والانثى فيه
سواء . والخصام مصدر خاصمته مخاصمةً وخصاماً ، وقد يجمع الجمع
على خصوم . والأصل الثاني ؛ الخصم جانب العدل الذي فيه العروة ،
ويقال إن جانب كل شيء خصم . وأخصام العين ؛ ما ضمت عليه ^{شفا} الأ
ويمكن أن يجمع بين الأصلين فيرد إلى معنى واحد ، وذلك أن جانب
العدل مائل إلى أحد الشقيين ، والخصم المنازع في جانب ، فالأصل واحد
مصبا - الخصم ؛ يقع على المفرد وغيره والذكر والانثى بلفظ واحد

وفي لغة: يطابق في التثنية والجمع، ويجمع على خصوم وخصام، وخصم الرجل يخصم من باب تعب؛ إذا أحكم الخصومة، فهو خصم وخصيم، وخاصته مخاصمة وخصاماً فخصمته أخصمه من باب قتل؛ إذا غلبته في الخصومة واختصم القوم؛ خاصم بعضهم بعضاً.

التهذيب ١٥٤/٧ - قال الليث: الخصم واحد وجميع، - وههنا أتاك نبأ الخصم - فجعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر، وخصيمك؛ الذي يُخاصمك وجمعه خصماء، والخصومة؛ الاسم من التخاصم والاختصام. والخصم؛ طرف الراوية الذي يخيال العزلاء في مؤخرها. قال؛ وطرفها الأعلى هو العصم. قلت؛ خصم كل شيء ناحيته وطرفه من المرادة والفراش وغيرها.

صها - الخصم؛ معروف. وخصوم والخصيم أيضاً؛ الخصم، والجمع خصماء؛ وخاصمت فلاناً فخصمته أخصمه بالكسر ولا يقال بالضم وهو ساذ، ومنه قوله حمزة - وهم يخصمون، لأن ما كان من قولك؛ فاعلته ففعلته، فان تفعل يرد منه إلى الضم، وذلك إذا لم يكن فيه حرف من حروف الخلق من أي باب كان من الصيغ، بقول عالمته فعلته أعلمه بالضم، وفاخرته ففخرته أفرجه - بالفتح لأجل حرف الخلق. وأما قراءة يخصمون؛ يراد يخصمون، فيقلب الراء صادراً.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يسمى المنازعة والعداوة والجدال، ويعبر عنه في الفارسية بكلمة - دشمنی -، فان الزراع مأخوذ من الرغ ويستعمل في مقام الكاراحت والمطروب ويقابله الطاعة، والعداوة مأخوذ من العدو والتعدى ويستعمل في مقام التعدى والتجاوز إلى حق الطرف وارتداد

السوء ويقابله الولاية ، واجبدال يستعمل في مقام خصومة يراد المنع عن ظهور الحق ، والخصومة أعم من تلك المعاني ويجوز أن يتحقق الخصومة من دون أن يحصل النزاع أو ابدال أو المعادة

وهذا اللحاظ نرى استعمال العدو منتبها إلى الشيطان - الله لكم عدو -
 مبین ، الله عدو مُضَلِّ مُبِين ، واستعمال السارِع في مقابل الطاعة - أطيعوا
 الله ورسوله ولا تنازعوا ، واستعمال ابدال في سراحق - يُجادلونك في
 الحق ، وجادلوا بالباطل . واستعمال الخصومة في مطلق مفهوما .
 خلق الانسان من علقه فاذا هو خصيم مُبِين ، هذان خصمان خصما
 في ربهم ، عند ربكم يتخضمون ، وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا ، إن -
 ذلك تخاضم أهل النار .

ولا يخفى أن الخصومة من آثار الحياة الدنوية ومن خصائص الطبيعة المرددة
 المادية ، وينشأ من تراحم المنافع فيها - وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة
 ورحمة ، والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم .

ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام - ٢٠٤/٢ - مصدر من
 المفاعلة كقتال ، أوجع خصم كصعاب فيكون التقدير من الخصام .

خضد : مقا - خضد : أصل واحد مطرد ، وهو يدل
 على تثني في شيء لين . يقال انخضد العود انخضادا : اذا تثني من غير كسر
 وخضدته : ثقيته . وربما زادوا في المعنى فقالوا خضدت الشجرة اذا كسرت
 شوكتها ، ونبات خضيد . والأصل هو الأول ، لأن الخضيد هو الريان
 الناعم الذي يتثنى لينه .

الهمذيب ٩٧/٧ - قال الميث : المخضد : نزع الشوك عن الشجر -
في سدر مخضود - وهو الذي خضد شوكه فلا شوك فيه ، وإذا كسرت عوداً
فلم يُبْنِه قلت خضدته فامخضد .

لسا - المخضد : الكسر في الرطب والياض ما لم يبين . خضد الغصن و
غيره يخضده خضداً فهو مخضود وخضيد وقد امتخض وتمخض ، وخضدت العود
فامخضد أي ثنيتها فانشئ من غير كسر . أبو زيد : امتخض العود امتخضاداً وانعطى
انعطاطاً إذا ثنيت من غير كسر يبين ، والمخضد : ما تكسر وتراكم من البردي وسائر
العيان الرطبة . والمخضد : شجر رخوا بلا شوك . والمخضد : القطع ، وكل رطب
قضبتة فقد خضدته ، وخضدت الشجر : قطعت شوكه ، فهو خضيد ومخضود ، و
المخضد : نزع الشوك من الشجر .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو رفع التصديب والخشونة على سبيل
الانعطاف والثنى والانحاء ، وهذا المعنى يصدق على ثني العود ، واسترخاء الشجر ورفع
خشونة الشوك وتصليبه ، وما تكسر وتراكم من العياد ، وكسر العود إذا لم تبنيه .
في سدر مخضود وظلم منضود - ٢٨/٥٦ - يراد اللينة والانعطاف والنضارة
والانحاء في العياد وتبينها بحيث توجب نضارة خاصة وحسناً ودهاءاً أجمالاً ، ومع
ذلك فيسهل التناول من الثمر ، ولا يراحم المتناول بالخشونة .

راجع مادة سدر .

ولا يخفى أن هذه المادة قريبة لفظاً ومفهومياً من مادة الخضم بمعنى القطع ، والخضر
بمعنى النضارة ، والخضع بمعنى التواضع ، والخضل بمعنى الابتلال والندى .
وتقرب مفهوماً من مادة الانعطاف والثنى .

خض : مقا- خض : أصل واحد مستقيم ومحمول عليه . فالخضرة من الألوان معروفة . والخضراء : السماء ، اللونها ، كما سُميت الأرض العبراء . وكتيبة خضراء ، اذا كانت عليها سواد الحديد ، وذلك أن كل ما خالف البياض فهو في حيز السواد ، فلذلك تداخلت هذه الصفات ، فيسمى الأسود أخضراً قال تعالى في صفة الجنيتين : مُدْهُامَاتَانِ ، أى سوداوان . وهذا من الخضرة ، وذلك أن النبات الناعم الريان يرى لشدة خضرته من بعد أسود . ولذلك سُمي سواد العراق ، لكثرة شجره . والخضز : قوم سُموا بذلك لسواد ألوانهم . وأما الحديث : أَيَاكُمْ وَخُضْرَاءُ الدِّمَنِ - فإن تلك المرأة الحسنة في منبت سوء كأنها شجرة ناضرة في دمنة بحر . والمخاضرة : بيع الثمار قبل بدو صلاحها وهو ضمني عنه .

مصبا- خض اللون خضراً فهو خضزٌ مثل تَعَبَ ، ولذا كُما خضزٌ وللأنثى : خضراء ، والمجمع خضز . وخضراء الدمن : سُبَّهت بذلك لفقد صلاحها وخوف فسادها ، لأن ما يثبت في الدمن وان كان ناضراً لا يكون ثامراً وهو سريع الفساد . ويقال للخضز من النبات والبقول خضراء . وقولهم ليس في الخضراوات صدقة : هي جمع خضراء مثل حمراء وصفراء ، وقياسها أن يقال خضز ، لكنه غلب فيها جانب الاسمية فجمعت جمع الاسم نحو صحراء وصحراوات ، فاذا فقدت الوصفية تَعَيَّنَتِ الاسمية . والخضز : سُمي بذلك كما قال ص - لأنه جلس على فروة بيضاء فاهترت تحت خضراء ، واختلف في نبوته ، وهو نافع الخاء وكسر الصاد لكنه خفف لكثرة الاستعمال وسمي بالمخفف ، ونسب اليه فيقال خضزياً .

صحا- الخضرة : لون الأخضر . والخضرة الشيء واخضوض ، وخضرت أنا ، وبما

سموا الأسود أخضر. واختضرت الكلاء اذا جززته وهو أخضر، ومنه قيل للرجل
اذا مات شاباً غصاً: قد اخضُر.

ل والتحقين أن الأصل الواحد في هذه المادة هو اللون الأخضر، والمصدق
الآت منه النبات الأخضر، لكالم في الاخضرار، وعليه قد يطبق عليه من دون
قرينة وبالاطلاق.

وبمناسبة هذا الأصل الثابت قد يطبق على السماء الخضراء، وعلى النعومة و
الطراوة الموجودين في النبات وفي اللون الأخضر.

وأما اطلاق السواد والدُّهْم في مواردٍ بها؛ فليس بمناسبة الاخضرار بل
بلمحاطة تراكم اجمعيّة والاستتار بالأشجار والعمارات وغشائية الحركات.
وأما الاخضرار، فمن الاشتقاق الانتراعي، وكذلك المنماصة.

وسبغ سنبلاتٍ خضراً وأخويات - ٤٣/١٢ - ويلبسون ثياباً خضراً
من استبرق - ٣١/١٨ - متكئين على رفوف خضراء - ٧٤/٥٥ - انتاب هذا اللون لما
فيه من الطراوة والبهاء، ويدل عليها أن النبات مملي الطبيعة ومطرء، وفيه البهاء و
الجمال والنعومة اجمالية، وهو بهذا اللون مادام فيه طراوة. وأيضاً أن هذا اللون في
عدم تعديل ليس كالبياض في امددة والشدة، ولا كالسواد في الظلمة. وهو لون
يتجلى فيه لمطهر الطبيعة وآثار طراوتها ونعومتها وصدقها.

وتقرب هذه المادة من اخضد الدال على الصفا واللين، ومن اخضع
الدال على اللين والاعتدال والالتقياد.

فتصبح الأرض مخضرة، من الشجر الأخضر نارا، فأخرجنا منه خضراً -
تدل على الاخضرار الكامل الأتم التوأم مع الطراوة والنعومة.

فلا يبعد أن نقول إن الطرادة قد جعلت جزءاً من مفهوم هذه المادة ، ثم
عليها عند إطلاقها .

خضع : مصبا - خضع لغريمه يخضع خضوعاً ؛ ذلّ واستكان
فهو خاضع ، وأخضعه الفقر ؛ أذلّه ، والخضوع قريب من الخشوع إلا
أن الخشوع أكثر ما يستعمل في الصوت ، والخضوع في الأعناق .

مقا - خضع ، أصلان ، أحدهما - تطامن في الشيء ، والآخر خنس
من الصوت ، فالأول - قال الخليل : خضع خضوعاً وهو الذلّ والاستهداء
واختضع فلان أي تذلل وتقاصر . ورجل أخضع وامرأة خضعاء ، وهما
الراضيان بالذلّ ، وقال غيره : خضع الرجل وأخضعه الفقر ، ورجل
خضعة ؛ يخضع لكلّ أحد . قال الشيباني : الخضع انكباب في العنق إلى
الصدر ، يقال رجل أخضع وعُنق خضعاء . قال ابن الأعرابي : الأخصع
المتطامن ، قال ابن دريد : خضع الرجل وأخضع ؛ إذا لان كلامه . و
أما الآخر ؛ فقال الخليل : الخضيعة ؛ التفاف الصوت في الحرب وغيرها
قال قوم : الخضيعة معركة القتال لأن الأقران يخضع فيها بعض لبعض ،
وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول . قال أبو عمر : خضع
بطنه خضيعة أي صوت .

صحا - الخضوع ؛ التطامن والتواضع ، يقال خضع واخضع ، وأخضعته
إليك الحاجة ، ورجل خضعة مثال هُمزة ، أي يخضع لكلّ أحد ، وخضع النجم
أي مال للغييب ، وخضع الإنسان خضعا ؛ أمال رأسه إلى الأرض أو دنا
منها ، والخضيعة ؛ صوت بطن الدابة ولا يبنى منه فعل ، وقولهم سمعت

للسياط خضعة وللسيوف بَضْعَة ؛ فالخضعة صوت وقع السياط ، والبضغ القطع . والأخضع ؛ الذى فى عنقه خضوع وتطامن خلقته .

[والتحقين أن الأصل الواحد فى هذه المادة ؛ هو التواضع مقارنا حالة التسليم وبذا مرتبة فوق التواضع . وعليهذا يفسر اللفظ بالذل والاستكانة ، وقد يفسر بالرضا بالذل ، وبخضوع الأعناق ، وبلين الكلام فى المرأة أو الرجل بالنسبة الى الآخر ، وبمغيب الفج ، وغيره ، والأصل ما قلناه .

فظهر الفرق بينها وبين الخشوع والرضيعة - راجع الخشع .

وأما الخضعة والخضيعه بمعنى صوت وقع السوط أو لصوت المسروع من بطن المرأة أو من قُب الفرس أجواد ، وأمثالها ؛ فهى مظاهر من الخضوع والانقياد والتسليم - ممن يقع عليه السوط أو من عدو الفرس أجواد .

فالاختبار فى جميع هذه الموارد ؛ بأوجه التواضع مع التسليم ، ويمتلف هذا المفهوم باختلاف المصادر والمولود .

فلا يخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض - ٣٣/٣٢ - أى فلا يكن لهن بوسطة قولهن فى منطقتهم مذكراتهن حالة خضوع ، وهى الرضيعة توأماً بالتسليم ، بمعنى أن منسطقهن يشعر بالتواضع والتسليم والطاعة من دون قصد . ولا يخفى أن هذا النحو من القول كإبداء الرينة ، بل هو أشد وأكدر فى تحريك التمايلات والطمع ، وإن لم يكن لهن قصد سوء .

فإنه إمالة عند مقابلة الأجنبي وفى لقائه محرم وممنوع قاصداً أو غافلاً .
 إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ٤/٤٤
 فيصروا فى قبال عظمة الآية ونفوذها خاضعين أى تواضعين مع التسليم .

ولا يخفى لطف التعبير بها في الآيتين الكريمتين، ولا سيما في مورد البناء، والآن
خطأ : التهذيب ٧/٤٩٦ - خَطِئَ الرجل خِطَاءً فهو خاطي و
 وأخطأ : إذا لم يُصِبْ الصواب . ويقال قد خِطِئْتُ إذا أُثِمْتُ ، فأنا أخطأ و
 أنا خاطي و خِطَاءً - إن قتلهم كان خِطَاءً كبيراً . وأبو الهيثم يقول : خِطِئْتُ ؛
 لما صنعته عمداً وهو الذنب . وأخطأت : لما صنعته خطأ غير عمد . وقال
 الليث : الخِطِيئة فَعِيلة وجمعها كان ينبغي أن يكون خطائي و بهمزتين ،
 فاستثقلوا التثنية بهمزتين فحذفوا الآخرة منها ثم جعلوها كالياء مما .
 مقام - والمخاطء من هذا [من المخطو] لأنه مجاورة حد الصواب . يقال
 أخطأ إذا تعدى الصواب ، وخِطِئَ يَخِطِئُ ، إذا أذنب ، وهو قياس الباب لا
 يترك الوجه الخير .

مصبا - والمخاطء : هموز بفتحين ضد الصواب ، ويقصر ويمد ، وهو
 اسم من أخطأ فهو مخاطي . قال أبو عبيدة : خِطِئَ خطأً من باب عَلِمَ ، وأخطأ
 بمعنى واحد ، لمن يُذنب على غير عمد . وقال غيره : خِطِئَ في الدين وأخطأ
 في كل شيء عامداً كان أو غير عامد . وقيل خِطِئَ إذا تعمد ما نهى عنه فهو خاطي
 وأخطأ إذا أراد الصواب فصار إلى غيره ، فإن أراد غير الصواب وفعله قيل -
 قصده أو تعمده . والمخاطء : الذنب تسمية بالمصدر . وخطأته : قلت له
 أخطأت أو جعلته مخاطئاً .

الفرق ص ١٩٣ - الفرق بين الاثم والخطيئة : أنَّ الخطيئة قد تكون
 من غير تعمد ، ولا يكون الاثم الا تعمداً . ثم كثر ذلك حتى سميت الذنوب
 كلها خطايا .

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يقابل الصواب، ثم إنّ الخطأ
 أما في الحكم أو في العمل أو في تعيين المصدق والموضوع،
 والخطأ في الحكم أي في فهم العلم، وتعيينه؛ أشدّ أثراً وداكداً قيمياً، فانه-
 من التقصير الذي لا يعده صاحبه معذراً ولا يقبل عذراً المقصر. وبعده الخطأ في العمل
 فإن العامل لازم له أن يراقب في عمله ويحسبه ويحاط فيه حتى يصيب، وبعده الخطأ
 في الموضوع وتعيينه؛ وهو أقلّ مذوراً وملازمة.
 وأما التعمد في عمل قبيح واردة فهل مخالف؛ فلا يعده من الخطأ، بل هو العصيان
 فلا يصدق الخطأ إذا اراد المخلاف والمعصية.

ويدلّ عليه قوله تعالى - وكنس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت
 قلوبكم - ٥/٣٣ - فالخطأ في مورد العفو والرحمة - وكان الله غفوراً رحماً
 وأما العصيان والتعمد بالمخلاف فيحتاج إلى مورد ومؤنة زائدة.
 وظهر أنّ الخطيئة غير الاثم، فإن الاثم كما مرّ عبارة عن البطو والتأخير في العمل
 ويدلّ عليه التقابل بينهما في قوله تعالى - ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم
 به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً - ١١٢/٤ - فالبهتان بالنسبة إلى رمى
 الخطيئة، والاثم المبين بالنسبة إلى رمى الاثم.

وانها غير الذنب أيضاً، فإن الذنب هو ما يقع فعله ويتبعه الذم والعقاب
 ويدلّ عليه قوله تعالى - يا أيها الناس استغفروا لنا ذنوبنا إننا كنا خاطئين - ٩٧/١٢ -
 واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين - ٢٩/١٢ - يراد من الذنوب
 ما فعلوا في حق يوسف وأبيهم من الظلم والأذى، وهكذا ما فعلت زليخة في حق
 زوجها وفي حق يوسف من سوء النية والقول، ثم عبر بالخطأ في الأعمال

في جريان تلك الاحوال ، اعتذاراً وحصلاً على الخطاء والاشتباه والعفة
بادعاء ان تلك الأعمال لم تكن عن تعمد على المعصية .

واما التعبير في الآية الثانية بالجمع المذكور : فان المنطور هو الخطاء من حيث
هو من دون نظر الى جهة التائيب والتذكير ، والمراد مطلق من يُخطئ من رجل
او امرأة ، والمعمول تغليب المذكور في هذه الموارد .

ثم ان الغالب من الخطاء : وقوعه في جهة العمل ، فان تخصيص الوظيفه
والعلم به في غاية الاشكال ، وأغلب الناس يُخطئون من هذه الجهة ، ويعلمون
أعمالا دون وظيفتهم ، فلما منهم انهم يصيبون - ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
أو أخطأنا - ٢٨٤/٢ - تالله لقد آثرنا الله علينا وإن كنا لخاطئين - ٩١/١٣ -
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ - ١٤١/٧ .

وقد يكون في الحكم والعمل : فيكون المؤاخذة أشد - إن فوعون وهامان
وجنودهما كانوا خاطئين - ١/٢٨ - مما خطيئاتهم أغروها - ٢٥/٧١ - ولا
طعام الا من غسليين لا يأكله الا الخاطئون - ٣٨/٤٩ - فانهم كانوا على خطا في أيام
حياتهم وفي مجاري امورهم وفي برنامج أعمالهم وأفكارهم . ولا يخفى أن هذا النوع من الخطا
الكلّي يتضمن انواع الذنوب والآثام ويوجب الانحراف التام .

واذا استعمل من دون قرينة وعلى سبيل الاطلاق : فيراد بهذا النوع من الخطا
الكلّي في مطلق جريان الامور - بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فاليد
أصحاب النار - ٨١/٢ - لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ - ١٤/٩٤ -
ثم ان هذه المادّة قريبة من مادّة خطل وختو ، لفظاً ومعنى .

نظراً أن الأصل الواحد في جميع مشتقات هذه المادّة : هو الذي أصلناه . واما

الفرق بين خَطِيءٌ وأَخْطَأُ؛ فهو من جهة الصيغة والهيئة، فإن أفضل يدل على جهة الصدور ونسبة الفعل إلى الفاعل، كما أن النظر في قتل الرحمة الوقوع.

خَطَب : مصابا - خاطبه مخاطبة وخطابا وهو الكلام بين متكلم وسماع، ومنه اشتقاق الخطبة بضم الخاء وكسرهما باقتلا معنيين، فيقال في المرعطة خَطَبَ القوم وعليهم من باب قتل، خُطِبَةٌ وهي فُعلة بمعنى مفعولة نحو نسمة بمعنى منسوخة، وجمعها خُطَبٌ مثل عُرفة وعُرْفَت، فهو خُطِيبٌ، والجمع خُطباء. وخطب المرأة إلى القوم؛ إذا طلب أن يتزوج منهم، واختطبا، والاسم الخُطْبَةُ بالكسر، فهو خُطِيبٌ وخطاب مبالغة، وبه سمي، واختطبه القوم؛ دعوه إلى تزويج صاحبهم والأخطب؛ الصرد ويقال الشقران. والخطب؛ الأمر الشديد يتزل، وجمع خُطوب، والخطابية؛ طائفة.

مقا - خطب : أصلان، أحدهما - الكلام بين اثنين، يقال خاطبه يُخاطبه خطابا، والمُخْطِبة من ذلك. وفي النكاح الطلب أن يزوج. والمُخْطِبة : الكلام المخطوب به. ويقال اختطب القوم فلانا إذا دعوه إلى تزويج صاحبهم. والخطب؛ الأمر يقع، وإنما سمي بذلك لما يقع فيه من التناطح والمراجعة. وأما الأصل الآخر؛ فاختلاف لونين، الخطباء : الأمان التي لها خط أسود على منها.

مفر - الخطب والمخاطبة والتناطح؛ المراجعة في الكلام. ومنه الخُطْبَةُ والمُخْطِبة، وأصل الخُطْبَةُ؛ الحالة التي عليها الانسان إذا خطب نحو الجلسة. والخطب؛ الأمر العظيم الذي يكثر فيه التناطح. وفصل

الخطاب : ما ينفصل به الأمر من الخطاب .

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو المحضور والتكلم في قبل فرداً أو فرداً ، وبهذا المعنى تختلف خصوصيات باختلاف الصيغ : فالمخاطبة أو الخطاب يدلّ على أدامة المحضور والتكلم ، والخطيب هو الذي من شأنه ذلك وهو متصف به ، والخطب مصدر مجرد يدلّ على مطلق ذلك المعنى . والخطبة فعلة يدلّ على ما يفعل به كاللقمة والعدة . والخطبة فعلة يدلّ على نوع خاص من الخطب كالعدة والجملة .

وأما المعاني المختلفة المذكورة في اللغات والتفاسير : كالكلام بين المتكلم والسامع ، والمراجعة في الكلام ، والثأن ، والأمر العظيم ، والسبب ، والجملة المنصوصة ، وغيرها ، كلها من باب التقريب بمناسبة الموارد .

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلماً - ٤٣/٢٥ - أي إذا أدموا في المحضور والتكلم بمقتضى جهالتهم وأفكارهم : فأظهر عباد الرحمن في جوابهم طلب السلام لهم ولأفكارهم ، حذراً من ادانة البحث ومن اجدال .

ولا تخاطبني في الذين ظلموا - ٣٧/١١ - أي لا تتكلم عند المحضور والتوجه بما يرجع إلى طلب خير ورحمة للظالمين .

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً - ٣٧/٧٨ ، أي لا يملك أحد من الطاغين أو المتقين أن يتوجه إليه ويتكلم معترضاً أو طالباً ، فإن الأمر يومئذ لله وهو مالك يوم الدين .

وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب - ٢٠/٣٨ - أي وأعطينا داود المعارف والحقائق و قدرة المخاطبة المميّزة ، فهو على معرفة بالحكم والمعارف الإلهية بالحقاً

و على تكلم دقيق فاصل حتى استدل ظاهراً ، وهذا كما قال تعالى - الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان .

فما خطبك يا ساحرئ - ٩٥/٢٠ - فما خطبكم أيها المرسلون - ٥٧/١٥
قال ما خطبكما قالتا لانسقي - ٢٣/٢٨ - قال ما خطبكن اذ راودتن - ٥١/١٢
- الخطب في الأصل مصدر بمعنى الحضور والتكلم ، ثم غلب استعماله بمعنى جريان حال شخص مع أفراد اخر ، فيستعمل في مورد السؤال عن ذلك الجريان ، أي ما كيفية جريان أمرك وحضورك عند الناس وكلامك معهم ؟ وما كيفية أمركم عند حضور الناس وتكلمكم وما مورثكم من الله المتعال عليهم ؟ وما شأنكم وكيفية أمركم في حضوركم في هذا المكان وما تريدان من الناس ؟ وما كيفية أمركن عند الحضور في مجلس زليخا ويوسف وما تكلمتن .

فظهر الفرق بين الخطب والأمر والثان والاحمال ؛ فان الخطب مخصوص بمورد يكون الأمر بين متكلم ومستمع ، وقد أظفر المتكلم كلامه وخطابه ، واذا كان ذلك الأمر عظيماً وحقاً ؛ يتصور أن الخطب يستعمل بمعنى الأمر العظيم .
فقد انكشف لطف التعبير بهذه المادة في تلك الموارد .

ولا جناح عليكم فيما عوَضتم به من خطبة النساء - ٢٣٥/٢ - أي على حالة مخصوصة من الحضور والكلام بالنسبة الى النساء وطلب التزوج .

وكانت العرب تزوج بهذا النحو ، فيقول المرء قائماً في قريب من مسكن المرأة يخطب ، وتقول المرأة نكح ، ويقول خطب فقول نكح - كما في إصباح اللسان .

وفي الاسلام اضيفت قيود مبينة وشرايط مصرحة لمخصوصيات التزوج ، حتى لا يبقى إبهام ، فتقول المرأة عاقلة مختارة باجازه من دلي أمر - أنكحت نفسي

لنفسك على المهر المعلوم ، ويقول المرء - قبلت النكاح لنفسى على المهر المسمى
 أو بالفاظ اخر قريبة منها

فظهر أن الخطبة عبارة عن حضور وتكلم فاص .

خط : صما - الخط واحد الخوط . والخط أيضاً موضع

باليامة وهو خط هجر تنسب اليه الرياح الخبية ، لأنها تحمل من بلاد الهند -
 فتقوم . والخط خط الزاجر وهو أن يخط باصبعه في الرمل ويرجر . وخط بالعلم
 أى كتب . وكساء مخطط : فيه خطوط . والخطوط : الثور الوحشى الذى يخط
 الأرض بأطراف أظلافه . والخطبة : الأرض يختطها الرجل لنفسه وهو أن
 يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها لنفسه ليبنيها داراً ، ومنه
 خط الكوفة والبصرة . واختط الغلام : أى بنت عذاره . والخط : عود خط
 به . والخطبة : الأمر والقصة ، يقال جاء فى رأسه خطبة : اذا جاء وفى نفسه
 حاجة قد عزم عليها . وقولم خطبة نائية : أى مقصد بعيد . وخذ خطبة :
 خذ خطبة الانتصاف ، ومعناه انتصف . والخطبة أيضاً من الخط كالنقطة من
 من النقط . والخطيطة : الأرض التى لم تطرب بين أرضين ممتورتين .

مقا - خط : أصل واحد وهو أثر تمتد امتداداً ، فمن ذلك الخط الذى
 يخطه الكاتب ، ومنه الخط الذى يخطه الزاجر ، قال تعالى - أو أنارة
 من علم - قالوا هو الخط . ومن الباب الخطبة الأرض يختطها المرء لنفسه
 لأنه يكون هناك أثر محدود . ومنه خط اليامة واليه تنسب الرياح
 الخبية ، ومن : باب الخطبة وهى الحال ويقال هو بخطبة سوء ، وذلك
 انه أمر فنخط له وعليه . فأما الخطيطة : فليس من الباب والطاء إلا

زائدة لأنهما من أخطأ كأن المطر أخطأها . وأما قولهم - في رأس فلان خطية فقال قوم إنما هو خطة ، فان كان كذا فكأنه أمر يخط ويؤثر .

الجمرة - ٤٧/١ - خط الشيء يخطه خطا : اذا خطه بقلم أو غيره . و الخط : سيف البحرين وعمان ، واليه ينسب العنا الخطي ، وقال بعض أهل اللغة : بل كل سيف خط . ويقال في رأس فلان خطة أي جمل و اقدام على الامور . وكل شيء خطته فقد خطت عليه .

[فطران الخط هو الأثر الممتد والخط المستطيل مستقيماً أو منكراً أو منحنيًا قصيراً أو طويلاً ، مكتوباً أو ممدوداً باله أو طبيعياً عريضاً أو غير عريض . فمن مصاريفه : الأرض الممتد ، والبلد الطويل ، والأثر الطويل ، والخط الممتد دائرة حول قطعة من الأرض ، والخطوط في اللباس ممتدة ، والحفر الممتد ، وظهور خط شعر في العذار ، وغيره .]

وَأما الخطّة : فهو بمعنى ما يخط وما يكون مخطوطاً . ومن مصاريفه : ما يخط ويراد على ضرر شخص أو نفعه ، وما يخط ويقصد اليه ، وما يقدر ويتعين في حق شخص من خير أو شر ، وما يكون على قاعدة ونظم معين وخط معلوم .

وَأما الخطّة : فبناء نوع ويدل على نوع مخصوص من الخط والمخطوط . واما الفرق بين الخط والكتابة : فان الكتابة بلحاظ اجمع والضبط للمعاني والحروف والكلمات والجملات ، بخلاف الخط فان النظم في النفس المخطوط .

وما كنت تتلو من قبله كتاب ولا تخطه بيمينك - ٤٩/٢٩ - أي ليس لك سابقة في تعلم كتاب جامع ومجموعة كافية وقراءته وخطه بيمينك حتى ترجع اليه والتردد في القرآن النازل اليك - اذا لا يرتاب المبطلون .

فالتعبير بالخط دون الكتابة ؛ فإنه أدنى مرتبة وأزول مؤنة ، والتصریح بأية
للتأكيد وتوضیح المعنى .

خطف : مقا- خطف : أصل واحد مطرد من قاس ، وهو
استلاب في خفة ، فالخطف : الاستلاب ، تقول خطفته أخطفه ، و
خطفته أخطفه ، وبرق خاطف لنور الأَبصار- يكاد البرق يخطف أبصاراً
والشيطان يخطف السمع ؛ إذا استرق- الأَمَن خِطَفَ الخِطْفَةَ . ويقال
للشيطان خَطَّافٌ ، وقد جاء هذا الاسم في الحديث ، وجمل خِطْفٌ : سرَّع
المَرَّةَ . وملك السرعة الخِطْفِيُّ .

مصبا- خطفه يخطفه من باب تعب ؛ استلبه بسرعة ، وخطفه
يخطفه خطفاً من باب ضرب ؛ لغة . واخطفَ وتخطفَ ؛ مثله ، والخطفة
المرة ، ويقال لما اخطفه الذئب ونحوه من حيوان حتى ؛ خطفة ، تسمية
بذلك ، وهو حرام ، والخطَّاف : الخشَّاف .

مفر- الخطف والاختطاف : الاختلاس بالسرعة . ويخطف النا
من حولهم- أى يقتلون ويسلبون ، والخطَّاف للطائر الذى كأنه يخطف
شيئاً في طيرانه ، ولما يخرج به الدلو كأنه يخطفه ، وجمعه خَطَّاطِيفٌ
وللمعدية التى تدور عليها البكرة . وبارِ خِطْفٌ ؛ يخطف ما يصيده ، و
أخطف الخشاً ومخطفه ؛ كأنه اخطف حشاه لضمره .

صحبا- الخطف : الاستلاب ، وقد خطفه يخطفه ، وهى اللغة الجيدة
وفيه لغة اخرى حكاها الأَخْفَشُ ؛ خطف يخطف ، وهى لغة قليلة ردية
لأنكاد تعرف ، وقد قرهها يونس في قوله تعالى- يخطف أبصارهم ، وقره

الحسن : الأمن خَطَفَ الخَطْفَةَ - يريد اخطف فادغم . ونخاليب السباع ؛
خطاطيفها . والمخاطف : الذئب .

التهذيب ٢٤١/٧ - خَطَفْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَطَفْتَهُ : اذا اجتذبتَه
بسرعة . واما قيل لخطاف البكرة : خطاف ، لِحِجْنَةٍ فِيهِ .

[فطر أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الجذب والأخذ دفعة ، و
يعرِّعُه بالفارسية بكلمة - رُبودن . والاجتذاب بسرعة ، والاستلاب في
خفة ، والاختلاس بسرعة ؛ مفاهيم قريبة من الأصل .

و بهذا يظهر تطبيقه على المصادر المذكورة ، فانه ملحوظ في جميعها .
فكأما خرم من السماء فتحطفه الطير - ٣١/٢٢ - تخافون أن يخطفكم
الناس فآواكم - ٢٤/٨ - إن نصح الهندي معك فخطف من أرضنا - ٥٧/٢٨ -
يراد الأخذ والجذب والاختلاس بسرعة .

والفرق بين الخطف والاختطاف والتخطف ؛ هو اختلاف الصيغ ، فان
الافتعال يدل على مطاوعة المجرّد ، والتفعل يدل على مطاوعة التفعيل ، والمحوط
في المجرّد هو النسبة ، وفي التفعيل هو النسبة وجهة الوقوع الى المفعول ، والمطاوعة
هو الموافقة والاطاعة من دون إباء وعصيان وتمرد .

فالتعبير في الآيتين الكريمتين بالتخطف ؛ اشارة الى جعلهم ذوى قدرة و
اختيار وانهم يخطفون بالاختيار والحرية من دون مانع وإباء .

الأمن خَطَفَ الخَطْفَةَ فأتبعه شهاب - ١٠/٣٧ - أى من أخذ واسترق
كلمات ومطاب ناقصة بسرعة وخفية من الملاء الأعلى ، ثم يتبعه شهاب ثاقب معنوي
ويجعل ما استرقه وأخذه باطلا ومنجما وزائلا ، فيطردون ويصيرون محجورين .

وتدل الآية الكريمة على أنّ الشيطان وكلّ روح شيطاني من انس وجن فهو مدحور ومحروم عن الاطلاع على المعارف والقضايا والأحكام الغيبية التي هي من وراء عالم المادة وفارقة عن السماء الدنيا - انازينا السماء الدنيا برؤية الكواكب وحفظاً من كلّ شيطانٍ ماردٍ لا يسمعون إلى الملائ الأعلى ويقذفون من كلّ فاشياطين كما أنّهم مدحورون عن السماء الدنيا برسطة وجودهم في حركات الكواكب وتقلباتها اجمالية والدافعة بينها؛ كذلك مدحورون عن استماع المطالب من الملائ الأعلى -

خطو : مصبا - خطو : خطوت أخطو خطواً : مشيت، الواحدة ^{خطوة} خطوة . والمخطوة : ما بين الرجلين ، وجمع المفتوح خطوات ، وجمع المضموم خطى وخطوات مثل عُرف وُغرفات - وتخطيته وتخطيته اذا خطوت عليه .

مقا - خطو : يدلّ على تعدى الشيء والذهاب عنه . يقال خطوت أخطو خطوةً . والمخطوة : ما بين الرجلين ، والمخطوة : المرة الواحدة . والخطأ من هذالأنه مجاوزة حدّ الصواب .

اسا - خطا خطوة واحدة ، وخطوة واسعة ، وهو فسح الخطا بعيد الخطا . ومن المجاز : تخطاه المكروه ، وتخطيت اليه بالمكروه . وبين القولين خطى يسيرة ، اذا كانا متقاربين ، وقرب الله عليك الخطوة فانصرف الى أهلك ، أى المسافة .

لسا - خطا خطواً واخطى ، واختاط مقلوب ، : مشى . والمخطوة : ما بين القدمين ، والجمع خطى وخطوات وخطوات . ولا تشبّعوا خطوات الشيطان - تيهى طريقه ، واختاروا التثقل لما فيه من الاشباع ، و خفف بعضهم استثقلاً للضمّة مع الواو ، وقال الفراء : العرب تجمع فعله

من الأسماء على فُعَلات نحو حَجْرَةٌ وحُجْرَاتٌ، فَرَقَابِينُ الأَسْمِ والنَعْتِ والنَعْتِ، يُخَفَّفُ مثل حُلُوةٍ وحُلُواتٍ، ولذلك صار التَّسْقِيلُ الأَخْيَارَ، وَرَبَّمَا خَفَّفَ الأَسْمَ، وَرَبَّمَا فَعَّ ثَانِيَةً فَقِيلَ حُجْرَاتٌ، وَتَخَطَّى النَّاسَ وَاخْتَطَاهُمْ؛ رَكِبَهُمْ وَجَاوَزَهُمْ، وَخَطُوتٌ وَتَخَطَّيْتُ؛ بِمَعْنَى، وَأَخْطَيْتُ غَيْرِي؛ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَخْطُو، وَلَا يُقَالُ تَخَطَّاتٌ بِالْمَرْءِ.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو المشي قدماً قدماً، لا المشي المطلق، ويدل عليه مفهوم فعلة للمرة منها وفعلة لما يُفَعَّلُ وسائر مشتقاتها. دائماً التماز والتعدى والذباب عنه؛ فمن لوازم الأصل.]
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ - ٢١/٢٤ - كُلُوا حِمًّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ - ١١٤٢/٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ - ٢٠٨/٢ - وَلَمَّا كَانَ الأَتْبَاعُ وَالمشي التام خلف شخص يقتضي أن يسلك مسلكه ودايره في أي طريق وبأي طريق وإلى أي طريق وفي كل قدم وإلى كل جانب قدماً فقدماً؛ فكذلك الأتباع في الأعمال والأخلاق والسلوك المعنوي، فإن أتباعه يسوق إلى الضلال وارتكاب الفحشاء والمنكر والتعدى إلى ما حرم الله واخرج عن طاعة الله وصراطه المستقيم وعن التسليم والطاعة له تعالى.

فخطواته عبارة عن قطعات سيره وسلوكه وجزئيات حركته وسكونه، ولا يخفى أن أول قدم منه هو رؤية النفس والتوجه إليها وتكبيرها وتجليها، وهذا يمثل العبودية ويحجر الإنسان إلى أي واد مظلم مضل مهلك.

خفت : مقا- أصل واحد وهو اسرار وكتمان . فالتخفت اسرار
النطق ، وتخافت الرجلان - يتخافتون بينهم .

مصبا- خفت الصوت خفتا من باب ضرب ، ويُعدى بالياء فيقال
خفت الرجل بصوته اذ لم يرضه ، وخافت بقراءته مخافة اذ لم يرفع
صوته بها . وخفت الزرع ونحوه اذ مات ، فهو خافيت .

صحا- خفت الصوت خفتا : سكن ، ولهذا قيل للميت : خفت أي
انقطع كلامه وسكت ، فهو خافيت . وخفت خفتا : مات فجأة . والمخافة
والتخافت : اسرار المنطق ، والتخفت مثله .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو خفض الصوت الى حد يقرب
من السكون والاسرار ، وهذا المعنى في مقابل الجهر ، فان الجهر هو رفع الصوت
والاظهار بحيث يسمع كل أحد يقرب منه علناً .

يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشراً - ١٠٣/٢٠ - فانطلقوا وهم يتخافتون

- ٢٣/٤٨ - أي يخفضون أصواتهم ويخفونها اسراراً بينهم .

ثم ان الخفت واخفى واخفض متقاربة لفظاً ومعنى .

ولا تجر بصلايتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً - ١١٠/١٧ -

أي لا ينبغي لك أن تتجاوز حد الاعتدال والتوسط من جهة الجهر والاختفات ، ثم لانه
لا ينبغي العنوان بلفظ الجهر أو الاختفات والتفصيل بينهما في الصلوات كما في الكتب
الفقهية ، فان العنوانين نهيان في كلام الله المتعال صريحاً ، وأعجب من هذا الحكم
برجوب كل منهما في مراد مستنداً الى ردية ذرارة وهي لا تدل على الوجوب ، مع ما
يخالفا من الروايات . فالحق حمل الردية في مورد يقتضى الجهر أو الاختفات على التخيال

مع ان الرواية مبهمه لا تثبت موضوعا، بل تدل على الحجر والاختفات في موارد ^{المقتضية} ^{الاصح} ولا يبعد ايضا ان يكون مرجع الرويتين له الرواية واحدة - راجع الصلوة والحجر .
 وأما الاختفات في الآيتين الأوليين؛ فبمناسبة الوحشة والفرع من أهوال يوم
 القيامة، والاختفات أمر طبيعي في موارد الوحشة والخوف من سلطان مقدر
 وأما العشر؛ فبمناسبة أن الانسان في عشرة سنين من أول حياته لا يدري صلاته
 ولا يعلم وظيفته ولا يتوجه الى عراقب امره، فهو غافل جاهل، وبذا يناسب أيام
 حياة من ينقض عمره في هري متبوع وأمل طويل وضلال مبين .

خَفَضَ : مصبا - خَفَضَ الرجل صوته خَفَضاً من باب ضرب ؛
 لم يجهر به . وخَفَضَ الله الكافر : أهانته . وخَفَضَ الحرف في الاعراب : اذا
 جعله مكسوراً . وخَفَضَتُ الجارية : اى خفنت الخاضنة الجارية ، فالجارية
 مخفوضة ، ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام . وهو في خفض
 من العيش : اى سعة وراحة .

صحبا - الخَفَضُ : الدعة ، يقال عيش خافض ، وهم في خفض من ^{لعيش} ^{الاصح}
 والخفض : السير اللين ، وهو ضد الرفح . وخَفَضَتُ الجارية مثل خفنت
 الغلام ، واختفضت هي . وخَفَضَ الصوت : غَضَّه ، يقال خَفَضَ عليك
 القول أو الأمر اى هَوَّن . والانتخاض : الانمطاط ، والله يَخْفِضُ من ^{نشاء} ^{الاصح}
 ويرفع اى يَضَعُ .

مفر - الخفض : ضد الرفح . والخفض : الدعة والسير اللين - و
 اخفض لها جناح الدل - فهو حث على تليين الجانب والانتقاد ، كأنه ^{ضد}
 قوله - ألا تعلقوا على - وفي صفة القيامة : خافضة راضة - اى تضع

قوما وترفع آخرين ، فحافضة^٤ إشارة الى قوله - ثم رددناه أسفل سافلين .
[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو التواضع مقارناً بالعظومة
والرحمة ، كما أنّ الخضوع كان تواضعاً مع التسليم .

ومفهوم الخفض هو مطلق ما يقابل الرفع ، سواء كان في مقابل أمر مادي أو معنوي
ويدل على الأصل البيان والتوضيح في آية - واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
- ٢٤/١٧ - فذكر الذل والرحمة للمبالغة والبيان .

دأماً مفاهيم - الانحطاط والالائة والليننة والانتقادات : فمن آثار ذلك الأصل -
دأماً السعة والدعة في العيش : فان ترك القيود والانحطاط في الجهات المادية
وتخفيف العلائق الظاهرية والانخفاض : توجب سعة في العيش وحرية .
دأماً المحتن في اجارية : فان المحتن أدل مرحلة في جريان حياة اجارية ، وأدول
تصرف في وجودها وجسمها ، وهذا أدل وسيلة في اللينة والانخفاض للتهدؤ والاستعداد
للتعيش المادي والورود الى صراط الانتقادات في مقابل الوظائف المرطبة بها .

ويدل على كونه في مقابل الرفع : قوله تعالى - اذا وقعت الواقعة ليس
لوقعتها كاذبة خافضة رافعة - ٣/٥٤ - أي ينخفض في تلك الواقعة من
كان من جهة الاعتبارات الدنيوية والغاوين الظاهرية مرتفعاً ، ويرتفع من كان
من هذه الجهات منخفضاً . فمذه الواقعة توجد تحولا في الأوضاع ومقامات
الأفراد ، وتخفض طائفة وترفع آخرين .

ولا يخفى أنّ هذا الخفض فيه معنى الرحمة : اذ القيود الاعتبارية والعنا
الظاهرية غير الحقيقية لا أثر لها في عالم الواقع وحق الأسماء والمستورية
ولا تعنى عن الحق شيئاً ، ولا تثمر الا تقيداً وحرماناً وابتلاءً .

خَفَّ : مصبأ - خَفَّ الشَّيْءُ خَفًّا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَخِفَّةٍ ؛
 ضِدًّا ثَقُلَ ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، وَخَفَّفَهُ بِالشَّقِيلِ ؛ جَعَلْتَهُ كَذَلِكَ ، وَخَفَّفَ الرَّجُلُ
 طَاشَ ، وَخَفَّ إِلَى الْعَدُوِّ خَفُوفًا ؛ أَسْرَعَ ، وَشَيْءٌ خَفَّ أَيْ خَفِيفٌ ، وَاسْتَفْتَى
 الرَّجُلُ بِمَعْنَى : اسْتَهَانَ بِهِ ، وَاسْتَفْتَى قَوْمَهُ ؛ عَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ
 وَأَخَفَّ هُوَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَثْقُلُهُ ، وَخُفَافٌ ؛ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ،
 وَالخُفَّ ؛ الْمَلْبُوسُ ، وَجَمَعَهُ خِيفَافٌ ، وَخَفَّ الْبَعِيرُ جَمْعَهُ أَخْفَافٌ ،
 مَقَا - خَفَّ ؛ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخَالِفُ الثِّقَلَ وَالرِّزَانَةَ .
 يُقَالُ خَفَّ الشَّيْءُ وَيَخْفُ خِفَّةً ، وَهُوَ خَفِيفٌ وَخُفَافٌ ، وَيُقَالُ أَخَفَّ الرَّجُلُ
 إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ ، وَأَخَفَّ ؛ إِذَا كَانَتْ رَأْيَتُهُ خَفِيفَةً ، وَخَفَّ الْقَوْمُ إِذَا تَحَلَّوْا
 فَأَمَّا الخُفَّ ؛ فَمِنْ الْبَابِ ، لِأَنَّ الْمَاشِيَّ يَخْفُفُ وَهُوَ لَا يَسُهُ ، وَأَمَّا الخُفَّ
 فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَطْوَلُ مِنَ النُّعْلِ ؛ فَإِنَّهُ تَشْبِيهُ - فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكَلَابِ
 فَيُقَالُ لَهَا الخُفَّخَفَّةُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ .

التهذيب ١/٧ - خَفَّ ؛ الخُفَّ خُفَّ الْبَعِيرُ وَهُوَ مَجْمَعُ فَرَسِيْنِهِ . وَالخُفَّ
 مَا يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ص : - لَأَسْبَقَ الْآ فِي خَفَّ أَوْ نَصَلَ
 أَوْ حَافِرَ - فَالْخُفَّ الْإِبِلُ مِهْرَانًا ، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ ، وَالنَّصَلُ السَّرْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ
 وَقَالَ اللَّيْثُ ؛ الخِفَّةُ خِفَّةُ الْوِزْنِ وَخِفَّةُ الْحَالِ ، وَخِفَّةُ الرَّجُلِ ؛ طَيْشُهُ وَ
 خِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلِمَةُ ؛ خَفَّ يَخْفُفُ خِفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَلَا
 كَانَ خَفِيفَ الْعَلْبِ مَتَوَقِّدًا فَهُوَ خُفَافٌ ، يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ ، كَأَنَّهُ أَخَفَّ مِنْ
 الْخَفِيفِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرُ خُفَافٍ ، وَيُقَالُ أَخَفَّ الرَّجُلُ ؛ إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَ
 رَقَّتْ ، وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ؛ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرَهُ . وَالخُفُونُ

سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ .

[فُظِرَ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ مَا يُقَابِلُ الثَّقِيلَ ، وَهُوَ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ خَفْفَةً مَادِيَّةً مَحْسُوسَةً أَوْ مَعْقُولَةً مَعْنَوِيَّةً .

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ تَقَارُظُهُمَا فِي آيَةِ - انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا - ٤١/٩ - وَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ... وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ - ٩/٧ - وَانْحِفَافِ جَمْعِ خَفِيفٍ كَمَا لِيُقَالُ جَمْعُ ثَقِيلٍ ، وَالْمِيزَانُ مَا يُعَادِلُ فِي الْوِزْنِ لِيَعْرِفَ الْوِزْنَ وَالْمِقْدَارَ ، وَهُوَ الْعِدْلُ . وَبِاعْتِبَارِ انْحِفَافِ الْمَعْنَوِيَّةِ : تَسْتَعْمَلُ فِي مَوَازِينِ الرَّقَّةِ وَسُرْعَةِ الْحَرَكَةِ وَقَلَّةِ الشَّيْءِ وَالطَّيْشِ وَاجْتِهَادِ الْاسْتِهَانَةِ وَاجْتِهَادِ الْحَقِّ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ : جَعَلَ الشَّيْءَ ذَاخِفَةً أَيْ خَفِيفًا . وَالِاسْتِحْفَافُ : هُوَ طَلِبُ كَوْنِهِ خَفِيفًا وَإِرَادَتُهُ . وَبِأَنَّ الصَّيغَ مَعْلُومَةٌ .

فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ - ١٤٦/٢ - اذْغُورَابِكُمْ يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ - ٤٩/٤٠ - التَّخْفِيفُ هَذِهِ الْمَادَّةُ دُونَ الرَّفْعِ وَغَيْرِهِ : لِلْبَالِغَةِ وَالتَّائِكِدِ وَالشَّدَةِ فِي الْعَذَابِ فَإِنَّ التَّخْفِيفَ إِذَا لَمْ يَتَّسِرْ وَلَمْ يَتَّحَصَّلْ فَكَيْفَ يَتَّحَقُّ الرَّفْعُ .

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ - ٥٤/٤٣ - وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ - ٦/٣٠ يَرَادُ انْحِفَافَ الْمَعْنَوِيَّةِ أَيْ الْاسْتِهَانَةَ وَالضَّعْفَ وَالذَّلَّاتَةَ .

خَفِيَ : مَصْبُغًا - خَفِيَ الشَّيْءُ يُخْفَى خَفَاءً : اسْتَرَأَوْظُرَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ حَرْفَ الْوَصْلَةِ فَارِقًا ، فَيَقُولُ خَفِيَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَرَى ، وَخَفِيَ لَهُ إِذَا ظَهَرَ ، فَبِوَجْهِ خَفِيَ أَيْضًا ، وَيَتَعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ خَفِيَتْهُ أَخْفِيَتْهُ إِذَا اسْتَرَتْهُ أَوْ أَظْهَرَتْهُ - مِنْ بَابِ رَمَى ، وَفَعَلَتْهُ خَفِيَةً . وَيَتَعَدَّى بِالزَّمَّةِ أَيْضًا فَيُقَالُ أَخْفِيَتْهُ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الرَّبَاعِيَّ لِلْكَتْمَانِ ، وَالثَّلَاثِيَّ لِلْإِظْهَارِ . وَبَعْضُهُمْ

يعكس . واستخفي من الناس : استتر .

مقا- خفي : أصلان متباينان متضادان ، فالأول الستر ، والثاني الاظهار . فالأول خفي الشيء يخفي ، وأخفيه ، وهو في خفية وخفاء ، اذا سترته . ويقولون : برح الخفاء اذا وضع السر وبدأ . ويقال لما دون ريشات الطائر العشر ، اللواتي في مقدم جناحه : الخرافي . والخوافي : سَعَفَاتُ يلين قلب الغنلة . والخافي : الجن . ويقال للرجل المستتر : مُسْتَخْفٍ . و الأصل الآخر- خفا البرق خفواً : اذ لمع ، ويكون ذلك في أدنى ضعف ويقال خفيت الشيء بغير الف اذا أظهرته . وخفا المطر الفار من حجرتهن : أخرجهن . ويُقرء على هذا التأويل- ان الساعة آتية أكاد أخفيها- أظهرها . مفر- خفي الشيء خفيةً : استتر . قال تعالى- ادعوا ربكم تضرعاً وخفيةً والخفاء : ما يستر به كالغطاء ، وخفيته : أزلت خفاه ، وذلك اذا أظهرته . و أخفيته : أوليته خفاءً ، وذلك اذا سترته ، ويقابل به الابداء والاعلان - ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تحضوها وتوتوها الفقراء ، وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلمتكم بل بالهم ما كانوا يخفون . والاسم خفاء : طلب الاخفاء .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الابداء . ويدل عليه تقابلها في الآيات الكريمة - قل ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ، ان تبدوا شيئاً أو تخفوه ، وتختفي في نفسك ما الله مبديه ، بل بدل الهم ما كانوا يخفون ، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر .

واذا كان النظر الى البدو وظهر الأمر بالنسبة الى شخص فبغير بكلمة- الاعلان ، كما في الآيات الشريفة- تيسرون اليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم

وما أعلنتم ، ويعلم ما تخفون وما تعلمون ، ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن ،
فالفرق بين الابداء والاعلان هو ذلك المعنى ، فان مفهوم الاعلان يقتضى
تعدية الى مفعولين ، فيقال أعلنته الأمر .

وليعلم أن إخفاء غير السر والمستورية : فان النظر في السر الى كون
الشيء تحت ستر ، وليس النظر في إخفاء الآ الى جهة الاختفاء من حيث هو
هو من دون توجه الى كونه مستوراً . كما أن النظر في البدء الى ظهور شيء
من حيث هو هو من دون نظر الى خصوصيته .

وأما مفهوم الاظهار : فهو ضد الأصل ، ويستعمل في مورد شدة المفهوم ^{تأكله}
الموجب لانعكاس المفهوم ، فان الشيء اذا تمازج حده العكس الى ضده ، وفي
المورد اذا تمازج إخفاء حده من جهة الشدة والتأكد فقد يصل الى حد الاظهار ، فليس
الاظهار من مفاهيم هذه الكلمة ، بل من آثار الأصل . كما أن قوة البرق من شدة
كونه وانضباطه وتجمعه ينجلي ويظهر أثره في الخارج ، والفار من شدة التحفظ و
التحفي في اثر المطر ينقضى صبره وتحمله ويخرج من حجرة .

وهذا المعنى يناسب استعمال المادة بحرف اللام كالإخفي .

ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - ٣١/٢١ - يثيرانها
الزينة الى ما يحرم عليهن من ابداء الزينة - ولا يبدين زينتهن - وقلنا ان
الاخفاء ضد الابداء ، وسبق في المحلى : ان الزينة أعم مما يكون من عضو ^{خلى}
أو بعارض خارجي ، والمراد من الزينة هنا : ما يعلم في اثر الحركة من صوت الخجل
أو زينة أخرى داخلية . وهذه الجملة أكد دلالة وأبلغ في لزوم احجاب ووجوب
راجع الضرب والزينة .

وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء - ٣٨/١٤ - يوم هم -
 بارزون لا يخفى على الله منهم شيء - ١٤/٤ - ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدؤا
 يعلمه الله - ٢٩/٣ - ويعلم ما تخفون وما تعلنون - ٢٥/٢٧ - ان تبدوا
 شيئاً أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليماً - ٥٤/٣٣ - يعلم خائنة الأعين
 وما تخفى الصدور - ١٩/٤٠ - فانه يعلم السر وأخفى - ٧/٢٠ - يومئذ تعرضون
 لا تخفى منكم خافية - ١٨/٤٩ - فتدل على ان البراء والخفاء والسر والعلن
 ما في الظاهر والباطن عند الله المتعال وفي قبال علمه متساوية ، ولا شيء عنده تعالى
 خافية ولا يخفى عليه شيء ، وهذه الامور بالنسبة اليها ، فهو تعالى ازل ابدى حتى
 محيط قديم ظاهراً بالباطن قريب الى الأشياء من انفسها .

خلد : مصاب - خلد بالمكان خلوداً من باب قعد
 أقام ، وأخلد ، مثله . وأخلد وخلد الى كذا : ركن ، والمخلد وزان فقل نوع من
 الجردان خلقت عمياء .

مقا - خلد : أصل واحد يدل على الثبات والملازمة ، يقال
 خلد : أقام وأخلد أيضاً ، ومنه جنّة الخلد ، ويقولون رجلٌ مخلدٌ
 مخلدٌ : اذا أبطأ عنه المشيب ، وهو من الباب لأن الشباب قد لازم
 ولازم هو الشباب ، ويقال أخلد الى الأرض : اذا لصق بها - ولكنه
 أخلد الى الأرض ، فأما قوله تعالى - ولدانٌ مخلدون - فهو من الخلد
 وهو البقاء أى لا يموتون ، وقال آخرون : من الخلد وهو جمع خلدة و
 هى القرط أى مقرطون مُسْتَفِنون ، وهذا قياس صحيح لأن الخلدة
 ملازمة للأذن ، والخلد : البال ، وسمى بذلك لأنه مستقر على القلب

التهديب ٢٧٧/٧ - قال الليث: الخلود البقاء في دار لا يخرج منها و
 الفعل خَلَدَ يَخْلُدُ، وأهل الجنة خالدون مُخَلَّدُونَ آخر الأبد، وأخْلَدَ
 الله أهل الجنة اخْلَادًا، والمخلد اسم من أسماء الجنان، وأخْلَدَ فلان
 إلى كذا وكذا: أي ركن إليه ورضى به، ويقال خَلَدَ إلى الأرض - وهي قليلة
 ويقال للرجل - إذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر: أنه لمُخْلَدٌ. قال الفراء
 في قوله مُخَلَّدُونَ: أنهم على سن واحد لا يتغيرون، ثعلب: من أسماء النفس
 الرُوع والمُخْلَد. وقال الليث: الخلد البال، يقال ما يقع ذلك في خَلْدِي أي في
 بالي. وقال أبو زيد: البال النفس، فإذا: التفسير متقاربان.

صحا - الخلد: دوام البقاء، تقول - خلد الرجل وأخْلده الله سبحانه أخلاً
 وخالده تخليداً، وقيل لأنما في الصفور خوالد لبقائها بعد دروس الأطلال .
 لسا - الخلد: دوام البقاء في دار لا يخرج منها، خلد يخلد خُلداً وخالوداً
 بقي وأقام، ودار الخلد: الآخرة لبقاء أهلها فيها .
 الاشتقاق ١٤٢ - والمُخْلَد: طول العمر، والمُخْلُود: البقاء. ويقال:
 أخْلَدَ إلى الأرض إذا لصق بها .

[فظهر من الكلمات المذكورة: أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الدوام
 والبقاء، ودوام كل شيء بحسبه وبمقتضى موضعه وظرفه، فالدوام في الدنيا
 في هذه الدار الفانية وللأجساد البالية، هو طول العمر والمكث الطويل. والدوام في
 الآخرة وهي دار القرار وللأجسام والأرواح المستديمة؛ هو البقاء مادام تلك الدار
 باقية، فهي تدل على مطلق الدوام والبقاء .

وأما الفرق بين الخلود والبقاء والدوام: إن البقاء هو استدامة حالة سابقة

في وقتين فصاعداً، ويقابلها الفاد . والدوام استمرار البقاء في جميع الأوقات . و
 الخلود استمرار البقاء من وقت مبتدء معين ، فهو لزوم مستمر .
 في النار خالدون فيها ، أصحاب النار هم فيها خالدون ، وفي العذاب هم خالدون
 في جهنم خالدون ، الأطريق جهنم خالدون فيها أبداً .

أصحاب الجنة هم فيها خالدون ، ففي رحمة الله هم فيها خالدون ، يوثون الفردوس
 هم فيها خالدون ، خالدون فيها أبداً لهم فيها أزواج ، جنات تجري من تحتها الأنهار
 خالدون فيها أبداً ، طيبتم فادخلوها خالدون . - أي مستمرين باقون على الدوام .

فالخلود مطلق الدوام والاستمرار من وقت مبتدء ، وإذا اريد الاستمرار
 الدائم ، فيقيد بقرينة لفظية كالأبد ونحوه - خالدون فيها أبداً .
 ولكنه أخذ إلى الأرض واتبع هو ١٧٤/٧ - أي استمراراً مستداً
 إلى الأرض ومعتداً بالحريان الحياة الدنيا .

ذوقوا عذاب الخلد ، أدلك على شجرة الخلد ، أم جنة الخلد ، لهم فيها
 دار الخلد ، لبشر من قبلك الخلد . الاضافة بمعنى اللام ، أي عذاب وشجرة و
 جنة و دار الخلد والخلود .

فالخلد في هذه الموارد مستعمل بمعناه اللغوي لا الاسمي ، فليس مفرد جنة
 الخلد عبارة عن الجنة التي اسمها الخلد ، حتى يكون الخلد من أسماء الجنة .

ثم إن الفعل إذا الوحظ من حيث هو ؛ فيعبر عنه بصيغة المجرّد ، وإذا الوحظ
 من جهة النظر إلى الفاعل وقيامه به ؛ فيعبر بصيغة الإفعال ، وإذا كان النظر إلى
 جهة وقوع الفعل وتعلقه بالمفعول ؛ فيعبر بصيغة التفعيل ، كما في قوله تعالى - و
 يطوف عليهم ولدان مخلدون - ١٧/٥٤ - ١٩/٧٤ .

ثم ان الخلود في الجنة أو في النار؛ اذا سمحت العقائد الباطلة والصفات
الرزيلة في القلب وصارت ملكة، أو العقائد المحقة والصفات المحمودة الروحية
فيه حتى تصير ملكة، واما ان الحال ان انما تتحصلان بالممارسة في الأعمال الطيبة
أو الصالحة - والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون - ٣٩/٢ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون - ٨٢/٢ - فالنفس اذا كانت ذات ملكة راسخة ومتقوية بها وصلت
لها صورة خاصة، فهي خالدة في هذه الحالة وعلى هذه الصورة - انا نسيناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون - ١٤/٣٢ - فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون - ٩/٣٠ - ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا واما بانفسهم ١١/٣
ولا يخفى ان التعبير بالخلود في النار أو في العذاب أو في جهنم، أو في الجنة أو
في الفردوس أو في الرحمة؛ كل منها بمناسبة أعمال وادور مخصوصة.

خلص : مصبا - خَلَصَ الشيء من التلف خُلوصاً من باب
تعد وخلصا ومخلصا؛ سلم ونجا، وخلص الماء من الكد؛ صفا، وخلصته
يُخِصُّ به ميزته من غيره، وخلص الشيء؛ ما صفا، ما أخذ من خلاصة
السمن، وهو ما يلقي فيه تمر وسويق ليخلص به من بقايا اللبن، وأخلص لله
العمل، وسورة الإخلاص؛ قل هو الله أحد، وسورتا الإخلاص؛ هي مع قل
يا أيها الكافرون، والمخلصاء؛ موضع.

مقا - خَلَصَ : أصل واحد مطرد، وهو تنقية الشيء وتهذيبه،
يقولون: خلصته من كذا وخلص هو، وخلص السمن.

مفر - الخالص كالصافي، إلا ان الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد

ان كان فيه ، والصافي قد يقال للملاشوب فيه . ويقال خلصته فخلص .
 ويقال هذا خالص وخالصة نموداهية وراوية - وقالوا ما في بطون هذه
 الأنعام خالصة لذكورنا . وخلصوا بفتح الخاء - أي انفردوا خالصين عن غيرهم
 انه كان مخلصاً - وحقيقة الاخلاص التبري عن كل ما دون الله تعالى .

التهديب ١٣٧/٧ - قال الليث : خلص الشيء خلوصاً : اذا كان قد نُسبَ
 ثم نجا وسلم . وخلص الى فلان : وصل اليه . وخلص الشيء خلاصاً ، و
 الخلاص يكون مصدرًا للشيء الخالص . ويقال فلان خالصتي وخلصاني اذا
 خلصت مودتها . ويقال هؤلاء خلصاني وخلصاني . وتقول هذا الشيء خالص
 لك أي خالص لك خاصة ، خالصة لذكورنا - أنت لانه جعل ماللتايت
 لأنها في معنى الجماعة ، وأما قوله : ومحمم على أزواجنا - فانه رده على لفظ
 ما ، وقرأه بعضهم : خالصة لذكورنا - يعني ما خلص حياً ، وأما قوله : خالصة
 يوم القيامة - أي خلصت للمؤمنين ولا يشركهم فيها كافر ، وأما اعراب خالصة
 فهو على انه خبر بعد خبر ، والنصب على الحال ، كأنك قلت : قل هي ثابتة -
 للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة . وأما قوله : أنا أخلص
 بخالصة ذكري الدار - فقد قرء بخالصة ذكري - على الاضافة . ومن قرء بالسكون
 جعل الذكري بدلاً - أي جعلناهم لنا خالصين ، بأن جعلناهم يذكرون بدار -
 الآخرة ويُرهدون في الدنيا . وقال الليث : الاخلاص : التوحيد لله خالصاً
 ولذلك قيل لسورة قل هو الله : سورة الاخلاص - وقوله : انه من عبادنا
 المخلصين - وقرئ المخلصين ، فالمخلصون : المختارون ، والمخلصون
 المرعدون ، والمخلص : التخيبة من كل منسب .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو تصفية الشيء وتنقيته عن شوائب
 والخطأ، والمخلصه فُعالة ما يتحصل من التخليص، فإن وزن فُعالة تأتي كثيراً في
 فُعلة الشيء، وفيما يُقَطُّ كالقُلَّة والمخللة والقائمة - أي يتحصل من أفعالها،
 والإخلاص فيما إذا كان النظر إلى صدور الفعل ونسبته إلى الفاعل، والتخليص
 فيما إذا كان النظر إلى جهة وقوع الفعل ونسبته إلى المفعول .

ثم إن الإخلاص إما في الموضوع أو في نفس العمل أو في النية والفكر . فالأول
 - لَبَأَ خَالِصًا ، أَنَا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ . والثاني - وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ . و
 الثالث - لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ - على وجه .

والإخلاص من العبد في مقابل الله عز وجل؛ هو إخلاص النية من الشوائب و
 توحيدها في التوجه إليه والانقطاع عما سواه . وأما الإخلاص من الله المتعال في
 مقابل العبد؛ هو التخليص التكويني واختيار العبد تكوينا من بين سائر العباد على صفات
 ممتازة واستعداد خاص وصدر مشرح يليق بأن يجعل فيه الولاية والرسالة و
 حقيقة الايمان وأنور المعرفة - وهذا المعنى هو المراد من الآيات الكريمة -
 أَنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا - ٥١/١٩ - أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ -
 ١٤/١٢ - الْأَعْبَادَ كَمَنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ - ٤٠/١٥ - أي المختارون تكوينا .

ولا يخفى أن المخلص من المخلص هو نقاء الذات وصفاءها ذاتاً ومن حيث
 هي ، وهذا الاعتبار اختيرت هذه المادة ، دون مادة الاصطفاء و -
 الاجتهاد والاختيار والامتنان وأمثالها ، فالتأرجح إلى جهة خارجية
 وخصوصية زائدة على الذات .

أَنَا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرِي الدَّارِ - ٤٦/٣٨ - أي أنا جعلناهم

مُخْلِصِينَ بِأَمْرِ مِنَ الرَّبِّ وَفِيضَ مِنْهُ تَعَالَى خَالِصَ رُوحَانِيٍّ غَيْرِ شَوْبٍ يَخْلُطُ ، وَذَلِكَ لَتَكُونَ ذِكْرًا فِي الدَّرَجَةِ الدِّيُونِيَّةِ لِأَهْلِهَا ، فَاتَّ الْعَبْدُ الْمُخْلِصُ كَالْمَرْأَةِ الصَّافِيَةِ وَهِيَ قَبْلَى أَحْمَقٍ وَاحْتِقِيقَةٍ وَفِيهَا مَعْرِفَةُ الرَّبِّ الْمُتَعَالَى ، فَكَلِمَةٌ بِمَجَالِصَةٍ - مُتَعَلِّقَةٌ - بِقَوْلِهِ - أَخْلَصْنَا هُمْ ، وَذِكْرًا لِلدَّارِ - مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ ، وَاطِّلاقُ الدَّرَجَةِ عَلَى الدُّنْيَا ؛ كَمَا فِي - فَنَحْمُ عَقَبَى الدَّارِ ، وَلَمْ يَسُوءِ الدَّارُ ، وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ، وَهِيَ الْمُنْصَرَفُ إِلَيْهَا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

وَإِنَّمَا الذِّكْرُ ؛ كَمَا فِي - إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ، وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ، وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ذِكْرًا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ - ٢٠٩/٢٤ .

وَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْإِخْلَاصُ مِنَ الْعَبْدِ مُتَعَلِّقًا بِاللَّهِ الْمُتَعَالَى ، حَتَّى يَكُونَ لَهُ مَفْعُولًا بِهِ وَيَكُونُ فِي الْمَعْنَى مُخْلِصًا ؛ فَاسْتَعْمَلَ مُتَعَلِّقًا بِالذِّينِ ، وَقِيلَ أَخْلَصَ الدِّينَ لِلَّهِ ، وَالدِّينُ هُوَ بَرْنَاهُ جَمْعٌ يَتَّخِذُ جَرِيَانًا بِحَيَاةٍ وَيُقَادِلُهُ - رَاجِعُ الدِّينِ .

وَهَذَا حَقِيقَةٌ تَعَلَّقَ الْإِخْلَاصُ بِالذِّينِ - وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ ، فَاعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ، وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، وَمَا أَمَرُوا إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ - أَيْ جَعَلُوا دِينَهُمْ خَالِصًا مِنَ الشَّوَابِ وَصَافِيًا مِنَ الْأَخْلَاطِ ، وَدِينِي أَنْ يَكُونَ جَرِيَانًا أَمْرَهُ لِلَّهِ الْمُتَعَالَى .

ثُمَّ أَنَّ الدِّينَ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاكِلٍ ؛ الْأَعْتِقَادَاتِ الْمُرْبُوطَةِ بِالْجَنَانِ ، وَالْأَعْمَالِ الْمُرْبُوطَةِ بِالْأَرْكَانِ وَاللِّسَانِ . وَالْمَخْلُوصُ فِيهَا إِنْ تَكُونُ مُتَحَقِّقَةً عَلَى الصِّحَّةِ وَالوَأَقْعِيَّةِ مِنْ دُونَ شَائِبَةٍ وَخَلِيضَةٍ زَائِدَةٍ عَلَى الْمُتَنِّ ، وَهَذَا مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ - أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ - ٣٩/٣ . فَكَلِمَةُ اخْتَلَطَ وَخَرَجَ عَنِ الْقَرْيَةِ وَازْدَادَ عَلَى الْمُتَنِّ وَاحْتِقِيقَةٍ ، فَهُوَ لِفِعْلِ اللَّهِ وَرَاجِعَةٌ إِلَى مَا دُونَهُ تَعَالَى .

خلط : مقا - خلط : أصل واحد مخالف للباب الذي قبله بل هو مضاف له (خلص) ، تقول خلطت الشيء بغيره فاختلط ، ورجل مِخْلَطٌ أى حسن المداخلة للامور . وخلافه المِزِيلُ . والمِخْلِيطُ : المجاور . والمِخْلَطُ السهم ينبت عوده على عِوَجٍ فلا يزال يتعوج وان قوم . وهذا من الباب لأنه يَخَالِطُ في الاستقامة .

مِصْبَا - خلطت الشيء بغيره خلطاً من باب ضرب ؛ ضمته اليه ، فاختلط هو ، وقد يمكن التمييز بعد ذلك كما في خلط الحيوانات ، وقد لا يمكن كخلط المائعات فيكون مرزجاً . قال المرزوقي : أصل المِخْلَطُ تداخل أجزاء الأشياء بعضها في بعض ، وقد توسع فيه حتى قيل رجل خليط إذا اختلط بالناس كثيراً والجمع المِخْلَطَاءُ ، ومن هنا قال ابن فارس : المِخْلِيطُ المجاور ، والمِخْلِيطُ الشريك والمِخْلِطَةُ مثل العِشْرَةِ وزنا ومعنى . والمِخْلِطَةُ : اسم من الاختلاط مثل الفرقة من الافتراق . وقد يكتفى بالمخالطة عن الجماع .

صحا - خلطت الشيء بغيره خلطاً فاختلط ، وخالطه مخالطة وخِلاطاً واختلط فلان : فسد عقله . والمِخْلِيطُ في الأمر : الفساد فيه . وقولهم وقوا في المِخْلِيطِ مثل السُمِيِّ : أى اختلط عليهم أمرهم . والمِخْلِيطُ المِخْلِيطُ كالنديم - المنادِمِ والمِجْلِيسِ المِجْلِيسِ ، وهو واحد وجمع ، وقد يجمع على خُلَطَاءٍ وخُلُطٍ ، ويقال فلان مِخْلَطٌ مِزِيلٌ كما قالوا هورائق فائق ، وخولِطَ في عقله .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو تداخل الأجزاء وانضمامها من شيئين أو أشياء ، سواء كانت الأجزاء بعد التداخل متميزة أو غير متميزة كما في امتزاج المايعين - كاللبن والماء ، ويسمى مرزجاً .

ثم إن مفهوم الاختلاط يختلف باختلاف الموضوعات ؛ ففي المبيعات يسمى امتزاجاً وهو الاختلاط الكامل ، وفي المجموعات تكون الأجزاء متميزة ، ويسمى تداخلاً وهو اختلاط متوسط . وفي الانسان تتحقق بنحو الارتباط الخارجى والمعاشرى والمجاورة المنصوصة .

وإن كثيراً من الخُطَاء ليعنى بعضهم على بعض - ٢٤/٣٨ - التعبير بالخلطاً إشارة الى مجرد الارتباط الصورى والاختلاط الظاهرى من دون تحقق مفهوم الرفاقة والصدقة والعشرة والمجبة بينهم .

ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم فى الدين - ٢٤/٢ - غير التذكرة للتغليب و ظاهر اليتامى ، واليتامى جمع لليتميم واليتيمه معاً ، والتعبير بالأخوان دون الأولاد والأبناء ؛ إشارة الى نفى التسلط والولاية والكمومة عليهم كما هى فى الأبوين بالنسبة الى أبنائهم ، فلا يجوز المعاملة والمخالطة لهم كمخالطة الآباء . والتعبير بالمخالطة ؛ للإشارة الى أن الاختلاط الظاهرى كاف فى المورد ، فإن العشرة الزائدة توجب خسارة عليهم .

خلع : مصابا - خلعت النعل وغيره خلعاً ؛ نزعته . وخالت المرأة المرأة زوجها مخالعةً ؛ اذا فطنت منه وطلقتا على الفدية فخلعها خلعاً ، والاسم الخلع ، وهو استعارة من خلع اللباس ، لأن كل واحد منها لباس للآخر . وخلعت الوالى عن عمله ؛ عزلته .

مقا - خلع : أصل واحد مطرد وهو مزايلة الشيء الذى كان يشتمل به أو عليه ، تقول خلعت الثوب أخلعه خلعاً ، وخلع الوالى يخلع خلعاً وهذا لا يكاد يقال الا فى الدون ينزل من هو أعلى منه ، والا فليس

يقال خَلَعَ الأميرُ واليَهُ على بلدٍ كذا . ألا ترى أَنَّهُ إِنَّمَا يقال عرله . ويقال طَلَّقَ الرَّبُّ امرأته ، فإن كان ذلك من قِبَلِ المرأةِ يقال خالَعَتْهُ وقد اخلَعَتْ لأنَّها - تصدَّى نضها منه بشيءٍ تبدل له . وفي الحديث - المخلعات هُنَّ المناققاتُ والمخالع البُسْرُ الضَّيِّعُ ، لأنَّهُ يخلع قِشره من رطوبته ، كما يقال فسقت الرُّطبة إذا خرجت من قِشرها . ومن الباب خلع السُّنْبُلِ ؛ إذا صار له سَفَاً ، كأنَّه خلعه فأخرجه . والمخلِيع : الذي خلعه أهله . والمخلِيع : الذئبُ وقد خُلِعَ أي خلع . ويقال المخلِيع : الصائد . ويقال فلان يخلع في مشيته أي يمشي كأنَّ أعضاءه تريد أن تتخلع . والمخالِيع : داءٌ يُصيب البعير ، وهو الذي إذا برَكَ لم يقدر على أن يثور ، وذلك أَنَّهُ كأنَّه تخلعت أعضاؤه حتى سقطت بالأرض . والمخولع : فرعٌ يعترى الفؤاد كالمس ، وهو قياس الباب ، كأنَّ الفؤاد قد خُلِعَ . ويُقال قد تخلع القومُ ؛ إذا انقضوا ما كان بينهم من حلف .

لسا - خلع الشيء يخلعه خلعا واخلعه : كثرعه ، إلا أن في المخلع حُرْمَةٌ ، وسوى بعضهم بين المخلع والزرع . وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعا ؛ جرده .

[فظن أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو زرع شيء كان شتملاً وازالته وتخيته . والفرق بينها وبين القلع والزرع ؛ أن القلع هو الزرع من أصل شيء ويلاحظ في مفهومه انهداب . والزرع هو جذب شيء واقطاعه من مكان أو من دخل شيء آخر . فيعتبر في المخلع التخيته والاستئمال . وفي القلع انهداب والزرع من الأصل وفي الزرع انهداب وكونه من داخل شيء .

إني أنارتك فأخلع نعليك إنك بالوادي المقدسين - ١١/٢٠ - فظن لطف التيمير

بهذه المادة دون الرنح والقلع وما يقارنها
ولما كانت الجملة الكريمة في مقام القرب والسير إلى الله المعال، والسير إليها
انما يتحصل بالأقدام وبوسيلة الأرجل؛ فيناسب خلع النعل من الرجل ليكون
الساك متملعا عن العلائق في سلوكه وتجردا عما يتورقه إليه في السير للتحفظ، و
للتحقق الخضوع والتذلل والصفاء والخلوص

خلف : مقا - خلف : اصول ثلاثة، أحدها أن يحمي شئ
بعد شئ، يقوم مقامه . والثاني خلاف قدام . والثالث التغير . فالأول -
الخلف : هو ما جاء بعد ، ويقولون هو خلف صدق من أبيه ، وخلف سوء
من أبيه . فاذالم يذكر واصلدقا ولا سوءا ؛ قالوا للجد خلف ، وللردى خلف
قال الله تعالى : خلف من بعدهم خلف . والخليفة : الخلافة ، وانما سميت خلافة
لأن الثاني يحمي بعد الأول قائما مقامه . وتقول قعدت خلف فلان ، أى
بعده . والخولف في - رضوان يكون نواع الخولف : هن النساء ، لأن الرجال
يضيون في حروبهم ومغاوراتهم وتجاراتهم وهن يخلفنهم في البيوت والمنازل . و
لذلك يقال : الخي خلوف اذا كان الرجال غيبا والنساء مقيمات . ويقولون في
الدعاء : خلف الله عليك - أى كان الله تعالى الخليفة عليك لمن قعدت
من أب أو جهم . وأخلف الله لك - أى عوضك من الشئ ، الذاهب ما يكون
يقوم بعده ويخلفه . والخليفة : نبت ينبت بعد الرشم . ومن الباب الاستقأ
لأن المستقيمين يتخالفان ، هذا بعد ذاك وذاك بعد هذا . والأصل الآخر خلف
وهو غير قدام . يقال هذا خلفي وهذا قدامي . ومن الباب الخلف الواحد من
أخلاف الضرع ، وسمى بذلك لأنه يكون خلف ما بعده . وأما -

الثالث - فقولهمْ خَلَفَ فَوْه إِذَا تَغَيَّرَ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله ص - لَمْ يَلُوفْ .
 فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . ومنه الخلف في الوعد .
 وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . وَيُقَالُ لِلْخَلِيفِ : الثَّوْبُ يَبْلِي وَسَطَهُ
 فَيُخْرَجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُلْفَقُ ، فَيُقَالُ خَلَفْتُ الثَّوْبَ أَخْلَفُهُ . وهذا قياس في
 هذا وفي الباب الأول . وأما قولهم اختلف الناس في كذا ، والناس خلفه
 أى يختلفون : فمن الباب الأول ، لأن كل واحد منهم يُنحَى قول صاحبه ،
 ويقيم نفسه مقام الذى نحاها .

مصبا - خَلَفَ ثُمَّ الصائمُ خُلُوفًا مِنْ بَابِ قَعْدَ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَأَخْلَفَ
 لُغَةً ، وَزَادَ فِي الْحِجْرَةِ : مِنْ صَوْمٍ أَوْ مَرَضٍ . وَخَلَفَ الطَّعَامُ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ أَوْ
 طَعْمُهُ . وَخَلَفْتُ فَلَانًا عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ خِلَافَةً : صِرْتُ خَلِيفَتَهُ ، وَخَلَفْتُهُ
 جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَالْخِلَافَةُ : اسْمٌ مِنْهُ كَالْقَعْدَةِ لِهَيْئَةِ الْقَعُودِ ، وَاسْتَخْلَفْتُهُ : حَمَلْتُهُ
 خَلِيفَةً ، فَخَلِيفَةٌ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَمَّا الْخَلِيفَةُ بِمَعْنَى السُّلْطَانِ
 الْأَعْظَمِ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا لِأَنَّهُ خَلَفَ مَنْ قَبْلَهُ أَيْ جَاءَ بَعْدَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَفْعُولًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُ خَلِيفَةً ، أَوْ لِأَنَّهُ جَاءَ بِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ ، كَمَا قَالَ :
 هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ . وَالْخَلِيفَةُ : أَصْلُهُ خَلِيفٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، وَالْهَاءُ
 مَبَالِغَةٌ مِثْلُ عِلَامَةٍ وَنِسَابَةٍ ، وَيَكُونُ وَصْفًا لِلرَّجُلِ خَاصَّةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُ -
 بِإِعْتِبَارِ الْأَصْلِ فَيَقُولُ خَلَفَاءُ ، وَهَذَا الْجَمْعُ مَنْكُرٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُ بِإِعْتِبَارِ اللَّفْظِ فَيَقُولُ
 الْخَلَائِفُ ، وَيَجُوزُ تَنْكِيرُ الْعِدَدِ وَتَأْنِيثُهُ فِي هَذَا الْجَمْعِ ، فَيُقَالُ ثَلَاثَةٌ خَلَائِفُ وَ
 ثَلَاثُ خَلَائِفُ ، وَهِيَ الْعَتَانُ فَصِيحَتَانِ ، وَهَذَا خَلِيفَةُ آخِرِ التَّنْكِيرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَقُولُ خَلِيفَةً أُخْرَى بِالتَّأْنِيثِ ، وَالرَّجُلُ الْأَوَّلُ . وَاسْتَخْلَفْتُهُ : حَمَلْتُهُ خَلِيفَةً

وأخلف الله عليك مالك وأخلف لك مالك وأخلف لك بخير، وقد يمدح الحرف فيقال أخلف الله عليك ولك خيراً. والاسم الخلف. وأخلف الرجل - وعده، وهو مختص بالاستقبال، والمخلف اسم منه. وأخلف الرجل الشيء؛ تركه بعده. وأخلف عن القوم؛ قعد عنهم ولم يذهب معهم. وخالفته مخالفة وخلافاً، وتخالف القوم واختلفوا؛ إذا ذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر، وهو ضد الاتفاق، والاسم المخلف.

مفر - وخلف؛ ضد تقدم وسلف. والمتأخر؛ لقصور منزلته يقال له خلف، ولهذا قيل الخلف الرديء والمتأخر، وخلف خلافة؛ فسد، فهو خالف أي رديء أحقر. والاختلاف والمخالفة؛ أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في حاله أو قوله، والمخلاف أعم من الضد لأن كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين.

الاشتقاق ١٢٧ - خلف صالح وخلف سوء. وكلام خلف؛ إذا كان خطأً. والخلوف؛ تغير فم الإنسان من صوم أو جوع. والخلوف؛ الحى يغزو رجالهم ويسقى النساء. والخليف؛ الطريق في الرمل. والمخلف؛ الذى يحمل الدلو من البئر إلى حوض الأبل، والذى يستقى من بعد فيجىء بالماء إلى الحى. وخليفة الشهر؛ ثم بعد ثم. والمخالفة؛ آخر عمود من أعمدة الجبابة وأخلف الرجل مواعده إخلافاً.

(والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يقابل القدم والاستقبال أى ما يكون على نظر شىء ودواءه. وهذا المعنى آتياً من جهة الزمان أو من جهة المكان أو الكيفية. فالأول كما في مفهوم الخلف الصدق، والمخليفة - فيعتبر فيه

التأخر الزماني ووقوع شيء عقب شيء آخر زماناً ، والثاني - يعتبر فيه التأخر مكاناً كما فيما يقع خلف شيء ، نظره مكاناً ، كالتخلف في القعود والذباب والقيام ، والثالث - يعتبر فيه التأخر والتعقب في الكيفية والوصف والخصوصية ، كما في تغير ربح الفم وطعمه ، وتخلف الرجل عن أبيه في خصوصيات أخلاقه وكيفيات سلوكه ، والتخلف والاختلاف في العقيدة والنظر والفكر والطريقة .

فيلاحظ في جميع هذه المعاني : جهة التعقب والوقوع في التخلف والظهور ، وهذه انحصارية هي الفارقة بينها وبين الظهور والتعقب والتأخر والتغير والتعرض والتقدم والتلف وغيره ، فيلاحظ في كل منها خصوصية متميزة .

ثم إن التخلف يقابل حقيقة : كلمة ما بين الأيدي ، كما في الآيات الكريمة - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ، وجعلنا مِنْ بَيْنِ سَدَّاءٍ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدَّاءً ، نكالاً لما بين يديها وما خلفها - وهذه الكلمة في هذه الموارد بمعنى الاسمى ، ولا يبعد أن تكون في الأصل مصدرًا ثم جعل بكثرة الاستعمال دلالة على المبالغة : اسمًا يقابل مفهوم - بين الأيدي .

وقد يلاحظ مفهوم المصدرية والاسمية معاً ، قريباً من الوصفية ، كما في فخلف من بعدهم خلفاً أضعوا الصلاة - ٥٩/١٩ -

وأما الخلف كالحسن : فصفة بمعنى ذات متصفة بكونها متأخرة واقعة عقب السابِق ، فيعتبر فيه مفهوم الوصفية ، ويفهم من كون شيء خلفاً لآخر : تقاربها وتشابهها في المفهوم والخصوصية التي للأول ، ولعل الـ إلى هذا المعنى يرجع قولهم - بأن الخلف بالكون يستعمل في الأشرار ، والتخلف في الأخيار .

وأما الخليفة : فهو كالتخلف صفة ، إلا أنه إذا انتب إلى الله المتعال فيرد

منه التأخر من جهة الكيفية، وهذا المعنى من أشراف الأوصاف الروحانية و
أعلى المقامات الربانية، ولا يتصور مقام أعلى وأفضل منه، واليه يشار
في الآيات الكريمة - التي جعلت في الأرض خليفة - ٣٠/٢ - انا جعلناك
خليفة في الأرض - ٢٤/٣٨ - وفي الزيارات الواردة: السلام عليك يا
خليفة الله في أرضه .

و جمع الخليفة: الخلائف مثل كريمة وكرائم، وجمع الخليف: الخلفاء مثل
شريف وشرفاء، والفاء في الخليفة للبالغة كما في العلامة، فهو أدل على مفهومه
من الخليف كما أن الخلائف يدل على وصف زائد وتأكيد وثبت أزيد من الخلفاء
- جعلكم خلائف، جعلناكم خلائف، وجعلناهم خلائف - وهم الذين
ثبتت الخليفة في حقهم، وأنهم خلائف زماناً وكيفية من السابقين، وليس كذلك
الخلفاء - اذ جعلكم خلفاء، وبجعلكم خلفاء .

وأما الخولاف: فهو جمع الخالفة، وليس في معناه الا مجرد الخليفة أي كونهم
واقفين بعد جماعة وفي درائهم ظاهراً - رضوا بان يكونوا مع الخولاف ٨٧/٩ -
والخليفة: بناء نوع كالقعدة، فيدل على نوع مخصوص من الخليفة - وهو
الذي جعل الليل والنهار خليفة - أي على نوع خاص من التعقب .

والإخلاف: بمعنى جعل شيء ذا خلف وخالفاً - فأخلفتم موعدي، ما
أخلفنا موعديك، أخلفوا الله ما وعده، أنك لا تخلف الميعاد، فلن يخلف
الله وعده، فهو يخلفه، يخلف وعده - أي جعل الله الوعد والموعود والعهد
والميعاد فيما بين أيديه مستقبلاً اليه وتوجهاً وناظراً اليه ولا يخلفه، أي لا يجعله
وراءه وخلفه بان يتركه ويعرض عنه .

وأما الاختلاف : فهو يدل على صدور الفعل على وجه الطوع والوافق ، أى اختيار التحلف والموافقة في الخلف من دون حصول إباء ومنع - واختلاف الليل والنهار ، واختلاف السننكم ، مختلف ألوانها ، لفي قول مختلف ، مختلفاً أكله ، هم فيه مختلفون ، لا يزالون مختلفين - يقال أخلفه فاختلف ، أى نصارذا خلف وفي خلف . والاختلاف في مقابل الاستواء والاتفاق واختلفوا أى صاروا خارجين عن الاستواء ووقعوا متأخرين ومختلفين . والمعنى - ومن آياتة تعالى - عدم الاستواء والاشتمال بين الليل والنهار والألسنة ، بل انها صارت متأخرة ومختلفة عنه . وهكذا التحلف في الألوان وغيرها .
ومكان الناس الآمة واحدة فاختلفوا - ١٩/١٠ - ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - ١٥/٣ - أى تأخروا وصاروا خلف الوحدة والبيئات ، فتحلفوا عنها .

فظهر أن حقيقة الاختلاف : هو التحلف وصدوره الشيء متأخراً وخلف شيء أو أمر آخر ، والتغير من لوزم تلك الحقيقة .
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيراً - ٨٢/٤ - أى تأخراً وتعقباً كثيراً وانسقاطاً محسوساً عن البلاغة والفصاحة والكمال ، وليس المنظور المغايرة والساقض كما يقال ، فانها غير ملزمة .

وأما المخالفة والاختلاف : فبمعنى ادامة الوقوع في التأخر وخلف شيء ، يقال خالفته فخالفت ، وليس المعنى المغايرة - فليحذر الذين يخالفون عن أمره - ٤٣/٢٤ - أى يصيرون خلف مقام الأمر والطاعة وتأخراً عنه .

لا يلبثون خلافاً لك إلا قليلاً - ٧٤/١٧ - أى في مقام التحلف والتعقب .

أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ - ٣٣/٥ - لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
 مِنْ خِلَافٍ - ٤٩/٢٤ - فَرَجَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ - ١١/٩ -
 فالجاء متعلق بمقدّر و الجملة الظرفية في مقام اجمالية أو الوصفية ، والمعنى - تقطع
 أيديهم وأرجلهم حال كونها كائنة من مخالفة أو متصفة وكائنة على صفة الخلاف ،
 بمعنى لزوم القطع اذا كانت الأيدي والأرجل ناشئة و متظاهرة و متحركة و متحركة
 على هذه اجماله او على هذه الصفة ، وليت الظرفية لغواً متعلقة بالفعل المذكور ،
 فان القطع من خلاف لا معنى له ، وما ذكره المفردون خارج عن مدلول اللفظ ، و
 لا خصوصية لذلك المعنى في مقام التعذيب .

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عَوْنٍ - ١٦/٤١ - التبعير بالتحليف إشارة
 الى أن تخلفهم وخلافهم ليس من جانب أنفسهم و باقتضاء طبيعتهم الساذجة من حيث
 هي ، بل بجلل خارجية و بدواعي مبرجة مضلة محرّفة اخرى ، فان التفعيل يدل على
 جهة الوقوع ، يقال خلفته فخلف اي جعلته ذا خلف فاختر الخلف و خلف .
 واما الاستخلاف : فهو لطلب الفعل واستدعاء الخلف ، ويستخلف ربّي قوماً
 غيركم ، ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وأنفقوا مما جعلكم
 مستخلفين فيه - التبعير بالاستفعال يدل على الميل والاقتضاء وتحقيق الطلب
 منه تعالى لوجود المقتضى له .

فاتضح لطف التبعير في المولود بالمادة والصيغ المذكورة .

خلق : مصابا - خلق الله الأشياء خلقاً ، وهو الخالق
 والخالق . قال الأزهري : ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله
 وأصل الخلق التقدير يقال خلقت الأديم للسقاء اذا قدرته له ، وخلق

الرجل القول؛ افتراه، وأخلقه؛ مثله، والمخلوق؛ المخلوق. والمخلوق
 السجية. والمخلوق؛ النصيب. وخلق الثوب إذا بلى، فهو مخلوق، وأخلاق
 الثوب لغة. والمخلوق؛ ما يتخلق به من الطيب، والمخلوق بمعناه. وخلقت
 المرأة تخليقا فتخلقت هي به. والمخلقة؛ الفطرقة.

مقا- خلق؛ أصلان، أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامسة الشيء
 فالأول فقوله خلقت الأديم للسقاء إذا قدرته. ومن ذلك الخلق وهما
 السجية، لأن صاحبه قد قدر عليه. وفلان خليق بكذا، وأخلاق به؛
 أي ما أخلقه، أي هو ممن يقدر فيه ذلك. والمخلوق؛ النصيب، لأن
 قد قدر لكل أحد نصيبه. ومن الباب رجل مخمّل؛ تام الخلق. والمخلوق
 خلق الكذب وهو اختلافة واختراعه وتقديره في النفس. وأمّا
 الأصل الثاني؛ فصخرة حلقاء أي ملساء. ويقال (خلوق السحاب استوى
 ورسم مخلوق إذا استوى بالأرض. والمخلوق؛ السهم المصلح. ومن هذا
 الباب أخلق الشيء، وخلق إذا بلى، وأخلقته أنا؛ أبليتته، وذلك
 أنه إذا أخلق ملابساً وذهب زبیره. ويقال المخلوق من كل شيء
 ما اعتدل. والمخلوق معروف، وذلك أنه إذا خلق ملس. ويقال
 ثوب خلق وملحفة خلق، يستوى فيه المذكور والمرث.

الرهذيب ٧/٢٥- قال الليث؛ الخليقة؛ المخلوق، وجمعها الخلائق. أبو عبيد
 عن أبي زيد؛ أنه لكريم الطبيعة والخليقة والسليقة؛ بمعنى واحد. والمخلوق
 في كلام العرب؛ ابتداء الشيء على مثال لم يسبق إليه. وقال أبو بكر بن الأناضلي
 الخلق في كلام العرب على ضربين، أحدهما؛ الانشاء على مثال أبده، والآخر

التقدير - فبارك الله أحسن الخالقين - معناه أحسن المقديرين ، وكذلك
- وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ - أي تُعَدِّدُونَ كَذِباً . قلت ؛ والعرب تقول - خَلَقْتُ الْأَيِّمَ
إِذَا قَدَّرْتَهُ وَقِسْتَهُ لِقَطْعٍ مِنْهُ مَزَادَةٌ أَوْ قَرِيبَةٌ أَوْ خَفَاءً . قال الليث ؛ الأخلق ؛
الأملس من كل شيء .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو ايجاد شيء على كيفية مخصوصة
وبما أوجبه ارادته واقضته الحكمة - راجع - بدع -

والفرق بين المخلوق والايصاد والاعداث والابداع والتقدير والجعل و
الاختراع والتكوين ؛ ان الطرف الايصاد الى جهة ابداع الوجود فقط ، وفي الاحداث
الى الايصاد من جهة احدث وكونه حادثاً ، وفي الابداع الى الايصاد على كيفية لم يستطع
غيرها ، وفي المخلوق الى كون الايصاد على كيفية مخصوصة ، وفي الاختراع الى جهة الاستقنا
بسهولة ، وفي التقدير الى جهة التمديد وتعيين امدود فقط ، وفي التكوين الى الايصاد
ومن جهة حالة الكون والبقاء اجمالاً ، وفي الجعل الى جهة احدث تعلق درتباطه .

فهذه الخصوصية ملحوظة في موارد استعمال المادة ، وليس مفهوم التقدير
والملاسة والبلى والتأمية والطبيعة والنصيب الاستواء من حيث هو من مصادر
الأصل الواحد ، بل بلحاظ تحقق الايصاد على خصوصية معينة ، وانما يعرف هذه -
المورد بالمادة المبرورة ؛ للإشارة الى التأكيد والمبالغة او لطيفة اخرى .

ويدل على ان المخلوق غير التقدير والتسوية والتصوير ؛ قوله تعالى - وَخَلَقَ كُلَّ
شَيْءٍ فَهَدَرَهُ تَقْدِيرًا - ٢/٢٥ - الَّذِي خَلَقَ نَسْوَى - ٢/٨٧ - خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا
- ١١/٧ - فان التقدير قد تحقق بعد المخلوق ، وكذلك التسوية والتصوير .

ويدل على كونه غير الايصاد والابداع ؛ قوله تعالى - خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ، خَلَقَ

الانسان من نُطفة ، خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ - مَا
يدل على صدق مفهوم مخلوق اذا كان من مادة وسابقة .

وعليه يجوز اطلاق المخلوق على غير الله المتعال ، فان احداث شيء على
خصوصية وصورة معينة من مادة موجودة: ممكن لغيره تعالى . وهذا اللماظ
صح التعبير بقوله تعالى - ان ربك هو الخالق العليم - ١٥/١٤ - فبارك الله
أحسن الخالقين - ٢٣/١٤ - وتذرون أحسن الخالقين - ٣٧/١٢٥ .

وأما كونه أحسن الخالقين : مضافاً الى قدرته التامة وعلمه وحكمته واحاطته
ان خالقيته اذا كانت عن مادة وسابقة ، فتلك المادة أيضاً من خلقه ، ولا يمكن
لغيره تعالى أن يخلق شيئاً من دون سابقة أو سابقة منه ، وعليهذا الاعتبار
اطلاق الآيات الكريمة - لا اله الا هو خالق كل شيء ، الله خالق كل شيء ،
هل من خالق غير الله يرزقكم - فان المخلوق المطلق الحق هو الله العزيز المتعال ، و
خالقيته غيره بواسطة وفي المرتبة الثانية ، كرازقيتهم وقدرتهم وعلمهم .

ثم ان خالقيته إما في الموضوعات الخارجية - خلق السموات والأرض ،
خلق الانسان من نُطفة ، والله خلقكم من تراب ، والأنعام خلقها لكم ،
والله خلق كل دابة . وإما في الموجودات اللطيفة - وخلق الجن من مارج ،
أم خلقنا الملائكة اناثا ، وما خلقت الجن والإنس . وإما في الكيفيات المحسوسة
- خلق الليل والنهار - فان النهار والليل كيفيتان حاصلتان للأرض بواسطة كرتها
الوضعية في قبال الشمس ، وخلقها بواسطة خلق الأرض على كيفية وخصوصية
وأطوار معينة . وخلق الموت والحياة - فان الحياة والموت من أطوار وجود
الموجودات الحية ، وهاتان مختلفتان لها ، وكيفيتان محسوستان فيها .

وَأَمَّا جِهَةٌ تَقْدِيمِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي مَقَامِ الْخَلْقِ : فَإِنَّ الْأَرْضَ ذَاتًا ظَلَمِيَّةً
وَكذَلِكَ مَا خُلِقَ مِنْهَا مِنْ أَحْيَاءٍ وَالنبات ، والنور والحيات عارضتان فيها .
وَيَخْلُقُونَ إِفْكَاءً - ١٧/٢٩ - التَّعْبِيرُ بِالْمَجْلُوبِ : إِشَارَةٌ إِلَى الْمَبَالِغَةِ فِي جَبَلِ الْكُذْبِ
وَالِإِنَّ قَوْلَهُمْ لَا وَاقِعِيَّةَ لَهُ أَصْلًا ، وَإِنَّهُمْ سَيَدْرُونَ وَيُدْعَوْنَ .

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَحْمِلُونَ - ٩٤/٣٧ - بِإِقْوَالِ إِبْرَاهِيمَ (ع) لِقَوْمِهِ بَعْدَ أَنْ
كَسَرُوا صُنَامَهُمْ ، وَالْمُرَادُ مَا يَعْبُدُونَ وَيَصْنَعُونَ مِنَ الْأَصْنَامِ ثُمَّ يَعْبُدُونَهَا ، فَإِنَّ مَوْلَاهُمْ
مَمْلُوقَاتٌ لِلَّهِ الْمُتَعَالَى .

فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ
مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ - ٥/٢٢ - يُقَالُ خَلَقَهُ فَخَلَّقَ ، وَالتَّفْعِيلُ لِلْبَالِغَةِ وَالنَّاسِ الْكِبَرِ
الْفِعْلُ إِلَى الْمَفْعُولِ أَيْ نَاطِرُ الْجِهَةِ وَقَوْعُ الْفِعْلِ وَمُتَّظِرُهُ بِذَلِكَ الْلِخَاطِ ، وَالتَّفْعِيلُ
لِمَطَاوَعَةٍ ، كَمَا أَنَّ التَّفَاعُلَ لِمَطَاوَعَةِ الْمُفَاعَلَةِ ، وَالْإِفْعَالَ لِمَطَاوَعَةِ أَصْلِ الْفِعْلِ لِمَطَاوَعَةٍ
وَالتَّعْبِيرُ بِالْمُخَلَّقَةِ فِي الْمُضْغَةِ : إِشَارَةٌ إِلَى حَقِيقَةِ الْخَلْقِ وَتَحَقُّقِهِ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ، بِمَعْنَى أَنَّ
الْإِيمَانَ وَعَلَى خُصُوصِيَّةٍ وَتَعْيِينَ أَنْحُرُصِيَّاتٍ وَالْمَقْدَرَاتِ أَنَّمَا يَتَحَقَّقُ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ، وَ
أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى - غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ : فَلَعَلَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَعْيِينَ أَنْحُرُصِيَّاتٍ قَدْ لَا يَكُونُ فِي هَذِهِ
الْمَرْتَبَةِ فِي الْجِهَةِ أَوْ بِالْجِهَةِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

وَالتَّخَلُّقُ يَكُونُ عِبَارَةً عَنِ الْإِتِّصَافِ بِتَحَقُّقِ تَكْوِينِ شَيْءٍ مَعَ تَعْيِينِ أَنْحُرُصِيَّاتٍ
وَيُطْلَقُ بِذَلِكَ اللَّفْظِ فِي مَقَامِ تَكْوِينِ الصِّفَاتِ الْبَاطِنِيَّةِ .

وَالْمُخْلَقُ : فُعْلٌ بِمَعْنَى مَا يُفْعَلُ كَالشُّغْلِ وَالشُّغْلِ ، بِمَعْنَى مَا خُلِقَ مِنْ طَبِيعَةٍ
أَوْ سَجِيَّةٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي السَّجَايَا الْبَاطِنِيَّةِ - إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ - ٤/٤٨ -
إِنَّ هَذَا الْآخِلُوقُ الْأَوَّلِيُّ - ١٣٧/٢٤ -

حَلَّ : مقا- حَلَّ : أصل واحد يتقارب فروعه ، ومرجع ذلك
 أما إلى دِقَّة أو فُرْجَة . والباب في جميعها متقارب . فالخِلال واحد الأَخْلَة
 ويقال فلان يأكل خِلاله وخِلالته ، أى ما يُخرجه الخِلال من أسنانه .
 والخَلَّ خَلَّتْ الكساء على نفسك بالخِلال . فأما الخَلِيل الذى يُخالِك
 فمن هذا أيضاً . ومن الباب الرجل الخَلَّ ، وهو الخفيف الجسم . ويقال لأخي
 المناض خَلَّ لأنه دقيق الجسم . والخَلَّ : الطريق في الرمل لأنه يكون
 مستدقاً ، ومنه الخِلال وهو البَلَج . فأما الفُرْجَة : فالخَلَّ بين الشَّيْثين
 ويقال خَلَّ الشَّيْء إذا لم يَجْمَعْ . ومنه الخَلَّة الفقر لأنه فُرْجَة في حاله .
 والخَلِيل الفقير . والخَلَّة : جَفَن السيف ، والجمع خَلَلٌ . فأما الخِلال وهي
 السُّيُور التى تلبسُ ظُهور السَّيِّئِينَ : فذلك لدِقَّتِها ، كأن كلَّ واحدة منها
 خِلَّة . والخِلال من الباب أيضاً لدِقَّتِهِ .

مصبا- الخَلَّ : معروف ، والجمع خُلُول ، سُمِّيَ بذلك لأنه أختل منه طعم
 الحلاوة ، يقال اختل الشَّيْء إذا تغير واضطرب . والخَلِيل : الصديق ، والجمع
 أَخِلَاء . والخَلِيل : الفقير المحتاج . والخَلَّة : الفقر والحاجة . والخَلَّة مثل
 الخَصَلَة وزناً ومعنى ، والجمع خِلَال . والخَلَّة : الصداقة ، والضم لغة . والخَلَلُ
 الفُرْجَة بين الشَّيْثين ، والجمع خِلَال . والخَلَل : اضطراب الشَّيْء وعدم انتظامه
 والخَلَّة : ما حلا من النبات . وخَلَل الشَّيْء أسنانه تخليلاً : إذا أخرج ما بقي
 من المأكول بينها ، واسم ذلك الخارج خُلالة . والخِلال مثل كتاب : العود
 يُخَلَّل به الثوب والأسنان . وخَلَّت الرداء خَلًّا من باب قتل : ضمنت أطرافه
 بخِلال ، والجمع أَخْلَة مثل سلاح وأسلحة ، وخَلَّت مبالغة . وخَلَّت البنيذ

تخليلاً؛ جعلته خَلًّا، وقد يستعمل لازماً أيضاً فيقال خَلَّلَ النبيذُ إذا صار بنفسه خَلًّا، وتخلَّلَ النبيذُ في المطاوعة .

مفر - الخَلَّلُ: فُرجة بين الشَّيْثَيْنِ، وجمعه خِلَالٌ، كخَلَّلَ اللدَّوْرُ لِسْمًا والرماد وغيرهما - فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، فنجاسوا خِلَالَ الدِّيارِ، و لأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ، أَي سَعَوْا وَسَطَكُمْ بِالضَّمِيمَةِ وَالْفُسَادِ. وَالخِلَالُ مَا تَخَلَّلَ بِهِ الْأَسْنَانَ وَغَيْرَهَا. وَالخَلَّلُ فِي الْأَمْرِ كَالْوَهْنِ فِيهِ تَشْبِيهًا بِالْفُرْجَةِ الْوَأَقْعَةِ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ . وَالخَلَّةُ: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ لَتَخَلَّلَ الرُّعُورَةُ أَي الصَّعُوبَةُ أَيَّاهُ أَوْ لَكُونِ الطَّرِيقِ مَمْتَلَأًا وَسَطَهُ . وَالخَلَّةُ أَيضًا: الخَزْرُ الحَامِضَةُ لَتَخَلَّلَ الحَمُوضَةُ أَيَّاهَا. وَالخَلَّةُ: الاِخْتِلَالُ العَارِضُ لِلنَّفْسِ مَا اشْتَهَتْهَا الشَّيْءُ أَوْ الحَاجَةُ إِلَيْهِ، وَ لِذَا فَسَّرَ الخَلَّةَ بِالحَاجَةِ وَالمُخَصَّلَةِ، وَالخَلَّةُ: المَوَدَّةُ إِمَّا لِأَنَّهَا تَخَلَّلُ النَّفْسَ أَي تَتَوَسَّطُهَا وَإِمَّا لِأَنَّهَا تَخَلَّلُ النَّفْسَ فَمُؤَثِّرٌ فِيهِ تَأْثِيرَ السَّرْمِ فِي الرَّمِيَّةِ وَإِمَّا لِفِرطِ الحَاجَةِ إِلَيْهَا، يُقَالُ مِنْهُ خَالَتَهُ مُخَالَةً وَخِلَالًا فَمُوحَلِيلٌ

اس - هُوَ خَلِيلِي وَخِلِي وَخُلْتِي، وَهُمُ أَخِلَائِي وَخِلَائِي، وَبَيْنَا خِلَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَخَالَتَهُ مُخَالَةً وَخِلَالًا، وَفِيهِ خَلَّلَ، وَقَدْ اخْتَلَّ المَكَانُ، وَالوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّلِ السَّحَابِ وَمِنْ خِلَالِهِ، وَهَذِهِ خَلَّةٌ صَالِحَةٌ، وَفِيهِ خِلَالُ حَسَنَةٌ وَسَلَوُ السُّيُوفِ مِنَ الخِلَالِ وَهِيَ الجُفُونُ، وَخَلَّلَ أُسْنَانَهُ، وَتَخَلَّلَ، وَأَكَلَ خِلَالَتَهُ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ، وَدَعَا فَخَلَّلَ أَي خَصَّ، وَخَلَّلَتِ الخَزْرُ صَوْرًا خَمْرًا، وَخَلَّ الثُّوبُ: شَكَّةٌ بِالجِلَالِ وَهُوَ مَا يُخَلُّ بِهِ مِنْ عَوْدٍ أَوْ حديديةٍ وَأَخَلَّ بِقَوْمِهِ: غَابَ عَنْهُمْ، وَتَخَلَّلَ الثُّوبُ: بَلَى وَرَقَّ . وَمِنْ الجَمْعِ اخْتَلَّ: افْتَقَرَ، وَنَزَلَتْ بِهِ خَلَّةٌ . وَاخْتَلَّتْ إِلَيْهِ: اِهْتَمَّتْ . وَاخْتَلَّ

أمره . وبإفـيه خَلَّ .

[والتحقـيق أن الأصل الواحد في هذه المادّة : هو الانفراج ، ويعبر عنه بالفـيـا^{سنة} بكلمة (لا برلا دشتن) . وهذا المفهوم ملحوظ في جميع موارد استعمالها .

ومفهوم الزوال والنقص والاحتياج والفقـر والبلى : كلها من مصاديق الـ^{صل} الواحد ، بشرط أن يلاحظ في كل واحد منها قيد الانفراج والتخلل ، لا مطلقاً . لا مطلقاً . بمعنى أن يكون تحصل كل منها في اثر تحقق انفراج بعد القوة والقدرة والاتصال الاستحكام والتأنيـة ، فيختلف المعاني بسبب المولود

وأما التحليل بمعنى الصديق : فالأصل فيه كون الشخص ذالفـراج ، وبذلكانية عن كونه صاحب أسرار ورموز يلقى إليه ما يستر عن غيره . ومن لوازم هذا المعنى : المصادقة والمواخاة والاختصاص والمودّة ، وبذا هو الفرق بينه وبين الصديق والرفيق والحبـيب والمواخى وغيره ، فيلاحظ في كل منها خصوصية مراداً من الصدق والرفق والحب والأخوة وغيره .

فالتحليل في مقام المصاحبة والمؤانسة : هو من يكون مختصاً بكونه صاحب أسرار الانسان ورموزه ، مودعاً إليه ما يكتمه من أقواله وأحواله . وأما التحليل في سائر المولود والمقامات فيطلق على الفقير والمحتاج والضعيف والأفـ وحبـيب ما يكون من مصاديق الأصل أو من لوازمه .

وأما الاختلال : فالحقيقة فيه هو ما أصلناه .

واتخذ الله إبراهيم خليلاً - ١٢٥/٤ - أي مودع أسرارِهِ وموضع حَقِّقَةٍ ويفهم منه كمال الاختصاص والاصطفاء . ومن هذا المعنى : الآية الكريمة - يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلاً لقد أضلني عن الذكر - ٢٥/٢٨ - وهكذا - الأختلاء

يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ - ٤٣/٤٧ - والآية - واذا لا تأخذوك خليلًا - ٧٣/١٧
 فإراد المصاحب الخاص الذي يلحق اليه مكوثاته وأسراره .

ولا يخفى أن استناد التماسك من الله والله ؛ يدل على كمال الإلهامات الغيبية
 وتام المعارف والأفاضات الإلهية ، وهذا المعنى أعلى مقام وأسنى مرتبة
 للعبد ، وأما استناده من جانب العبد ؛ فلا يدل على مقام ولا مرتبة ، بل فيه
 دلالة على عدم تحقق صداقة ولا رفاقة ولا إيفاء حقيقي ، والقائه أسراره وما
 يخفيه في قلبه لا يرجب مقاماً ان لم يرجب انخطاها زائداً ، ولذا ترى قولهم - يا ولي
 ليتني لم ألتزم فلاناً خليلاً .

نظر لطف التعبير بالمادة في الموردين .

من قبل أن يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلال - ٣١/١٤ - مصدر من المبالغة ،
 أي التوسل الخليل والظهار سر و حاجة اليه ليشفع له وينجيه من العذاب ، أو إشارة
 إلى التوسل إلى التوسط والتوصية والمورضية .

٢٥٤
 وعبر في آية أخرى بالمصدر المجرد - لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعاً
 نجاسوا خلال الديار ، فترى الودق يخرج من جلاله ، وجعل -
 خلالها أنهاراً - والخلال جمع الخلل وهو الفرجة .

والفرق بين الخلل والفرجة والوسط ؛ إن النظر في الوسط إلى جهة التوسط
 أي الوقوع في وسط ، وهو يعم الفرجة وغيرها ، والفرجة عبارة عن التوسع و
 والانفتاح بين شيئين ، والنظر فيها إلى جهة التوسع ، وأما الخلل فلهذا أنه عبارة
 عن الفرج الواقعة في شيء من دون نظر إلى توسع أو توسع ، وإن الدقة واللفظ
 فيه أزيد ، فالتعبير بالمادة في الآيات ؛ إشارة إلى تأكيد الدقة في التخلل .

وَجَحْرًا خِلَالَهُمَا نَهْرًا - ٣٣/١٨ - أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجْمٍ وَعِيبٍ فَجَحْرُ
 الْأَنْهَارِ خِلَالَهَا - ٩١/١٧ - قد عبر في مورد التفسير بكلمة الخلال . وأما في مورد حرمان
 الأنهار فبمعنى فيها بكلمة - تحت ، وهي ٣٤ موردًا - تجرى من تحتها الأنهار . فإن
 جريان النهر لا يتحقق كونه عن خلال الجنة ، وقد سبق أن الأصل في مادة - جن :
 هو المودة والتغطية ، وصدق المعنى في الجنة بمودة الأشجار . وأما التفسير
 فهو قابل أن يتصور وقوعه من الجنة - راجع - جن ، فجر -
 وأما الخلل : بمناسبة التحلل وفتره وضعف حادث في الحجر وهدته وعليانه ،
 فيصير بذلك التحلل حادثًا خللاً .

فلما ظ التخلل (لابلا رشتن) مقبر ومنظر في جميع مورد استعمال المادة .

خَلَا : مصابا - خلا المنزل من أهله يخلو خلواً وخلأً ،
 فهو خال ، وأخلى لغة ، وخلا برئد خلوة : انفرد به ، وأخلىته : جعلته خالاً
 ووجدته كذلك . وخلا من العيب خلواً : برئ منه ، فهو خلى ، وهذا يؤنث
 ويثنى ويجمع ، ويقال أيضاً خلأً وخلوً . وخلت المرأة من مانع النكاح خلواً
 فهي خلية ، ونساء خليات ، وناقاة خلية : مطلقاً من عقابها ، ومنه يعا
 في كناية الطلاق : هي خلية . وخليّة النحل معرفة ، والجمع خليات ، وتكون
 من طين أو خشب . وأخلىته الخلال اختلاءً : قطعته ، وخليته خلياً من باب
 رمى : مثله ، والفاعل محتل وخال .

مقا - خلوا : أصل واحد يدل على تعرى الشيء من الشيء ، يقال هو
 خلواً من كذا : إذا كان عرواً منه ، وخلت الدار وغيرها تخلوا . والخلى : الخالى
 من النعم . وامرأة خلية : كناية عن الطلاق ، لأنها إذا طلقت فقد خلت

عن بعلمها . ويقال خَلَى لى الشئ وأخلى . والخَلِيَّةُ : الناقة تُعْطَف على غير
ولدها لأنها كانتهاخلت من ولدها الأول . والقرون الخالية : المواضع . و
المكان الخلاء : الذى لا شئ به . ويقال ما فى الدار أحد خلا زيد وريدا ، أى
دَع ذكر زيد ، أُخِل من ذكر زيد . ويقال افضل ذاك وخلاك ذم ، أى عدل
وخلوت منه وخلامتك . وتماشد عن الباب : الخلية السفينة وبيت الفضل
والخلا : الحشيش ، وربما عبروا عن الشئ الذى يخلو من حافظه بالخلاة ،
فيقولون هو خلاة لكذا ، أى هو ممن يُطمع فيه ولا حافظه .

مفر - الخلاء : المكان الذى لا سائر فيه من بناء ومسكن وغيرها
والخُلُو يُستعمل فى الزمان والمكان ، لكن لما تصور فى الزمان المضى ففسر
أهل اللغة خلا الزمان : بقولهم مضى الزمان وذهب . قال تعالى - قد خلت
من قبله الرُّسل ، وقد خلت من قبلهم المثلثات . وقوله - يَخُلْ لكم وجه أبيكم
أى تحصل لكم مودة أبيكم وإقباله عليكم . وخلا الانسان : صار خاليا . و
خلا فلان بفلان ، صار معه فى خلا . وخلا اليه : انتهى اليه فى خلوة ،
قال تعالى - وإذا خلوا الى شياطينهم . وخلصت فلانا : تركته فى خلا ، ثم يقال
لكل ترك تخلية - فخلوا سبيلهم . وناقاة خلية : مخلاة عن الحلب . واخراة
خلية : مخلاة عن الزوج . وقيل للسفينة المتروكة بلا رُبان : خلية . و
الخَلِي : من خلاه الهم نحو المطلقة . والخلاء : الحشيش المتروك حتى ينس
[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الفراغ عما كان عليه

واتمام ماله من الاشتغال والوظيفة حتى ينتهى ولم يبق منه اثر باق .

وهذه الخصوصية لا بد ان يلاحظ في جميع موارد استعمالها .

وَأَمَّا مَفَاهِيمُ مَطْلُوقِ الْبَرَاءَةِ وَالْحَلُوهِ وَالْإِنْفِرَادِ وَالْتَقَرُّوِي وَالْمَضْيِ وَالرُّكُودِ
نَظَائِرًا؛ فَلَيْسَتْ مِنَ الْحَقِيقَةِ، بَلْ مَعَانِي حِمَازِيَّةٌ .

وَلْيَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَعْنَى الْمَذْكُورَةَ لِلْمَادَّةِ الْمُعْتَلَّةِ بِالْوَادِ، وَقَدْ خَلَطُوا بَيْنَ هَذِهِ الْمَادَّةِ
وَبَيْنَ الْمُعْتَلَّةِ بِالْيَاءِ، وَالْمَهْمُوزَةِ . فَإِنَّ الْخَلْطَ يَأْتِي بِمَعْنَى إِجْرًا، وَمِنْهُ الْمِجْلَاةُ بِمَعْنَى مَا
يُجْمَلُ فِيهِ الْخَلْطُ أَيْ النَّبَاتِ وَالْعُشْبِ الْمَجْرُودِ وَيَعْلُقُ عَلَى عُنُقِ الدَّابَّةِ . وَانْخِلًا مَهْمُورًا بِمَعْنَى
الْإِسْتِقْرَارِ فَيُقَالُ فُلًا فِيهِ أَيْ لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ .

وَإِنَّ مِنْ أُمَّةٍ الْآخِلَافِ فِيهَا نَذِيرٌ، رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ،
قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ، وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي، وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ، قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ، تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ - ٣٨/٧ -
فِرَادٌ فَرَاغَهُمْ عَمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ الشُّغْلِ وَالرُّوْطِيفَةِ، وَانْتِهَاءُ جَرِيَانِهِمْ فِي أُمُورِهِمُ الذِّيْرَةِ
وَبَلُوغُهُمْ إِلَى غَايَةِ مَا لَهُمْ مِنَ الْمَقْرَرَاتِ وَالْمَقْدَّرَاتِ، وَكَذَلِكَ السَّنُّ فِي بَلُوغِهَا
إِلَى غَايَاتِهَا وَتَفْرِغِهَا وَتَمَامِئِهَا فِي جَرِيَانِهَا .

فَقَدْ عَبَّرَ فِي هَذِهِ الْمَوْرِدِ بِهَذِهِ الْمَادَّةِ؛ فَإِنَّ الْمَنْظُورَ فِيهَا هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى
جَرِيَانِ الْأُمُورِ وَالْبَلُوغِ إِلَى غَايَاتِهَا . وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَنْظُورُ هُوَ الْإِشَارَةُ
إِلَى مَوْضُوعٍ بِنَفْسِهِ قَدْ سَبَقَ؛ فَيُعْبَرُ بِمَادَّةِ الْمَضْيِ كَمَا فِي آيَةِ ٣٩/٩ -
قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُعْطَفْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ
سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ - أَيْ ابْتِلَاؤُهُمْ وَهَلَاكُهُمْ

فَطَرِ لَطْفِ التَّبْعِيْرِ بِالْمَادَّةِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ، وَأَكْرَمِ الْمُفْسِّرِينَ قَدْ
عَفَفُوا عَنِ هَذِهِ اللَّطِيفَةِ وَلَمْ يَفْرِقُوا بَيْنَ الْمَوْرِدِينَ .

ويدل عليه : مضافاً الى تفهم الخصوصية المذكورة من نفس الكلمة : ان -
 مفهوم المضى لا يستقيم في بعض الموارد كما في - ومثلاً من الذين خلوا من
 قبلكم ، سنة الله في الذين خلوا من قبل ، قد حلت من قبلكم سنن
 قد حلت من قبله الرسل - فان قيد - من قبل - زائدة اذا كان
 اللفظ - خلا - بمعنى المضى .

وما يجب ان يتوجه اليه : ان مفهوم اللفظ لا يتغير بصدده حرف من
 الحروف ، بل يضاف معنى ذلك الحرف الى مفهوم اللفظ ، فيقال : خلا
 فيه ، خلاصته ، خلا اليه ، فمفهوم الفراغ محفوظ في الموارد ، وانما
 يضاف اليه معنى الطرفية او الابتدائية او الانتهاء .

فتفسر بعضهم الآية الكريمة - واذا خلا بعضهم الى بعض - او - واذا
 خلوا الى شياطينهم - بالانتهاء اليهم ليس بوجه ، فان الانتهاء يستفاد
 من حرف الى ، لا من الفعل ، والمعنى واذا فرغوا متبئياً اليهم ،
 او اطرحوه ارضاً يخل لكم وجهه اميكم - ٩/١٣ - اى يفرغ عن جريان
 امره ويتوجه تمام توجه اليكم .

والتحلية : تفعيل ، يقال خلاه فتحلّى اى جعله فارغاً عما كان عليه
 من الاشتغال فتفرغ وحصل له الفراغ وبلغ الى الغاية - فخلوا سبيلهم
 اى اجعلوهم في مسلكهم وطريق برناجمهم فارغين . وَاَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَمَلَّتْ
 اى حصل لها الفراغ وبلغ مجرى امرها الى الغاية .

كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية - ٢٤/٤٩ - اى
 في ايام تمت جريانها وفرغتم عنها وانتهت الى نهاياتها .

والفرق بين هذه المادة والمضى والفراغ : أنَّ المضى أعم من أن يكون
لشيء الماضي جريان أو انتهاء إلى غاية أم لا . والفراغ إنما يتحصل بعد تامة
الخلو وبعد انتهاء الجريان في أمر .

خمد : مصبا - خمدت النار خموداً من باب قعد : مات
فلم يبق منها شيء ، وقيل سكن لها وبقى جمرها ، وأخذتها ، وخمدت الحصى
سكنت . وخمد الرجل : مات أو أغشى عليه .

مقا - خمد : أصل واحد يدل على سكون الحركة والسقوط . خمدت
النار خموداً ، إذا سكن لها . وخمدت الحصى إذا سكن وهجرها . ويقال للمغشى
عليه : خمد .

اس - نار خامدة ، وقد خمدت خموداً : سكن لها وذهب
حسبها ، وللنار وقده ثم حمدته . ومن المجاز : خمدت الحصى : سكنت ، و
خمد فلان : مات أو أغشى عليه - فاذا هم خامدون .

التهذيب ٧/ ٢٩٠ - عن الأصمعي : إذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها
قيل خمدت تخمد خموداً . فإن طفت ألبتة ، قيل : همدت لهوداً . وفي
نوادير الأعراب - رأيت خمداً ومخمتاً ومخيداً ومخيطاً ومسبياً ومهدياً - إذا
رأيت مضر بالايتمرك . وأخذ فلان ناره .

[نطهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الكون بعد الفوران والحركة
والغليان ، وهذا المفهوم عام شامل لما كان محموراً مادياً أو معنوياً ومعقولاً ، فالأثر
كما في خمود لهب النار ، والمحوس باللمس كما في خمود الحصى ، وفي المعقول كما في خمود -
أصحاب العذاب وابتلائهم بعد فوران الضلال والانحراف .

ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم خامدون - ٢٩/٣٤ - فما زالت
 ملك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين - ١٥/٢١ - فكنتم لظالمهم في اباغ
 الهوى وحدتهم في التمايلات النفاية وعليانهم في مخالفة المحققة - داحق - بحيث لا يرى
 منهم اثر ولا حركة ، وسكنت انفسهم ، وغلقت حياتهم -

وقد عرّب بالمادة : اشارة الى حدتهم وغلوبهم في التمايلات ، ثم الدبال استثناء
 وحرف الفاء ، واذا المفاجائية ، وضمير الفصل ، واجملة الاسمية : اشارة الى
 شدة العذاب وحدته وفورتيته وثبوته ، وعرّب في الجملة الثانية بقوله : حتى ،
 جعلنا ، حصيداً ؛ للدلالة على التأكيد والتشديد .

خمر : مصاب - الخمار : ثوب تغطي به المرأة رأسها ، والمجمع
 خمر مثل كتاب وكتب . واختمرت المرأة وتمخّرت : لبست الخمار . والخمر : معرف
 وتذكر وتوثت ، وقال الأصمعي : الخمرأني ، وأنكر التذكير ، ويجوز دخول
 الهاء فيقال للخمر على أنها قطعة من الخمر ، ويجمع الخمر على الخمر ، ويقال هي
 اسم لكل مسكر خامر العقل ، أي غطاء . واختمرت الخمر : أدركت وغلقت ، و
 خمرت الشيء تخميراً : غطيته وسترته . والخمر : حصيد صغيرة قدر ما يسجد عليه
 وخمرت البعير خمرًا من باب قتل : جعلت فيه الخمر . وخمر الرجل شهادته : كتمها .
 مقا - خمر : أصل واحد ، يدل على التغطية والمخاطبة في ستر .
 فالخمر : الشراب المعروف . قال الخليل : الخمر معروفة ، واختمارها :
 ادراكها وعليانها ، ومخمرها ممتنذها ، ومخمرتها ما غشى الخمر من الخمار و
 السكر في قلبه . ويقولون دخل في خمار الناس وخمرهم أي زحمتهم . و
 فلان يديت لفلان الخمر ، وذلك كناية عن الانغتيال ، وأصله ما وادى

الانسان من شجر ، والنخار خمار المرأة ، وامرأة حسنة الخمر أي لبس
 الخمار ، والخمر : التغطية ، ويقال في القوم اذا تواروا في خمر الشجر : قد
 أحمروا ، فأما قولهم : ما عند فلان خل ولا خمر - فهو مجرى مجرى
 المثل ، كأنهم أرادوا : ليس عندهم خير ولا شر . قال أبو زيد : خامر البر
 المكان ، اذا الرمه فلم يبرح ، فأما الخمر من النساء : فهي التي يبيض رأسها
 من بين جسدها ، وهو قياس الباب ، لان ذلك البياض مشبه بخمار
 المرأة . ويقال خمرت العجين ، وهو أن تتركه فلا تستعمله حتى يمجد ، و
 يقال خامره الداء ، اذا خالط جوفه . ويقال اختمر الطيب واختمر العجين ،
 ووجدت منه خمر طيبة وخمرة ، وهو الرائحة . والمخامرة : المقاربة ، و
 الخمرة : شيء من الطيب تطلّى به المرأة على وجهها ليحسن به لونها ، والخمرة
 السجادة الصغيرة . ومما شذ : الاستخمار ، وهو الاستعباد .

مفرح خمر : أصل الخمر ستر الشيء ، ويقال لما يستر به خمار ، لكن الخمار
 صار في التعارف اسما لما تغطى به المرأة رأسها .

صحا - خمر وخمر وخمور مثل تمر وتمر وتمور ، ويقال خمره صرف . قال
 ابن الأعرابي : سميت الخمر خمر لأنها تركت فاخمرت . واختارها : تغيرت
 ويقال سميت بذلك لما مر بها العقل . والخمر : الدائم الشرب للخمر . والخمار : بقية
 السكر ، يقول منه : رجل خمر أي في عقب خمر . وخمر عني الخمر : خفي .

لسا - خامر الشيء : قاربه وخالطه ، ورجل خمر : مخامر . وخمر
 العجين : ما يجعل فيه من الخمرة . الكسائي : يقال خمرت العجين وفطرتة
 وهي الخمرة التي تجعل في العجين تسميها الناس الخمر ، وكذلك خمره البنيذ و

الطيب . والخمر : ما ورك من الشجر والجبال ونحوها ، يقال تواري الصيد عفاً في خمر الوادي . ودخل فلان في خمار الناص أي فيما يواريه ويستتره منهم . وخمر عليه خمرًا ، وأخمر : حقد . وخمر الرجل يخمره : استتبعه . والخمرة : حصية صغيرة أو سمبادة ، وقيل حصية أصغر من المصلى . وفي الحديث : إن النبي ص كان يسجد على الخمرة ، قال الزجاج : سميت خمرة لأنها تستر الوجه من الأرض [والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الستر بحيث يكون بطرق الاتصال والمخالطة . كما أن الستر هو مستعمل غالباً في جهة الخارج . ويغلب على المودرة الستر حتى يخفيه . ويغلب على التغطية الستر من جهة الباطن . وعلى الغشي الستر حتى يتولى به .

والظاهر أن يكون الخمر في الأصل مصدرًا من المجرد ، والخمار مصدرًا من الإحارة ووجه التسمية : أن الخمر يستر القوى والحواس الظاهرة من الانسان وينفذ الى الباطن ويغطي العقل ، فجعل اسمًا لكل مسكوك الحواس والقوى الانسانية من باطن . و أما الخمار : فانه يستر الرأس وهو لباس للرأس وساتره ، ولما كان فاعل يدل على دوام الفعل ، وستر الرأس كستر سائر البدن كان لازماً ؛ فيعبر عن لباس الرأس بالخمار ، فصار اسماً كالقميص وغيره .

فخصوية المادة [الستر مع جهة الاتصال والمخالطة] لا بد أن يلاحظ في جميع موارد الاستعمال . فالاختمار للخمر ؛ كون الخمر بالغاً الى حد كمال الستر والمخالطة ولو بالقوة . والتخمر : جعل الشيء خامراً وساتراً ، ومنه الخمر ، والخمرة فعلة ؛ ما يخمر به على جهة الاتصال كالحصية الستر المتصل بالتراب الارض وكالطيب الستر للون البشرة والوجه . وهكذا .

و حديث الخمر : يدل على جواز السجود لما يصح السجود عليه خارجاً عن الأرض
 ومنه التربة المنسوبة الى أرض كربلاء سيد الشهداء (ع) وهي من مصاريق الخمر
 مضافاً الى كونها من مصاريق التراب الطاهر الشريف .

وأما الاختيار والتخمر بمعنى لبس الخمار : فمن الاشتقاق الاتراعى .
 فظهر أن تفسير المادة بمطلق السر والتغطية والموراة والمكان لغشى
 ولزوم المكان والمخالطة والمقاربة : من باب التقريب الى الحقيقة .

وليضربن بمجرههن على جبهتهن - ٣١/٢٤ - التعبير بهذه الجملة دون وليكن
 الخمر ونظيرها : اشارة الى أن الخمر لازمة ثابتة لكل امرأة ، فاتها من الألبسة التي
 يسترها البدن ، وإنما النظر الى ضربها على المحبوب . فمذه الجملة في مقام سر -
 الجيب فقط ، وليست ناظرة الى حجاب الرأس ، فانه أمر طبيعي منفرد عنه ،
 ولا يحتاج الى البيان والتذكر . راجع ص ٣٥٨ في توضيحها .

يسألونك عن الخمر والميسر - ٢١٩/٢ - إنما الخمر والميسر - ٩٠/٥ - يراد كل
 مسكر ويسر المدركة والعاقلة من الانسان .

إني أراي أعصر خمرأ - ٣٤/١٢ - اطلاق الخمر باعتبار المرجع والمآل .
 وأنها من خمر لذة للشاربين - ١٥/٤٧ - مشروب كالخمر في جهة الاسكار
 من شدة اللذة ، فكأن الاتذاذ الشديد فيه يوجب تحولا في الطبع .

ولا يخفى أن حقيقة مفهوم الخمر هو ما كان سائراً دقيقاً وناظراً ، وليست جهة
 الأخذ من مادة مأخوذة في مفهومه .

ولا يبعد أن يكون اشارة الى جهة معنوية روحانية ، كالنوبة والانفدأب
 والحضور وغيرها مما فيه جهة التحويل والاسكار ، فيكون هذا المعنى أيضا مصداقاً

لمفهوم الأصل الذي ذكرناه ، ولا يحتاج إلى تأويل .

خمس : مصابا - **خَمَسْتُ** القوم **خَمْسًا** من باب ضرب ؛ صرت خامسهم ، و**خَمَسْتُ** المقل **خَمْسًا** من باب قتل ؛ أخذت **خَمْسَهُ** . و**الخُمُسُ** وباسكان الثاني لغة ، و**الخَمِيسُ** لغة ثالثة ، هو من خمسة أجزاء ، و**الجمع أخماس** ، ويوم **الخميس** جمعه **أخمسه** و**أخمساء** . وقولهم **غلام خماسي** أو **رباعي** ؛ معناه طوله خمسة أشباراً وأربعة

مقا - **خمس** ؛ أصل واحد وهو في العدد ، فالخمس معرفة ، و**الخُمُسُ** واحد من خمسة . يقال **خمس** القوم ؛ أخذت **خمس** أموالهم **أخمسهم** و**خمسهم** ؛ كنت لهم خامساً ، **أخمسهم** . و**الخمس** ؛ ظمءٌ من أظماء الابل . الاشتقاق ١٠٧ - و**الخمس** ؛ ورد من أورد الابل ، وهو أن ترد يوماً ثم ترعى ثلاثاً ثم تطلب الماء يوماً وترد في اليوم الخامس ، وكذلك **السيدس** و**السبع** إلى **العشر** ، وهو آخر الأظماء .

صما - **الخمس** ؛ عدد ، يقال **خمس** رجال و**خمس** نسوة ، والتذكير **بالأباء** يقال جاء فلان **خامساً** و**خامياً** أيضاً . و**أخمس** القوم ؛ صاروا **خمساً** . و**الخَمِيسُ** ؛ الجيش ، لأنهم **خمس** فرق ؛ المقدمة ، والقلب ، والميمنة ، والميسرة ، والساق . و**غلام رباعي** و**خماسي** ، ولا يقال **سباعي** لأنه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلاً .

جمهرة اللغة - ٢/٢٢٠ - **الخمس** ؛ نوع من العدد . و**الخمس** ؛ مصدر **خَمَسْتُ** القوم **أخمسهم** **خمساً** ؛ إذا أخذت **خمس** أموالهم أو كنت لهم خامساً . و**الخمس** ؛ قسم مال على خمسة .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو العدد المحصور المعين؛
 والمستقاة منه كلها انتراعية، مأخوذة معناه من هذا المفهوم .
 فيقال خمسة أخمسة فهو فائس وخميس
 ولما كان المميز في الثلثة إلى العشرة مجموعاً؛ فيؤتث اللفظ باعتبار الجماعه، فيقال
 خمسة آلاف من الملائكة، ويقولون خمسة . وأما التذكير في المؤنث؛ فلحصول الفرق
 بين المذكور والمؤنث . وهذا أحسن وجه في تحقيق الامتياز .
 وأما الخمسون؛ فهو صيغة جمع انتراعية من الخمس، ويدل على جماعته من الخمس
 ويختص بالعدد المحصور منها وهو الخمسون .
 وأما الخمس؛ وصيغة فعل، تدل على صفة المفعول، أي ما يفعله
 وما يخمس ويكون محموساً، وهذا معنى الانقاص إلى خمسة أقسام .
 خمص : مصابا - الخميصة : كساء أسود معلم الطرفين
 ويكون من خز أو صوف، فان لم يكن معلماً فليس بخميصة . وخمص القدم
 خمصاً من باب تعب : ارتفعت عن الأرض فلم تمسه، فالرجل أخمص القدم
 والمرأة خمصاء، والجمع خمص، مثل أجر وجرأ وجر، لأنه صفة، فان
 جمعت القدم نفسها قلت الأخامص، فان لم يكن بالقدم خمص فهي رءاء
 والمخمصة : المجاعة . وخمص الشمس خمصاً، فهو خميص : اذا جاع .
 مقا - خمص : أصل واحد يدل على الضمر والتطامن، فالخميص
 الضامر البطن، والمصدد الخمص، وامرأة خمصانة : دقيقة الخمص . و
 يقال لباطن القدم الأخمص، وهو قياس الباب لأنه قد تداحل . و
 من الباب المخمصه وهي المجاعة، لأن الجائع ضامر البطن، ويقال

للجبايع الخميص، و امرأة خميصه .

صحا - خمص الجرح : لغة في خمص أى سكن درمه . والأخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض ، ورجل خمصان و خميص الخشاي ضامر البطن ، و الجمع خماص ، و امرأة خمصة و خمصانة . و الخمصة : الجوع و الخمصة : الجماعة ، و هو مصدر مثل المنغصة و المعبئة ، و قد خمصه الجوع خمصاً و خمصة . و الخمصة : كساء أسود مربع له علمان .

[فطر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو نحو من التقعر و الميل إلى الداخل و هو حادث أو غير متوقع . و التقعر أعم منه .

و مفهوم التظامن و سكون الورم و دقة الخصر و الضمر : يلاحظ في كل منها هذه الخصوصية . و أما الكساء المعلم أى المطرز بطراز من أطرافه : فكأن وسطه قد حصل له التقعر .

لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا خمصة في سبيل الله - ١٢٠/٩ - فمن اضطر في خمصة غير متجانف لإثم - ٣/٥ - يرا د اجمع ، ولكن الخمصة أشد دلالة منه ، فاتها جمع يصل إلى حد تقعر البطن و ضممه ، و يمكن تميم مفهومه لكل ضمير في البدن من بطنه و خصره و جنبه و وجهه ، و هو يحصل في اثر الاستلاء . و هذا الضمير عنه بالفارسية - بفرورنگی .

و يدل على مفهوم الشدة في اجمع في كلمة الخمصة أو الاستلاء الموجب للضمير : الآية الثانية ، فان الاضطرار و رفع التكليف لا يتحصل بالجمع المطلق .

و هذا اللفظ التعبير بهذه المادة في الموردين ، مضافاً إلى التعبير بصيغة المصدر الميمى ، فانه أكد دلالة من مطلق المصدر .

خِمْط : مقا- خِمْط : أصلان، أحدهما الانجراد والملاسة
والآخر التسلط والصيال . فاما الأول - فقوله خِمْطُ الشاة : اذا نرعت
جلدها وشويتها ، فان نزع الشعر فذلك السمط ، وأصل ذلك من الخِمْط
وهو كل شيء لاشوك له . والأصل الثاني - قوله خِمْطُ الفحل : اذا هاج
وهدر ، وأصله من تخِمْط البحر : وذلك خِمْبُه والنظام أمواجه .

التهديب ٢٥٤/٧ - خِمْط : قال الله تعالى في قصة أهل مِمْبًا - وبدلنا
بجنتهم جنتين ذواتي أكل خِمْط وأمل . قال الليث : الخِمْط ضرب من الأراك
له حمل يؤكل . وقال الزجاج : يقال لكل نبت قد أخذ طعما من حرارة حتى
لا يمكن أكله : خِمْط . وقال الفراء : الخِمْط في التفسير : ثم الأراك وهو البر
وعن الأصمعي : اذا ذهب عن اللبن حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه : فهو سامِط
فان أخذ شيئا من الریح فهو خِمْط ، والتخِمْط : القهر والأخذ بغلبة . وقال
الليث : رجل متخِمْط : شديد الغضب له ثورة وجلبة ، ويقال للبحر اذا
الطمت أمواجه : انه لخِمْطُ الأمواج .

[نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما كان عارياً عن الشوك
وله استحكام واستكبار وارتفاع ، وأثاره غير مطبوعة . وقد يطلق على
تلك الأثار ، كما في سائر الأسماء .

وبلحاظ هذه الخصوصية يقال تخِمْط اذا غضب وقهر ، وفي البحر يقال
انه لخِمْط أي متلاطم ، وفي الفحل : انه تخِمْط أي هاج . وهذه المعاني بلحاظ
الاستكبار والرفع ، فيكون في كل مورد يحسبه .

واما نزع اجلده والشعر : فبمناسبة العراء من الشوك والخلوص منه

جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكْلٍ حَمِطٍ وَأَيْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِيدٍ قَلِيلٍ - ١٤/٣٤ -
 اَحْمَطُ وكذلك الأثل والشئ؛ عطف بيان، والقليل صفة للشئ،
 هذا بناء على أن يكون المراد من اَحْمَطُ والأثل والسدر؛ أثمار، وقال
 في اللسان نقلاً عن أبي زياد، وله ثمرة حمراء كأنها أبنة، يعنى عقدة الرشاء،
 والمراد من كون الألفاظ الثلاثة عطف بيان؛ هو من جهة المعنى، وفي اللفظ؛
 الأثل والشئ معطوفان بالحروف على اَحْمَطُ .
 ويمكن أن يكون المراد منها هو الأثمار لا الأثمار؛ وذلك باعتبار السببية
 والمجاورة والاطلاق العرفي، فان اطلاق اللفظ للشجر ديراً منه الثمر؛ أمر شائع في
 عرف الناس .

أو يقال ان اَحْمَطُ عطف بيان، والأثل عطف على الاكل - راجع الأثل -

خنزير : الاشتقاق ٤٩٨ - الخنزير : معروف، مأخوذ

من الخرز، وهو صفر العين، والياء والنون زائدتان، والخنزرة؛ ضرب من
 الفؤوس غليظ، وخنزير المنجنيق؛ شئ من آله .

مصبا - خَزِرَتِ العين خَزْراً من باب تعب؛ اذا صغرت وضاقت،
 فالرجل أخزر، والانشى خَزْراء، وتخازر الرجل؛ قبض قبضه ليمدد النظر،
 والخنزيران؛ قَيْعْلَان، عروق القنا. والخنزير فينجيل؛ حيوان جيث، ويقال
 انه حرم على لسان كل نبي، والجمع خنازير .

حيوة الحيوان ج ١ - الخنزير البري؛ وهو عند أكثر اللغويين رباعياً

وحكى ابن سيده عن بعضهم؛ انه مشتق من خرز العين، لانه كذلك
 ينظر، فهو على هذا ثلاثي، وهو يشترك بين البهيمة والسبعية، فالله

فيه من السبع، الناب وأكل الجيف، والذي فيه من البهيمة؛ الطلف
وأكل العشب والعلف.

[فظهر أن كلمة الخنزير اسم للحيوان المعلوم، ولا يعد اشتقاقه
من الخنز، لمناسبة في المعنيين.

وهو أحد الحيوانات التي لها حافر وظلف، أي أن حوافر مشقوقة، وله جسم
ثقيل وأرجل قصيرة وخرطوم قوي يخفر به الأرض بحثاً عن جذور النباتات.

إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به - ١٧٣/٢ -
هذه الآية الكريمة تدل على حرمة هذه الموضوعات، وكذلك آيات - حرمت عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير، إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير.

وأما التعبير باللحم والتصيد؛ فراجع اللحم.

وأما جهة الطهارة والنجاسة في هذه الموضوعات؛ فلا بد أن يفهم من
دليل خارج، والتعبير عن لحم الخنزير بالرجس؛ قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً
على طائعتهم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً ولحم خنزير فإنه رجس
أو فسقاً - ١٤٥/٤ - لا يدل على النجاسة، فإن الرجس هو الرجز والتعد
وهو أتم من النجاسة - فاحتسبوا الرجس من الأوثان.

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - ٤٠/٥ -
بصلمه خنازيراً من جهة الصفات النفسانية حتى تقلب صورهم البرزخية الباطنية
على صوراً ويحشرون في القيامة على صورهم كما في الروايات الواردة، أو بمنع
المسخ المعروف وانقلاب الصورة المادية الظاهري على صورة جسم الخنزير؛ أما
الأول - فهو مستمقطع به بل محسوس عند أهل البصيرة والنورانية. وأما الثاني -

فلا بد في إثباته أن يستدل عليه بالروايات الملمة - راجع المسخ .
 خنس : مصاب - خنس الأنف خنساً من باب تعيب : انخفضت
 قصبته ، فالرجل أخنس ، والمرأة خنساء ، وخنست الرجل خنساً من باب ضرب ؛
 آخرته أو قبضته وزويته ، فامخنس ، ويستعمل لازماً أيضاً فيقال خنس هو
 ومن المتعدى في لفظ الحديث - وخنس ابهامه أي قبضها ، ومن الثاني
 الخناس في صفة الشيطان ، لأنه اسم فاعل للمبالغة ، لأنه يخنس إذا
 سمع ذكر الله تعالى أي ينقبض ، ويعدى بالالف أيضاً .

مقا - خنس : أصل واحد يدل على استحقاء وتستر . قالوا الخنس
 الذهب في خفية ، يقال خنست عنه وأخنست عنه حقاً . والخنس ؛
 النجوم تخنس في المغيب . وقال قوم : سُميت بذلك لأنها تخفى نهاراً وتطلع
 ليلاً . والخناس في صفة الشيطان ، لأنه يخنس إذا ذكر الله تعالى . و
 من هذا الباب : الخنس في الأنف ، المخطاط القصبة ، والبقر كرها خنس .

التهديب ٧/١٧٣ - عن ابن الأعرابي : الخنس مأوى الطيباء ، والخنس
 الطيباء أنفسها . وقال الليث : الخنس انقباض قصبة الأنف وعرض -
 الأرنبة ، وأنف البقر أخنس لا يكون إلا هذا ، والبقرة خنساء . والخنس
 الانقباض والاستحقاء ، يقال خنس من بين القوم ، وامخنس . وفي الحديث
 الشيطان يوسوس للعبد فإذا ذكر الله خنس ، أي انقبض منه . وخنس في
 كلام العرب يكون لازماً ومتعدياً ، يقال خنست فلاناً فخنس ، أي آخرته
 فتأخر ، وقبضته فانقبض ، وأخنسته أكره . ويقال خنس به : واره
 وتخنس به : تعيب به . وقال الزجاج في قول الله تعالى - فلا تقيم بالخنس

الجَوَارِي الكُنُس - قال أكثر أهل التفسير: أنها النجوم، وخصوسها أنها: تغيب وتكنس؛ تغيب أيضاً، كما يدخل الطي في كيناسه، والخمس جمع خانس، تستركا تكنس الأطباء.

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو التأخر والانقباض إذا كان من شأنه التقدم والانبساط، وأما الاستتار والاختفاء والغيبه والورا، ومطلق التأخر ومطلق الانبساط؛ فليست حقيقة.

والمصداق لتحقيقي من هذا الأصل؛ هو الخنس في الأنف ومن شأنه أن يكون مرتفعاً، وقبض الأبهام ومن شأنه البسط، وتأخر الموس ومن شأنه التقدم والتقرب لا التسخي والتباعد.

وبهذا يظهر الفرق بينها وبين هذه الكلمات.

من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس - وصف الوسواس بصفة الخنس؛ إشارة إلى أن الموس ليس متظاهراً بعمله، بل متقرباً ومختلف في عمله، ومتسخ وتأخر عن يوسوس إليه، فهو متقرب في مقام الوسوسة، ومتسخي في مقام النصرة والاعانة.

وأما كلمة الوسواس؛ قال في اللثاف - هو اسم بمعنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلولة. وأما المصدر فوسواس بالكسر، سمي بالمصدر لأنه وسوسة في نفسه لأنها صنعتها وشغلها الذي هو عاكف عليه.

فإراد من الاسم؛ اسم المصدر وهو لفظ دال على ذات أحدث من حيث هو دون ملاحظة نسبة غيره، كالغسل والطهر، فكأنه وضع للدلالة على نفس أحدث إماصل من المصدر.

فلاستعادة في الآية الكريمة إنما وقعت من نفس الوسوسة من حيث
 هي من دون توجه الى من تصدر عنه، ولذا اعتمدها في مقام التوصيف وقال الذ
 يوسوس في الناس من اجتهت والناس

ولما كانت الوسوسة هي المؤثرة والعاملة حقيقة؛ فجعلت في الفعل الراجع بعد
 فاعلاً [يوسوس]، فكانها فاعل متماز مرید متجسم - راجع الوسوسة .

ويمكن أن يكون الخنس بمعنى الاخناس متعدياً، ويؤيده كونه بصيغة التالبة
 فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس - ١٥/٨١ - جمع خانس، وقد قيده
 اخنس بصفتين احرمان والكنس، وهذه القيود الثلاثة إنما تنطبق على النجوم
 والكواكب السماوية التي عدت الى عشرين مليوناً يبلغ بالطارات الموجودة .
 وهذه النجوم الطالعة المشرقة عن سمت المشرق لا تزال في السير والرجوع والتا
 الى جهة الغروب في كل ليلة، وأدائها تدوم سيراً سريعاً أو بطيئاً ولا تزال في
 الرجوع والسير الى الزوال والبقاء والتأخر، حتى تتناثر وتتكدر .

ويمكن أن يكون هذا اللفظ إشارة الى المعاني احر . والله العالم - راجع الخنس .

خنق : مصاب - خنقه يخنقه من باب قتل خنقاً مثل

كَيْفٍ، ويسكن للتخفيف، ومثله الخلف والخلف؛ اذا عسر حلقه حتى يموت
 فهو خائق وخناق، وفي المطاوع؛ فالخنق والخنق، وشاة خنيقة ومخنقة
 من ذلك، والمخنقة؛ القلادة، سميت بذلك لأنها تطيف بالحنق .

مقا - خنق : أصل واحد، يدل على ضيق، فالخائق؛ الشعب الضيق

وقال بعض أهل العلم؛ ان أهل اليمن يسمون الزقاق خائقاً، والخنق مصد
 خنقه يخنقه خنقاً، قال بعض أهل العلم؛ لا يقال خنقاً .

الرهيب ٣٢/٧ - خنق : قال الليث - خنقه فاختنق وانخنق ، فأما
الانخناق : فهو انحصار الخنق في عنقه ، والاختناق : فعله بنفسه ،
والخنق : الجبل الذي يُخنق به ، رجل خنق ، مخنوق ، ورجل خانق ،
في موضع خفيق : ذو خناق . والخنق : وصف لمن يكون ذلك شأنه و
فعله بالناس ، وأخذ بخنقه أي بموضع الخناق .

[فظرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو التضييق والانحصار في
المحل ، وذلك الانحصار أهم من أن يكون ظاهراً أو بداًءً بالطنى . واخلق و
داخرق وداخرق تدل على مفهوم الضيق والشدة والظعن ، واسلق والعنق ؛
يدلان على اسلق المحرر .

وأما مفهوم الزقاق وما مثله ؛ فمعنى مجازي استعارة .
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة
- ٣/٥ - أي مات بالخنق والاختناق من دون ذبح

خور : مقا - خور : أصلان ، أحدهما يدل على صوت
والآخر على ضعف . فالأول - قولهم خار الثور يخور ، وذلك صوته - فأخرج
لهم مجازاً جسداً له خوار . وأما الآخر - فالخوار : الضعيف من كل شيء .
يقال رُحح خوار ، وأرض خوارة ، وجمعه خور . وأما قولهم للناقة العزيرة
خوارة ، والجمع خور : فمن الباب ، لأنها إذا لم تكن عزواً والعزيرة الضيقة
الاحليل ، مشتقة من الأرض العزاز ، فهي حينئذ خوارة ، إذ كانت الشدة
قد زابتها .

مصبا - خار يخور : ضعف ، فهو خوار ، وأرض خوارة : لينة سهلة

ورح خَوَّار : ليس بصلب .

صحا - الخَوَّر مثل الغَوَّر : المنخفض من الأرض بين النَّشْرَيْن ، والخَوَّرَانِ
مَجْرَى الرَّوْث ، يقال طَعَنَهُ فِي خَوَّرَانِهِ ، وخَارَهُ خَوَّارًا . وخَارَ الثَّوْرُ : صَاحَ
وَخَارَ الحَرُّ والرَّجُلُ يَخُورُ خَوْرَةً : ضَعْفٌ وَانْكَسارٌ . والاستخارة : الاستعطاف
يقال هَرَمَ من الخَوَّار والصوت . والخَوَّار : الضعف .

(نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانخفاض من ارتفاع و
التقل في علو . وبمناسبة هذا المعنى تستعمل في موارد الضعف والانكار
والتعاطف والصوت الخفي والأرض اللينة والسهلة وفي مجرى الغائط وفي
خليج البحر ، بشرط أن يكون قود الأصل ملحوظاً فيها .

وبهذا القيد يظهر الفرق بين هذه المادة وبين المواد المذكورة إذا
اطلقت من دون القيد .

فأخرج لهم مجلاً جسداً له خوار - ٨٨/٢ - واتخذ قوم موسى من
بعده من حلبيهم مجلاً جسداً له خوار - ١٤٨/٧ - ولا يبعد أن يكون الأصل
الأدلى في المادة هو الصوت المنخفض من البقر وضعافاً وبمناسبة جوهر الصوت
ليكون من قبيل أسماء الأصوات ، ثم اشتقت منها المشتقات ، ثم استعملت
في مفاهيم قريبة منه .

وعلى أي حال فإراد من الكلمة في الآيتين : الصوت المنخفض المخصوص
والظاهر أن يكون المراد هو هذا المعنى ، لا الصوت المرتفع كالصياح .
ويمكن أن يقال أن صوت البقر من حيث هو بالنسبة إلى كبر جسده وعظم بدنه
وبالقياس إلى سائر الحيوانات كالخمار والفرس : منخفض وضعيف .

خوض : مَقَا - خَوْضٌ : يَدُلُّ عَلَى تَوَسُّطِ شَيْءٍ وَدُخُولِهِ وَهُوَ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يُقَالُ خُضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ ، وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرَ أَي تَقَاوَضُوا وَتَدَاخَلُوا كَلَامَهُمْ -

مَصْبَا - خَاضَ الرَّجُلُ الْمَاءَ يَخْوِضُهُ خَوْضًا ؛ مَشَى فِيهِ ، وَالْمَخَاضَةُ مَوْضِعُ الْخَوْضِ ، وَالْمَجْمَعُ مَخَاضَاتٌ . وَخَاضَ فِي الْأَمْرِ ؛ دَخَلَ فِيهِ ، وَخَاضَ فِي الْبَاطِلِ كَذَلِكَ . وَأَخَاضَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يُخَاضَ ، وَهُوَ لَازِمٌ عَلَى عَكْسِ الْمَعَارِفِ فَإِنَّهُ مِنَ النُّوَادِرِ الَّتِي لَزِمَ رِبَاعِيهَا رَتَعْدَى ثَلَاثِيهَا ، وَخَوْضٌ : اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنَ الثَّلَاثِي . وَخُجِضٌ : اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الرَّبَاعِيِّ اللَّازِمِ -

التَّهْدِيبُ ٧/٤٤٧ - قَالَ اللَّيْثُ : خُضْتُ الْمَاءَ خَوْضًا وَخِيَاضًا ، وَاخْتِاضًا وَخِيَاضًا ، وَخَوْضٌ تَخْوِضًا . وَالْخَوْضُ : اللَّبْسُ فِي الْأَمْرِ . وَالْخَوْضُ : الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ . وَالْخَوْضُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا فِيهِ الْكَيْبُ وَالْبَاطِلُ . وَأَخَاضَ الْقَوْمُ خِلْمَ الْمَاءِ إِخَاضَةً ؛ إِذَا خَاضُوا بِهَا الْمَاءَ -

مَفْر - الْخَوْضُ : هُوَ الشَّرْعُ فِي الْمَاءِ وَالْمَرُورُ فِيهِ ، وَتُسْتَعَارُ فِي الْأُمُورِ وَكَثْرَ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَرَدَ فِي مَا يَذَمُّ الشَّرْعُ فِيهِ - فَذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْبَسُونَ وَتَقُولُ أَخَضْتُ دَابِقِي فِي الْمَاءِ ، وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ ؛ تَقَاوَضُوا .

[فَظَرْنَا أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ؛ هُوَ الْإِنْفَاسُ فِي شَيْءٍ فِيهِ فَادٌ وَبِعِبْرَتِهِ بِالْفَارْسِيَّةِ بِكَلِمَةِ - فَرُورْفَتِن - ، وَالشَّرُّ وَالْفَادُ مِنَ لَوَازِمِ مَفْعُولِ الْخَوْضِ وَهَذَا الْمَعْنَى مَرْتَبَةٌ شَدِيدَةٌ بَعْدَ الْوَرُودِ وَالِدُخُولِ ، وَالْعَمْسُ مُنْصَرَفٌ بِالْمَاءِ وَهَذِهِ الْمَادَّةُ قَرِيبَةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى مِنْ مَوَادِّ الْغُورِ وَالْغَوْضِ وَالْيَغِيبِ وَالْغَوْضِ وَالْغَوْطِ وَالْخَمْسِ ، وَفِي الْغُورِ يَلَاحِظُ نَفْسَ الْإِنْفَاسِ مِنْ دُونَ نِسْبَةِ الْكُورِ وَمَوْجِبٌ

كالغيبة ، وبهذا سلافة الخوض والغوص ، والغيبة في مقابل المحضور ، والعرض
أعم من أن يكون الورد في غير أوفاد . يقال : غاص في الماء وعلى المعاني
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب - ٦٥/٩ - وخضمت كالذي
خاضوا - ٦٩/٩ - واردة في خصوص المناقضين ، أي كقوم خاضوا .

وكنا نخوض مع الخائضين - ٧٤/٤٥ - راجعة إلى أصهار العصيان .
وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم - ٦٨/٤ - فوكل يوم
للمكذابين الذينهم في خوض يلعبون - ٥٢/١٢ - فالخوض في جميع هذه الموارد ؛
عبارة عن الدخول في الشر والغوص فيما يوجب الضرر والفاد والاستغفال بما ينتج
الحمرة والضلال والهلاك .

ولا يخفى أن الخوض واللعب أعظم سببين للضلال والانحراف والهلاك و
المحرورية عن العادة الأبدية والهدية الروحانية ؛ فان الانسان اذا خاض
فيما يشغله عن السير إلى الله والتوجه إلى لقائه ، واستغرق في التمايلات النفسانية
وانغمس في ظلمات حمولة الدينوية المادية ، ثم جعل برنامج اموره لعباً لا جد في
سيره ولا استهداف ولا غرض صحيحاً ؛ فهو من الأخرس الضالين .

فاذا كان الخوض في الضلال والشر والبطول ؛ يضاف عليه قصد الازدراء للعب
والسلاهي ؛ فهو ممن لا يرتجى فيه خير ولا صلاح ولا اهتداء .

وهذا يظهر من ذكر مادة الخوض مجرداً أو منضمّاً إلى اللعب .

وأما الخوض في الآيات وفي الحديث ؛ معناه الخوض والانغماس في خصوص
الآيات والحديث ، ولا يقال خاص القرآن وخاص الدين ؛ فانها مطلوبان لا
شر فيها ، ويقال خاص في القرآن ، أي خاص بالباطل والشر في القرآن .

خوف : مصابا - خاف يخاف خوفاً وخيفةً ومخافةً ، و
خفت الأمر ، يتعدى بنفسه ، فهو مخوف ، وأخافني الأمر ، فهو مخيف ،
اسم فاعل فانه يخيف من يراه ، وأخاف اللصوص الطريق ، فالطريق
مخاف ، وطريق مخوف أيضاً ، لأن الناس خافوا فيه ، ويتعدى
بالهزة والتضعيف ، فيقال أخفته الأمر فخافه وخوفته آياه فهو خوفه .

مقا - خوف : أصل واحد يدل على الذعر والفرع ، يقال خفت
الشيء خوفاً وخيفة ، والياء مبدلة من واو المكان الكسرة ، ويقال خاؤفني
فلان فخفته ، أى كنت أشد خوفاً منه . فأما قولهم تخوفت الشيء : تنقصته
فهو الصمغ الفصيح ، إلا أنه من الإبدال .

صحا - خاف ، وهو خائف ، وقوم خوف على الأصل ، وخيف
على اللفظ ، والأمر منه خف ، وربما قالوا رجل خاف أى شديد -
الخوف ، جاء وبه على فعل مثل فرق وفرع كما قالوا رجل صات أى
شديد الصوت ، والخيفة : الخوف ، والجمع خيف وأصله الواو ، و
خاؤفه فخافه يخوفه ؛ غلبه بالخوف أى كان أشد خوفاً منه . والإضافة
التخويف ، يقال وجع مخيف أى يخيف من رآه ، وطريق مخوف لانه
لا يخيف وإنما يخيف فيه قاطع الطريق ، وتخوفت عليه الشيء أى
خفت ، وتخوفه ؛ تنقصه - أو يأخذهم على تخوف .

كليات - الخوف : وهو غم يلحق لتوقع المكروه . وأما الحزن فهو
غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار . وفي أنوار التنزيل : الخوف علة
المتوقع ، والحزن علة الواقع . والخشية أشد من الخوف وهى تكون

من عظم الخشْيِ وان كان الخاشي قريباً ، والخوف يكون من ضعف الخائف
وان كان الخوف أمراً يسيراً .

الفروق - ١٩٩ - الفرق بين الخوف والحذر والفرع : ان الخوف توقع
الضرر المشكوك في وقوعه ، ومن يتيقن الضرر لم يكن خائفاً له ، وكذلك الرجاء
لا يكون الا مع الشك ، ومن يتيقن النفع لا يكون راجياً له . والحذر توقى
الضرر سواء كان مظنوناً أو متيقناً ، والحذر يدفع الضرر .

والفرق بين الخوف والرهبه : ان الرهبه طول الخوف واستمراره ، و
ثم قيل للراهب راهب ، لأنه يديم الخوف

والفرق بين الخوف والفرع : ان الفرع مفاجأة الخوف عند هجوم أمر
وهو انزعاج القلب بتوقع مكروه عاجل .

[فطر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الأمن ، كما ان
الوحش ما يقابل الأُس ، والرهبه ما يقابل الرغبه .

ويعبر في الخوف : توقع ضرر مشكوك والظن بوقوعه ، واذا اراد الترقى
منه : فيقال في هذا المقام احذر . واذا اُدام الخوف واستمر : فهو الرهبه .
واذا حصل الخوف واثره مفاجأة ولم يتحمل به وانزعج قلبه : فهو الفرع .
كما ان الهمع والدُعر : مرتبان من الفرع والخرج .

فالخوف : حاله تأثر واضطراب بتوقع ضرر مستقبل أو مواجهه يهيب بالأمن .
ويدل على كونه ضد الأمن : قوله تعالى - ولا تخف انك من الأمنين ،
من بعد خوفهم أمناً ، وآصمهم من خوف .

ويتعدى الى مفعول واحد مذكوراً أو مقدرراً - لمن خاف عذاب الآخرة

أجرهم عند ربهم ... من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً ... فمن آمن وأصلح ... ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم - ٤٢/١٠ - فإن من أطاع الله وعمل بوجهه عبودية واجتنب عن الخلف؛ فهو من الآمنين من سخط مولاه الرب، ومن اللاردين في زهرة عبده المطيعين، وهو يعيش تحت سيطرته و حكمته القاهرة، والله عز وجل غالب على أمره، ولا يبقى له وحشة ولا اضطراب ولا خوف، ولا يحزن على ما فات عنه، فإنه يفوض أمره إليه ويتوكل عليه وهو حبه .

فمرجع الامر المذكورة في الآيات الكريمة: إلى الطاعة والعبودية، وقد صرح بها في قوله - إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون . وعلى هذا المعنى نزلت الآيات الكريمة - يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون، فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً، ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً، يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين، خذها ولا تخف سنعيد لها سيرتها الأولى، قال لا تخاف إني معك أسمع وأرى - فهذه الآيات ذكرى وارشاد إلى ما ذكر من أن الطاعة والعبودية ترحب برفع الخوف .

وأما الآيات - فخرج منها خائفاً يترقب، فأصبح في المدينة خائفاً يترقب، ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون - فالخوف فيها يتيمه ذنب واقع بالنسبة إلى خطأ صادر .

راجع مادة - امن وخشى .

خول : مصاب - الخال من النسب جمعه أخوال، وجمع الخالة خالات، وأخول الرجل وزان أكرم، فهو مخول، وبالفتح على معنى أن غيره جعله ذا أخوال كثيرة، ورجل معم مخول؛ كريم الأعمام والأخوال، ومنع الأصمعي الكسر فيهما، وقال: كلام العرب الفتح، وربما جمع الخال على خولة والخول مثل الخدم والحشم وزنا ومعنى، وخولة السرمالا؛ أعطاه وتخولتهم بالموعظة؛ تعبدتهم.

مقا - خول : أصل واحد يدل على تعبد الشيء، من ذلك أنه كان يتخولهم بالموعظة، أي كان سعيهم بها، وفلان خولي مال، إذا كان يصلحه، ومنه خولك الله مالاً، أي أعطاكه، لأن المال يتخول أي يتعبد، ومنه خول الرجل، وهم حشمه، أصله أن الواحد خائل، وهو الراعي، يقال فلان يخول على أهله، أي يرعى عليهم، ومن فصيح كلامهم تخولت الريح الأرض؛ إذا تصرفت فيها مرة بعد مرة.

صحا - الخائل : الحافظ للشيء، يقال فلان يخول على أهله أي يرعى عليهم، وخوله الله الشيء أي ملكه إياه، وقد خلت المال أخوله إذا أقيم عليه، يقال هو خال مال وخائل مال وخولي مال أي حسن القيام عليه. والتخول؛ التعبد. وكان الأصمعي يقول: يتخوننا بالنون أي يتعبدنا. وتخولت في فلان خالاً من الخير؛ أخلت وتوسمت. وخول الزحل حشمه، والواحد خائل، وقد يكون الخول واحداً، وهو اسم يقع على العبد والأمة. قال الفراء: وهو جمع خائل وهو الراعي. وقال غيره: هو مأخوذ من التخويل وهو التملك. والخال أخوالاً، والخالة اختها، يقال خال

بَيْنَ الْخَوْلَةِ ، بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ خَوْلَةٌ . وَيُقَالُ اسْتَخْلُ خَالًا غَيْرَ خَالِكَ أَيْ
اتَّخَذَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولٍ : إِذَا تَفَرَّقُوا شَيْئًا ، وَهَمَّا اسْمَانِ جُمْلًا
وَاحِدًا وَبُنْيَا عَلَى الْفَتْحِ .

الْكَشَافُ - فَادَامَسَ الْإِنْسَانَ ضُرْعَانَاثِمًا إِذَا خَوْلَنَاهُ نِعْمَةً
قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ - ٣٩ - ٥٠ - التَّخْوِيلُ مَخْتَصٌّ بِالتَّفْضِيلِ يُقَالُ
خَوَّلَنِي إِذَا أَعْطَاكَ عَلَى غَيْرِ جِرَاءٍ ، عَلَى عِلْمٍ ؛ أَيْ عَلَى عِلْمٍ مَقِيٍّ أَنْتِي سَأَعْطَاهُ
لِمَا نَفِيٍّ مِنْ فَضْلٍ وَاسْتِحْقَاقٍ .

الْفُرُوقُ ١٤٤ - الْفَرْقُ بَيْنَ التَّخْوِيلِ وَالتَّمْوِيلِ : أَنَّ التَّخْوِيلَ اعْتِطَاءُ
الْخَوْلِ ، يُقَالُ خَوْلَهُ : إِذَا جَعَلَ لَهُ خَوْلًا ، كَمَا يُقَالُ مَوَّلَهُ : إِذَا جَعَلَ لَهُ مَالًا أَوْ
سَوْدَةً : إِذَا جَعَلَ لَهُ سَوْدَدًا . وَقِيلَ أَسْلُ التَّخْوِيلِ : الْإِرْعَاءُ ، يُقَالُ أَخْوَلَهُ
أَبْلَهُ : إِذَا اسْتَرْعَاهُ أَيَّهَا فَذَكَرَ حَتَّى جُعِلَ كُلُّ هِبَةٍ وَعَطِيَّةٍ تَخْوِيلًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ
لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَرْعَاهُ . وَفِي ١٨٣ - الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَبِيدِ وَالْخَوْلِ : أَنَّ الْخَوْلَ
هُمُ الَّذِينَ يَخْتَصُّونَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ جِهَةِ الْخِدْمَةِ وَالْمِهْنَةِ وَلَا تَقْتَضِي الْمَلَكَ
كَاتَّقْتَضِيهِ الْعَبِيدُ ، وَلِهَذَا لَا يُقَالُ الْخَوْلُ خَوْلَ اللَّهِ كَمَا يُقَالُ عَبِيدُهُ .

الْإِسْتِقَاقُ ٣٢٧ - وَاسْتِقَاقُ خَوْلِيٍّ مِنْ التَّخْوِيلِ وَهُوَ اتِّخَاذُ الْخَوْلِ ،
وَتَخَوَّلْتُ فَلَانًا إِذَا جَعَلْتَهُ خَالًا . وَالتَّخْوِيلُ : التَّعَاهُدُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ . وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبَ خَوْلَانًا وَخَوْلَةً وَخَوْلِيًّا ، كُلَّهُ إِلَى
هَذَا رَجَعُ .

[وَالْتَحْقِيقُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الرِّعَايَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ
مَعَ اعْتِطَاءِ مَالًا أَوْ كَلَامًا أَوْ عَمَلًا . وَهَذَا الْقَيْدُ هُوَ الْفَارِقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَوَادِّ

الرعاية والتعهد والتفقد والمراقبة وغيره .

وأما مفاهيم الحفظ والاعطاء والتعهد والرعى والتصرف والتبليغ والتبذير والسياسة وحسن القيام بالأمر : أما مصاديق للأصل اذ اردعى القيدان ، وأما معاني مجازية بمناسبة قرينة وعلائق معلومة .

والتحويل : هو جعل شخص ذات نخول وفائلاً ، ين : خولته مالا ونعمة وأنعاماً وأهلاً ، فتحويل ، أى جعلته فائلاً وراعياً لها فصار كذلك واختار الخائلية لها .

وبهذه المناسبة يظن انخال وانخالة على أخ الام واختها ، فانها يصيران بالمصاهرة فائلين وراعيين وحراقين .

وأما اشتقاق أخول الرجل فهو نخول ونخول : فمن الاتراعى .

وأما مفهوم اخدم واخدم : فمن مصاديق الأصل .

وكذلك مفهوم التعهد بالموعظة : يقال خولته بالموعظة والقول فتحويل ،

أى جعلته فائلاً وراعياً بالموعظة ، فاختر هذا العمل .

وأما قولهم - ذبب القوم أخول أخول : فكانت كلاً منهم فائلاً برأسه وبالاستقلال

ولا ارتباط بينهم وليسوا على نظم واجتماع واحد ، بل انهم متفرقون -

وبنات خالك وبنات خالانك ، أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالانكم أوما

ملكتم مفاطمه - ٤١/٢٤ - وهم يراعونكم ويراقبون ويتفقدون عنكم .

وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم - ٩٤/٤ - أى وتركتم ما جعلناكم فائلين به

وكان تحت سلطتكم وتصرفكم ورعيكم ، من المال والملوك والعنوان وسائر الامور

الدينية ، فما استطعتم حفظها وتبذيرها وحسن القيام بامورها والاستفادة منها

ففى التعبير بهذه المادة اشارة الى كمال سلطتهم واختيارهم التام من جهة التبذير

والرغبة والاستئجاب منها .

ثم اذا خوله نعمةً منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل - ١/٣٩ -
 أى فاذا جعله غائلاً نعمةً ورأى نفسه مسلطاً مقدرراً والنعمة في اختياره ؛
 نسي ما كان يدعوا اليه . وفي ١/٢٩ - قال انما اوتيته على علم .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة دون الانعام والتمليك والاعطاء وغيرها ،
 فان فيها تيدراً زائداً ، وهو التسلط والنفوذ والرعي ، وهذا يقتضى ابلغ -
 استفادة وأحسن استئجاب من النعمة .

خون : مصابا - خان الرجل الأمانة يخونها
 خونا وخيانة ومخانة ، يتعدى بنفسه ، وخان العهد وفيه ، فهو خائن
 وخائنة مبالغة ، وخائنة الأعين ؛ قيل هو كسر الطرف بالاشارة -
 الخفية ، وقيل هي النظرة الثانية عن تعمد ، وفرقوا بين الخائن و -
 السارق والغاصب ؛ بان الخائن هو الذي خان ما جعل عليه أمياً
 والسارق من أخذ خفية من موضع كان ممنوعاً من الوصول اليه ، و
 الغاصب من أخذ جهاراً معتمداً على قوته ، والخان ما ينزله المسارون
 والجمع خانات ، وتخونت الشيء ؛ تنقصته . والخوان ؛ ما يؤكل عليه
 مرتب ، وفيه ثلاث لغات ؛ كسر الخاء وهي الأكر ، وضمها حكاها ابن ^{لسكيت}
 وإخوان بهمزة مكسورة حكاها ابن فارس .

مقا - خون - أصل واحد ، وهو التنقص ، يقال خانته يخونها خونا
 وذلك نقصان الوفاء ، ويقال تخونني فلان حتى ؛ أى تنقصني . ويقال الخوان
 الأسد ، والقياس واحد ، فأما الذي يقال انهم كانوا يسمون في العربية

الاولى الربيع الأول حَوَانَا، فلامعنى له ولاوجه للشغل به . وأما الذى يوكل عليه ، فقال قوم : هو أعجمي . سئل ثعلب فقيل له يجوز أن يقال إن الحَوَانُ يسمى حَوَانَا لأنه يُتَخَوَّنُ ما عليه أى يتنقص ؟ فقال لا بعد ذلك .

التهذيب ٥٨١/٧ - قال الليث : الحَيَانَةُ : حَوْنُ النُّصْحِ وَحَوْنُ الْوَدِّ . والحَوْنُ عَلَى مَجْنَسِي ، تقول خافني فلان خِيَانَةً . وفي الحديث : المؤمن بطبعه على كل خلقٍ إِلَّا الحَيَانَةَ وَالكَذِبَ . وتقول خانة الدهر والنعم حَوْنًا ، وهو تغير حاله إلى شرمها . والحَوْنُ فِي النِّظَرِ : فَتْرُهُ ، ومن ذلك يقال للأسد خائن العين . قال بضم : وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك . وقد يكون التَخَوَّنُ بمعنى التَّقْصُّصِ ، ويقال تخونته الدهور وتخوفته أى تنقصته فالتخون له معنيان : أحدهما التَّقْصُّصُ ، والآخر التَّعَدُّدُ ، ومن جعله تعهداً جعل النون مُبَدَلَةً مِنَ اللَّامِ . وأما - خائنة الأعين : فأخرج المصدر على فاعلة ، كقوله تعالى : لا تسمع فيها لأغنية ، ومثله : راغية الأبل وناغية الشاه أى رغاؤها وثعائها .

صحا - خانة في كذا تخونه حَوْنًا ، واخاتنه - ويخاتنون أنفسكم - أى يخون بعضهم بعضاً . وخونته : نسبه إلى الخيانة . والتخون : التَّعَدُّدُ .
[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو العمل قولاً أو فعلاً أو نيةً على فلات التَّعَدُّدِ وهو ما يتوقع منه ويُرْتَفَعُ عَلَيْهِ ، سواء كانت تلك الوظيفة أفعالاً تكونياً أو شريعياً .

يقال : وَإِنْ يُرِيدُ إِخْيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ - ٧١/٨ - فتعلق إخية تكاليف شرعية وتعدلات الرمية نية أو عملاً أو قولاً .

يأبها الذين آمنوا لا تموتوا لله والرسول وتكونوا أماناتكم - ٢٧/١ -
يراد نقض ما يتعمد فيما بينهم وبين الله وبين رسوله وبين أنفسهم ، من اضرار ما يلحق
اعلانهم وترك الفرائض والسنن والقول بما لا يعملون ونقض تعهداتهم .

وأما الحياة الكونية : فيقال : خانه الدهر ، و خانه السيف .

ولا تزال تطلع على خائفة منهم - ١٣/٥ - يعلم خائفة الأعين ١٩/٤

أى على جماعة منهم خائفة ، ويعلم العين الخائفة من بين العيون . فانما استعملت
الخائفة في معناها الحقيقي ، وليست بمعنى الحياة أو المبالغة .

إن الله لا يحب من كان خواناً أثمياً - ١٠٧/٤ - يراد من أدام هذه
الصفة والصف بالحياة . والتعبير بصيغة المبالغة : إشارة الى أن الحياة
مرة اذا لم تصل الى هذه الادامة والاتصاف ، قابلة للعفو والاعراض .

والآية قبلها - ولا تكن للنخاسين خصيماً ... ولا تجادل عن الذين
يختانون أنفسهم - الاختصاء افعال يدركها الفعل اختياراً وعن قصد وانما
أى يخونون ويختارون الحياة . فلا تجادل عنهم وعن جانبهم فان الله لا يحبهم
ولا تكن لأهلهم وبمطور الدفاع عنهم خصيماً تمامون الناس .

وأما الخوان بمعنى المائدة : فهو معرب من لغة فارسية ، والأصل فيها
خانه بمعنى البيت ، فلعلها بيت صغير فيها أنواع الطعام ، ومظهر لنم البيت ، و
هذه المناسبة يطلع على الفندق ونظيره .

خوى : مصاب - خوت الدار تخوى خوياً من باب رعى ؛ خلت
من أهلها ، وخواءاً ، وخويت خوى من باب تعب لغة . وخوت النجوم ؛
سقطت من غير مطر ، وأخوت مثله ، وخوت تخوية : مالت للمغيب . و

خَوَتْ الأبل تخوية: خمصت بطونها. وخوى الرجل فى سجوده: رفع بطنه من الأرض، وقيل جافى عضديه .

مقا- خوى: أصل واحد يدل على الخلو والسقوط، يقال خَوَتْ الدار تخوى، وخوى النجم: اذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطر، وأخوى أيضاً وخويت المرأة خوى: اذا لم تأكل عند الولادة. ويقال خوى الرجل: اذا تمخى فى سجوده، وكذا البعير اذا تمخى فى بروكه، وهو قياس الباب، لأنه اذا خوى فى سجوده فقد أخلى ما بين عضده وجنبه .

مفر- خوى: أصل الخواء: الخلاء، يقال خوى بطنه من الطعام يخوى خوى، وخوى الجور خوى تشبيهاً به، وخوت الدار تخوى خواءاً.

التهذيب ٧/١١٤- كأنهم أعجازُ نخلٍ خاوية - وأعجازُ النخلِ أصولها وقيل: خاوية نعت للنخل لأن النخل يذكر ويؤنث، وقال فى موضع آخر- كأنهم أعجازُ نخلٍ منقعر - والمنقعر: المنقلع من منبته، وكذلك الخاوية معناها معنى المنقلع، فقيل لها اذا انقلعت: خاوية، لأنها خوت من منبتها الذى كانت بنتت فيه، وخوى منبتها منها. ومعنى خوت أى خلت من أهلها. ويقال دخل فلان فى خواء فرسه - يعنى ما بين يديه ورجليه وخوى أى انهدم ووقع - وهى خاوية على عروشها. وقال الليث: خوت الدار: باد أهلها وهى قائمة بلا عامر .

لس - خوت الدار: تهدمت وسقطت . وخوى البيت اذا انهدم . وفى حديث سهل - فاذا هم ببلادٍ خاوية على عروشها خوى: اذا سقطت خلا، وعروشها: مسقوفها. وإن النبي ص كان اذا سجد خوى - أى جافى بطنه عن الأرض ورفعها حتى يخوى ما بين ذلك ويخوى عضديه عن جنبه .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو السقوط ووقوع ما كان قائماً بنفسه أو ظاهراً . وفي المعنى يختلف مفهومه بحسب الموارد ، ولكنّ القيد لا بدّ أن يكون محفوظاً ، فيقال خوت الدار : اذا وقعت وسقطت على الأرض بعد ما كانت مستقيمة بنفسها وقائمة على بنائها . وخوت النجم بعد تقوّمها في نفسها ، وخوى البطن اذا خلى وظهر فيه آثار الضعف والسقوط والانكسار ، وخوى النخل اذا وقعت على الأرض بعد قيامها .

وهذا يطر الفرق بين هذه المادة وبين موارد السقوط والوقوع والخر وغيره . وقد مرّ أنّ الخر هو السقوط في حالة التصويت .

وأما مفاهيم الخلو والانقار والانهدام وغيره ؛ فمن لوازم الأصل - فكأثني من قرية أهلكتها وهي ظالمة في حايوة على عروشها $\frac{4}{5}$ أي ساقطة بعد تقوّمها على حالة السقوط على العروش ، يقال خر ساجداً ، وخر عليهم السقف ، يُسجرون في النار على وجوههم ، وخوى على العرش . أي كان السقوط لسحب على تلك الهيئة والحالة ، كما في سقط وخر على وجهه -

وفي التعبير للدلالة على السقوط الشديد والانهدام الكلي بعد ما كانت قائمة . فقلت بيوتهم حاوية بما ظلموا - $\frac{53}{27}$ - كأنهم أعجاز نخل حاوية - $\frac{7}{9}$ أي قد سقطت بعد ما كانت قائمة ومستقيمة .

خيب : مصابا - خاب يخب خيبة : لم يظفر بما طلب وفي المثل : الهيئة خيبة ، وخبه الله : جعله خائباً .

مقا - خيب : أصل واحد يدل على عدم فائدة وحرمان . والأصل قولهم للقبح الذي لا يورى : هو خياب . ثم قالوا : سعى في أمر خياب ، وذلك

اذا حُرِّمَ فلم يُفِدْ خَيْرًا .

صحا - خَابَ الرجلُ خَيْبَةً : اذا لم يَمِيلْ ما طَلَبَ ، وَخَيْبَتْهُ اَنَا تَخْيِيبًا ، وَتَقُولُ خَيْبَةً لَزِيدًا وَخَيْبَةً لَزَيْدٍ ، فَالضَّبُّ عَلَى اضْمَارِضِلْ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَيُقَالُ : وَقَعَوَانِي وَادَى تُخَيَّبَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ .

التهذيب ٧/٤٠٧ - قال الليث : الخيبة : حرمان الجَدِّ . ثعلب : خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا : اذا انْفَقَرَ . أبو عبيد : أصابتهم خَوْبَةٌ : اذا ذهب ما عندهم فلم يبقَ عندهم شيء . ويقال للجوع الخَوْبَةُ . وعن الفراء : خَابَ اذا خَسِرَ ، وَخَابَ اذا كَفَرَ .

صحا - خُوبٌ : الخَوْبَةُ : الأرض التي لم تُطْرَبْ مِنْ اَرْضَيْنِ مَطْرُوبَتَيْنِ ، يَقَالُ نَزَلْنَا بِخَوْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِمَوْضِعٍ سَوَاءٍ لَدَرَعِي بِهَا . قال أبو عمرو : أصابتنا خَوْبَةٌ فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ وَالخَوْبَةُ بِالْحَاءِ فَمَعْنَاهُ الْحَاجَةُ .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو اليأس والمحرومية بعد رجاء والأمل ، وهذا المعنى قد يلزم اجمع اذا طلب العنى ولم يسئل ، وقد يلزم الخسران وقد يوجب الكفر ، وقد يتبع المحرومية والمنهوية .

يقول في الفروق ٢٠٣ - الفرق بين اليأس والقنوط والخيبة : ان القنوط أشد مبالغة من اليأس ، وأما الخيبة فلا تكون الا بعد الأمل ، لأنها امتناع نيل ما أمل . وأما اليأس : فقد يكون قبل الأمل وقد يكون بعده ، والرجاء و اليأس هتيضان يتعاقبان كمتعاقب الخيبة والظفر .

وَخَابَ كُلُّ جِبَارَعِنِيدٍ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ، وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ، قَدْ اَفْلَحَ مَنْ رَكَهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا - ١٠/٩١ - اى وقد منع وحرّم ولم يظفر

بالمطلب يأمل ولم يحصل له ما يتوقع حصوله اذا كان جباراً ومفراً وظالماً .
 وهذه الامور الثلاث توجب خيبة ومحرومية خاصة في مولد رداً . وأما المحرومية العامة
 والخيبة الكلية : فهي تتحقق في مورد تدريس النفس ، فانه مبداً قاطبة الشرور
 دنشاً لجميع انواع المحرومية في الجهات المختلفة .

فكل انسان لا يئلم من احدى الاماتين : اما مركبياً واما مدس ، فالمركب
 هو المفلح ، والمدس هو الخائب ، ولا ثالث لهما .

وذكر أن الفلاح والفتح والظفر ، انما هي في مقابلة الخيبة .

ولا يخفى أن عدم التوفيق وفقدان حصول الغرض والرصول الى الهدف
 والمقصود في طول الحياة ؛ هو آخر درجة المحرومية ونهاية مرتبة اليأس ، ويعبر عنه
 بالخيبة ، ويقابلها الفلاح وفتح الباب للخير والرحمة والظفر بالمقصود ، ولهذا ترى
 التعبير بالخيبة في مقام الممازاة الشديد والمعاقبة الكلية على الكافرين - ليقطع
 طرفاً من الذين كفروا ويكبتهم فتعقلوا احاسين - ٣/ ١١٧ - اي فلم يظفروا بما
 يستهدفون ولم ينالوا بما يريدون في حياتهم الدنيوية .

خير : مصاب - الخير : الكرم والجود ، والنسبة اليه

خيري على لفظه ، ومنه قيل للمنثور خيري ، لكنه غلب على الاصفر منه ،
 لأنه الذي يخرج دهنه ويدخل في الأدوية ، وفلان ذو خير أي ذوكرم ، و
 يقال للخراشي : خيري البر ، لأنه أدكى نبات البادية ريماء والخيرة : اسم من
 الاختيار مثل الفدية من الافتاء . والخيرة بمعنى الخيار ، والخيار هو الاختيار
 ومنه يقال له خيار الرؤية . ويقال هي اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم
 من تطير ، وقيل هما الغتان بمعنى واحد ، ويؤيده قول الأصمعي الخيرة ليس بخيار

وفي التنزيل - ما كان لهم الخيرة . وقال في البارع : خرت الرجل على صاحبه أخيراً من باب باع خيراً وزان عنب ، وخيراً وخيرة : إذا فضلته عليه ، وخيرة بين الشئيين : فوضت إليه الاختيار فاختار أحدهما ، وتخييره واستخرت الله طلبت منه الخيرة ، وهذه خيرتي أي ما اخترته . والخير خلاف الشر ، وجمعه خيور وخيار . ومنه خيار المال : لكوائمه ، والانشى خيرة ، والجمع خيرات ، وامرأة خيرة بالتشديد والتخفيف أي فاضلة في الجمال والخلق ، ورجل خير أي ذو خير ، وقوم أخيار ، ويأتي خيراً للتفضيل فيقال هذا خير من هذا ، و يكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلاة خير من النوم أي هي ذات خير وفضل ، وهذا أخير من هذا في لغة بني عامر ، وكذلك أشرفه ، وسائر العرب تسقط الألف منها .

مقا - خير : أصله العطف والميل ، ثم يحمل عليه ، فالخير خلاف الشر لأن كل أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه . والخيرة : الخيار . والخير : الكرم والاستخارة : أن تسأل خير الأمرين لك ، وكل هذا من الاستخارة وهي الاستعانة ويقال استخرته . قالوا : وهو من استخارة الصبح ، وهو أن تجعل خشبة في ثقب بيتها حتى تخرج من مكان آخر . ثم يُصرف الكلام فيقال رجل خير وامرأة خيرة ؛ فاضلة . وقوم خيار وأخيار . وامرأة خيرة في جمالها وميسمها - فخير خيرات حسان ، ويقال خايرت فلانا فخزته . وتقول : اخترتني فلان رجلاً - و اختار موسى قومه سبعين رجلاً . تقول هو الخيرة خفيفة ، مصدر اختار خيرة مثل ارتاب ريبته .

الاشتقاق ٨٩ - هذا خيار الشيء ، وهؤلاء خيار الناس وأخيارهم

وتخبرت هذا الشيء : أخذت خياره وخيرته ، وفلان خير وزن فِعْل ، و
 اهل خيارى مختارة . وقوم أخاير : جمع خير . ويقولون : فلان حسن الخير
 أى حسن الهيئة والمروءة ، قال أبو عبيدة : هو فارسى معرب .

[والتحقق ان الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الانتخاب شىء و
 اصطفاءه وتفضيله على غيره ، ففيه قيدان الانتخاب والاختيار ، والتفضيل ،
 و هذا القيدان ملحوظان فى جميع صيغ اشتقاقها .

فالخير ما يقابل الشر : فالخير ما يختار وينتخب من بين الأفراد ويكون ^{ضلاً}
 وراحماً ، وله مراتب . كما ان الشر ما يكون مرجوحاً ومفضلاً وله أيضاً مراتب -
 وييلوكم بالخير والشر - ٣٥/٢١ - لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم - ١١/٢٣ - اذامته
 الشر جزوعاً واذامته الخير منوعاً - ٢١/٧ - ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، فمن
 يعمل مثقال ذرة خيراً يره - ٧/٩٩ .

والخير : جمعه اُخْيُور والخييار ، والخيرة فى الانسانى ، وجمعها الخيرات - فاستبقوا
 الخيرات - ١٤١/٢ - وسارعون فى الخيرات - ١١٤/٣ .

والخير : وزان شريف بمعنى ما كان مختاراً وتنجباً وذا فضل ، وجمع اخبار كما فى
 شريف وأشرف - واتهم عندنا لىن المصطفين الأخبار - ٤٧/٣١ .

يقال : خار خيراً فهو خير ، وخيره فقير واختار واستخار ، فكلها من الأصل ،
 واختلاف المعانى انما يحصل باختلاف الصيغ والريثات .

وانا اخترتك فاستمع ، ولقد اخترناهم على علم ، وربك يخلق ما يشاء
 يختار ، واختار موسى قومه سبعين رجلاً - ١٥٥/٧ - يراد الانتخاب مع تربية
 ورغبة وقصد وكون المنتخب ذا فضيلة ، فتدل الهيئة على الرغبة .

وفاكرة مما يتخيرون، إن لكم فيه لما تتخيرون - ٣١/٤٨ - أي تتخرون، فإن
التفعل لمطاوعه التفعيل، يقال خيره أي جعله ذا الاختيار فتخير.

ولعبد مؤمن خير من مشرك - ٢٢١/٢ - والله خير المالكين - ٥٤/٣ - ذك
خير لكم، ألكفاركم خير من أولئكم، أ أربابٌ تصفرون خيراً، ولأمة مؤمنة
خير من مشركة، والدار الآخرة خير، وأن تصوموا خير لكم، قول معروف ومغفرة
خير، وما عند الله خير، ولبأس التقوى ذلك خير - وانجز في هذه الموارد صفة -
كصعب يسوى فيه المذكور والمؤنث والمفرد والجمع والأمر المحوس أو لمعقول، و
في هذا إشارة إلى أن الموضوع المنسوب إليه انجز ملحوظ من حيث هو ومنظور بذاته ولا يوجه
إلى جهات آخر من التذكير والتأنيث والافراد والجمع والمحوس والمعقول.

وأما مفهوم الأفضلية الكائنة فيما يستعمل بحرف من انافاتنا استفاد من تلك
الحرف لا من كلمة الخير، كما قال بعضهم أنها أفضل تفضيل في الأصل، مضافاً إلى أن
التفضيل جزء من مفهوم اللفظ وقيد من معناه - أنا خير منه .

فظهر الفرق بين هذه المادة وموارد الحسّن والجميل والصالح وغيرها
فإن في كل واحدة منها قيد وخصوصية مخصوصة .
وسبق في اجبي : ان الاجتباء هو اجمع بقيد الاتجاب . وسيجيء في لصفى و

والغيب معناهما الحقيقي .

خَيْط : مصابا - الخيط الذي يخاط به، جمعه خيوط - حتى
يتبين لكم الليل الخيط الأبيض من الخيط الأسود - المراد بالخيطين الفجران، فالأبيض
الكاذب، والأبيض الصادق. وخاط الرجل الثوب يخيطه من أتباع، والاسم
الخياطة، فهو خياط، والثوب مخيط على النقص ومخيوط على التمام، والمخيط

والخياط: ما يخاط به وزان لحاف وملحف. وخيط النعام: الجماعة منه.
 مقا- خيط: أصل واحد يدل على امتداد الشيء في دقة، ثم يحمل عليه
 فيقال في بعض ما يكون منسجماً، فالخيط معروف. والخيط الأبيض: بياض
 النهار، والخيط الأسود: سواد الليل. ويقال لما يسيل من لعاب الشمس: خيط
 باطل. فأما قولهم للذي بدا الشيب في رأسه خيط: فهو من الباب، كأن
 البارد من ذلك مشبه بالخيط. ويقال نعامة خيطاء، وخيطها طول
 عنقها. والخياطة معرفة. فأما الخيط: فالجماعة من النعام، وهو قيس
 الباب، لأن المجتمع يكون كالذي خيط بعضه إلى بعض.

صح- الخيط: السلك، وجمعه خيوط وخيوطه. والمخيط: الإبرة
 وكذلك الخياط، والخيط الأسود: الفجر المستطيل، وخيط الرقبة: نخاعها
 ونخاط الشيطان، وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك، لأنه كان طويلًا -
 مضطربًا.

[ظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الخط الممتد المستقيم سواء
 كان في الكون أو بالصنع والعمل، فيطلق على السلك وعلى الخيط الممتد بالسأ
 عند الفجر وغيره، وعلى العنق الطويل من النعام، وعلى الصف الممتد من النعام
 وغيره، وعلى السلوك والمردود المستقيم، وعلى اثر الشيب الممتد في الرأس.
 يقال خاطه يخيطه إذا عمل به وصنع صناعته بالخيط، وعلى هذا يقال هو
 خياط، والإبرة مخيط، ويطلق على السلك أو الإبرة خياطاً مبالغة
 والخط أعم من أن يكون مستقيماً أو منحنياً أو منكراً، وأكثر استعمال الخيط فيما
 عرض له الخط، أي يطلق على معروضه وما يتصف به.

ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجمل في سَمِّ الخياط - ٤٠/٧ - السَّم ما يدخل و
 ما يرد فيه السلك وهو ثقبه المنحيط، أو المراد مطلق سلك السلك ومنفذه يكون
 السلك في الإبرة، أدنى المنحيط . فعلى الوجه الأول : يكون المراد من الخياط
 هو المنحيط بما يعتبر كونه وسيلة الخياطة وبه تتحقق الخياطة في الخارج ، فيطلق -
 عليه مبالغة . وعلى الوجه الثاني : فيراد من الخياط معناه المصدرى ، أى
 الثقب الكائنة في مراحل الخياطة - راجع السَّم والجمل .
 حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر - ١٧/٢ -
 يراد البياض المقرض الحاصل من برد الفجر ، ولم يعبر بالخيط الأسود : فإن
 السواد وهو الظلمة متن وأصل ، وإحداثياتها هو البياض .
 ولا سعاد أن نقول : إن الاشتقاق في هذه المادة انزعاجي .

خَيْل : مصبا - الخيل : معروفة ، وهى مؤنثة ولا واحد
 لها من لفظها ، والجمع خيول ، قال بعضهم : وتطلق الخيل على العراب وعلى البراذن
 وعلى الفرسان ، وسميت خيلاً لاختيارها وهوا عجايبها بنفسها مرحا ، ومنه يقال
 اختال الرجل وبه خيلاء وهو الكبر والاهجاب . والخال الذى فى الجسد جمعه
 خيلان وأخيله ، ورجل أخيل : كثير الخيلان ، وكذلك نخيل ونخيل مثل مكيل
 ومكيل ، ويقال أيضا نخول مثل مقول ، وهذا يدل على أنه من بنات الواو فى
 لغة ، ويؤيده تصغيره على خويل ، والأخيل : طائر يقال هو الشقراق ، والجمع
 أخايل . وتخيئت السماء : تهيات للمطر ، وخيئت وأخالت أيضا ، وأحال الشيء
 إذا التبس واشتبه ، وأحال السماء : إذا رأيتها وقد ظرت فيها دلائل -
 المطر فحسبتها مطرة ، فهى مخيلة ، ومخيلة اسم مفعول ، لأنها أحسبتك فحسبتها

وهذا كما يقال مرضٌ مُخيفٌ لأنه أخاف الناس، ومخوفٌ لأنهم خافوه، ومنه قيل أخال الشيء للغير والمكروه: إذا ظهر فيه ذلك، فهو مخيل. وخال الرجل - الشيء يخالُه خَيْلاً من باب نال: إذا ظنّه، وخاله يخيله من باب باع لغة، وفي المضارع للمتكلم: أخال، على غير قياس وهو أكثر استعمالاً، وبنو أسد يفهمون على القياس، وخيل له كذا بالبناء للمفعول: من الوهم والظن. وخيل الرجل على الرجل تخيلاً مثل لبس تلبساً وزناً ومعنى: إذا وجه الوهم إليه.

مقا - خيل: أصل واحد يدل على حركة في تلون. فمن ذلك الخيال وهو الشخص، وأصله ما يتخيله الإنسان في منامه، لأنه يتشبهه ويتلوّن ويقال خيلت للناقّة: إذا وضعت لولدها خيالاً يفرّج منه الذئب - فلا يقربه. والخيل معروفة، وسمي الخيل: قيل لاختيالها، قال أبو عمرو بن العلاء هذا صحيح، لأن الخيال في مشيته يتلون في حركته ألواناً والأخيل: طائر، وأظنه ذألوان، يقال هو الشقراق، والعرب تتشأم به. ويقال تخيلت السماء: إذا تهيات للمطر، ولا بد أن يكون عند ذلك تغير لون، و الخياله: السحابة. فأما قولهم خيلتُ على الرجل تخيلاً: إذا وجهت التهمة إليه، فهو من ذلك، لأنه يقال: يُشبه أن يكون كذا يُخيّل إلى أنه كذا، ومنه تخيلتُ عليه تخيلاً: إذا قرست فيه.

مفر - الخيال أصله الصورة المجردة كالصورة المتصورة في المنام وفي المرأة وفي القلب بعيد غيبوبة المرئي، ثم تستعمل في صورة كل أمر متصور وفي كل شخص دقيق يجرى مجرى الخيال. والتخييل تصوير خيال الشيء في النفس والتخيّل تصوير ذلك، وخيلت بمعنى ظننت، يقال اعتباراً بتصور خيال المظنون

ويقال خيلت السماء: أبدت خيالاً للمطر، وفلان يخيل بكذا: أي خليق، و
 حقيقته أنه مظهر خيال ذلك، والخيلاء: التكرُّع عن تمثيل فضله تراءت
 للإنسان من نفسه، ومنها يتأول لفظ الخيل لما قيل أنه لا يركب أحد فرسا
 إلا وجد في نفسه نحوه، والخيل في الأصل اسم للأفراس والفرسات
 جميعاً، وعلى ذلك قوله تعالى - ومن رباط الخيل، ويستعمل في كل واحد
 منهما متفرداً، نحو - يا خيل الله اركبي - فهذا للفرسان - وقولع - عفوت
 لكم عن صدقة الخيل - يعني الأفراس - والأخيل يعني الشقراق لكونه متلوفاً
 فيخال في كل وقت أن له لونا غير اللون الأول .

كليات - الخيال: الظن والتوهم . والخيال مرتع الأفكار كما أن المثال -
 مرتع الأبصار . والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته
 في المنام وفي اليقظة ، والخيال لا يقال إلا فيما كان حال النوم .

(دالتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو حالة مخصوصة منعقدة
 هيئة مرتبة خارجاً وذمناً . وهذا المفهوم قريب من مفهوم الخول السابق الدال
 على المراقبة ورعاية شيء مع إعطاء ، فانه تهيو وحالة مخصوصة منعقدة في نفس
 وبالنسبة إلى الغير ، وتعلل الامتياز بينهما من جهة حرفي الواد والياء ، فان في
 الياء انكرا وانخفاضاً .

فالظن والوهم وما تشبهه واستبه لك من الصور ؛ من مصادر هذا ال
 ذمناً ، وهذا المفهوم أعجم من الظن والوهم .

والتهيو للضرع والتكبر والتبخر ، حالات مخصوصة منعقدة في الخارج حاصله
 للأفراد ، وكذلك حالة العجب في الباطن لهم .

وكذلك تحيل السماء للمطر، والتحيل في النوم؛ من مصاديق تلك الجملة .
 وأما تحيل؛ فباعتبار كون الأفراس محتالة وعلى حالة مخصوصة معجبة ولا سيما
 إذا كانت مجتمعة، ولا سيما إذا كانت تهيأة للحرب .
 وأما التغير - تحيل إليه، تحيل له، وتحيل فيه، وتحيل عليه، وتحيل
 عنه، واختال، وأخال عليه، وتحيل، وفائل، وتمايل؛ فاختلاف
 المعاني فيها بسبب استعمالها بمختلف الحروف، واختلاف الهمزات والصيغ،
 وتطرأ خصوصية في كل منها من جهة ملاحظة الضائم والعوارض .

إن الله لا يحب كل مختال فخور - ٢٣/٥٧ - أي من كان ممجبا ومتكبرا يرى
 في نفسه حالة مخصوصة ويتوجه إليها تهيأ ثم يقهرها . فالنظر في هذه المادة إلى
 جهة الجملة والصورة المحاصلة المخصوصة، وفي التكرار والاعجاب إلى المفهومين المتحدتين
 بعد تلك الجملة الواقعة . يقال فال واختال أي ظن وتصور في نفسه صورة مخصوصة
 واختار وقصد تلك الجملة، فإن الأفعال للمطاوعة واختيار الفعل .
 فإذ أجب الهم وعصيتهم يحيل إليه من سيرهم أنها تسعى - ٤٤/٢٠ - أي
 يجعل فائلا حتى تهيأ ويحصل له في نفسه صورة خيال من علمهم . يقال خيله أي جعله
 فائلا، وتحيل إليه أي جعله فائلا إليه .

والخيل والبغال والحمير لتركبوها - ١/١٤ - وأجلب عليهم بخيلك
 ورجلك - ٤٤/١٧ - والفضة والخيل المسومة - ١٤/٣ - فما أوجفت
 عليه من خيل ولا ركاب - ٤/٥٩ - ولا يبعد أن نقول إن الخيل في الأصل
 صفة كصعب ومعناه من كان أو ما كان فائلا ومتشخصا وتكبرا، وعليهذا
 يطلق على الفرس أو من يركبه، ثم جعل اسم جمع .

وهذا يظن أن اطلاق المادة على الشراق باعتبار شخصه وعجبه وتكرهه
 وعلى أسماء والسحاب اذا كانا في التهيؤ للمطر وفي خياله .
 وأما الخيال بمعنى المحافظة للحسن المترك : فهو اصطلاح حادث بمناسبة
 النقوش المنعقدة والصور المرتسمه من الحسن المترك وفيه .

خيم : مصابا - الخيمة : بيت تبنيه العرب من عيدان
 الشجر ، قال ابن الأعرابي : لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل
 من أربعة أعواد ثم تيسقف بالثمام ، والجمع خيمات وخيم ، والخيم مجاز
 الراء لغة ، والجمع خيام ، وخيمت بالمكان اذا أقمت به .

مقا - خيم : أصل واحد يدل على الاقامة والسيات ، فالخيمة
 معروفة ، والخيم : عيدان تبني عليها الخيمة ، ويقال خيم بالمكان أقام
 به ، ولذلك سميت الخيمة . والخيم : السجية ، لأن الانسان يبني
 عليها ويكون مرجعه أبدأ إليها ، ومن الباب قولهم للجبان خائم لأنه من
 جنبه لا حراك به ، ويقال قد خام يخيم .

التهذيب ٦/٤٠١ - أبو عبيد : الخيم : الشيمة وهي الطبيعة والخلق . و
 قال غيره : خيم السيف : فرنده . وخيم : موضع بعينه . ثعلب عن ابن الأ
 عرابي : الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ، ثم تسقف بالثمام ، ولا تكون من
 ثياب ، وأما المظلة فمن الثياب وغيرها ، ويقال مظلة . والخيم : عيدان
 يبني عليها الخيام ، والعرب تقول : خيم فلان خيمة اذ بناها ، وتخيم : اذا
 أقام فيها . وخيمت البقرة : أقامت في كاسها فلم تبرح .

لس - الخيمة : بيت من بيوت الأعراب مستدير . وخيمه أى

جعلها كالحيمة . والحيمة عند العرب : البيت والمنزل ، وسميت حيمة لأن صاحبها يتخذها كالمنزل الأصلي . وفي الحديث : من أحب أن يستقيم له الرجال قياما كما يقام بين يدي الملوك - وهو من قولهم خَامَ يَخِيمُ إذا أقام بالمكان ، وَخَيْمَ يَخِيمُ ، ويروى استخَمَ واستخِمَ . والخيام أيضا الهوادج على التشبيه . وأخام الحيمة وأخيمها : بناها . وتخيم مكان كذا : صرَّ خيمته . وخيم القوم : دخلوا في الحيمة ، وخيموا بالمكان : أقاموا . و العرب تقول خيم فلان حيمة إذا بناها ، وتخيم إذا أقام فيها . وخيمت الرائحة الطيبة بالمكان والثوب : أقامت وعقيقت به . وخيم الوحش في كيناسه : أقام فيه فلم يبرحه . وخام عنه يخيم : نكص وجبن .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الإقامة ، ومنه خام يخيم وخيم بالمكان ، وخصمت الرائحة . وبمناسبة هذا المفهوم يطلق على منزل تيمز مقاماً ويبنى من أعود وذياب ، فان النظر في الحيمة الوجهة كونها منزل إقامة ، بخلاف البيت والدور والمنزل وغيره ؛ فانظر فيها الى جهة البيوتة والوجهة كون وقوعها تحت دائرة وميط ، والوجهة النزول .

وأما مفردوم اجبن والنكوص : فباستعمالها بحرف من .
وأما قولهم - خصمه وخيم القوم وتخيم وأخام : فاشتقاقا انتراعية من الحيمة ، وليست بمشتقة من خام يخيم بمعنى الإقامة .

ويدل على هذا الأصل : مادة - قام ، دام
حور مقصورات في الخيام - ٧٢/٥٥ - التعبير بهذه المادة دون البيوت والمنازل والدور ؛ فان في الحيمة كما قلنا اشارة الى جهة -

الاقامة، أى فى محل اقامتهم ، وبذا المفهوم أطف من التعبير بمحل النزول
محل البيوتة أى فى محل يدار ويحاط ، كما لا يخفى .

وهذا آخر باب حرف انحاء من كتاب التحقيق فى كلمات

القرآن ، ويتلوه باب ما أوله حرف الدال

ومن الله العليم الحكيم أسأل التوفيق والتأييد

في تميم الكتاب ، بمنه ولطفه وجموده

رنة ولى قدير

وقد وقع الفراغ من هذا الجزء الشريف في

بلدة قم الطيبة حرم أهل البيت الطاهرين

بتاريخ يوم العاشر من شهر جمادى

الثانية من سنة ١٣٩٧ هـ

وقد كتبت بيدي الفاترة

رزنا أحقر ضمة لاهل البيت

عليهم أفضل التحية والسلام

حسن المصطفى

بَابُ
حَرْفِ الدَّالِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَاب : مقا- دَاب : أصل واحد يدل على ملازمة ودوام . فالدَاب : العادة والشأن . قال الفراء : الدَاب أصله من دَابْتُ الآن العرب حوّلت معناه الى الشأن . ودَاب الرجل في عمله اذا جدّ . و أدَابته أنا ادأباً . والدائبان : الليل والنهار .

صحا- دَاب فلان في عمله : جدّ وتعب ، دَاباً ودُوباً ، فهو دَابٌّ ، و أدَابته أنا ، والدائبان : الليل والنهار . والعادة والشأن ، وقد يحرك .

الاشتقاق ١٧٢- فأما دَاب : فمن قولهم - مازال هذا رَابَهُ و ديمه - أي فعله الذي لا يفارقه .

التهذيب ٢٠٢/١٤ - قال الليث : الدُّوب : المبالغة في السير ، و أدَاب الرجل الدابة ادأباً : اذا أتعبها ، والفعل اللازم دَابت الناقة تدَاب دُوباً . وقال الزجاج في - كدَاب آل فرعون - أي كشأن آل فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة . والقول فيه عندك أن (دَاب) ههنا ، اجتهادهم في كفرهم وتظايرهم على النبي ص كظواهر آل فرعون على موسى ، و دَابت أدَاب دَاباً ودَاباً ودُوباً ، اذا اجتهدت في

الشيء . أبو عبيد : يقال ما زال دينك ودأبك وديدك وديديونك
كله في العادة .

أسا - دأب الرجل في عمله : اجتهد فيه . ودأبت الدابة في سيرها
دأباً ودأباً ودُعباً . وعن عاصم : تزرعون سبع سنين دأباً . ودابة رائية
وأدأب نفسه وأجيره ودأبته . وفعل ذلك دأباً . ومن المجاز : هذا
دأبك أي شأنك وعملك .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجريان المدوم المستمر في
أمر أو ذابولع ولا يتم فيه . وبمناسبة هذا الأصل تستعمل في مفاهيم - الشأن و
العادة والاجتهاد والمدامة والملازمة والمبالغة في السير ونظائر ، وليس
كل واحد من هذه المفاهيم مجرداً بأصل حقيقى .

كدأب آل فرعون .. كذبوا ، كدأب آل فرعون .. كفروا ، مثل دأب قوم نوح
وعاد وثمود والذين من بعدهم - ٣١/٤ - أي كيفية سلوكهم التي يداومون عليها
ويجتهدون ويهتمون في اجرائها .

تزرعون سبع سنين دأباً - ٤٧/١٢ - أي على طريقة مدامة مستمرة وقد
اهتموا واجتهدوا في ذلك العمل من غير اختلال وتواني .

وسمى لكم الشمس والقمر دأبين - ٣٢/١٤ - أي اتها على جريان مستقيم
وبرنامج منظم وشأن مدوم وسلوك مستمر ثابت .

ولا يخفى لمن التاسب بين هذه المادة ومادة - ديب .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة دون نظائر : لأن فيها دلالة على

الجريان ، والاستمرار ، والملازمة ، والاهتمام .

دب ؛ مصابا - دب الصغير يدب من باب ضرب دبياً
 ودب الجيش دبياً أيضاً؛ ساروا سيراً ليلاً، وكل حيوان في الأرض دابة
 وتصغرها دويبة على لقياس، وسمع دابة بقلب الياء الفاعلي غير
 قياس، وخالف فيه بعضهم فأخرج الطير من الدواب، ورد بالسمع وهو
 قوله تعالى - والله خلق كل دابة من ماء - أي خلق الله كل حيوان مميماً كما
 أو غير مميماً، وأما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الإطلاق فعرف
 طارئاً، وتطلق الدابة على الذكر والانثى، والجمع الدواب. والدب
 حيوان جنث، والانثى دبة.

مقا - أصل واحد صحيح منقاس، وهو حركة على الأرض أخف من المشي
 تقول دب دبياً، وكل ما مشى على الأرض فهو دابة. وفي الحديث: لا يدخل الجنة
 ديبوب ولا قلاع - يراد النمام الذي يدب بين الناس بالنمام، والقلاع الذي
 كيشى بالإنسان إلى سلطانه ليقلعه عن مرتبة له عنده. ويقال ناقة دبوب
 إذا كانت لا تمشي من كثرة اللحم الأدبياً. ويقال ما بالدار ديبى ودبى، أي أهد
 يدب. ويقال طعنة دبوب، إذا كانت تدب بالدم. ويقال ركب فلان دبة
 فلان، وأخذ بدبته، إذا فعل مثل فعله، كأنه مشى مثل مشيه.

اشتقاق ٩٧ - ودباب فعال من قولهم دب دبياً، وهو
 تقارب الخطو. وكل ما دب على الأرض من ماش فهو دابة. والأصل
 داببة في وزن فاعلة، وكذلك فسر في التنزيل - وما من دابة في الأرض -
 والله أعلم. والمثل السائر - أعميتني من شب إلى دب - أي من لدن
 شبيت إلى أن دببت على العصا. وقال قوم: الدبة: الطبيعة والحليقة

يقال ركب فلان دُب فلان، اذا اقتدى بفعله .

[فظهر أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحركة اللينة الخفيفة ، ويرى من المفهوم المعبر عنه بالفارسية بجنبیدن .

فالدرّبة تعم جميع أنواع الحيوان من الانسان والأنعام والحشرات والطيور ، أي كل ذي حياة له حركة ما من أي نوع .

وقد تطلق على ما يقابل الطير كما في - وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه . وقد تطلق على ما يقابل الانسان كما في - والشجر والدواب وكثير من الناس . وقد تطلق على ما يقابل الناس والأنعام كما في - ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه .

وأما الاطلاق العام كما في - وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله - يرزقها وآياتكم - فيراد كل حيوان غير الانسان ، وقوله تعالى - ان شر الدواب عند الله الذين كفروا - وبث فيها من كل دابة - وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها - ا/١١ - فيراد جميع انواع الحيوان .

وأما اختلاف التعبير ؛ فان النظر في بعض الموارد الى مطلق ما كان دابة حياة وله حركة في مقابل اجماد والنبات ، فيراد منه حينئذ مطلق ما يرادف الحيوان وقد يكون النظر الى ما يمشي في الأرض ويدب فيها ، ويكون الملبوط بهذه اللمحة فيقابل الطير الدابة المتحركة في جو السماء ، وقد يكون النظر الى جهة كونه دابة في مقابل الانسان العاقل ، وقد يكون المنظور الى كونه من الحيوان ضعيفا والملاحظ هذه اللمحة ، فيقابل الأنعام ، والله أعلم .

فظهر اللطف في هذه التعبيرات المختلفة .

وإذ وقع القول عليهم أخرجناهم دابةً من الأرض تكلمهم - ١٢/٢٧ - أى وإذا تمت الحجة عليهم ولم يؤمنوا، واقرب وعد الأخذ والعذاب، ووقع عليهم الحكم ونقض أهلهم، فخرج لهم من الأرض دابةً بين لهم حريان حالهم وسوء عاقبة سلوكهم وتبعية أعمالهم واعراضهم عن الحق.

فهذا قانون الربى العمومى، وآية من آيات الرب القهار، والتعبير بالدابة وتشكيرا؛ إشارة إلى قدرته التامة وعظمته الباهرة وإلى أنه يفعل ما يشاء بما يشاء كيف يشاء، وليس لقدرة تعالى حد، فهو يخرج لهذا الأمر أى موجود حتى وأتى دابة من الأرض حتى تكلمهم وبين لهم ما عليهم.

فالآية عامة من جهة المورد ومن جهة الدابة، وينطبق باى مصداق يتحقق.

د ب ر : مصابا - الدبْر بضمّين؛ وسكون الباء تخفيف؛ خلا قبل من كل شيء، ومنه يقال لأخرا الأمر دبر، وأصله ما أدبر عنه الإنسان ومنه دبّر الرجل عبده تدبيراً؛ إذا اعتقه بعد موته. والدبْر: الفرج، والحج الأدبار. وولاه دُبْره: كناية عن الهزيمة. وأدبر الرجل: إذا ولّى أى صار ذا دبر، ودبّر النهار دُبوراً من باب قعد إذا انصم، وأدبر مثله، ودبّر السهم دُبوراً من باب قعد أيضاً؛ خرج من الهدف، فهو دابر، وسهام دابرة ودوابرة، ودبّرت الأمر تدبيراً؛ فعلته عن فكر وروية، وتدبّرت تدبّراً انطرت فى دبره وهو عاقبه وآخره، والدبّور: ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا.

مقا - د ب ر : أصل هذا الباب أنّ جُلّه فى قياس واحد، وهو آخر الشيء وخلفه، خلافاً قبله، وتشدّد عنه كلمات يسيرة نذكرها. فمضّم الباب أنّ الدبْر خلافاً قبل. والدبّير: ما أدبرت به المرأة من غزها حين نقله

قال ابن السكيت: القبيل من الفتل، ما أقبلت به إلى صدرك، والديبر: ما أدبرت به عن صدرك. ودائرة الطائر: الاصبع التي في مؤخر رجله. وتقول جعلت قوله دبراً ذني، أي أغضيت عنه وتصاصمت، ودبر النهار وأدبر، وذلك إذا جاء آخره، وهو دبره. ودبرت الحديث عن فلان، إذا حدثت به عنه، وهو من الباب، لأن الآخر المحدث يدبر الأول بمجيء خلفه. ودائرة الحافر: ما حاذى مؤخر الرُسع. وقطع الله دابرههم، أي آخر من بقي منهم. والداير من السهام: الذي يخرج من المدف، كأنه ولي الراعي دبره وقد برئ يدبر دبوراً، والدبران: نجم سمي بذلك لأنه يدبر الثريا. ودابت فلان عاديته، وفي الحديث: لا تدابروا - وهو من الباب، وذلك أن يترك كل واحد منهما الاقبال على صاحبه بوجهه. والتدبير أن يدبر الإنسان أمره، وذلك أنه ينظر إلى ما تصير عاقبته وآخره، وهو دبره. والتدبير: عتق الرجل عبده أو أمته عن دبر، وهو أن يعتق بعد موت صاحبه. ورجل مقابل مدبر إذا كان كريم النسب من قبل أبويه، ومعنى هذا أن من أقبل منهم فهو كريم ومن أدبر منهم فهو كذلك. والداير: التابع، يقال دبر دبوراً، وعلى ذلك يُفسر - والليل إذا دبر - يقول تبع النهار. ويقال ليس لهذا الأمر قبلة ولا دبرة، أي ليس له ما يقبل به فيعرف ولا يدبر به فيعرف.

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو ما يقابل القبيل والاقبال، وهذا المفهوم يختلف باختلاف الصيغ والهيئات والموارد. فيقال: دبر يدبر دبوراً، أي صار دبراً، فهو دابر، - فقطع دابر القوم الذين ظلموا، ويقطع دابر الكافرين، إن دابره هؤلاء مقطوع - دابر كل شيء آخره

وما يتأخر من الشيء ، وقطع الدابر عبارة عن الانقطاع والنقصاء الآخر ، بحيث أن لا يكون جريانه مداوماً ولا يكون مستنداً إلى قوة ثابتة دقيرة جارئة ، فينقصى آثاره جريان وجوده وحياته قرأ .

دأماً الدبر : فلا يبعد أن يكون في الأصل صفة كالجنب ، بمعنى ما تصف بكونه دارياً ، ثم تطلق على كل ما هو متأخر وتابع - وقد تميمه من دبر ، ومن يؤم يومئذ دبره - وهو ما يقابل القبل ، وهو جهة ظهر الانسان .

وإجماع أديار - وإن يُقالتوكم يؤلّوكم الأديار ، فلا تولّوهم الأديار ، لا يؤلّون الأديار - راجع الولى .

والإديار : يقال أديراى صار ذا دبر ، وأدير عنه أى جعله فى دبره ، وهو مدبر - والليل إذا أدبر ، من أدبر وقوتى ، ولّى مدبراً ، إذا ولّوا مدبرين ، فالأديار أعم من أن يكون محموساً وفى الظاهر كما فى - فلما رأها تهتز كأنها جانّ ولّى مدبراً ولم يعقب . أو معقولا معنوياً كما فى - ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولّوا مدبرين - أى بقلوبهم .

دأماً التدبير : هو تصير الشيء ذا دبر وجعله ذا عاقبة ، بأن يكون الشيء على عاقبة حسنة ونتيجة مطلوبة ، وهذا معنى العمل عن فكر ودوية - ثم استوى على العرش يدبر الأمر ، يدبر الأمر من السماء إلى الأرض - ٥٣/٣٢ - ومن يدبر الأمر فيقولون الله - ٣١/١٠ - فالسابقَاتِ سبقاً فالمدبرات أمراً - ٥٧/٧٩ - معنى التدبير بالنسبة إلى الله تعالى معلوم ، وتدبيره تعالى عبارة عن تنظيم أمور العالم وترتيبه وجعل الأمور على أحسن نظام وأتقن صنع نتيج .

دأماً التدبيرات المنسوبة إلى غير الله تعالى : فهى فى الجزئيات المتعينة المحدودة -

بأذن من الله المتعال وأمورية منه، ولا اشكال فيها.

وأما التدبر : فهو تفعل لمطاوعة التفعيل، فحقيقته معناه : حصول مفهوم التدبير وتحقيقه واختيار ذلك المفهوم، فيقال دبر الأمر فتدبر الأمر، أى صار ذاعاقبة، ومن هذا المعنى يؤخذ مفهوم التعرية - تدبر القرآن - فكان مرجعه إلى جملة تدبر في القرآن - أفلا يتدبرون القرآن .

أفلم يدبروا القول، ليدبروا آياته - تقبلتاء تفعّل والاد تدغم، وحىء بالهزة للسلفظ عند الحاجة، فيقال : ادبر تدبر فهو مدبر، كما في المدبر .
ثم إن التدبر إما في التكوننات أو في الأعمال أو في الأقوال أو في الأفكار، فيقال دبر الخلق أو العمل أو القول أو النظر، وإذا استعمل متعلقاً بالنظر، فيكون بمعنى الفكر والنظر والتفكر في عاقبة الامور .

فطهران مفهوم التفكير ليس بمفهوم حقيقى للكلمة مطلقاً، بل من مصاريف الأصل الواحد في مررد خاص .

د ث ر : مصابا - الدثار : ما يتدثر به الانسان وهو ما يلقبه عليه من كساء أو غيره فوق الشعار، وتدثر بالدثار : تلفف به، فهو متدثر ومدثر بالادغام . ودثر الرسم دثوراً من باب قعد : درس، فهو دثار .
مقا - دثر : أصل واحد منقاس مطرد، وهو تصاعف شيء و تناصده بعضه على بعض . فالدثر : المال الكثير . والدثار : ما تدثر به الانسان وهو فوق الشعار . ومن الباب تدثر الفحل الناقة إذا ستمها، كأنه صار دثاراً لها . وتدثر الرجل فرسه إذا وثب عليه فركبه . والدثور الرجل النؤوم، وسمى لأنه يمدثر وينام . فأما قولهم رسم دثار، فهو من هذا

وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهب عليه الرياح وتأتيه الرواميس فتصير له كالديثار فتغطيه .

اساء - لبس الديثار فوق الشعار، وهو صند ثر بالكساء ومدثر به، ودثره صاحبه . ودثر المنزل وهو دراس دثر . ومن المجازات دثر الفحل الناقة : تسهها . وتدثر الرجل فرسه وبجلاؤه اذا وثب عليه - فركبه . ورجل دثور : خامل ، وفلان دثاري : كسلان ساكن لا يتصرف وهو يتدثر بالمال : للمتمول . وسيف دثر : بعيد عهد بالصقال .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التضاعف مع اللاحق فالديثار هو ما تضعف فوق اللباس محيطاً به . وبهذه المناسبة وبلياط هذا القيد تطلق على الريح الرواميس المغطى ، والفحل المتسهم الدائر للناقة ، وبهذا سائر موارد الاستعمال .

يا أيها المدثر قم فأندِر - ١/٧٤ - أي المدثر بما يحيط به والمتغنى بما يحجب عن الاجتهاد والفعالية ، من خمول وسكون وكسل وتلفف بما يمنع عن الحركة والعمل وتعلقات زائدة .

فمنه الكلمة لا تختص بلبس الديثار ونحوه .

دحر : مقا - دحر : أصل واحد وهو الطرد والابعاد قال الله تعالى - اخرج منها مذموراً مدحوراً .

لسا - دحره يدحره دحراً ودحوراً : دفعه وأبعده . الأهر الدحر : تبديدك الشيء عن الشيء . وقال الزجاج : ويقذفون من كل جانب دحوراً - أي يدحرون أي يباعدون . وفي حديث عرفة : ما من

يَوْمَ ابْلَيْسُ فِيهِ أَدْحُرُ، وَلَا أَدْحُرُهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ - الدَّحْرُ: الدَّفْعُ. يُعْضَفُ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ. وَالِدْحَقُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ. وَأَفْعَالُهَا لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحْرٍ وَدُحِقٍ كَأَشْهُرٍ وَأَجْنَ مِنْ شَهْرٍ وَجُنَّ، وَقَدْ نَزَلَ وَصَفَ الشَّيْطَانَ بِأَنَّهُ أَدْحُرٌ وَأَدْحِقٌ.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الإبعاد على سبيل الإهانة والاذلال والدفع، أي الإبعاد على تلك الحالة وهذه الخصوصية -
ويقرب منها لفظاً ومعناً في الجملة: الدَّحْرُ بمعنى المنع، والدَّحْرُ بمعنى الإذلال والصغار، والدَّحْرُ مقابل الإقبال، والدَّحْرُ بمعنى الطرد، وكذلك الدَّحْرُ وَأَمَّا صِغَةُ التَّفْضِيلِ: فَالتَّحْقِيقُ فِيهِ أَنَّ الصِّغَةَ الْمَشْبَهَةَ وَصِغَةَ التَّفْضِيلِ قَدِيرَادِ فِيهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْإِحْدَاثِ وَالْمَفْهُومُ مِنْ حَيْثُ هُوَ مِنْ دُونِ تَوَجُّهِ الْجِهَةِ الصُّدُورِ وَالْوُقُوعِ، أَيْ كَوْنِ الْفِعْلِ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا، فَيَدُلُّ اللَّفْظُ حِينَئِذٍ عَلَى ثُبُوتِ الْإِحْدَاثِ أَوْ عَلَى الْأَفْضَلِيَّةِ فِيهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ، لِأَنَّ الصِّغَةَ مَأْخُوضَةٌ مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ.

قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَأْمَدًا حُورًا - ١٨/٧ - أَيْ فِي حَالَةِ الْإِبْعَادِ وَالْمَذْمُومِ لِأَنَّهُ خَالَفَ الْأَمْرَ وَاجْتَهَدَ فِي إِضْلَالِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُتَعَالِ، وَلَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَلَئِنْ فِي جَهَنَّمَ مَلَكٌ مَأْمَدٌ حُورًا - ٤٠/١٧ - مُبْعَدًا فِي حَالَةِ الدَّفْعِ وَالْإِذْلَالِ وَالْإِهَانَةِ، فَانَّهُ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى مَا لَا يُعْيِدُهُ وَتَمَسَّكَ بِمَتْنِكَ مُنْقَضِمٍ لَا يُعْنِي عَنْهُ شَيْئًا.

وَيُقَدِّمُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا - ٩/٣٧ - مُنْصَرِبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِ، كَمَا فِي ضَرْبِ تَأْدِيئِهِ، فَإِنَّ الْقَذْفَ مُعْتَلٌّ بِهِ وَبِحُصُولِهِ.

دحض : مقا- دحض : أصل يدل على زوال وزلق
يقال دَحَضَتْ رِجْلُهُ : زَلِقَتْ ، ومنه دَحَضَتْ الشَّمْسُ : زَالَتْ ، وَدَحَضَتْ
حِجَّةُ فُلَانٍ : إِذَا لَمْ تَثْبُتْ - حِجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ .

مصبا- دَحَضَتْ الحِجَّةُ دَحَضًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ : بَطَلَتْ ، وَأَدْحَضَهَا
اللَّهُ ، فِي التَّعَدُّ . وَدَحَضَ الرَّجُلُ : زَلِقَ .

لسا- الدَّحَضُ : الزَّلِقُ ، وَالْأَدْحَاضُ : الْإِزْلَاقُ ، دَحَضَتْ رِجْلُ الْعَمْرِ
وَفِي الْمَحْكَمِ : دَحَضَتْ رِجْلُهُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ ، تَدَحَّضُ دَحَضًا وَدُحُوضًا : زَلِقَتْ
وَدَحَضَهَا وَأَدْحَضَهَا : أَرْلَقَهَا ، وَفِي حَدِيثٍ - بُجَبَاءُ غَيْرُ دَحَضِ الْأَقْدَامِ ، الدَّحَضُ
جَمْعُ دَاحِضٍ وَهُمُ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ ، وَدَحَضَتْ حِجَّتَهُ
دُحُوضًا ، إِذَا بَطَلَتْ ، وَالدَّحَضُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الزَّلِقُ ، وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ لِابْنِ عَمْرٍو : لَا تَرَالِ تَأْتِينَا بَهَنَةٌ تَدَحُّضُ بِهَا فِي بُولِكَ ، أَيْ تَزَلِقُ ،
وَيُرْوَى بِالصَّادِ أَيْ تَبْحَثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ ، وَدَحَضَ بِرِجْلِهِ وَدَحَضَ إِذَا نَحَصَ
بِرِجْلِهِ . وَمَكَانٌ دَحَضٌ إِذَا كَانَ حَزَلَةً لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامُ .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الزلق الشديد المنتهي
الى الزوال والبطلان ، وأما الزلق فهو مطلق .

فاطلاق هذه المادة لازم أن يكون في هذا المردد انماض ، أى الزلق بحيث
يكون منتهيا الى الزوال ، كالحجة المنتهية الى البطلان ، وزلق الرجل والقدم
إذا كان شديداً يمنع عن السير والحركة ، والزلق في العقيدة إذا ترزلت و
انتهت الى الزوال ، والزلق في الشمس إذا زالت وانتهت الى الزوال .
فالدهض أعم من أن يكون في المحوسات أو في المعقولات .

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 ٤٢/١٦ - الضمير في له - راجع الى الله تعالى أو الى الرسول ، وسبق في الجواب
 أن الاستجابة عبارة عن طلب النفوذ والتأثير ، أى بعد ما طلبوا منه التأثير
 والنفوذ و اجراء الحكم فيما بينهم ، وبعد ما انقادوا وأطاعوا وأسلموا وظلوا لهم
 الحق وتبين لهم الهدى ، فلا يتوجه الى ما احتجوا به ، فى دحضه .

وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ - ٥٦/١٨ - أى ليجعلوا
 الحق متزلزلاً وخارجاً عن مملته وليرلقوه حتى ينتهى الى المحر ، مع أن الحق هو الثابت
 ولا يأتى الباطل من بين يديه ولا من خلفه

فَسَاءَ لَهُمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحِضِينَ - ١٣٧/١٤١ - أ دحضه عن مقامه ومكانه
 وأرلقوه حتى يلقوه فى البحر وينتهى الى الردال .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة فى هذه الموارد ، دون الزلق والمزلة و
 الافناء والازالة والبطلان والتخيبة وأمثالها .

دحى : مصاب - دحا الله الأرض يدحوها دحواً ؛
 بسطها . ودحاها يدحوها دحياً ، لغة . ودحا المطر المحصى عن وجه الأرض
 دفعه . والدحية : المرة . وبالكسر : البيئة . ودحية الكلبى وكان
 من أجمل الناس مسمى من ذلك ، قيل بالفتح والكسر ، وقيل بالفتح ، ولا
 الكسر ونقل عن الاصمعى .

مقا - دحو : أصل واحد يدل على بسط وتمهيد ، يقال دحاه الله
 الأرض يدحوها دحواً ، اذا بسطها . ويقال دحا المطر المحصى عن وجه
 الأرض ، وهذا لأنه اذا كان كذا فقد مهد الأرض . ويقال للفرس اذا

رحى بيديه رمياً لا يرفع سُنْبُكُهُ عن الأرض كثيراً؛ مَرِيدٌ حَوْءٌ، ومن
الباب أُدْحِي النِّعَامَ: الموضع الذي يُفْرَخُ فيه، أفعول من دحوت، لأنه
يدحوه برجله ثم يبيض فيه، وليس للنعام عُشٌّ.

الاشتقاق ٥ - ومنهم بنو دحى من قولهم: دحيت الموضع
ودحوته إذا سهلته وسويته، ومنه - والأرض بعد ذلك
دحاها، وأدحى النعام: الموضع الذي تُصَلِّحُه لبيضها.

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التمهيد والتسوية
المكان، وبهذا المعنى قد يتحقق بالبط وقد يتحقق بالتسهيلات المقتضية
للتعيش فيها، وقد يكون رفع الموانع ودفعها.

والأرض بعد ذلك دحيتها أخرج منها ماءها وحرعها - ٧٩
أى مهدأ وميأاً لتعيش الحيوان بالتسوية والتسهيلات الممكنة ورفع ما
هو مانع لادامة الحياة وإيثارها ما هو لازم لها.

ولا يخفى أن مفهوم البط لا يلائم هذا المورد؛ فإن الأرض غير مبطوطة
بل هي كردية، مضافاً إلى الارتفاعات والانخفاضات المتحققة بالجبال
والأودية فيها، فالمراد هو التمهيد والتهيأ.

ثم إن المادة قد جاءت من المعتل بالواو ومن اليائي، والظاهر
بمقتضى الحرف: أن اليائي يدل على لبط وتمرهد زائد، فإن الياء يدل
على الانكسار والانخفاض، وهذا أشد مناسبة للتمهيد والتهيؤ. ولعل
هذه الخصوصية هي الملحوظة في التعبير باليائي، لأن رسم الكتابة في الواو
أن يكتب بالألف دون الياء - فدعاربه.

دخر : مصاب - دخر الشخص يدخر دُخْرًا : ذل وهما
وأدخرته في العتدية .

مقا - دخر : أصل يدل على الذل ، يقال دخر الرجل وهو دُخِرَ
إذا ذل ، وأدخره غيره : أذله .

لسا - دخر الرجل بالفتح يدخر دُخْرًا ، فهو داجر ، ودخر دُخْرًا : ذل
وصغر . والدخر : التخيير . والدُخور : الصغار والذل .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الصغار والذل في نفسه
ومن حيث هو ، بحيث يكون منقاداً وذليلاً وصغيراً من حيث نفسه ومن عنده
من دون تأثير خارجي وإكراه أو نسبة -

والفرق بين هذه المادة ومادة الذل والصغار والحقارة والهون
والدحر والدخ والدقع : أن الذل مأخوذ فيه قيد الانقياد على كره من الأعلى
وفي الصغار : قيد أن يكون صغيراً بالنسبة إلى ما هو الكرمه ، فهو في مقابل -
الكر ، كما أن الذل في مقابل العزة ، والحقارة : ما نقص من المقدار المعروف
الذي يقتضى أن يكون عليه ، فهو في مقابل العظمة . والهون : صغارة في
مقابل الكرامة ، سواء كان من الأعلى أم لا . والدقع : يؤخذ فيه قيد
اللتصوق بالتراب مع حالة الذلته . والدخ : يؤخذ فيه قيد النكس . وفي
الدحر : قيد الابتعاد كالمتر .

وكل أوتوه داخِرِين - ٨٧/٧٢ - إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيد
جهنم داخِرِين - ٤٠/٤٠ - قل نعم وأنتم داخِرُونَ - ١٨/٣٧ - أي يتحقق لهم
الصغار وذلة ما في أنفسهم في ذواتهم ، منقطعين عن الله العزيز المتعال . ومبعدين

عما ركنا اليه من الأسباب المادية والتعلقات الدنيوية .
 أو لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفوق ظلاله عن اليمين والسمائل ^{سائل}
 لله وهم داخرون - ٤١/١٤ - جمع سُجَّداً - وهم داخرون : فان ما
 خلق الله - في المعنى جمع وشامل لجميع المخلوق . ومن شيء : بيان ، أى من أى
 شيء ومن أى نوع كان . وَتَفَيْتُوْا : صفة للشيء ، لتعيين معناه وترضع مفهومة ، و
 عليها يذكر الضمير في ظلاله لرجوعه الى الشيء ، وأما ذكر - وهم داخرون ؛ بصيغة
 العقلاء : فبمناسبة الحكم الجارية ، فان السبحة والذخيرة سببان لعقل .
 ولا يخفى ما في المندوق من الذخيرة تكويناً ، حيث انه لا يقدر على دفع ما يقدر
 عليه وجلب ما لم يمتص له ، فمد فاضع ذليل مقهور لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً .
دخِل : مصاب - داخل الشيء خلاف خارجه . ودخلت
 الدار ونحوها دُخُولاً : صرت داخلها ، فهي حامية لك ، وهو مدخل البيت
 لموضع الدخول اليه ، ويعتدى بالهمزة فيقال أدخلت زيدا الدار مدخلاً
 ودخل في الأمر دُخُولاً : أخذ فيه . ودخلت على زيد الدار : اذا دخلتها
 بعده وهو فيها ، ودخل بامرأته دُخُولاً : كناية عن الجماع أو لحرمة ، و
 غلب استعماله في الوطأ المباح ، والمرأة مدخول بها . والدَّخْل : ما يد
 على الانسان من عقاره وتجارته ، ودخله أكثر من خرجه ، وهو مصد
 في الأصل من باب قتل ، ودُخِلَ فيه : اذا سبق وهمه الى شيء فغلب
 فيه من حيث لا يشعر ، وفلان دخيل بين القوم أى ليس من نسبهم
 بل هو تزويل بينهم ، ومنه قيل : هذا الفرع دخيل في الباب .
 مقام - دخل : أصل مطرد منقاس ، وهو الولوج ، يقال

دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا ، وَاللُّحْلَةُ ؛ بِلُغْنِ أَمْرِ الرَّجُلِ ، تَقُولُ أَنَا عَالِمٌ بِدُخْلَتِهِ
 وَالدَّخْلُ ؛ الْعَيْبُ فِي الْحِسْبِ ، وَكَأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ عَابَهُ ، وَ
 الدَّخْلُ كَالدَّعْلِ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ الدَّغْلَ هَذَا قِيَاسُهُ أَيْضًا ، وَ
 يُقَالُ إِنَّ الْمَدْخُولَ الْمَرْزُولَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ الْحِمْرَةَ كَأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ
 وَدَخِيلُ الَّذِي يَدْخُلُ فِي أُمُورِكَ ، وَالدِّخَالُ فِي الْوَرْدِ ؛ أَنْ تَشْرَبَ
 الْإِبِلَ ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْخَوْضِ لِشُرْبِ مِنْهَا ، وَيُقَالُ إِنَّ كُلَّ لِحْمَةٍ مَجْمَعَةٌ دُخْلَةٌ ،
 وَبِذَلِكَ سُمِّيَ هَذَا الطَّائِرُ دُخْلًا ، وَيُقَالُ دُخِلَ فُلَانٌ وَهُوَ مَدْخُولٌ ،
 إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ .

[فَطَرْنَا الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ؛ هُوَ مَا يَقَابِلُ الْخُرُوجَ وَهُوَ عِبَارَةٌ
 عَنِ الْوَرْدِ إِلَى مَحِيطٍ يَحِيهِ وَكَيْطِهِ ، كَمَا أَنَّ الْخُرُوجَ هُوَ الْوَرْدُ عَنِ ذَلِكَ الْمَيْطِ - فَإِنَّ
 يَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ، رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدِّيقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدِّيقٍ ،
 وَإِنَّا لَنَنْدُخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُ مِنْهَا .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَادَّةِ وَمَادَّةِ الْوَلُوجِ وَالْوَرْدِ ؛ أَنَّ الْوَرْدَ هُوَ مُضَدُّ
 الصُّورِ ؛ أَيْ الصِّيْرُورَةِ وَالذُّنُومِنَةِ وَالِيهِ ، وَهَذَا مُتَقَمٌّ عَلَى الدَّخُولِ - وَلَمَّا
 وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ . وَالْوَلُوجُ ؛ هُوَ الدَّخُولُ مِلًّا صِقَابَهُ وَنَحْوَهُ - حَتَّى يُلِجَ
 الْجَمَلَ فِي سَمِّ الْخَيْطِ .

ثُمَّ إِنَّ الدَّخُولَ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَحْمُوسًا مَا رِيًّا كَالْفِ - وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
 إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً ، أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ . أَوْ مَعْنَوِيًّا كَالْفِ - إِدْخُلُوا فِي
 السِّلْمِ كَأَقَّةٍ ، وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ .
 وَهَذَا الْمَقْرُونُ تَخْتَلِفُ خُصُوصِيَّاتُهُ بِاخْتِلَافِ اسْتِعْمَالِ الْمَادَّةِ بِالْحُرُوفِ

فاذا استعملت بحرف - في : فتدل على الأخذ والشروع في الدخول كما في - أدخلوا
في أمم ، يدخلون في دين الله ، حتى يبلغ الجمل في سَمِّ الخياط ، فادخلني
في عبادي ، أدخلوا في السلم كافة .

واذا استعملت بحرف - من : فتدل على مبدء الدخول وطريقه كما في -
لأن أدخلوا من باب واحد ، وقد دخلوا من حيث أمرهم أبوهم .
واذا استعملت بحرف الباء : فتدل على الالتصاق والارتباط والتأيد
كما في - أدخلني برحمتك ، وقد دخلوا بالكفر ، دخلتم بهن .

وأما إذا ريد التعدية : فتعمل بالمرّة أو بالتضعيف ، فيقال أدخلته
الدار ودخلته . والأول إذا كان النظر إلى جهة صدور الفعل ، والثاني إلى
جهة الوقوع ، وهذا مقتضى اختلاف الرتبة - وأدخلناه في رحمتنا ، وقد
مدخلنا كرميا ، ربنا وأدخلهم جنات عدن .

وأما التدخّل : فهو يدل على مطاردة التفعيل ، وتقلب الاء واللام في مد
فيقال في اسم الفاعل والمفعول والمكان منه : المدخّل - لو يجدون ملجأ
أو مغارات أو مدخلاً لولوا إليه .

وأما الدخّل : فالظاهر أنه في الأصل صفة كحسن بمعنى ما يدخل من الخارج في
شياء وهو في الأغلب زائد عارض للشيء من عيب ونقص وزيادة - تتخذون
أيمانكم دخلاً بينكم - ٩٣/١٤ - فيجعلون أيمانهم وعهودهم أمراً زائداً يفسد
برنامج المرهم المنظورة ونظم معاشهم الديني ، ولا يزالون النقص والخلل
بل أنهم يريدون النقص من أول ساعة .

فظهر لطف التعبير بالمادة وبالصيغ المختلفة في موارد .

دخن : مصابا - الدخان : خفيف ، والمجمع دواخن ، ومثله
عُثَانٌ ومَواثِنٌ ولا نظير لهما . والدُّخْنَةُ : بَخُورٌ كالذَّرِيرَةِ يدخن بها البيوت ،
وَدَخِنَتِ النَّارُ وتَدخن من بابي ضرب وقتل دخونا ، ارتفع دخانها . ودخنت
دَخَانًا من باب تَعِبَ : إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدْتَهَا حَتَّى يَبِيحَ لَذَلِكَ
دَخَانًا . ومنه قِيلَ هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنِ أَي عَلَى فِئْسَادِ بَاطِنٍ .

مقا - دخن : أصل واحد وهو الذي يكون عن الوُقُودِ ثُمَّ يُشَبِّهُ
بِهِ كُلُّ شَيْءٍ يُشَبِّهُهُ مِنْ عَدَاوَةٍ وَنَظِيرِهَا ، فَالدُّخَانُ مَعْرُوفٌ ، وَالْمَجْمَعُ ؛
دَوَاخِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَيُقَالُ دَخِنَتِ النَّارُ تَدخُنُ : إِذَا ارْتَفَعَ دَخَانُهَا ،
وَدَخِنَتِ تَدخُنُ : إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدْتَهَا حَتَّى يَبِيحَ لَذَلِكَ
دَخَانًا ، وَكَذَلِكَ دَخِنَ الطَّعَامُ يَدخُنُ . وَيُقَالُ دَخِنَ الْغَبَارُ : ارْتَفَعَ .
فَأَمَّا الْحَدِيثُ - هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ - فَمِنْ اسْتِقْرَارِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهَةٍ . وَ
الدُّخْنَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ ؛ كُدْرَةٌ فِي سِوَادٍ . وَرَجُلٌ دَخِنَ الْخُلُقَ .

لسا - الدخن : الجاورس . وفي المحكم حب الجاورس ، واحدته ؛
دخنة . والدخان : العُثَانُ ، دخان النار معروف ، وجمعه أدخنة و
دَوَاخِنٌ وَدَوَاخِنٌ وَدَوَاخِينٌ . وَدَخِنَ الطَّعَامَ وَاللَّحْمَ وَغَيْرَهُ : إِذَا أَصَابَهُ
الدَّخَانُ فِي حَالِ شَبَبِهِ أَوْ طَهْنِهِ حَتَّى تَغْلِبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ . وَدَخِنَ
الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخَّنَتِ الْقَدْرُ . وَشَرَابٌ دَخِنٌ ؛ مَتَغَيَّرَ الرَّائِحَةُ . وَبِلِيلَةِ دَخْنَانَةٍ
كَأَنَّمَا تَغْشَاهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ دَخَانًا . وَقَوْلُهُ - يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدَخَانٍ -
مُبِينٌ - أَي بِمَجْدِبٍ بَيِّنٍ . يُقَالُ إِنَّ الْجَائِعَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دَخَانًا
مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . وَيُقَالُ بَلَ قَيْلٍ لِلْجُوعِ دَخَانًا لِيُبَسَّ الْأَرْضُ فِي الْجَدْبِ

وارتفاع العُبار، فسببه عُبرتها بالدخان، ومنه قيل لسنة الجماعة عُباراً
وجوع أعبر، وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر إذا علا .
[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يتصاعد من توقد
الحطب ، أى اثر التوقد ، فهو بالنسبة الى التوقد الملازم للنور والحرارة ؛
كثيف كدر ، والحرارة هى النار المحاصلة من حركة .

فمناسبة اللدورة والكثافة يطلق على الفاد والعداوة والشدة
ونظائرهما مما يتحصل من حركات وأعمال لطيفة خاصة .

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يعشى الناس - ١٠/٤٤ -
ثم استوى الى السماء وهى دُخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً - ١١/١١
السماء يطلق على ما علا ظاهراً وفى عالم المادة ، وعلى ما علا من المادة من عالم-
علوى ، فالدخان أيضاً بهذا اللحاظ يكون على نوعين : دخان يتحصل في السماء-
الظاهري من السماء أو قبل السماء ، ودخان يوجد في السماء الروحاني منه أو
فيه . فالدخان المتحصل من السماء ؛ عبارة عن كدورات مادية وشدة وظاهري
متحصل من المفاسد والمساوى في عالم المادة ، أو ظلمات روحانية متحصلة في
العالم المعنوي ، من الانحرافات الاعتقادية والاخلاقية ، وهذا هو المراد من
الآية - تأتي السماء بدخان مبين .

وأما الدخان السماوى الذى منه تحصلت السماء سماوات مادية أو معنوية ؛
فدخانيته بالنسبة الى عالم قبله في القوس الرزوى ، سواء كان في المرتبة الروحانية
أو في المرتبة المادية .

وأما الحقائق الجزئية ومعرفة خصوصياتها اذ لم تكن مشهودة حاضرة ؛ فالمراد

بها وبمصرفياتها وأطوارها غير مبدرة ، فان اجزئى لا يكون كاسباً ولا مكتسباً ، و
لا بد أن يراجع عليها تفصيلاً الى الله العليم المتعال .

ثم ان ظاهراً الآيات الأولى راجع الى الزمان المستقبل . والآية الثانية الى
الماضى المتحقق زمان الخلق والتقدير .

وفي النهج خطبة ١ - ورعى بالربذ زكامه فرفعه في هواء منفتح وجو
منفتح فسوى منه سبع سموات .

راجع - سما ، سوى .

درء : مصباً - درأت الشيء درءاً من باب نفع ؛ د
ودارأته ؛ دافعته ، تدارءوا ؛ تدافعوا .

مقا - درى ؛ وأما المهور ؛ قولهم درأت الشيء ؛ دفعته - ويدرء

عنها العذاب . ومن الباب ؛ الدريرة ؛ الحلقة التي يتعلم عليها الطعن . يقال

جاء السيل درءاً ؛ اذا جاء من بلد بعيد . وفلان ذو تدراً ؛ أى قوى على دفع

أعدائه عن نفسه . ودرأ فلان ؛ اذا طلع مفاجأة ، وهو من الباب ، كأن

اندرء بنفسه أى اندفع . فأما الدرء الذى هو الاعوجاج ؛ فمن قياس الباب .

لأنه اذا اعوج اندفع من حد الاستواء الى الاعوجاج . وطريق ذو درء

أى كسور وجرفه ، وهو من ذلك ، ويقال أقمت من درئه اذا قومته .

لسا - الدرء ؛ الدفع . وتدارء القوم ؛ تدافعوا فى الخصومة ونحوها

واختلفوا . وفى التنزيل - فادارأتم فيها ، وتقول ؛ تدارأتم ، أى اختلفتم وتداقمتم

وكذلك ادأرأتم ، وأصله تدارأتم ، فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الألف

ليصح الابتداء بها - قال بعض الحكماء ؛ لا تعلموا العلم لثلاث لتدارى ولا

للتمازي ولا للتباهي - والأصل في التداري: التدارء فترك الهمز ونقل الحرف
وانه لذو تدراً أي يحافظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة، يكون
في الحرب والمخومة، وهو اسم موضع للدفع تاءه زائدة، لأنه من درأت،
ولأنه ليس في الكلام مثل جعفر، كما زيدت في ترثب وقضب وتثقل. وكوكب
دريء على فصيل: مندفع في مضيئه من المشرق الى المغرب من ذلك، والجمع
دراريء. قال أبو عبيد: ان ضمنت الدال فعلت دريء: يكون منسوباً الى
الدريء على فاعلي، ولم تهنه لأنه ليس في كلام العرب فصيل

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الدفع مع شدة بحيث
يشعر بحصول اختلاف والخصومة، وهذا هو الفارق بينها وبين مادة الدفع،
وان الفرق بينها وبين الرد والمنع والكف والامساك: هو أن الرد
يلاحظ فيه المنع على عقبه، والدفع يلاحظ فيه مطلقاً جهة المنع سواء كان رداً
على العقب أم لا، والمنع يلاحظ فيه جهة ايماء يتعد به الفاعل القادر في فعله
فروضه الفعل وايماءه، أتم من أن يكون في ضروء على نفسه أو غيره، والامساك
جس النفس عن الفعل نقيض الارسال، والكف: امتناع عما تشبهى النفس
مرجه الى الانقباض والتجمع، ففروضه البط.

ويبدأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات ١/٢٤ - ويذروءون
بالحسنة السيئة - ٢٢/١٣ - قل فادروءوا عن أنفسكم الموت - ١٤٨/٣ -
واذ قتلتم نفساً فادروءوا فيها - ٧٢/٢ - فيلاحظ في هذه الموارد معنى
الدفع مع شدة محتاجة اليها في موارد الخصومة والاختلاف،
وهذا يظهر لطف التعبير بها دون مواد الدفع والرد والمنع وغيره.

فان العذاب والسيئة المحاصلة من الأعمال السيئة، والموت المدرك
للفوس، وانحلاف المحاصل من القتل؛ ملازمة لتحقق انحلاف وانحصار
وتقتضى الدفع بشدة، ليحصل النجاة والتخلص عنها،
دأماً التعبير بالدفع في قوله تعالى - أدفع بالتي هي أحسن السيئة ٢٣
فان المورد مقام أمر وارشاد الى معنى الدرء، والدرء الشديداً -
يحصل في مقام العمل والامثال - ويدرءون .

درج ؛ مقا - درج ؛ أصل واحد يدل على مضى الشيء
والمضى في الشيء . من ذلك قولهم درج الشيء ؛ اذا مضى لسبيله . ورجع
فلان أدراجه ؛ اذا رجع في الطريق الذي جاء منه . ودرج الصبي ؛ اذا
مشى مشيته . قال الأصمعي ؛ درج الرجل ؛ اذا مضى ولم يخلف تسلاً . و
مدارج الأكمة ؛ الطرق المعترضة فيها . فأما الأصونة والآلات ؛ فان
كان صهيماً فهو أصل واحد يدل على ستر وتغطية . من ذلك أدرجت
الكتاب ، وأدرجت الحبل .

مصبا - درج الصبي دروجاً ؛ اذا مشى قليلاً في أول ما يمشى ، ومنه قيل
لدرجت الإقامة ؛ اذا أرسلتها درجاً من باب قتل ، لغة في أدرجتها . والمدجج
بفتح الميم ؛ الطريق ، وبعضهم يزيد المعترض أو المتعطف ، والجمع ؛ المدارج . و
درج ؛ مات . وفي المثل - أكذب من دب ودرج . ودرجته الى الأمر ؛
تدرجاً فتدرج ، واستدرجته ؛ أخذته قليلاً قليلاً . وأدرجت الثوب
والكتاب ؛ طويته . والدرج ؛ المراقى ، الواحدة درجة .

صحا - درج الرجل والضب يدرج دروجاً ؛ مشى . ودرج ؛ مضى

لسبيله، يقال دَرَجَ القومُ إذا تَقَرَّضُوا، والاندراج: مثله، ودرجت الناقة وأدرجت: إذا جازت السنة ولم تنج، فهي مِدراج - إذا كانت تلك عاداتها وأدرجت الكتاب: طويته، والدَرُوج: الريح السريعة المُرْتَوِي، والمدرجة المذهب والمسلك، والدَّرَجَة: المِرْقاة، والدَرَج: الذي يُكْتَب فيه وكذلك الدَرَج، يقال أنفذته في دَرَج الكتاب أى في كُتِبِه، وذهب دمه أدرج الرياح أى هَدَرًا، والدُرَاج: ضرب من الطير للذكر والانتى.

مفر - الدَّرَجَة: نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة دَرَجَة إذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيط، كدرجة السطح والسلم، ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة، قال تعالى: وللرجال عليهن دَرَجَة - تنبيهاً لرفعة منزلة الرجال عليهن في العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار إليه بقوله - الرجال قوامون على النساء، وقال لهم درجات عند ربهم، وقال هم دَرَجَات عند الله - أى هم ذو درجات، ويقال فلان يتدرج في كذا أى يتصعد فيه درجة درجة، ودَرَج الشيخ والصبي دَرَجَانًا: مشى مشية الصاعد في درجة، والدَرَج: طي الكتاب والثوب، ويقال للمطوي دَرَج، واستعير الدَرَج للموت كما استعير الطي له - طوته لمنته وقوله - سَنَسَد رِجْهَم من حيث لا يعلمون - قيل سنطويهم طي الكفا وقيل نأخذهم درجة فدرجة.

(والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الحركة المحصورة أى مع دقة واحتياط وبالتدرج شيئاً فشيئاً، ويلاحظ في مفهومها الترتي مكاناً أو عملاً أو معنى، فمن مصاريق هذا الأصل: دَرَج الصبي والشيخ في دهم وأخذهم في الحركة في شهرهم

شيئاً ضعيفاً ، ودرج الثوب وطمية ؛ فانه حركة تدريجية حتى يتم ويصل الى آخره .
 ودرج القوم وانقراض آحادهم بالتدرج ، أو موت الرجل ومصيبه بالتدرج
 حتى ينقطع نسله فهو درج اى لم يبق له خلف ، ولا يطلق في المرات المطلق .
 ودرج الرجل فيما اذا مضى لسبيله وتم له الردد والتوقف .

والدرجة والدرج ؛ مرتبة من مراتب الحركة والصعود .
 والفرق بين الدرجة والمرتبة والمرتبة والمقام ؛ ان كلاهما باعتبار
 جهة تأخوذة في مادة ، فالمقام بالمحاط الاقامة فيها . والمرتبة باعتبار النزول
 فيها . والمرتبة بالمحاط الترتيب في المراتب . والدرجة باعتبار الصعود والتدرج
 فلزام ان يلاحظ كل من هذه الحثيات في هذه المواد .

فلا يستعمل لفظ الدرجة الا في موارد تحقق الحركة الصعودية التدريجية -
 وللرجال عليهن درجة - ٢٢٨/٢ - فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على
 القاعدين درجة - ٩٥/٤ - ولكل درجات مما عملوا - ١٣٢/٤ - يرفع الله
 الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - ١١/٥٨ - اى فلهم استعداد الرفع
 والصعود بالتدرج في نتيجة تلك الأعمال والحركات المتحققة الصادرة منهم ، فاقضاء -
 الرفع وموقعية تحقق الفضل وحصول الدرجة موجود فيهم . وهذه انحصارية هي
 المقترضية بالتعبير بهذه المادة دون المرتبة والمرتبة والمقام وأمثالها ؛ انحصار
 الدرجة للرجال والمجاهدين والعاملين والمؤمنين والعاملين ليس بمقتضى ذوات
 وجودهم بل بسبب حركاتهم وأعمالهم الملحقة ، فتحصل الفضيلة بالتدرج ما داموا
 عاملين بوظائفهم المقررة بحسب استعداداتهم .

ويدل على هذا الأصل ؛ استعمالها مع كلمات تناسبها ، كما في - يرفع درجات

مَنْ نَشَأَ ٤/٨٣ - وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ٤/١٤٥ - يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ٥٨/١٧ - فَانَّ الرَّفْعَ بِمَا سَبَّ مَفْهُومُ الدَّرَجَةِ
لِلْمَقَامِ وَالْمُرْتَبَةِ وَالْمَنْزَلَةِ وَأَمْثَالِهَا .

ثُمَّ إِنَّ الرَّفْعَ وَالْإِصْعَادَ تَهِيَّةٌ مَقْدَمَةٌ وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّأْيِيدَ وَرَفْعَ الْمَوَانِعِ وَالْحُلْ
وَالْقُوَّةَ وَالْإِنْتِجَاجَ كُلُّهَا مِنْ اللَّهِ الْمُتَعَالَى ، وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ إِلَّا اخْتِيَارٌ مَا لِيَكُونَ مَطْرُوبًا
عِنْدَهُ وَانْتِجَابٌ مَا يَشَاءُ ، وَإِذَا كَانَ مَخْتَارَهُ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ الْمُتَعَالَى وَهُوَ تَيَرَّجُهُ
إِلَيْهِ وَيَسْتَعِينُ مِنْهُ ؛ فَالْتَّهْيِئَةُ وَيُؤَيِّدُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ دَرَجَاتٍ .
وَلَا يَخْفَى أَنَّ الدَّرَجَاتَ كَانَتْ عِبَارَةً عَنْ قِطْعَاتٍ مِنْ أَحْرَكَاتِ الصَّعُودِ
وَمَا كَانَ يَحْتَقِقُ أَحْرَكَةً وَفَعْلِيَّتَهَا فِي الْخَارِجِ وَالْحَقِيقَةِ أَنَّمَا تَقُومُ بِالْأَشْخَاصِ ؛ فَيَكُونُ
مَصْدَاقَ الدَّرَجَاتِ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَفْرَادُ بِلِمَاطِ كَوْنِهِمْ مُحَرِّكِينَ وَذَوْدُ الدَّرَجَاتِ
فَالدَّرَجَاتُ الْحَقِيقِيَّةُ هِيَ وَجُودُهُمْ بِأَخْتِلَافِ مَرَاتِبِهِمُ الرُّوحَانِيَّةِ وَمَقَامَاتِهِمُ النَّفْسَانِيَّةِ
الْمُتَحَقِّقَةِ ، وَتَنْتَزِعُ مِنْهَا الدَّرَجَاتُ الْمَفْهُومِيَّةُ .

دَعَى هَذِهِ الْحَقِيقَةَ نَزَلَتْ - أَفْمَنْ آتَمَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كُنَّ بَاءً بِسَعَطٍ مِنَ اللَّهِ
وَمَا أَدِيهِ جَنَّتُمْ وَيُنْسُ الْمَصِيرُ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ٣/١٣٥
أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُبْتَعِينَ وَالْبَائِسِينَ فِي صَفِّ وَاحِدٍ مُرْتَبٍ ، وَانْتِجَابُ خَاصَّةٍ
وَدَرَجَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ مَكُونِيَّةٍ .

ثُمَّ إِنَّ الدَّرَجَاتِ الْخَارِجِيَّةَ الْمُتَحَقِّقَةَ أَنَّمَا تَقُومُ بِالتَّكْوِينِ ثُمَّ بِالْعَمَلِ ، وَتَمَيِّزُهُ وَ
تَشْخِصُ كُلِّ مِنْهَا تَحْقِيقًا أَنَّمَا هُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْمُتَعَالَى وَهُوَ بَصِيرٌ بِهَا .

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقَى الرُّوحَ ٤٠/١٥ - إِنَّ وَجُودَهُ فَوْقَ الْمَرَاتِبِ
الْوُجُودِيَّةِ وَانْتِجَابُ دَرَجَةٍ فَوْقَ الدَّرَجَاتِ ، بَلْ إِنَّ تَعَالَى رَفِيعٌ لِلدَّرَجَاتِ وَفَوْقَهَا .

وهذا المعنى يقرب من قوله تعالى - الله الصمد - فانه المقصود بقصده جميع الموجودات نيتاً وعملاً وحركة وسيراً، فهو فوق الحركة والسير .
ويؤيد ما قلناه جملة - ذو العرش : فان العرش عبارة عن قاطبة حركات الامكان من السموات والأرض وما بينهما .

فالمتضاف غير داخل في المتضاف اليه ظاهراً ، ودخل باعتبار ان الدرجة بمعنى الوجود ، والوجود احق الاصيل به والله المتعال .

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ٧ ١٨٧ - اى نطلب ونزيد درجهم وحركتهم الصعودية في ميرتهم ، حتى يتم الاحتجاج عليهم ويكفل خسرتهم ، وهذا عذاب وأكبر جزاء عليهم في حال تكذيبهم احق .

وأما اختصاص التعبير بآلة الرفع - رفيع الدرجات : بمناسبة استعمالها متعلق بالدرجات في الآيات السابقة كما في - ورفع بعضكم فوق بعض درجات .

ولا يخفى أن تعلق الرفع بالدرجة في الآيات يفيد الرفع النسبي ، بخلاف الرفع الرفيع وهو الصفة الدالة على الثبوت ، الى اجمع المحمل باللام : فانها تفيد الرفع في مقابل قاطبة الدرجات الممكنة الموجودة ، وتدل على أن رفعها ذاتية ثابتة كالوجود الثابت الذاتى بذاته ولذاته والمفيض لغيره - يرفع درجات .

در ٣ : مصابا - در اللبن وغيره كدر آمن بابي ضرب وقتل كثير ، وشاة دار بنيرها ، ودرور أيضاً ، وشياه درار مثل كافر وكفار . ودره صاحبه : استخرجه . واستدر الشاة : اذا حلبها . والدر ، اللبن ، تسمية بالمصدر ، ومنه قيل : لله ندره فارساً . والدرّة : المرّة . وبالكسر هيئة الدر وكثرة . والدرّة : اللؤلؤ العظيمة الكبيرة ، والجمع ددر وددر . و

الدِّرَّة: السوط، والمجمع دَرَرٌ .

مقا- درر: يدل على أصلين، أحدهما تولد شيء عن شيء، والثاني اضطراب في شيء . فالأول- الدر: الدر اللين . والدِّرَّة: دِرَّة السحاب صبه ويقال سحاب مدرار . ومن ذلك قولهم- لله دَرَّة أى عمله، وكأنه شبهه بالدر الذى يكون من ذوات الدر . ويقولون فى السَّم: لادر دَرَّة- أى لاكثر خيرة ومن الباب: دَرَّت حلوبة المسلمين، أى فيهم وخواجهم . ولهذه السوق دِرَّة- أى نفاق، كأنها قد دَرَّت . وهو خلاف العِرار . ومن هذا قولهم: استدرت المعزى استدراً: إذا ارادت الفعل، كأنها ارادت أن يدركها ماء فحلبها . والأصل الآخر: الدرير من الدواب: الشديد العدو السريع . و دَرَّر الريح: مهبها . و دَرَّر الطريق: قصده . والدر: كبار اللؤلؤ، سمي بذلك لاضطراب فيه يرى لصفائه كأنه ماء يضطرب . والكوكب الدرى: الثاقب المضى شبه بالدر ونسب اليه لبياضه .

لسا- دَرَّ اللبنُ والدمعُ ونحوهما يدردُ ويدردُّ دَرًّا ودُروراً، وكذلك الناقة إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير قيل: دَرَّت، وإذا اجتمع في الصرع من العروق وسائر الجسد قيل: دَرَّ اللبنُ . والدِّرَّة: كثرة اللبن و سيلانه . واستدرَّ اللبنُ والدمعُ ونحوهما: كثر . والدر: اللبن ما كان ابن الأعرابي- الدر: العمل من خيراً وشرراً، ومنه قولهم- لله دَرُّ يكون مدحاً ويكون ذمماً . وقولهم- لادر دَرُّك، أى لا زكاهم لك وقيل لادر دَرُّه أى لاكثر خيره . ودَرَّت العروق إذا امتلأت دماً أو لبناً . ودَرَّ العرقُ: سال . ويكون دُرور العرق تتابع ضربانه كتتابع

دُرور العَدْو، ومنه يقال فرسٌ دَرِيرٌ. ودَرَّت السماء بالمطر دَرّاً ودُروراً
 إذا كثرت مطرها. وناقَة دَرور: كثيرة الدَرِّ ودَرّاً أيضاً. وَصَرَّة دَرور وكذلك
 وكذلك صَرع دَرورٌ، وابل دُرورٌ ودُررٌ ودُرّارٌ. وسماء مِدْرارٌ أى تَدَرُّ
 بالمطر. والريح تُدِرُّ السحابَ وتَسْتَدِرُّه أى تَسْجِلِيه.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو جريان أمر وسيلانه
 من شيء آخر، كسيلان اللبن من الضرع، والمطر من السحاب، أو من سماء
 باعتبار كون السحاب في السماء، والنفاق والريح الحاصلان بجاري من لوق
 والعمل المتحصل من الانسان، والنجير المتولد منه، وإخراج الحاصل من الغلة
 أو من المال أو من الأرض، واللؤلؤة المكوّنة فيما بين الأحجار من بعض الأرض
 والدمع الجارى الخارج من العين.

وَأَمَّا الدَّرِيرُ فهو قَعِيلٌ: فإن الفرس المقدر الشديد العَدْو، كأنه متخرج من نوعه
 يترأى جريانه، فهو مصداق الدَرِّ ومصنف به.

وَأَمَّا الدِّرَّةُ التي يضرب بها: فهي نوع من الدَرِّ تجرى وتستعمل في إجراء لتطعم
 العدل وإحقاق الحق، فكأنها غير تجرى من يد صاحبها.
 وَأَمَّا الدَّرُّ: فهو اسم مصدر أو صفة، أو لغة في الدَرِّ كالطَرْدِ والطَّرْدِ والدَّرَكِ
 والدَّرَكِ والقَدْرِ والقَدَرِ، فهو المتحصل من شيء كوسط الطريق المتبين الواضح
 والمهتب من جريان الريح وغيرها.

وَأَمَّا الكَثْرَةُ واللَبَنُ وأمثالها: فبمناسبة الأصل الواحد.

والفرق بينها وبين مادة الجريان والسيلان والصب والنجير: أن الحركة
 في الجريان والسيلان ملحوظة في نفسها. وفي الدرّ باعتبار الخروج والتحصّل من

من أمر آخر. وجران يستعمل في المبيعات والجراند. والصبب يلاحظ فيه أن
من فوق وهو قريب من السكب. والجر أعم من أن يتحصل بالحركة أو بغيره.
وأرسلنا السماء عليهم مداراً - عرس - صيغة مفعول للآلة كالمفتاح، وقد
تستعمل في المبالغة، فاتها تلازم الآلية الذاتية. ومن مصاديق السماء السحاب
والمطر المتحصل منها، وكل من السحاب المتولد من البحر، والمطر المتولد من السحاب
من مصاديق الدر.

والتعبير بهذه الصيغة، إشارة إلى ادامة الامطار وكثرة الادرار. والارسل
يدل على سماء قابل للنقل والارسال، وهي السحاب أو لآتم المطر.
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة - ٣٤/٢١٤ - أي كالكوكب المستضيء
المتلألئ من بين الكواكب المستخرج منها.

فكان الدر متولد من بين الأحجار أو من الأصداف ان كان بمعنى المروارث
فينسب اليه الكوكب لتشعبه وتورده واستضاءته.

فيظهر اللطف في التعبير بهذه المادة دون ما فيه معنى التنوير؛ إشارة إلى أن
النور في الزجاجه يتولد ويحصل من المصباح، كالكوكب الدرّي، فان الكوكب
له نور وشعاع وتلؤلؤ، ولكنه يتحصل ويتولد من نور الله المتعال ويستضيء به.
يوقد من شجرة مباركة.

ولا يخفى أن المتولد والمتحصل من شيء يختلف مفهومه باختلاف الموارد
والمصاديق؛ ففي السحاب ما يتحصل ويتولد منه وهو المطر، وفي العين هو
الدمع، وفي الضرع هو اللبن، وفي السوق هو الريح، وفي الانسان هو
العمل الصالح، وفي الكواكب هو الاضاءة والتنوير.

فطهران النور والعمل والخير واللبن وغيره من مصارين الأصل، وليس
داخرا منها من الحقيقة المتأصلة المستقلة -

درس : مقا - درس : أصل واحد يدل على خفاء ونفض
عفاء . فالدرس : الطريق الخفي ، يقال درس المنزل : عفا . ومن الباب الدرس
الثوب الخلق . ومنه درست المرأة : حاضت . ودرست الخطة وغيرها
في سبيلها : اذا درستها . فهذا محمول على أنها جعلت تحت الأقدام ، كالطريق
الذي يدرس ويمشي فيه . والدرس : الجرب القليل يكون بالبعير . ومن
الباب درست القرآن وغيره ، وذلك أن الدارس يتبع ما كان قرأ ، كالسالك
للطريق يتبعه .

مصبا - درس المنزل دروساً من باب قصد : عفا ونضيت أمارة . ودرس
الكتاب : عتق . ودرست العلم درسا من باب قتل ودراسة قراءة ، والدرسة
موضع الدرس . ودرست الخطة ونحوها درسا ، ودرس اليهود كنسيتهم .
والجمع مدارس مثل صفايح ومفتاح .

صحا - درس الرسم : عفا . ودرسته الرمح درسا : يتعدى ولا يتعدى
ودرست الكتاب درسا ودراسة . ويقال سمي ادريس لكثرة دراسة كتاب
الله ، واسمه اخنوخ . ودارست الكتب ودارستها وادارستها : أي درستها .
والدرس : الدريس وهو الثوب الخلق ، والجمع درسان

التهذيب ١٢/٣٥٨ - عن الأصمعي : اذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب
قيل : به شيء من درس . وعن أبي العباس في - وليقولوا درست : أي
تعلمت ، أي هذا الذي جئت به علمت . وقرأ ابن عباس ومجاهد : دارست

وفسرها، قرأت على اليهود وقرءوا عليك، وقرئت - وليقولوا درست
- أي قرئت وتليت، وقرئ - درست - أي تقادمت وقرئنا. والمد
المكان الذي يُدرّس فيه. والمدرّس: الكتاب. والدراس: المدرسة
و درست الثوب أدرسه درساً فهو مدرّوس ودرّيس: أي أخلقته. ومنه
قيل للثوب الخلق: دريس وجمعه درسان. وقيل درست الكتاب درساً
أي ذللته بكثرة القراءة حتى خفت حفظه على من ذلك. والمدراس: ليست
الذي يُدرّس فيه القرآن، وكذلك مدرّاس اليهود.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو جريان العمل والاستعمال
بقصد الاستفادة والاستنتاج، والعمل والاستعمال يختلف باختلاف المورد
والمادة. فالاستعمال وتكرير العمل بالنسبة إلى الكتاب واللباس وفي مورد هاتين
كونها مطلقاً وعتقاً. وفي مورد العلم والقرآن يجب ضبطاً وحفظاً. وفي مورد
والدر يجب الانحاء واختلال الصورة وبقاء الآثار. وفي مورد النساء يجب
ضعفاً وطناً. وفي الناقة يجب ظهور مرض يغلب عليه. وفي الحنطة يجب الدر
فحقيقة المادة مرادته في عمل حتى يتحصّل اثره وما يترتب عليه. وهذا
غير مطلق المرادولة والاستدامة والممارسة وغيره.]

وأيامها فهم الانحاء والخفاء وانخفاض والعفا والحفظ وغيرها: فهي
من آثار الحقيقة ونسأجها وقيودها -

وفي القاموس العبري: 𐤓𐤁𐤓 [داس] - داس، وطأ، سمى، هس
افترس، ذبح.

فمنه المعاني أيضاً قريبة من الحقيقة التي أشرنا إليها.

وأما إدريس : فراجع تلك الكلمة في المجلد الأول ، مضافاً إلى أن -
الكلمة لا بعد اشتقاقها من مادة دارس العبرية أيضاً . فيقرب مما يقول أهل
اللغة : بأنه سمي به لكثرة ممارسته ودراسته كتاب الله .

وكذلك نصرت الآيات وليقولوا درست - ١٠٥/٤ - أي يقولوا إن
التصريف والتسلط التام في قيمة الدراسة وكثرة المزاولة .

وبما كنتم تدرسون ، وما آتيناهم من كتاب يدرسونها ، أم لكم كتاب
فيه تدرسون ، وإن كنا عن دراستهم لغافلين . يراد في جميع هذه المراتب
مفهوم واحد وهو تذكير المراجعة إلى الكتاب وتحقيق الجريان والعمل في طريق -
حصول الأثر والنتيجة المطلوبة المناسبة .

ثم إن الدرس أعم من العلم والمعرفة ، فإن الملاحظ فيه جهة تكرر النظر و
ادامة العمل ، وأما حصول العلم والمعرفة فيزأخذ في مفهومه . وبهذا الطيف
التعبير بالمادة دون العلم والمعرفة ، فإن النظر في الآيات إلى هذه الجهة
الظاهرية من دون حصول علم ويقين .

درك : مقا- درك : أصل واحد وهو لمحق الشيء -
بالشيء ووصوله إليه ، يقال أدركت الشيء أدركه ادراكاً . ويقال فوس
درك الطريدة : إذا كانت لا تقوته طريدة . ويقال أدرك الغلام والبيات
إذا بلغا . وتدارك القوم : لمحق آخرهم أو لهم . وتدارك الثرمان ، إذا
أدرك الثرى المائي المطر الأول . فأما - بل أدرك علمهم في الآخرة : هو
من هذا ، لأن علمهم أدركهم في الآخرة حين لم ينفحهم . والدرك القطع
من الجبل تشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو لثلاً يأكل الماء الرشاء

وهو وان كان ليدافيه تُدرك الدلو . ومن ذلك الدرك وهي منازل
 أهل النار ، وذلك أنّ الجنة درجات ، والنار دركات - إنّ المنافقين
 في الدرك الأسفل من النار - وهي منازلهم التي يُدركونها ويلجقون بها
 مصابا - أدركته : إذا طلبته فلمحقته . وأدرك العلام : بلغ العجم
 وأدركت الثمار : نصبت . وأدرك الشيء : بلغ وقته . وأدرك الثمن
 المشتري : لزمه ، وهو لمحق معنى . والدرك بفحوتين وقد يسكن
 الثاني : اسم من أدركت الشيء . ومنه ضمان الدرك . والمدرك يكون
 مصدراً واسم مكان وزمان . ومدارك الشرع : مواضع طلب الأحكام
 وهي حيث يستدل بالنصوص . والفقهاء يقولون في الواحد مدرك
 وليس لتعميمه وجه ، وقد نص الأئمة على طرف الباب فيقال مُفصل بضم
 الميم من أفعل ، واستثنيت كلمات مسمومة خرجت عن القياس ، قالوا اللاد
 من آويت ولم يسمع فيه الضم ، وقالوا المصعب والممسى لموضع الإصباح والإساء
 ولو قته ، والمندع من أخذت الشيء . وأجزأت عنك تجزء فلان بالضم
 في هذه على القياس وبالفتح شد وذا . ولم يذكر المدرك فيما خرج عن
 القياس ، فالوجه الأخذ بالأصول القياسية حتى يصح سماع . وقد قالوا الخا
 عن القياس لا يقياس عليه لأنه غير مؤصل في بابيه . ومدارك القوم : لمحق
 آخرهم أولهم . واستدركت مافات ومداركة . وأصل التدرك المعوق
 يقال أدركت جماعة من العلماء : إذا احصتهم .

مفر - الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتباراً بالصعود ، والدرك
 اعتباراً بالحدور ، ولهذا قيل درجات الجنة ودركات النار . والدرك : أقط

تقر البهر، ولتصور المحدور في التارسميت هاوية، والتدارك في الاغاثة والنعمة
 اكثر - لولا ان تداركه نعمة من ربه - حتى اذا اذركوا فيها - أى لمحق كل بالآخر
 - بل اذرك علمهم في الآخرة - أى تدارك - قال الحسن: معناه جعلوا أمر
 الآخرة، وحقيقته انتهى علمهم في لمحق الآخرة فجهلواها، وقيل معناه: بل
 يدرك علمهم ذلك في الآخرة، أى اذا حصلوا في الآخرة، لأن ما يكون
 ظنوناً في الدنيا فهو في الآخرة يقين .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الوصول والاحاطة
 سواء كان المحيط امرأ مادياً أو معنوياً وكذلك فيما يحاط ويُسَلَطُ عليه .
 فيقال لا الشمس نبيغى لها أن تدرك القمر، لا تدركه الأبصار وهو
 يدرك الأبصار، أي ماتكوهوا يدرككم الموت .
 وقد سبق في الحسن: أن المحيط فيه أمر معقول . وفي الحوط: أن إغائت
 والمحفظ تأخوذان في معنى الاحاطة .

وأما مفاهيم اللحق والبلوغ والحدور: فمن لوازم الأصل، فإن -
 التسلط والاحاطة والوصول تلازم تلك المفاهيم .
 والفعل المجرد من هذه المادة لم يستعمل . والتدارك تفاعل؛ يدل على
 الاستدامة والمطامعة والاختيار، وكذلك الإدراك فإن أصله لتدارك
 كالإشاعر والإتاقل في الشاعر والتاقل، ولعل صيغة الإدراك بمناسبة
 التشديد في حروفه تدل على شدة وتأكد .

حتى اذا اذركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولئهم - ٣٨/٧ - أى اذا وصلوا واستولوا
 كل منهم بالآخر وأحاط كل فريق بآخرين واجتمعوا فيها: قالت أخراهم .

قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان
 يبعثون بل اذارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها مخبون
 ٢٧/٤٦ - نفى علم الغيب المطلق عن السماوات والأرض، ثم أكد جملهم ذلك
 بنفى شعورهم زمان بعثهم، وهذا واحد من المصاديق الضعيفة للغيب المناسب
 لهم أن يتوجهوا اليه ويعلموه، لأنه أول مرحلة من مراحل الغيب وأول قدم في
 السير إلى سيره، ثم أشارتعالى إلى أن غاية توجههم وآخر نظريتهم الوصول والاحاطة
 والمعرفة في عالم الآخرة، ولا يتجاوز اجتهادهم في تحصيل العلم بالغيب عن وصوله
 بالنسبة إلى عالم الآخرة لهم، ثم قال سبحانه في مقام مجيبتهم وتساؤلهم بأنهم في تلك
 المرحلة أيضاً غير مجتهدين، فأنهم شاكون فيما بل انهم عمون بالكلية .
 والتعبير بقوله تعالى - في الآخرة - لا بالآخرة : إشارة إلى أن متعلق
 علمهم الذي يجتهدون في تحصيله هو مطلق ما يتعلق بها بنحو الاجمال ، وليس
 لطبيعتهم مورد معين مخصوص . فكيف يتصور لهم أن يعرفوا الغيب المطلق .
 وقد اضطربت تفاسير القوم في هذه الآية الكريمة ، فاصحح عنها .
 فاضرب لهم طريقاً في البحر يسيب الأمانف دَرَكَا - ٧٧/٢٠ ، إن المنافقين في
 الدَرَكَ الأسفل من النار - ١٤٥/٤ - الدَرَكَ هَلْ يَدُلُّ عَلَى مَا يَتَحَصَّلُ وَيَتَحَقَّقُ مِنْ
 الْفِعْلِ فِي مَخْرَجٍ ، كَالكِرَامِ وَالشَّرَفِ مِنَ الْاِكْرَامِ وَالْاَشْرَافِ . فَالدَّرَكَ هُوَ الْمَتَحَصَّلُ
 فِي مَخْرَجٍ فِي لُغَةِ الْاِدْرَاكِ اِى مَا يَرَاى بَعْدَ الْوَصُولِ وَالْاِسْتِيْلَاءِ مِنَ الْفِعْلِ .
 فظهر ان الدَرَكَ ليس بمعنى المنزل الأسفل ، وإلا لم يجز تقييده بالأسفل في الآية
 الثانية ، وأما في الآية الال فلا يدل على هوى وسفل . بل المنطور فيها المقام اصلا
 بعد الوصول والادراك والاستيلاء من مقام ظاهري أو حاله حاصلة .

درهم : صمّا - الدرهم : فارسي معرب ، وكسر الراء لغة ،
 وربما قالوا درهام ، وجمع الدرهم دَرَاهِم ، وجمع الدرهم دراهيم
 وقد ادرهم ادرهما ما ؛ أى سقط من الكبر .
 المعرب - درهم : معرب ، وقد تكلمت به العرب قديما ، اذ
 لم يعرفوا غيره ، والمحقوه بكلمة هجرع (الطويل) .

دائرة المعارف الاسلاميّة ج ٩ - درهم : وحدة من وحدات
 العملة الفضية في نظام السكة عند العرب . وقد كان هذا الاسم باليونانية
 $\delta\rho\alpha\chi$ = (دراخمي) ، وبالفارسيّة دَرَم ، مستعلا من القدر
 في حين استعار العرب العملة التي عرفت به من الفرس . واستعارة الولا
 القانوني للدرهم أعسر من استعارة وزن الديار ، ذلك أنّ الدراهم
 لم تكن تراعى الدقة التامة في ضربها . وقد اختلف المؤرخون اختلافا
 عظيما في تحديد الدرهم القانوني ، ولكنهم أجمعوا على أنّ نسبة الدرهم
 الى وزن المتقال هي ٧ : ١٠ .

لسا - درهم : الدرهم : الساقط من الكبر ، وقيل هو الكبر السنن أيا
 كان . وقد ادرهم يدرهم ادرهما ما ؛ سقط من الكبر . وادرهم بصره ؛ اظلم
 والدرهم والدرهم لغتان ، فارسي معرب ملحق ببناء كلاحم ، فدرهم كجرع
 ودرهم كجره . وقالوا في تصغيره دَرِهيم ، شاذة ، كأنهم حقروا درهما ما ،
 وان لم يتكلموا به ، هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم درهام . ورجل مدرهم
 ولا فصل له ، أى كثر الدراهم ، حكاها ابو زيد قال ، ولم يقولوا دَرِهيم . قال ابن
 جنى : لكنه اذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل .

بجمع البحرين - درهم : في الصباح - الدرهم الاسلاحي اسم للمضروب من الفضة، وهو ستة دوانيق . وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكانت بعضها خفافاً وهي الطبرية، وبعضها ثقلاً كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية، وقيل البغلية نسبت الى ملك يقال له رأس البخل، فجمع الخفيف والثقيل وجعل درهمين متساويين نجاء كل درهم ستة دوانيق . وفي النهاية - درهم أهل مكة ستة دوانيق، ودرهم، ودرهم الاسلام المعدل كل عشرة سبعة مثاقيل . وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم عند مقدم رسول الله ص، فأرشدهم الى وزن مكة . وأما الدنيا فكانت تحمل الى العرب من الروم، الى أن ضرب عبد الملك بن مروان في أيامه وشيخ مدرهم : مُسِن .

الشرايع - زكوة الذهب - فالدرهم ستة دوانيق، والدانق ثمان حبات من أواسط حب الشعير في العظم والصغر والرزانة والمخضة . وقال في شرحه الجواهر - بلا خلاف أجد في شيء من ذلك، وفي محكي هي : نسبة الى علماءنا . وفي ك : قطع به الأصحاب . بل عن رسالة المجلسي في تحقيق الأوزان أنه متفق عليه بينهم، وأنه صرح به علماء الفريقين . ويحصل من ذلك كله وما سمعته سابقاً في القيراط والدينار : أنه يكون مقدار العشرة - دراهم سبعة مثاقيل شرعية .

[قطران الدرهم واحد من النقود المأخوذة من الفضة، كما أن - الدينار من النقود الذهبية .
وثانياً - أن الدرهم كان مختلفاً وزناً باختلاف البلاد والازمنة

دأما المتداول المعمول به في أول الاسلام؛ هو ما كان وزنه ستة دراهم ودينار،
ويقال عشرة منه سبعة مثاقيل شرعية = ١٠ : ٧ .

وثالثاً - أن كلمة الدرهم عربية خالصة . وأما أن هذه اللغة قريبة
من كلمة - دراهمي - اليونانية ، أو كلمة - درم - الفارسية ؛ لا توجب
كونها معربة ، ولو كانت مأخوذة منها أيضاً ، فإن كل لغة لا بد و
أن يكون مأخوذاً من مادة أو مأخذ ومصدر ، ولا أقل من أن -
يلاحظ تناسب وجه خصوصية في مقام وضع اللفظ للمعنى .

ورابعاً - أن اشتقاق الفعل منه لا يبعد أن يكون انتراعياً ، وأما
مفهوم الكبر والسقوط ؛ فيناسب الفضة في مقابل النقد الذهبي ، من جهة
الانكار والضعف جلاءً وقيمة وعزة وقوة وقدرة - ومنكم من يؤد
إلى أردل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئاً .

وسرّوه ثمن بخس دراهم معدودة - ٢٠/١٢ - التعبير بالدرهم ؛
إشارة إلى كون الثمن بخساً ، ثم اشترقت الدرهم بذكر كلمة - معدودة -
منكرة . وهذا التعبير في مقام البيع والشراء ؛ يدل على التقييم النازل ، وكون
هذه القيمة ثماً للبيع في نظرهم ، ولا يزيد عليها .

ثم لا يخفى أن قيمة الدرهم والدينار تختلف باختلاف قيمة الفضة والذ
رماناً ومكاناً ، وقيمة سائر الأجناس تتصاعد وتتنازل باختلافها ، وقد
يكون اختلاف قيمة النقيدين مربوطاً باختلاف قيمة الأجناس .

درى : مصاب - دريت الشيء درياً من باب رمى ودرية
ودراية ؛ علمته ، ويعدى بالهزة فيقال أدريته به ، وداريته -

مدارة: لاطفته ولايته، ودريت تراب المعدن تدرية .
 مقا- درى : فأصلان ، أحدهما قصد الشيء واعتماده طلباً ، و
 الآخر حدة تكون في الشيء . فالأول قولهم - أدري بنو فلان مكان كذا ،
 أى اعتمده بغزو أو غارة . والدريّة : الدابة التي يستتر بها الذي يرمى
 الصيد ليصيده . يقال منه دريت وادريت . قال ابن الأعرابي : تدرّيت
 الصيد إذا نظرت أين هو ولم تره بعد . ودريته : خلته . فأما قوله -
 تدرّيت : أى تعلمت لدريته أين هو ، والقياس واحد . يقال دريت الشيء
 والله تعالى أدرانيه - ولو شاء الله ما ملأه عليكم ولا أدريكم به . وفلان
 حسن الدرية ، كقولك حسن الفطنة . والأصل الآخر - قولهم للذي يسرّج به
 الشعر ويدري : مدرى ، لأنه محدد . وشاة مدارة ، حديدة القرنين . و
 تدرّت المرأة : صرحت شعرها .

التهذيب ١٤/١٥٦ - قال الليث : يقال درى يدري درياً ودراية و
 درياً . ويقال أتى فلان الأحر من غير درية ، أى من غير علم . والعرب ربما
 حذفوا الياء من قولهم لا أدري ، في موضع لا أدري ، يكتبون بالكسرة فيها
 كقولهم لا أدري . والليل إذا يسر ، والأصل يسرى . ابن السكيت :
 دريت فلاناً أدريه درياً ، إذا خلته . والدريّة : البعير يستتر به من
 الخيل حتى إذا أمكن رميه رمى . وقال أبو زيد ، هي مهموزة لأنها تدراً نحو
 الصيد . وقال ، دارأت الرجل مداراة إذا اتقته

مفر- الدراية : المعرفة المدركة بضرب من الختل ، يقال دريته ودريت
 به درية ، نحو فطنت وشعرت . والدرية لما يتعلم عليه الطعن ، وللناقاة

ينصبها الصائد ليأمن بها الصيد، فيستتر من ورائها فيرميه، والمِدرى
 لقرن الشاة لكونها دافعة به عن نفسها، وعنه استعير المِدرى لما يُصَلح به
 السَّعَر، وكلّ موضع ذكر فيه (في القرآن) وما أدريك؛ فقد عُقِبَ
 ببيانه - وما أدريك ما هيمة نار حامية، وكلّ موضع ذكر فيه وما
 يُدريك؛ لم يُعقبه بذلك - وما يُدريك لعل الساعة قريب،
 والدراية لا تستعمل في الله تعالى.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو المعرفة من دون مقدّمات
 معموله، بمعنى أنّه يستعمل في موارد لا يتحقق بالتحصيل ولا يوجد تبهية لمقدّمات
 ولا بدأن يحصل بطريق غير عادي. وهذا هو الفارق بينها وبين مادة
 العلم والمعرفة وغيرهما.]

وهذا المعنى يظهر اللطف في التعبير بها في موارد استعمالها.

ثمّ أنّ قد اشتبه بعض مشتقات مادة الدرء موهومة على بعض اللغويين
 فذكروا في ذيل هذه المادة، كالدريّة، والمِدرى، والمدارة، وغيرها،
 مع أنّ قلب الهمزة ياءاً للتخفيف في مقام التلقظ متداول كثيراً، كما في
 الخطيّة وأصلها الخطيّة، وسأل وأصله سأل. فهذه مشتقة من الدرء وقد مرّ
 أنّ الأصل فيه هو الدفع بشدة، ولا يخفى التاسب فيها.

فإنّ المدارة فيها معنى الدفع عن جهات خلاف الطرف والمعاملة بصورة الوفا
 والدريّة وسيلة للدفع عن الظاهر نفسه ونيتته في قبال الصيد، والمِدرى آلة لدفع ما
 يئلبه من الشر حتى يُرسل ويصلح.

وأما المختل؛ فنما سببه توقف الدررية على مقدّمات غير عادية، فيظنّ أنّها من

دأما التبعية بحجة - وما أدريك ، أوجحة - وما يدريك - كل منهما في رد
 فاض كما في المفردات ، فان اجملة الادلى يعبرها في مقام يراد البيان والتوضيح
 لموضوع معين ، ويؤتى بها للتعظيم وأهمية الموضوع . وأما اجملة الثانية فهي -
 اخبار عن عدم تمكن المتألمين وقصورهم في معرفة الموضوع وان اجتردها .
 وما أدريك ما الحاقة كذبت ثمود وعاد بالقارعة ، وما أدريك ما سقى
 لا متبق ولا تذر - ٢٨/٧٤ ، وما أدريك ما سجين كتاب مرقوم - ٨/٨٣ ، القار
 ما القارعة وما أدريك ما القارعة يوم يكون الناس - أي أي شيء أدريك ،
 فكله ما اسمية نكرة استفهامية بمعنى أي شيء .

وما يدريك لعل الساعة قريباً - ٤٣/٣٣ - وما يدريك لعله يتركي - ٣/٨٠
 أي أي يفهمك ويعرفك زمان الساعة وتركي فرد .

فمتعلق الدرانية في جميع هذه الموارد امور لا يعلم بمقدمات متداولة ، وكذلك
 في سائر الموارد - وما تدرى نفس بأي أرض تموت - ٣٤/٣١ ، وما تدرى
 نفس ما اذا تكسب غداً - ٣٤/٣١ ، واننا لا ندرى أشتر أريد بمن في الأرض أم
 أراد بهم ربهم رشداً - ١٠/٧٢ ، قلتم ما تدرى ما الساعة - ٣٢/٤٥ ، ما كنت تك
 ما الكتاب ولا الايمان - ٥٢/٤٢ ، قل إن أدري أقرب ما توعدون - ٢٥/٧٢

ولا يخفى أن هذه الموضوعات من مصاديق الغيب ، ولا يعلمها الا الله - تلك
 من أبناء الغيب فوجهها اليك ، عالم الغيب فلا يُظفر على غيبه أحداً - فلا
 يعرفها الا من علمها الله ويوجهها اليه .

ثم ان الدرج والدرس والدرك والدرء والدرى ، يجمعها مفهوم الاحاطة
 والتضمن والتسلط ، لا شراكها في احرفين الاولين .

درس : مقا - درس : أصل واحد يدل على الدفع ، يقال
 درست الشيء درساً ، إذا دفعته دفعاً شديداً . وفي الحديث - ليس في
 الغبير زكاة إنما هوشىء دسره البحر - أي رماه ودفع به . ومن الباب
 دسره بالرحم ، ورحم مدسرس . ويقال للجمل الضخم القوى : دوسرسى
 ودوسرس : كناية لأنها تدفع الأعداء . وحماسد عن الباب وهو صحيح :
 الدسار : خيط من ليف تشد به ألواح السفينة ، والجمع دوسرس - و
 حملناه على ذات ألواح ودوسرس . ويقال الدوسرس : المسامير .

التبذيب ١٢/٣٥٣ - درس : قال الليث - الدسر : الطعن والدفع
 الشديد ، يقال دسره بالرحم . وقال الفراء في قوله تعالى - وحملناه على
 ذات ألواح ودوسرس : الدوسرسامير السفينة وشرطها التي تشد بها . وقيل
 الرجاج ، كل شيء يكون نحو السم . وادخال شيء في شيء بقوة وشد
 فهو الدسر ، يقال درست المسمار أدسره وأدسره دسراً . وعن ابن
 الأعرابي : الدسر : السفينة .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الطعن وباعتبار هذا المعنى
 الأصل يطلق على مصاديقه وفي كل ما يطعن أو يتحقق به الطعن أو هو وسيلة
 كالجمل الضخم القوى الذي من شأنه أن يكون طاعناً ولولم بالقوة ، وكالرحم الصارق
 فيه أنه مدسرس ، وكالكناية التي من شأنها إيراد الطعن والضربة ، وكالمسامير التي
 يوضع بهذا المنطور ، وكالخيط الذي ينوب مناب المسار ، ويطلق أيضاً بهذا
 المناسبة على السفينة نفسها الطاعنة للماء وعلى صدره المواجه له ، وعلى -
 أمواج البحر الطاعنة بعضها ببعض بشدة .

وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ - ١٣/٥٤ - التَّعْبِيرُ بِهَا دُونَ السَّفِينَةِ
 إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ بِنَاتِهِمْ وَحَفَظَهُمْ (نَوْحًا وَقَوْمَهُ) فِي مَقَابِلِ تِلْكَ الْبَلِيَّةِ الْعَامَّةِ لِسَيِّئِ
 وَالْأَرْضِيَّةِ الشَّدِيدَةِ، إِنَّمَا كَانَتْ بِوَسِيلَةِ ضَعِيفَةٍ وَهِيَ أَلْوَاحٌ وَصَفِيحَاتٌ مِنْ خَشَبٍ
 وَمَا يَطْبَعْنَ فِيهَا الشَّدَاءَ وَاسْتَحْكَمُوا دَرَبَطَانًا مِنْ مَسَامِيرٍ وَأَلْيَافٍ وَغَيْرِهَا .
 وَفِيهَا إِشَارَةٌ أَيْضًا إِلَى أَنَّ هَذِهِ السَّفِينَةَ لَمْ تَكُنْ مَصْنُوعَةً عَلَى اسْتِحْكَامٍ وَرَدِّ
 صِنَاعِيَّةٍ وَطَرِيقٍ عِلْمِيٍّ حَتَّى يَصِحَّ إِطْلَاقُ السَّفِينَةِ الْكَامِلَةِ عَلَيْهَا .

وَأَمَّا ذِكْرُ السَّفِينَةِ فِي آيَةِ - فَأَبْجِنِيَاهُ وَأَصْحَابِ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا
 آيَةً لِلْعَالَمِينَ - ١٥/٢٩ - ؛ فَاتِّمَامُهَا فِي مَقَامِ مَطْلَقِ الْأَنْبَاءِ، وَالنَّظَرُ فِيهَا إِلَى
 أَصْحَابِ السَّفِينَةِ لَا إِلَى السَّفِينَةِ وَلَا إِلَى كَيْفِيَّةِ الْبِنَاتِ .

دَسَّ ؛ مَصَابِ - دَسَّهَ فِي التَّرَابِ دَسًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ؛ فِيهِ
 فِيهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتَهُ فَقَدْ دَسَّسْتَهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْجَامِوسِ: دَسَّسَ الْقَوْمَ
 مَقَامًا - دَسَّ، أَسْأَلَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خَفَاءٍ وَسُرٍّ .
 يُقَالُ دَسَّسْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ أَدَسَّهَ دَسًّا - أَيَّمَسِكُهُ عَلَى هُوْنٍ، أَمْ يَدُسُّهُ
 فِي التَّرَابِ . وَالِدَسَّاسَةُ: حِيَّةٌ صَمَاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التَّرَابِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ - دُسُّ
 الْبَعِيرِ؛ فَفِيهِ قَوْلَانُ، فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ، فَإِنْ كَانَ كَذَا
 فَلَأَنَّ ذَلِكَ الْجَرَبَ كَالشَّيْءِ الْخَفِيفِ الْمُنْدَسِّ . وَالْآخَرُ أَنْ يُجْعَلَ الْإِنْبَاءُ عَلَى
 مَسَاعِرِ الْبَعِيرِ . وَقَوْلُهُمْ الْعِرْقُ دَسَّاسٌ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ .

الترتيب ٢٨٠/١٢ - قَالَ اللَّيْثُ: الدَّسُّ؛ دَسَّكَ الشَّيْءَ تَحْتَ شَيْءٍ
 وَهُوَ الْإِخْفَاءُ، وَمِنْهُ - أَمْ يَدُسُّهُ فِي التَّرَابِ - أَي يَدْفِنُهُ . قُلْتُ: أَرَأَى
 الْمَوْءُودَةَ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسُدُّونَهَا وَهِيَ حِيَّةٌ، وَذَكَرَ فَقَالَ

يدسه - وهي انثى، لأنه رده على لفظ ما في قوله - يتوارى من القوم
من سوء ما بُشِّر به - فرده على اللفظ لا على المعنى، ولو قال - بها -
لكان جائزاً. والدسيس: من تدسه لياتيك بالأخبار. والدس
المراءون بأعمالهم يدخلون مع القراء وليسوا قراء

مض- الدس: ادخال الشيء في الشيء بضرب من الإكراه. يقال:
دسسته فدس، وقد دس البعير بالإناء، وقيل ليس الإناء بالدس
قال تعالى - أم يدسه في التراب .

لسا- الدس: ادخال الشيء من تحته. دسه فاندس، ودسه
ودساه، الأخيرة على البدل كراهية الضعيف. وفي الحديث: استميد
المحال فان العرق دساس، أي دخال. ودسه: إذا أدخله في الشيء
بقهر وقوة. ودس البعير: ورمت مساعره، وهي أرفاعه وآباطه . -
الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من الجرب
في مساعره، فاذا طلى ذلك الموضع بالإناء قيل دس فهو مدسوس .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الإخفاء والستر بلحاظ كونه
غير مطلوب عند العرف وليتكرهه الناس. كما في درس جرب البعير، ودرس
البنات في إجمالية العمياء، ودرس الديس من جهة كونه دسياً، أو درس
الديس الأخبار المخصوصة، والديس المرائي الذي يخفى ما في قلبه وباطنه،
والدساس الذي يخفى العرق المخصوص في النسب، والدساسة وهي الحية
المرحشة المتوردة في الأرض .

والفرق بينها وبين مواد الإخفاء والكمم والستر والتورى والدس

أن كونه الشيء المدروس مستكراً غير ملحوظ في هذه الموارد، مضافاً إلى قيد ^{نص} في كل منها، فالدفن يستعمل في الاخفاء تحت الأرض، والستر في المستورة بالآلة، وإن كان مدركا لبعض الحواس، والتموير في الملقوفة من جميع الجهات، والكتمان في الاخفاء بالقلب ويقابله الإبداء، والاخفاء أعم.

فطر أن التعبير بالمادة في الآية يلماظ الاستكراه.

وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما ينشره أي مسكه على هون أم يدسه في التراب الأساء ما يمكن
- ١٤/٤٠ - أي يمدث نفسه في حفظه وإسكته وتحمله الهون أو يدسه.

وفي التعبير بحجة - ما ينشره، وفي إرجاع الضمير في - يمسكه، يدسه - إلى الموصول، دون الأنثى؛ حفظ لمقام الأنثى وإشارة إلى أن هذا النظر لا يتبادر عن اللفظ والقول والاعتبار، وهو خارج عن حقيقة الأمر - ثم عقبها بقوله - الأساء ما يمكن - معبراً فيها أيضاً بالأجمال.

وقد أفلح من زكاتها وقد خاب من دساها - ١٠/٩١ - وقد اختلف فيها؛
مقا - دسو: أصل واحد يدل على خفاء وستر، يقال دسوت الشيء أدسوه، ودسا يدسو، وهو خلاف زكا. فأما قوله تعالى - وقد خاب من دساها: فات أهل العلم قالوا: الأصل دسساها، كأنه أخفاها وهذا هو المعرل عليه، غير أن بعض أهل العلم قال: دساها، أي أغواها وأغراها بالصبح.

صحا - دسا: دساها، أي أخفاها، وهو في الأصل دسساها، فأبدل
من إهدى السنين بآء.

لسا - دسا : دسی يدسی ، نقيض زكا . الليث : دسا فلان يدسو
 دسوة ، وهو نقيض زكا يزكو زكاة ، وهو داس لزالك ، ودسى نفسه ، قال
 ودسى يدسى لغة ، ويدسو أصوب . ابن الأعرابي : دسا إذا استخفى . قال
 أبو منصور : وهذا يقرب مما قال الليث ، قال : وأحسبها ذهباً إلى قلب حرت
 الضعيف . وقد تقدم قولنا أن دساها في الأصل دسسا ، وإن السينات
 توالى فقلت احدين ياءً . وأما دسى غير محمول عن المضعف من باب
 الدس فلا أعرفه ولا أسمعها . والمعنى : خاب من دسى نفسه أى
 أحملها وأخس حظها .

[فظن أن التفعيل من الدسوا ومن الدسى لم يثبت استعماله ،
 إلا أن بين هذه الموارد اشتقاق الكبر ، ومعانيها متقاربة .]

فالمعنى : قد أفلح من زكى نفسه عن الرزائل والنخاس وبالاطين
 بشأن انسان من حيث انه انسان له جهة ملكوتية . وقد خاب من جعلها
 داسة تدس حقيقة ما في نفسه ، وليس باطن نفسه سالماً روحانياً نورانياً
 مزكاً ومنزلاً عن الصفات الحيوانية الظلمانية ، بل هو ملوث وغير مطهر .

وأما معنى الاخفاء المطلق في المورد : فليس مناسباً في المقام .
 ثم إن الاستفادة من الآية الكريمة : أن الانسان لا ينل من احد الا بما
 آتاه في مقام التزكية والتهذيب والتطهير : فهو مفلح . واما انه مدس
 ومخف ما في باطنه وليس بصدد التطهير : فهو خائب .

وهذا المعنى أمر كلي وميزان جامع لحالتى الانسان ، فمن لم يكن مطيراً -
 لقلبه وعينه بالنفس : فهو غير مفلح ، وإن صلى وصام وحج وأتى بكل طاعة

و عبادة ، فانه يعبد بقلب غير سليم ونية غير خالص .
 وفي التعبير بصيغة المتعدي : اشارة الى ان التركيبة والتدريس انما
 يتحققان باختيار العبد ومن جهة ، وكلما اجتهد العبد في التوجه الى
 عالم النور و اخلص نيته في اعماله لله تعالى ؛ فقد تخلص عن ثواب عالم
 الظلمة و تزكى قلبه عن كدورات الرذائل .

دع : مقا - دع : أصل واحد منقاس مطرد ، وهو يدل
 على حركة و دفع و اضطراب . فالدع : الدفع ، يقال دعته أدعته دعاً ،
 - يوم يدعون الى نار جهنم دعاً . والدععة : تحريك المكيال ليستوعب
 الشيء . والدععة : عدد في التواء .

صحا - دع : دعته أدعته دعاً ، دفعته - فذلك الذي يدع اليتيم
 - و دعت الشيء : ملأته . وجعنة مدععة : مملوءة .

لسا - دعه يدعه دعاً ، دفعه في جفوة . وقال ابن دريد : دعه ؛
 دفعه دفعاً عنيفاً - فذلك الذي يدع اليتيم - أي يعنف به عنفاً دفعاً و
 انتهازاً . يدعون الى نار جهنم دعاً - فسره أبو عبيدة : يدعون دفعاً عنيفاً
 و الدعاعة : عسبة لطحن و تخبز .

مفر - الدع : الدفع الشديد .

[فظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الدفع بشدة و عنف .
 و هذا هو الفرق بينها وبين الدفع و المنع . و بذلك يظهر اللطف في التعبير بها
 في موارد استعمالها ، فإن دفع اليتيم مكرهه اذا وقع بعنف لا بلين ،
 و كذلك دفع اهل جهنم الى النار يلازم العنف و الشدة .]

ففى التعبير بالدع في المردين ؛ دلالة على شدتين ، شدة تدل عليها ^{بطلن} مفهوم الدع ، وشدة تدل عليها انحصارية فى مادة الدع .
فذلك الذى يدع اليتيم - ٢/١٠٧ - أى يرذه بشدة وعنف ، مع
أن اللازم أن يعامل معه باللين والرحمة .

يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى فَارِجَتِهِمْ دَعَاءً - ١٢/٥٣ - هذا التشديد الأكيد في مقام
الابتداء بالعذاب والابتلاء ، وليس المقام مقام رحمة ولين .
فقد ان في هذا التعبير دلالة على شدتين بالنسبة الى التعبير بقولهم -
يَدْخُلُونَ أُولِيئِهِمْ دَعْوَى ، وعلى شدة في مقابل جملة - يُدْعُونَ .

دَعْوَى : مقا - دعوى : أصل واحد ، وهو أن تميل الشيء
الىك بصوت وكلام يكون منك . تقول : دعوت أدعو دعاءً . والدعوة
الى الطعام . والدعوة فى النسب ، هذا أكثر كلام العرب الأعدى بن الرباب
فانهم يصبون الدال فى النسب ويكسر ونها فى الطعام . قال الخليل : الادعاء أن
تدعى حقاً أو لغيرك ، تقول ادعى حقاً وباطلاً . والادعاء فى الحرب الاعتراف
وهو أن تقول : أنا ابن فلان . وداعية اللبن : ما يترك فى الضرع ليدعوما بعد
وهذا تشبيه وتمثيل . وتداعت الحيطان ، وذلك اذا سقط واحد وآخر بعد
فكان الأول دعاء الثانى ، وربما قالوا داعيناها عليهم ، اذا هدمناها واحداً
بعد آخر . ودواعى الدهر : صرفه ، كأنها تميل الحوادث . ولبنى فلان ادعى
يتدعون بها ، وهى مثل الأطلوطة ، كأنه يدعوا المسئول الى اخراج ما يئتميه
عليه . وما بالدار دعوى ، أى ما بها أحد ، كأنه ليس بها صائح يدعو .

مصبا - دعوت الله أدعوه دعاءً : ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما

عنده من الخير . ودعوت زيدا : ناديته وطلبت اقباله . ودعا المؤذن الناس الى الصلاة فهو داعي الله ، والمجمع دُعاة وداعون مثل قاض وقضاة وقاضون والنبى داعى الخلق الى التوحيد . ودعوت الولد زيدا وبريدا : اذا سمّيته بهذا الاسم . والدعوة فى النسبة ، يقال دعوة بابن زيد ، وقال الأزهري : الدعوة دعاء الولد الدعى غير أبية ، يقال هودعى بين الدعوة ، اذا كان يدعى الى غير أبية أو يدعى غير أبية ، فهو بمعنى فاعل من الأول ، وبمعنى مفعول من الثانى ، والدعوى والدعاة والادعاء مثل ذلك ، وعن الكسالى فى فى القوم دعوة أى قرابة واخاء ، والدعوة فى الطعام ، اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك . وادعيت الشيء : تمنّيته ، وادعيت طلبة لنفسى ، والاسم الدعوى ، قال ابن فارس : الدعوة : المرة ، وبعض العرب يؤنثها بالالف فيقول الدعوى . وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار - فتدخل الباء جوارزا ، يقال فلان يدعى فعالة ، أى يخبر بذلك عن نفسه ، وجمع الدعوى الدعاوى بكسر الواو وفتحها ، قال بعضهم الفتح أولى لأن العرب آثرت التخصيف ففتحت وحظت على ألف التأنيث التى بنى عليها المفرد ، ومثله الفتاوى والفتوى .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد فى هذه المادة : هو طلب شيء لأن تيوحه اليه أو يرغب اليه أو يسير اليه ، فعلى كل مورد بحسبه ، وهذا المعنى قريب من الندب ويعبر عنه بالركبية بكلمة - چاغرماق . وبالفارسية بكلمة - دعوت كردن وخواندن ، ومفهوم النداء فيه جهة المناطبة فقط ، وهو مطلق الصياح به ، وهو مقدم على الدعاء ، كما انّ القصد والارادة قبل النداء .

دَأَمَّا مَفَاهِيمُ - الاستغاثة، الاستحضار، الابتهاال، الرغبة، وأمثالها
 فمن لولزم الأصل، كلٌّ منها في مورد من مولده .
 والدعوة باعتبار كونها صيغة مرة؛ تدلُّ على دعاء مخصوصٍ إِمَّا مِنْ حِجَّةٍ
 كونهَا مَرَّةً، وإمَّا مِنْ حِجَّةٍ تَعَيَّنَتْ وَلَوْ نَوْعًا - يُجِبُّ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعُ الرَّسُولَ
 أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، له دَعْوَةُ الْحَقِّ .
 دَأَمَّا الدَّعَاءُ : فهو مطلقٌ مفهوماً طلب المييل والتوجه - أَتَاكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ
 وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ، لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ
 ثُمَّ إِنَّ حَرْفَ الْعَلَّةِ تَقَطُّ بِالتَّعَاةِ السَّاكِنِينَ أَوْ بِالْجِازِمِ بَعْدَ اسْتِقَالِ الضَّمَّةِ
 عَلَى الْوَادِ، كَمَا فِي - يَدْعُونَ، تَدْعُونَ، دَاعٍ، لَمْ يَدْعُ - أَوْلَاكَ يَدْعُونَ
 إِلَى النَّارِ، إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ، أَدْعُ
 إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ، وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ .
 وَأَمَّا فِي - أُجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، وَدَاعِيَآ إِلَى اللَّهِ، يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ : فَأَوْلَا
 إِنَّ الْوَادِ بِمَنْسَبَةِ كَسْرَةٍ مَا قَبَلَهَا قَلْبَتِ يَاءُ، وَالتَّنْوِينُ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثَةُ سَبَبُ
 الْإِضَافَةِ وَاللَّامُ حَذْفٌ، دَائِمًا - إِنَّ الْفَتْحَةَ لَخَفَرَتْهَا لِاتِّسَاقِ
 وَأَمَّا الدَّعْوَى : فهو اسمٌ مصدرٌ مِنَ الدَّعَاءِ أَوْ مِنَ الإِدْعَاءِ، كَمَا فِي تَهْنِئَتِهِ
 بِمَعْنَى مَا يَتَّخِذُ مِنَ الدَّعَاءِ وَمَا يَسْتَعِينُ مِنَ الْمَصْدَرِ - وَأَخْرَجَ عَرَبِيهِمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ - أَي مَا يُتْرَاقُ وَيَتَّخِذُ مِنْ دَعَائِهِمْ
 هُوَ ذَلِكَ الْقَوْلُ .
 وَالْإِدْعَاءُ : اِفْتِعَالٌ يَدُلُّ عَلَى مَطَاوِعَةٍ وَاجْتِيَاءٍ فِي الْفِعْلِ - وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ
 وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ، هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ - أَي مَا تَتَخَرَّجُونَ دَعْوَتَهُ .

وَأَمَّا الْأَدْعِيَاءُ : فَمَجْمَعُ الدَّعْوَى وَهُوَ مَنْ جَعَلْتَهُ ابْنًا وَدَعَوْتَهُ بِالْإِبْنِيَّةِ - وَمَا
جَعَلَ أَدْعِيَاءَ كَمَا أَبْنَاءَكُمْ ، فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ - أَيْ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ بِعُقُوبِ
الْبُنُوَّةِ وَسَمَّيْتَهُمْ أَبْنَاءَ لَكَ .

أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا - ٩١/١٩ - يَرِيدُونَ أَنَّ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا دَعْوَى ، بِذَا
بِقَرْنِيَّةٍ - وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا - ٨٩ - وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا
- ٩٢ - فَإِنَّ اتِّخَاذَ الْوَلَدِ ، وَدَعْوَةَ الْوَلَدِ بِمَا سَبَّحَانَ الْوَلَدِ الدَّعْوَى ،

وَهَذَا يُشْعِرُ بَأَنَّ مَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَا لَئِن لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ وَاحِدًا حَقِيقًا ، خَلَّاهُ
مَا هُوَ الْوَاقِعُ مِنْ عَقِيدَتِهِمْ .

وَادْعُوا شُبُورًا كَثِيرًا - ١٤/٢٥ - أَيْ هَلَاكًا وَابْتِلَاءً كَثِيرًا يَصِيبُكُمْ .
وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى -
١٨/٣٥ - أَيْ وَإِنْ دَعَتْ نَفْسٌ وَازِرَةٌ ذَاتَ أَثْقَالٍ مِنَ الْآثَامِ ، أَوْ فَرَادًا
أَنْ يَحْمِلُوا مِنْ جِهَا : لَا يُحْمَلُ مِنْ ذَلِكَ أَحْمِلُ شَيْءٌ ، وَلَوْ كَانَ الْمَدْعُوُّ مِنْ ذِي
قُرْبَاهِ وَأَرْحَامِهِ الْأَقْرَبِينَ ، وَقَبْلَهَا - وَلَا تَزِدْ وَازِرَةً وَزْرًا أُخْرَى .

وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا - ١٨٠/٧ - أَيْ فَادْعُوهُ بِوَسِيلَةِ
أَسْمَاءِ أَحْسَنِ الْمَضْبُوطَةِ فِي الرِّوَايَاتِ ، وَكَذَلِكَ بِالْأَسْمَاءِ أَحْسَنِ التَّكْوِينِيَّةِ
الْفَانِيَّةِ فِيهِ ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ دَجَّةٌ إِلَّا أَحَقُّ وَلَا دَلَالَةٌ فِيهِمْ إِلَّا عَلَيْهِ تَعَلُّقٌ ، وَهِيَ مَنَظَرُ
أَمْرِهِ وَهِيَ أَلَى عَظَمَتِهِ وَحَرَا يَا نُورَهُ ، مَا يَشَاءُ مِنْ الْآيَاتِ تَعَلُّقٌ ، فَاتَوَجَّهْ لَهُمْ
وَالْتَوَسَّلْ بِهِمْ بِهَذِهِ الْوَجْهَةِ ؛ تَوَجَّهْ إِلَى أُمَّةِ الْعَزِيزِ وَدَعَاءِ لَهُ .

وَهَذَا مَعْنَى كَوْنِهِمْ خَلَائِفَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ ، فَإِنَّ الْخَلِيفَةَ هُوَ مَنْ يَرِثُ
فِي صِفَاتِهِ وَمَقَامَاتِهِ ، وَلَا يَرَى فِيهِ جِهَةَ خَلَائِفِ وَنَقْطَةَ ظِلْمَةٍ .

فمن دعاهم وتوجه اليهم بوجه أنفسهم ولا يرى فيهم وجهه انخلافة ومقام
الاسمية وعنوان المرآية ، ولا يدرك حقيقة - كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ، ولا يثبده واقعية - ونحن الأسماء المحسنى ، يا خليفة
في أرضه ؛ فقد أشرك بالله العزيز المقبال .

وحقيقة معرفة هذا المقام ؛ من أسنى المعارف الالهية وأجلى العلوم
الربانية الملكوتية التي لا يعرفها الا من عرفه الله بمزوره الالهي .
فان قريب أجيب دعوة الداع اذا دعانى - ١٨٦/٣ ، وقال ربكم ادعوني
استجب لكم - ٤٠/٤ ، فادعوه مخلصين له الدين - ٢٩/٧ - ففى هذه
اجمالات اشارات ١ - ١ - التي قريب - فلا يتصور بعده عن الداعى حتى يتردد
في اجابة دعوته ٢٠ - أجيب - قد عبر بصيغة المضارع الدال على الاستمرار
وبصيغة المتكلم الدال على تأكيد القول ٣٠ - دعوة - قلنا ان هذه
الصيغة تدل على دعاء مخصوص معين ٤٠ - دعوة الداع - أى الدعوة
التي تحقق من الداعى بعنوان انه داع ومتصف به حقيقة ٥٠ - اذا
دعانى - تأكيد لمقام الدعاء ، وإشارة الى حصول الفعلية في الدعوة .
٤ - دعانى ، ادعونى - ذكرياء المتكلم يدل على اسقاط العنادين والتوجه
الى المخلص اليه تعالى والانقطاع الكامل عن سواه ٧٠ - مخلصين له -
إشارة الى تحقق الاخلاص ولزومه في مقام الدعوة .
ولا يخفى ان التوجه التام اليه تعالى وانحطاط في الدعوة ؛ يلزم كون
الدعوة موافقا للتكوين والتشريع الذين هما منظر الرادته ونظاما مشيئة
في أرضه وسماؤه وتجليا حكمه في خلقه .

- وأيضاً ان الدعوة لازم أن لا يكون خلاف سيره في حياته، ومن فض
جريان أعماله وحركاته وسكناته، بأن يدعو أمراً ويعمل بمخالفه أو يكون -
برنامج حياته وجريان أعماله وأفعاله مناقضه .
- هذه شرائط الدعوة شرعية وعقلية ، فمن راعياها وأتى بالدعوة مع
هذه الشرائط فقد استجيب له - أَدْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ .
- ومادعاء الكافرين الآتي ضلال - ١٣/١٤ - ويدع الإنسان بالشركاء
بالمخير - ١٧/١١ - ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء - ٢٩/٤٢ - ثم اذا
حوّله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل - ٣٩/٨ - ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين - ٧/٥٥ .
- فيستفاد منها ان الدعاء في هذه الموارد غير منتجة : ١- اذا كان سير فكره
وعقيدته خلاف التكوين . ٢- اذا كان جاهلاً بصلاحه وخيره ودعاه ما هو شر عليه .
٣- اذا كان باطن دعوته وسريته مخالفاً لظاهره ، وكان دعاؤه ومنطوره امراً آخر
٤- اذا كان دعاؤه في حال احماجة والفقر ، واذا حوّله نعمة نسي دعاءه ٥٥ -
اذا كان الدعاء قريباً بالاعتداء ، وخلاف التصريح والخفية .
- هذا اجمال ما يستفاد من الآيات الكريمة في شرائط الدعاء .
- في جنات النعيم دعويهم فيها سبحانه انك اللهم وتحييتهم فيها سلام و آخر
دعويهم ان الحمد لله رب العالمين - ١٠/١٠ - فانهم اذا دخلوا جنات النعيم
وسا هدوا فيها من آثار عظمة الله وجرودته مالم يشهدوا في الدنيا ، وعانوا
من الرحمة والنعمة والوسعة ومظاهر القدرة والعزة والكبرياء مالم يعانوا
فقد تحقق لهم صغر انفسهم وذلتها وحقارتها وقصور عرفانهم وفقريهم وعجزهم في

مقابل تلك العظمة والجلال والجمال، فلا يبقى لهم ميل ولا طلب ولا دعوة، وبهم حزن،
كلت أنكارهم وحسرت أبصارهم - فيك يا أعجوبة الكون غداً العكر كليلًا - فيكون
ذكرهم حينئذ - سبحانك اللهم، فيترجمون الله تعالى عما قالوا فيه بمقتضى فكرهم و
عالمهم المادّي المحدود .

نعم انتم انتقلوا الى عالم وراء عالم ادراكهم، واتسعت دائرة حياتهم، و
انشرت صدورهم، وتنورت بصائرهم، وأدركوا حقائق وامورا وما بدأ
لم يدركوها في الدنيا، فيرون معارفهم السابقة ناقصة ممدودة، ويقولون:
سبحانك اللهم، فأنت المتعالى عما نقول، والمرّة عما نتصور ونؤمن ونحسب
فمر فوق الادراك والتفكير .

ولا يخفى أنّ حقيقة التسبيح في هذا العالم أيضاً لا يمكن الا بعد الانقطاع
والانسلاخ والتجرد والتبطل عما في العالم، حتى يقول: سبحانك اللهم .
ثم انهم فيما بينهم يُحَيِّونَ بالسلام، من النقائص والقصور والعجز
الضعف المترأى لهم، ويستمدون من الله المتعال في توفيقهم ورفيع رحمتهم
وتكميل مراتبهم وتنوير قلوبهم وتشرح صدورهم .

وبعد ما هده هذه المحالات، والتتم بهذه النعم في جنات النعيم،
تكون دعويهم فيها - الحمد لله رب العالمين، فيرون كل نعمة من الله
المتعال، ويشهدون أنفسهم مستغرقين في رحمته ونعمته .
وهكذا يكون حال من انشرت صدورهم، وانقطعت قلوبهم عن احياء
الدينيّة، فيشاهدون رحمته ونعمته وهضله واحسانه ونوره ميطه بالعلم
فيقولون: إنّ الحمد والنعمه لك لا شريك لك، والحمد لله رب العالمين .

د ف : مصبا - دَفِيءَ الْبَيْتِ يَدْفَأُ مِنْ بَابِ تَعَبَ، قَالَ
 وَلَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ دَفِيءٌ وَزَانَ كَرِيمٍ، بَلْ وَزَانَ تَعَبَ، وَدَفِيءٌ لِشَخْصٍ
 فَالذِّكْرُ دَفَانٌ، وَالْأُنْثَى دَفَائٌ مُثَلِّغُ غَضَانٍ وَغَضَبِي : إِذَا بَسَّ مَا يَدْفُوهُ
 وَدَفُوهُ الْيَوْمَ مِثَالُ قَرُبٍ، وَالِدِفُّ مِثَالُ حَمَلٍ، الْبَرْدُ .

مقا - دفاً : أصل واحد يدل على خلاف البرد، فالدفاً؛ خلاف
 البرد، يقال دَفُوَ يَوْمُنَا وَهُوَ دَفِيءٌ . قال الكلبي : دَفِيءٌ . والأولُ أَعْرَفُ
 فِي الْأَوْقَاتِ، فَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَيُقَالُ دَفِيءٌ فَهُوَ دَفَانٌ، وَاحِرَّةٌ دَفَائِيٌّ، وَ
 ثَوْبٌ ذَوْدِفِيٌّ وَدَفَاءٌ، وَمَا عَلَى فُلَانٍ دِفٌّ، أَي مَا يَدْفُوهُ، وَقَدْ
 أَدْفَأَنِي كَذَا، وَاقْعُدْ فِي دِفِّ هَذَا الْخَائِطِ أَي كَيْتِهِ . وَمِنْ الْبَابِ الدَّفِيءُ
 مِنَ الْأَمْطَارِ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ صَيْفًا . وَالْإِبِلُ الْمُدْفَأَةُ : الْكَثِيرَةُ، لِأَنَّ
 بَعْضَهَا تُدْفِي بِبَعْضِهَا نَفْسًا . قَالَ الْأَمْرِيُّ : الدِّفُّ عِنْدَ الْعَرَبِ نَبْجٌ
 الْإِبِلِ وَالْبَاهِيهَا وَالانْتِفَاعُ بِهَا - لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ
 (ص) - لَنَا مِنْ دِفِّهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ . وَمِنْ الْبَابِ الدَّفَاءُ : الْإِنخَاءُ
 وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ - إِنَّ فِيهِ دَفَاءً، أَي انخفاءاً، فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ
 مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَدْفَأُ شَيْئًا فَلَا يَدُّ مِنْ أَنْ يَغْشَاهُ وَيُخْتَأِعَلِيهِ .

التهذيب ١٤/١٩٤ - دَفِيءٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الدِّفُّ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ
 بِاللَّامِ وَالْفَاءِ، وَإِنْ كَتَبْتَ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ فِي الْمَخْفُضِ وَالْفِ فِي النِّصْبِ
 كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الرَّصْنِ وَنَقْلِ أَحْرَابِ الرَّصْنِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا
 قَالَ : وَالدِّفُّ مَا انْتَفَعُ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَابِهَا، أَرَادَ مَا
 يَلْبَسُونَ مِنْهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِبِلُ الْمُدْفَأَاتُ : الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ . وَ

ثوب ذودِفء، وذودفاعة، ويقال ما عليه رِفء، ولا يقال ما عليه دَفاءُ
ويكون الدِفءُ السخونة، وقال الليث، يقال ادْفيت واستدْفيت أى
لبست ما يدِفئني، وهذا على لغة من يترك الهمز.

لسا- الدِفء والدَفاءُ، نقيض حدّة البرد، والمجمع أدفأ. و
الدَفاءُ؛ ممدود مصدر دَفِئْتُ من البرد دَفَاءً. وأدْفأه؛ ألبسه ما يدِفئُه
والاسم الدِفء؛ وهو الشيء الذي يدِفئك. ورجل دَفِئٌ؛ إذا لبس ما يدِفئُه
والدِفء؛ ما استدْفِئُ به. وأدْفأه الثوب، وقد فَأهُ بالثوب، واستدْفأه
وإدْفأه وهو افعل؛ أى لبس ما يدِفئُه.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو ما يتقى به من البرد وما
يُدْفَع البرد ويوجب الحرارة، من لباس وجدار وهائط وأوبار وأصواف وغيرها
ومفهوم الدفع مشترك في الدِفء والدَفء والدفع والدفق.

فيقال دَفِئٌ؛ إذا دفع نفسه من البرد، وهو دَفِئٌ ودَفِئٌ ودَفِئٌ ودَفِئٌ
استدْفأ وإدْفأه وأدْفأه به أى ألبسه ما يدفع البرد، والدِفء؛ هو اسم
لما يدِفئُ به، وجمع أدفأ، ولأنه ذودِفء.

فظهر أن إطلاق الدِفء على ما ينتفع به من الأنعام ليس بوجه، ويؤيده
ذكر المنافع بعد كلمة الدِفء في الآية الكريمة.

وأيضاً ليس مفهوم المادة مطلقاً ما يناقض البرد، وهذا هو الفرق بين
هذه المادة ومادة الحرارة والسخونة وغيرها.

وأما مفهوم الانحاء؛ فهو للمعتل أى الدَفِئ - راجع لسان العرب - مادة
والأنعام خلقها لكم فيها رِفءٌ ومنافع ومنها ما أكلون - عاره

كلمة - لكم - متعلق بقوله - خلقها ، فان المعام للامتنان وبيان نعمائه تعالى له ،
وان كان خبراً عن الدفء ؛ لا يحتاج الى ذكر كلمة - خلقها ، في المررد . ولا يستفاد
سلطة الانسان وملكوته عليها كيفما يشاء .

وذكر كلمات - منافع ، منها تأكلون ، وتمحل أثقالكم ؛ يدل على أن المفهوم من
الدفء ليس مطلق المنافع ولا ما يؤكل منها ، كما قال بعض .

فقطر ان الدفء ؛ هو ما يدفع البرد ويتقي به عنه من صرف دوبر وشعر وجلد .
فالأنعام خلقها الله تعالى لتأمين معاش الانسان ؛ من طعامه وطلبه و
وحمل أثقاله وسفره وتجارته . وهذه عمدة ما يحتاج اليه الانسان في حياته .
إن ربكم لرؤوف رحيم - وهذه النعم من آثار رأفة ورحمة .

دفع ؛ مقا ؛ أصل واحد مشهور ، يدل على تنحية الشيء . يقال
دفعت الشيء أدفعه دفعا . ودافع الله عنه السوء دفعا . والمدفع القمير
لأن هذا يدفعه عند سؤاله الى ذلك ، والدفعة ؛ من المطر والدم وغيره
وأما الدفعا ؛ فالسيل العظيم . وكل ذلك مشتق من أن بعضه يدفع
بعضا . والمدفع ؛ البعير الكريم .

مصبا - دفعته دفعا ؛ نحيته ، فاندفع ، ودفعت عنه الأذى ودأ
عنه ، ودأفت عن حقه ؛ ماطلته . وتدافع القوم ؛ دفع بعضهم بعضا . و
دفعت القول رددة بالحجة . ودفعت الوديعه الى صاحبها ؛ ردتها اليه
ودفعت عن الموضوع ؛ رحلت عنه ، ودفع القوم ؛ جاءوا بمره . ودفعت
الى كذا ؛ انتهت اليه ، والدفعة ؛ المرة . وبالضم ؛ اسم لما يدفع بمره . -
يقال بقي في الإناء دفعة أى مقدار يدفع .

صها - دفعت الى فلان شيئاً ، ودفعت الرجل فاندفع . واندفع الفرس
 أى أسرع في سيره . واندفعوا في الحديث . والمدافعة : المطاولة والمماطلة
 ودافع عنه ودفن : بمعنى . والدفعة : المرة الواحدة . والمدفع : الفمير والذليل
 لأن كلا يدفعه عن نفسه . والدافع : الشاة أو الناقة التي تدفع اللبأ في
 ضرعها قبيل البأج .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو المنع بقاء أو استدا
 فان المنع هو ناظر الى جهة أصل الوجود وتحقق شيء ، في مقابل المقضى لسبب
 والدفع ناظر الى جهة ادمه الشيء وبقائه .

والتحفة يلاحظ فيه الابعاد بالنسبة الى جانب معين ، وقد سبق في الدرس
 اختلاف مفاهيم المنع والدفع والدرء والرد والكف - فراجع .

وهذا المفهوم يضاف اليه معاني الريبات والحروف المنظمة ، فتغير
 خصوصيات المعنى ، ولكن الأصل محفوظ ، فيقال : دفعت اى منعت
 ودافعت اى ادمت المنع . واستدفعت اى طلبت منه أن يمنع . ودفعت
 اليه اى رددته اليه . ودفعت عنه اى ماطلته . ودفعت به .

وأما الفمير والذليل والسيب والشاة والناقة والمطر وغيرها : كلها من
 مصادر في الأصل ، ولا بد أن يلاحظ فيها خصوصية المفهوم ، ولا يصح أن
 تستعمل فيها مطلقة من غير أن يلاحظ فيها القيد المزبور . فالمعنى الحقيقي فيها
 هو جهة المنع ملحوظا فيه قيد النظر الى البقاء .

فاذا دفعتهم اليهم أموالهم - ٤/٤ - فادفعوا اليهم أموالهم - ٤/٤ -
 أى دفعتهم ورددتهم أموالهم اليهم . وقد عبر بالدفع اشارة الى جهة الرد في قبل

الاستدامة وإبقاء الاموال عندهم، والرد لا يلاحظ هذا القيد.

أدفع بالتي هي أحسن السيئة - ٩٦/٢٣ - أي ادفع السيئات التي التي يكتسبونها ويدينون عملها بالتي هي أحسن، وبديها بالمحسنة .
فتدل الآية الكريمة على ادايتهم بالسيئات ، وعلى أن دفعها بالحسنة يفيد إزالة الازامة ، وأما بالنسبة الى الماضي فله حكم آخر .
إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا - ٣٨/٢٢ - أي يُدِيمُ دفع ما ينالهم ويضربهم عنهم وعن جانيهم .

وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ - ٢٥١/٢ - أي دفع الناس خلافتهم وعداوتهم وضربهم وفسادهم بوسيد بعض آخر .
إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مِّمَّا لَهُ مِنْ دَافِعٍ - ٨/٥٢ - أي اذا وقع عذبه ونزل على الكافرين والعاصين ؛ لا يمكن دفعه ، بل يدوم .
فقطر لطف التعبير بالمادة في هذه الموارد ، دون الرد أو المنع أو التنبية أو الابعاد وتطائر .

دَفَعٌ : مصباً - دفع الماء دفقا من باب قتل ؛ نصب بشدة ، ودفعته أنا ، يتعدى ولا يتعدى ، فهو دافع مدفوق ، وأنكر الأصحبي استعماله لازماً ، وأما قوله تعالى - مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ - فهو على اسلوب أهل الحجاز ، وهو أنهم يقولون المفعول فاعلاً اذا كان في محل نعت ، والمعنى من ماء مدفوق . وقال ابن القوطية : ما يوافقه ، سر كاتم أي مكثوم ، وعار أي معروف ، ودافع أي مدفوق ، وعاصم أي معصوم . وقال الزجاج ؛ من ماء ذى دفع . والدفقة : المرة ، وبالضم اسم المدفوق ، وجمع

المقترح والمضموم كما في دفعة : دَفَعَات ، وُدْفَقَ وُدْفَعَات ، وجاء لِقْوًا
دُفْعَةً واحدة أي مجتمعين . ودَفَعَت الدَّابَّةُ : أُسْرِعَتْ فِي مَشِيهَا ، وُدْفَعَتْهَا
أنا : أُسْرِعْتُهَا .

صما - دَفَعَتِ الْمَاءُ أَدْفَعَهُ دَفْعًا : صَبَبَتْهُ ، فَهُوَ مَاءٌ دَافِقٌ أَيْ مَدْفُوقٌ ،
لأنه من قولك دُفِقَ الْمَاءُ ، ولا يقال دَفِقَ الْمَاءُ ، ويقال دَفِقَ اللَّهُ رُوحَهُ ، إِذَا
دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ . وَدَفَعَتْ كَفَاهُ النَّدَى : صَبَبَتْ ، شَدَّدَتْ لِلْكُرَّةِ . وَالانْدَفَاقُ
الانصباب . وَالتَّدْفِيقُ : النَّصَبُ . وَسَيْلٌ دُفَاقٌ : يَمِلُّ إِلَى الْوَادِي . وَنَاقَةٌ
دِفَاقٌ : مُتَدَفِّقَةٌ فِي السَّيْرِ .

مقا - دَفِقَ : أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرَدٌ قِيَاسُهُ ، وَهُوَ دَفَعَ الشَّيْءُ قُدْمًا . مِنْ
ذَلِكَ : دَفِقَ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَاءٌ دَافِقٌ ، وَهَذِهِ دُفْعَةٌ مِنْ مَاءٍ . وَيُحْمِلُ قَوْلُهُمْ
جَاءَ وَادُفْعَةً وَاحِدَةً أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَبَعِيرٌ أَدْفَقُ إِذَا بَانَ مَرْفَعًا عَنْ جَنْبَيْهِ
وَذَلِكَ أَنَّهُمَا إِذَا بَانَ عَنهُ فَقَدْ انْدَفَعَنهُ وَانْدَفَعًا . وَالدِّفْقُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَرْبُوحُ
وَمَشَى فُلَانٌ الدِّفْقَى : إِذَا أُسْرِعَ .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانصباب بشدة
بحيث يترأى منه الدفع ، أي اللراقة بدفع . ويؤيد هذا المعنى كلمات - الدفع
الدف ، والدفا ، والدفر - فإن بين هذه الكلمات اشتقاق أكبر ، و
يجمعها مفهوم الدفع .

ويدل على هذا الأصل أيضا : مفهوم الكلمة في اللغة العبرية .
قاموس عبري - פוּק (دافق) - دَقَّ ، طَرَقَ ، ضَرَبَ ، قَرَعَ .
وبكذا سائر مشتقات الكلمة .

فمذا القيد هو الفارق بينها وبين مادة - الانصباب ، الاهراق وغيره ،
 وأما مفهوم الإسراع في المشي ، ودَفَقَ الله الروح ، وتدْفِقُ الكفِّ
 الندى ، وسيلٌ دُفِيقٌ ، وغيره ؛ فلما ظاهرت الحركة المشبهة بالانصباب مع دفع
 فكانت اجريان والمشي والحركة ، انصباب بالدفع ، ولابد أن يلاحظ هذا
 القيد في جميع المصادر ، وليست تلك المفاهيم باطلاقتها بحقيقة
 وأما كلمة الدافق ؛ فان صفة الدفق اذا كانت لازمة لشيء ، فكأن
 بعض اجزائه يدفق بعضا آخر ، فهو دافق في نفسه ، وليس لفظ الفاعل
 بمعنى المفعول ، وهذا التعسر للمبالغة والثبوت ،

فليَنْظُرِ الْإِنْسَانُ حِمِّ خُلُقٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ
 وَالتَّرَائِبِ - ٧/٨٤ - أي من نطفة تتكون من ماء منصب بالدفق من
 صلب الرجل وترائبه - راجع التراب .

وفي التوضيح بالدفق وبالمخرج من بين الصلب والترائب ؛ اشارة الى غاية
 غسسته وحقارته ، فان الاله فاع هو يعادل الطرد والرد خلاف الثبوت والجرمان
 الطبيعي ، والمخرج من هذا المبدء أيضا فيه ذناءة واشمزاز لقربه من داخل -
 البدن والمعدة وجهاز الهضم .

هذا مبدء خلقة الانسان ومادة تكوينه ، وأما منتهى سيره في الدنيا فيصير الى
 ان تبدل جيفة منتنة تشمئز منها النفوس . فهو في ما بين الماتين معجب
 بنفسه ومنحرف عن صراطه وغافل عما استعد له من اللعق بالملاء الأعلى ، و
 السير الى دراء عالم المادة ، واستقراره في مقام القرب من الروحانيين
 والملائكة واستيناسه مع الأبرار والمقربين وأدليانه المنتهين .

دك : مقا- دك : أصلان، أحدهما يدل على تطاُن وانسطاح، من ذلك الدكان، وهو معروف. ومنه الأرض الدكاء، وهي الأرض العريضة المستوية - جعله دكلاء. ومنه الناقة الدكاء وهي التي لا سنام لها. قال الكسائي: الدك من الجبال: العراض، واحدها أدك وفرس أدك الظهر، أي عريضه. والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال فكانت الكاف فيه قائمة مقام القاف، يقال دككت الشيء، مثل دققتة وكذلك دككته. ومنه دك الرجل، فهو مدكوك، إذا مرض، ويجوز أن يكون هذا من الأول، كأن المرض مدّه وبسطه، فهو محتمل للأمرين جميعا. والدكك من الرمل كأنه قد دك دكا، أي دق دقا. ودككت التراب على الميت أدكّه دكا، إذا هلته عليه. وكذلك الركية تدفنها لأن التراب كالمدقوق. وما شذ عن هذا الأصل (الأصلين) قولهم إن كان صحيحا: أمة مدكة: قوية على العمل.

مصبا- الدكة: المكان المرتفع يجلس عليه، وهو المسطبة، معرب، ويجمع دكك، مثل قصعة وقصع. والدكان: قيل معرب، ويطلق على الحما وعلى الدكة التي يقعد عليها. قال الأصمعي: إذا مالت النخلة بنى تحتها من قبل الميل بناء كالدكان فيمسكها باذن الله تعالى، أي دكة مرتفعة. وقال الفارابي: الطلل: ما شخص من آثار الدار كالدكان ونحوه، وأما وزنه: النون زائدة عند سيبويه، وكذلك قال الأخفش، وهي مأخوذة من قولهم: أكمة دكان أي منبسطة، وهذا كما اشتق السلطان من السليط، وقال ابن القطاع وجماعة: هي أصلية مأخوذة من دكنت المتاع إذا نضد

ووزنه فعلان . وذكّن الفرس : اذا كان لونه الى العبرة .

قع - قع - قع (د ك) - حطم ، اضطهد ، قمع ، ظلم ، قهر .
 صحا - دك : الدك الدق ، وقد دككت الشيء أدكّه دكاً ، اذا
 ضربته وكسرتة حتى سويته بالأرض - فدكنا دكّة واحدة . قال الأخصس هي
 أرض دك ، والمجع دكوك - جعله دكاً . ويحتمل أن يكون مصدراً
 [والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الهمد والقرع بحيث
 يجعله مستويًا ويريل صورة وجوده وتخصه ، ويعبر عنه بالفارسية بكلمة -
 كوسدين دازيم پاشدين ، والهمد مطلق الاسقاط ، وهو الكد واثد
 من التخریب ، ويعبر في الدق للحاظ التدقيق ، وفي القرع ضرب شيء على
 شيء ، وفي الكرجة الانكار . وقد سبق في الحطم انه عبارة عن كسر -
 الهيئة دازالته نظمه ، فقيد الاستواء على الأرض ملحوظ في هذه المادة دون
 مترادفاتهما ، وبهذا اللحاظ تستعمل في موارد] .

ويفرّب منها لفظاً ومعناً : مواد - الدق ، الدقع ، الدلك .

كلاً اذا دكّت الأرض دكاً دكاً - ٢١/٨٩ ، فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً
 - ١٤٣/٧ ، ومجّلت الأرض والجبال فدكنا دكّة واحدة - ١٤/٤٩ - فاذا جاء
 وعد ربّي جعله دكاً - ٩٨/١٨ - ففاهيم الانكار ، والهمد والتخریب والدق والقرع
 والحطم ، لا تلائم هذه الموارد . والملائم للمناصب فيها هو الهمد وجعلها مستوية على
 الأرض ، والمراد من الدكّة الواحدة : يد حما وحطمها معاً .

فظهر لطف التعبير بالمادة في الموارد ، فان الاندكاك أعلى مرتبة الانك
 والضرب والاسقاط والقرع والحطم .

فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء - ٩٨/١٨ - أى جعل السد والردم أرضاً
مدكوكة مستوية ، فالضمير يرجع الى الردم ، والدكاء هى الارض المدكوكة .

وأما الدكان : فالظاهر أنه تخلصان عربى من المادة ، كالدكة التى يراد
منها ممل يهدم ويسوى للجلوس فيه لتجارة أو بيع أو قضاء أو غيره ، والدكان بلفظ
الزيادة فى اللفظ والمبنى يدل على زيادة ووسعة فى المعنى .

وأما قولهم انه فارسى معرب : فالحق ان كلمة - دكان - مخففة ، فى اللغة
الفارسية والتركية قد اخذت من اللغة العربية لا بالعكس .

د ل ك : مصابا - دلكتُ الشيء ذلكاً من باب قتل : مرسته .
ودلكت النعل بالأرض : مسحتها بها ، ودلكت الشمس والنجوم من باب قعد : زالت
عن الاستواء ، ويستعمل فى الغروب أيضاً .

مقا - ذلك : أصل واحد يدل على زوال شيء عن شيء ، ولا يكون إلا
برفوف . يقال دلكت الشمس : زالت . ودلكت : غابت . والدلك : وقت دلوك
الشمس . ومن الباب : دلكت الشيء ، وذلك أنك اذا فعلت ذلك لم يكديك
تستقر على مكان دون مكان . والدلوك : ما يتدلك به الانسان من طيب
وغيره . وأرض مدلوكة : أى مأكولة . والدلاكة : آخر ما يكون فى الصرع
من اللبن ، كأن اليد تدلك الصرع .

اسما - كل شيء مرسته : فقد دلكته . وذلك السنبل حتى انفرك :
قشره من جذبه . ودلكت المرأة العجين ، وذلك الثوب : ما صه ليضله .
ودلك العود : مرنه . وذلك الخش على الأرض . وذلك الدلاك فى الحمام

وتدلك بدلوك من نورة أو طيب أو غيره . ومن الجواز : بغير مدلوك : قد
عاود السفر ومرن عليه ، وقد دلكته الأسفار . ودلكت الشمس دلوكاً ؛
زالت أو غابت ، لأن الناظر إليها يدلك عينه ، فكانها هي الدالكة

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو امرار شيء على شيء
بحيث يصدق المسح والمرس ، وهو أقوى وأشد من المسح ، ويعبر عنه بمفهوم
المرس جهة الضغط أيضاً .

فمن مصاديق الدلك : امرار اليد على شيء ، ومسح الطيب ، ودلك
انحف على الأرض ، ودلك الضرع ، وغيره .

وأما دلوك الشمس ؛ فالظاهر أنه مروراً على آخر خط من الأرض ؛
فكان الشمس قد دلكت عليها في الافق الغربي عند الغروب وفي نظر الناظر
وأما مروراً على نصف النهار وعنه ؛ فلا يصدق عليه الدلك .

فظهر أن مفاهيم الزوال والعبودية والمسح ؛ من لوازم الأصل .
أتم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر - ٧٨/١٧ -
فإرادته مغرب الشمس المحسوس بدلوكها ومروراً إلى الافق وعنه .

وهذه الكريمة (الآية) ليست في مقام بيان أوقات الصلوات ، بل النظر
فيها إلى جهة التوجه والدعوة المناسبة في ساعات أدائل الليل وآخره .
ديؤيده آخر الآيات - ومن الليل فتهجد به نافلة لك .

ونظر الآيات ؛ أتم الصلوة كل في النهار - ١١٥/١١ - وبكذا - وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - ١٣٠/٢٠ - فليس النظر إلى جهة تعيين
أوقات الصلوات ، مع أن الآيات الأخيرة راجعة إلى المطلق التسبيح .

وأما ما في بعض الروايات الشريفة؛ من تطبيق الدلوك على الرذال، فمن باب التأويل واردة مطلق مفهوماً المرور، والله العالم.

والتعبير بالللم في - لدلوك، دون حرف - في، ودون التعبير بالغروب؛ إشارة إلى أن إقامة الصلاة ليست ممدودة بوقت الدلوك والغروب وفيها بل بتحقق الدلوك ولو وقع الغسق الليل. وأن الدلوك قبل الغروب، فيتحقق الدلوك بتحقق الغروب وهو أول وقت الإقامة والتهيؤ لها.

وأما المنزب الشرعي وذئب بحمرة المشرقية؛ فهو علامة تتحقق الدلوك و وقوع الغروب الحقيقي في الأفق الغربي، فإن الأفق الحقيقي ورؤيته ثم العلم بغروب الشمس فيه بشكل جدياً، ولا سيما في الأراضي الغير المسطحة.

فظهر لطف التعبير بالمادة في هذا المورد.

دل : مقا - دل؛ أصلان، أحدهما - إبانة الشيء، وأما

تتعلما. والآخر - اضطراب في الشيء. فالأول - قولهم: دللت فلاناً على الطريق والدليل؛ الأمانة في الشيء، وهويين الدلالة والدلالة. والأصل الآخر قولهم - تدل ذلك الشيء؛ إذا اضطرب. ومن الباب؛ دلالة المرأة، وهو جراتها في تنجج وشكل كآتها مخالفة وليس بها خلاف، وذلك لا يكون إلا بتمايل و اضطراب. ومن هذه الكلمة؛ فلان يدل على أقرانه في الحرب، كالباري يدل على صيده.

مصبا - دللت على الشيء واليه من باب قتل، وأدلت بالألف لغة، و المصدر دلولة، والاسم الدلالة، وهو ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه واسم الفاعل دلّ ودليل، وهو المرشد والكاشف. ودلت المرأة دللاً

وَدَلَّ مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَضَرْبٍ ، وَقَدَلَّتْ تَدَلُّلاً ، وَالْأَسْمُ الدَّلَالُ .
 الْهَذِيبُ ١٤/٤٥ - الدَّلَالُ لِلرَّأَةِ وَالِدَلُّ : حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ
 الْمَرْجِ وَالرَّيَّةُ . وَيُقَالُ هِيَ تَدِلُّ عَلَيْهِ ، أَي تَجْتَرِي عَلَيْهِ . وَمَا دَلَّ عَلَى
 أَي مَا جَرَّ أَكْ عَلَى . وَدَلَّ يَدُلُّ إِذَا هَدَى . وَدَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بَعَطَانَهُ ، وَ
 الْأَدَلُّ : الْمَنَّانُ بِعَمَلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ تَدَلَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَ
 ذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جُرْأَةً عَلَيْهِ فِي تَعَجُّجٍ وَشِكْلِ كَأَنَّهَا تَخَالَفُهُ وَلَيْسَ بِهَا
 خِلَافٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : دَلَّتْ هَذَا الطَّرِيقَ دَلَالَةً ، أَي عَرَفَتْهُ ، وَدَلَّتْ
 بِهِ أَدَلَّ دَلَالَةً ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَلَّتْ بِالطَّرِيقِ إِدْلَالاً . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي
 دَلَالٍ وَبَلْبَالٍ : إِذَا اضْطَرَبَ أَحْرَهُمْ وَتَدَبَذَبَ .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو صيرورة شيء بحيث
 ينبئ عن شيء آخر دُرُوبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَحْمَمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَفْظاً أَوْ غَيْرَهُ . وَهَذَا الْإِنْبَاءُ
 أَحْمَمٌ مِنْ أَنْ يَتَحَقَّقَ بِقَصْدٍ أَوْ بِغَيْرِ قَصْدٍ .

وَالْمُدَّةُ ضِدُّ الضَّلَالِ ، وَهِيَ آرَاءُ الطَّرِيقِ وَتَبْيِينُهُ مَا دَرِيّاً أَوْ مَعْنَوياً
 إِلَى مَا كَانَ رَحْمَةً وَخَيْراً أَوْ عَذَاباً وَشَرّاً . وَهَذَا بِخِلَافِ الْإِرْشَادِ فَهُوَ
 هِدَايَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ وَالرَّشَدِ ، وَهِيَ ضِدُّ الْغَيِّ .

وَأَمَّا الْأَمَارَةُ : فَهِيَ مَا يُؤَدِّي الطَّرْفِيَةَ إِلَى الطَّنِّ بِشَيْءٍ ، بِخِلَافِ
 الدَّلَالَةِ فَهِيَ بَعِيدَةُ الْعِلْمِ وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ ، وَالْأَمَارَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعِلْمِ
 لَفْظاً وَمَعْنَاً .

وَلَمْ أَجِدْ لِلدَّلَالَةِ لَفْظاً يَتَّبِعُ حَقِيقَةَ مَعْنَاهُ أَزِيدُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
 لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ وَاللُّغَةَ الْفَارْسِيَّةَ .

ولعم ما قال المقاميين في تقريب حقيقة المادة : إنها ابانة الشيء بأماره -
تعلما . فان اللفظ مثلاً كأماره تبين مفهومه ضميره .

وأما الهدية فهو ليس كالأماره للمعنى ، بل هو اراءه لطريق ، فتفسير المادة
بالهدية أو بالارشاد أو المعرفة أو الكف وغيره ، ليس على ما ينبغي .

وأما مفهوم الاضطراب والتعجيب والتشكل : فأما الاضطراب فيستفاد
من التضعيف في الكلمه ، فكأن المفهوم قد تكرر تمرز الألف في حال الاضطراب .

وأما التعجيب : فيستفاد من صيغة التفاعل فانها تدل على الظاهر والتكلف
فيقال مدلل أى تظاهر بالإنباء والإبانه وليس في باطنه هذا المعنى ، وهذا

مفهوم التعجيب (نازكردن) . وكذلك - التبدل والدلته ، فان تكرر
والتضاعف يدل على الاضطراب .

وأما حسن امرئ وحسن الهيئة والمن والحرارة : فهي حالات مخصوصه و
ابانه عن حاله أو كسفيه أو خصوصية في قول أدعمل أو سمت .

يا آدم هل أذلك على شجرة الخلد - ١٢/٢٠ - هل أذلكم على من يكله -
٤/٢٠ - هل أذلكم على تجارة بئجكم - ١٠/٤١ - هل نذلكم على رجل ينسلكم

أذا قرئتم - ٧/٣٤ - فليس المراد في هذه الموارد : مفهوم الهدية و اراءه الطريق
الى هذه الموضوعات ، ولا الارشاد وقصد الخرد لمصالح ، بل يراد الابانه و -

اراءه موضوع مجهول لهم حتى يتبين ويتضح لهم . وهذا المعنى أقوى وأكثر
في تفهيم المعنى والايصال الى المطلوب . وهذا هو لطف التعبير بها في هذه

الموارد ، دون سائر الموارد .
مادلكم على موته الآدابة الأرض - ١٤/٣٤ - فان الدرته وأكلها

بفلان: استشفعت به اليه. وداليت الرجل: اذا داريته. وهو دلاء مال: اذا كان سائس مال وخائله.

صحاح - الدلو واحدة الدلاء التي يُستقى بها، وكذلك الدلاء، الواحد دلاء، وجمع الدلو في أقل العدد أدل وهو أفضل، قلبت الواو ياءً لوقوعها طر بعد ضمة، والكثير دلاء ودلى على فَعول. وجاء فلان بالدلو: أى بالداهية. ودلوت الدلو: نزعها، وأدلتها: أرسلتها في البئر. وادلوى: أى أسرع وهو افْعول. ودلوت الرجل وداليت: اذا رفقت به وداريته. ودلاء بغزير أى أوقفه فيما أراد من تغيره، وهو من ادلاء الدلو. ثم دلى أى تدلى كقوله تعالى - ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يتمطط.

التهذيب ١٤/١٧١ - قال الليث: أدلتها أى أرسلتها في البئر لأستقى بها ومنهم من يقول: دلوتها وأنا دلوتها وأدلوتها، والمجمع دلاء
١سا - أدليت دلوى: أرسلتها في البئر، ودلوتها: نزعها، وسقى ار بالدالية وبالذوالى: وهى النواعير. ودلى شيئاً فى حوارة وتدلى بنفسه ودلى رجلية من السرير، ودلاء بحبل من سطح أو جبل. وتدلت الثمرة من الشجرة. ومن الجراز: دلا فلان ركابه دلواً: اذا رفق بسوقها. و دلوت بفلان الى فلان: متت به وتشفتت به اليه. وأدلى بحقه وحجته: أحضرها، وأدلى ببال فلان الى الحكماء: رفعه. وتدلى علينا فلان من أرض كذا: أتانا. وفلان يتدلى على الشر ويخط عليه. وتدلى من الجبل نزل، وداليت فلاناً وداريته: صانفته ورفقت به.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الارسال مع الانزال و

والانحدار ، وهذا الانحدار من أعلى الى أسفل أعظم أن يكون في الامور الحسية
أو المعنوية . يقال : أدلى الدلو في البئر ، ودلى رجله وتدلى ، وتدلت الثمرة
من الشجرة ، وتدلى من اجمل . ويقال في المعنوية : تدلى على الشر .

وأما مفاهيم - إدلاء الحجية ، والمدارة ، والتشفع ، ورفع المال الى
الحكام ، والإسراع في السير : فمرجوها جميعاً الى الارسال من أعلى الى
أسفل ، فهذه اختصاصية ملحوظة في جميع المولود ، وليست هذه المفاهيم
بأنفسها ومن حيث هي منتورة ، بل بلحاظ هذه اختصاصية .

ثم إن مواد - دول ، دنى ، دون ، دور ، دلو ، دلى : قرينة
اللفظ والمعهوم ، فراجع الى هذه الكلمات .

والظاهر أن الأصل في المادة هو الاعتلال بالواد ، وأما الياء : فإما
تتحصل بالقلب في التبديل والاعلال .

وأيضاً : إن كلمة الدلو مأخوذة من هذا المعنى بمناسبة استعماله
غالباً في مقام الارسال والانحدار الى البئر ، وإن مفهوم النزح في
دلوته : باعتبار الاشتقاق لا تراعى من تلك الكلمة .

وجاءت سياراً فأرسلوا وأرسلوا فأدلى دلوه - ١٩/١٢ - أرسل الدلو
ولانأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام - ١٨٨/٢ -
أى توصلوا وتلقوا ونزلوا عندهم وعليهم حتى تستنصروا من حكمهم فيها .

وأصل تدلوا ، تدليوا ، ففيه قلب الواو ياءاً ثم انحدرت .
فدلها بغرور فلما إذا قا الشجرة - ٢٢/٧ - أى فجعلها منبسطين
ومنحدرين من مقامها الأعلى بسبب اغواء واغرار .

علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنى فقد
فكان قاب قوسين أو أدنى - ٩/٥٢ - أى فو مع هذه المرتبة العالية وفي
حال كونه بالأفق الأعلى؛ تقرب متواضعا وفاضعا، وانحدر عن مقامه ودفنى
وجوده في قبال نور اجلاله وانطفأ بطول الصبح فكان قاب قوسين .

فالتدلى مرتبة بعد الدنو . والتعبير بالتفعل : إشارة الى المطاوعة ، و
الى ان الإدلاء من جانب الله المتعالى ، فهو يتدلى .
فظهر لطف التعبير بالمادة في موارد استعمالها .

وليعلم أن الدنو : قرب مع نزول . والدنو : رسال مع نزول . و ^{خط}
في الدرر : قيد الإحراق . وفي الدول : التحول . وفي الدون : القرب للمبتلى .

دمدم : مقادير : أصل واحد يدل على غشيان الشيء
من ناحية أن يطلى به . تقول دممت الثوب : اذا طليته أى صبغ ، وكل
شيء طلى على شيء فهو دمام . فاما الدمدمة : فالاهلاك - فدمدم
عليهم ربهم - وذلك لما غشاهاهم به من العذاب والاهلاك .

صحا - الدمام : دواء يطلى به جبهة الصبي وظاهر عينيه ، وكل شيء طلى
به فهو دمام . وقد دممت الشيء أدومه : اذا طليته بأى صبغ كان . والدما
من الأرض : دواب سهلة . ودممت الشيء : اذا زرقتة بالأرض وطحنته
ودمدم الله : أهلكهم .

اسا - دممت ودممت دمامة ، وهو دميم الخلق ، ذميم الخلق . وقد
أدمت فلانة وأدمت : جاءت به كذلك . ودمت الشيء : طلاه باربع
فيه كما يدمم الرجل البرمة بالدمام . وتدمم المرأة شفتيها بالدمام وهو

النَّوْر (دخان الشحم) وَيُدْمُ الرَّمْدُ حَاجِرَهُ (ما يدور بالعين) بِالِدِمَامِ. وَمِنَ الْجَزَاءِ قَوْلُهُمُ لِلسَّمِينِ: كَأَنَّ مَدْمًا بِالشَّحْمِ دَمًّا .

الترمذي ١٤/٨١ - عن ابن الأعرابي: دَمَ الرَّجُلُ فُلَانًا: إِذَا عَذَّبَهُ - عَذَابًا مَّا، وَدَمَّ الشَّيْءُ: إِذَا طَلَى. وَأَكْثَرُ الْمَفْسُرِينَ قَالُوا فِي دَمْدَمٍ عَلَيْهِمُ: أَيُّ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ، يُقَالُ دَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَيُّ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَمَدْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ، لِذَلِكَ يَقُولُ: نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ، أَيُّ قَدَّ الْبَسْرَهَا الشَّحْمَ، فَإِذَا كَرَدَتْ الْأَطْبَاقُ دَمَدْتُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا طَلَّتْ مَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا بِبَصِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ: قَدَّ دَمْتُ عَيْنَيْهَا تَدْمُومًا دَمًّا. وَدَمَّ الْبَعِيرُ دَمًّا: إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَجِحُهُ حَتَّى لَا يَمِيدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجْمٍ عَظِيمٍ فِيهِ .

[فَطَرْنَا الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هِيَ الْأَطْبَاقُ وَالْعَشْيُ طَلَى أَوْ مَسَّ أَوْ شَبِهَهُ، وَيُضَافُ إِلَى هَذَا الْمَفْهُومِ فِي دَمْدَمٍ: التَّكْرَرُ وَ- تَحَقُّقُ الْفِعْلِ وَجَرِيَانُهُ بِرَفْعَاتٍ، وَذَلِكَ سَبَبُ التَّضَاعُفِ فِي اللَّفْظِ وَأَمَّا مَفْهُومُ التَّعْزِيبِ وَالْإِهْلَاقِ: فَتَقْدِيرُ اسْتِفَادِ الْبِقَرْنِيَةِ الْكَلَامِيَّةِ وَ الْمَقَامِيَّةِ، كَالِاسْتِعْمَالِ بِحَرْفِ -عَلَى، فَيُقَالُ دَمَّ وَدَمْدَمَ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا إِطْلَاقُ الدَّمِيمِ فِي مَوْرَدِ الْعَيُوبِ الْعَارِضَةِ فِي الظَّاهِرِ: فَإِنَّ أَطْبَاقَ أَمْرٍ وَغَشِيهَا عَلَى شَخْصٍ مِنْ أَسْمَاءِ النَّاسِ، يُلَازِمُ ذَلِكَ الْمَعْنَى، لِوُجُودِهَا فَارِجَةً عَنِ الطَّبِيعَةِ وَحَادِثَةً فِي الْفِطْرَةِ، فَتُوجِبُ تَغْيِيرَهُ، كَالذَّمِّ لِمَا تَكْتُمُ فِي النَّفْسِ وَتُزِيلُ صِفَاتِهَا وَجَلَلَاتِهَا .

قَدْ مَدَّمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا - ٩١/١٤ - فَأَطْبَقَ عَلَيْهِمُ مَا تَتِمُّ بِضُرِّهِمْ وَعَذَابُهُمْ حَتَّى أَهْلَكُوا، فَسَوَّى تَمُودٌ وَلَمِيقٌ مِنْهُمُ مَشْتَقٌّ طَائِعٌ، وَ

ضمير التانيث يرجع الى ثمود - كذبت ثمود بطغويها .

فظهر لطف التفسير بهذه المادة دون كلمات - الاهلاك والافناء والتعذيب وغيره ؛ فان تعذيبهم كان بمرات وبالمرات وبالتدريج .

دمر : ٤ - مقا - دمر : أصل واحد يدل على الدخول في البيت وغيره ، يقال دمر الرجل بيته : اذا دخله . وقرئ ناس بين أن يكون دخوله باذن أو غير اذن . قال الشيباني والأصمعي : المدمر الداخل في القفرة . ويقال دمر القنفذ اذا دخل حجره . وقال ناس : المدمر الصائد يدخن بأوبار الابل وغيرها حتى لا يجد الصيد ربحه . والذي عندنا أن المدمر هو الداخل قفرته ، فاذا دخلها دخن ، وليس المدمر من نعت المدخن ، والقياس لا يقتضيه . وقال الله تعالى - دمر الله عليهم ولليالي أمثالها . والدمار : الهلاك .

مصبا - دمر الرجل يدمر من باب قتل ، والاسم الدمار مثل الهلاك وزنا ومعنا . ويعتدى بالتضعيف فيقال دمر الله ودمر الله عليه . صحا - الدمار : الهلاك ، يقال دمره تدميراً ودمر عليه : بمعنى . وتدمير الصائد أن يدخن قفرته بالوبرئ لا يجد الوحش ربحه . ودمر يدمر دموراً : دخل بغير اذن . ودمر : بلد بالشام .

اسا - دمر : حل بهم الدمار ، وقد دمرُوا يدمرون ، وهو خاسر دامر ، وقد دمرهم الله ودمر عليهم وهو اهلاك مستأصل ، وقد دمرت على القوم ، هجمت على القوم بغير استئذان دموراً ، تقول : اذا دخلت الدار فأيك والدمور . ومن المجاز : هو يدمر الليل كله : يكابده ، ومعناه -

يُضِيه بالسهر، وفلان مُدْعِر: للصابد الماهر، لأنه يُدْعِر على الصيود.
 التهذيب ١٤/١٣٢ - في الحديث - من نظر من صير باب فقد دَعَرَ قائل
 أبو عبيد وغيره: دَعَرَ أى دخل بغير اذن، وهو الذمور، وقد دَعَرَ يدْعُر -
 دُموراً، ودمق يدْمُق دُموقاً. وقال الليث: الدمار: استئصال الهلاك
 يقال دَعَرَ القوم يدْعرون دَمَاراً: هلكوا، ودَعَرَهُمْ: مَقَّتهم.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الورد على خلاف
 ابحرمان العادى والطبيعى فمثلاً للنظم. وهذا المعنى يلزم غالباً الدخول بغير
 اذن، أو الالحوم، أو المقت، أو نية الشر.

وَأَمَّا التدمير: فهو جعل شىء كذلك، أى دَامراً ووارداً على خلاف
 النظم و ابحرمان، وهذا المفهوم مرجعه الى الاخلال في نظمه واخراج الشىء
 عن جريانه الطبيعى. وَاَمَّا الالهلاك والافناء والتعذيب والاستيصال
 وَاَمَّا الالهالك فليست من الحقيقة، بل من لوزجها.

فظهر الفرق بين المادة وبين مواد الدم والدمق والدق والدك و
 الحطم والقرع والطرق وغيره. راجع الدك والحطم والقرع.

ريح فيها عذاب أليم تُدْعِر كل شىء بأمر ربها - ٢٥/٤٤ - ودَعَرَ نَامَاكَ
 يَصْنَعُ فَرعونَ وقومه وما كانوا يعرثون - ١٣٧/٧ - أى أوجب اخلال نظامهم
 وفساد امورهم، ويجعل عاليهم سافلهم، ويستأصلهم وما يصنعون.

فَدَعَرَ نَاهِم تَدْمِيراً، ثم دَعَرَ بالآخرين - فخرجوا عن النظم في احياءه،
 واخلت جريان معاشهم، واستأصل رموزهم، وجعل عاليهم سافلهم.
 أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دَعَرَ

عليهم - ١/٢٧ - أى دمر أموالاً أو أراضى أو نفوساً من أقاربهم وقيائلهم
 وأدلى بلادهم وزمانهم ، والتعبير بكلمة - عليهم ، فإن متعلق التدمير ليس
 مطلق من كان قبلهم أجمع .

فظهر أن التدمير نحو خاص من البلاء وهو أعم من الإهلاك ، وإن كان
 الغالب فيه هو الانتهاء إليه ، وهذا المعنى لطف التعبير بالمادة .

ثم إن الله يقول في آخر الآية - وللكافرين أمثالها ، إشارة إلى أن
 التدمير والتعذيب والاستيصال لامة ، ليست من دون مقدمة وبلاجهتة
 وبدون عللة موجهة ، ومرجعها إلى الكفر المطلق .

دمع : مصابا - الدمع : ماء العين ، وهو مصدر في
 الأصل ، يقال دمعت العين دمعاً من باب نفع ، ومن باب تعب لغة
 وعين دامعة أى سائل دمعها ، ودمعت الشجرة : جرى دمعها .

مقاتل أصل واحد يدل على ماء أو عذبة ، فمن ذلك الدمع ماء العين
 والقطرة دمعة ، والفعل دمعت العين دمعاً ، ودمعت دمعاً ، ودمعت
 دموعاً أيضاً ، وجمع الدمع دموع . قال الخليل : المدمع : مجتمتع الدمع
 في نواحي العين ، والجمع المدماع ، ويقال امرأة دميعة : سريعة البكاء
 كثيرة الدمع ، وشجرة دامعة : تسيل دماً هي الدامية ، فأما الدامعة
 فأمرها دون ذلك ، لأنها التي كأنها يخرج منها ماء أحمر رقيق . و
 ذكر اليزيدى : إن الدماغ : أثر الدمع على الخد .

اسما - دمع : أصفى من الدمعة . وله عين دامعة ودموع و-
 دماعة . ولهم عيون دوامع . وسالت على خد ودهم الدموع والأدمع

وما أكثر دمعها، ومن الجاز: بكت السحاب ودمع السحاب، وثرى
 دمع: ندى، ومكان دمع الثرى، وأدمع إناؤه، ملاءه حتى يفيض،
 ودمع إناؤه، وقدح دمعان، وشجرة دامعة، ودمع البحر، و
 سال دمع الكرم وهو ما يسيل منه أيام الربيع.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو سيلان ضعيف من
 نقطة معينة، وعبرة العين من إحدى مصاديق الأصل.

ومنها جريان الدم من شجرة، وسيلان ضعيف من سحاب، وفيضان من
 الإناء والقدرح، وقطرات سائلة من الكرم، والندادة المرشحة من الثرى.

ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفت من الحق - ٨٣/٥ - ولا يبعد أن
 يكون الأصل في المادة هو العبرة من العين، وبزاي ناسب الآية الكريمة، و
 كذا في آية - وأعينهم تفيض من الدمع - ٩٢/٩ - فإن الظاهر كون حرف من
 لبيان ما سبق عن فيضان الأعين، فينطبق على العبرة. وندادة مطلق يسيل
 من نقطة في المورد، غير لطيف.

فعلی هذا يكون استعمالها في سائر المعاني المذكورة مجازاً كما مر من
 أساس اللغة.

وفي اللغة العبرية أيضاً كذلك فهي - قح - קָחַ (والمع) -
 ندف الدمع، بكى.

دمع : مقا - دمع : كلمة واحدة لا تتفرع ولا يتقا
 عليها، فالدمع: معروف. ودمعته: ضربته على رأسه حتى وصلت
 إلى الدماغ، وهي الدامغة.

مصبا - الدِّماغ : معروف ، والمجمع أدمغة ، مثل سلاح وأسلمته
ودمغته دمغان باب نفع : كسرت عظم دماغه . فالشجعة دامغة ،
وهي التي تخسف الدِّماغ ولا حياة معها .

لسا - الدِّماغ ، حشو الرأس ، والمجمع أدمغة ودُمغ . وأم الدِّماغ ،
الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه . والدَّمغ : كسر الصافرة عن
الدماغ . دَمَغَهُ يَدْمُغُهُ دَمْغًا ، فهو مدموغ ودَمِغ ، والمجمع دَمَغِي . و
دَمَغَهُ : أصاب دِمَاغَهُ . ودَمَغَهُ دَمْغًا : شجَّه حتى بلغت الشجعة الدماغ
واسمها الدامغة . وفي حديث علي (ع) دامغ جيشات الأبطال ، أي
مهلكها . يقال دَمَغَهُ دَمْغًا إذا أصاب دِمَاغَهُ فقتله . ودمغته لشمس
دَمْغًا : ألمت دِمَاغَهُ ،

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الضرب على قيمة الرأس ،
وبمناسبة هذا المفهوم يطلق الدِّماغ على المخ في وسط حجمه الرأس ، لكونه أصلًا في
الرأس ومبدأ الحواس السمع والبصر والشم والطر والتفعل .

فاطلاق الضرب على الدماغ والشج والكر والهلاك والايلام والقتل و
غيره : كلها من مصادر الأصل ، ويختلف مفهوم الحقيقة باختلاف خصوصيات
الضرب ومتعلقة وكيفية وآثاره -

ثم إن هذا المفهوم يعم الرأس المحسوس المعروف ، ورأس كل شيء ، قابل
للضرب ، والضرب المحسوس المعروف ، والمعنوي .

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق - ١٨/٢١ - فاضرب
هنا بطريق القذف وبالحق وهو أمر معنوي ، وكذلك متعلقه وهو الباطل ، و

درأس الباطل يلاحظ باعتبارها، وهو أعلاه ومحوره .

وأما التعبير بالدمخ دون الضرب والازالة والمحو والاعدام وغيره؛ إشارة إلى أن ازالة الباطل واهلاكه بالحق، يكون بطريق ضرب الحق على محور الباطل ومحذو وأصل وجوده ورأس ظهوره . فالحق يذهب بمحو الباطل ويحو بأصله وبسبب ظهوره وتظاهرة .

ولا يخفى أن الضرب الشديد على الخ وأعلى الرأس يلازم الاملاك والازالة والمحو بالكلية .

ومن هذه الآيات الكريمة يستفاد : أن اللازم هو ابداء الحق واظهاره واعلانه وتفسيره وتوضيحه وتبيينه حتى يحى الباطل ويرذل بنفسه بظهور الحق، وليس لنا أن نطرح الباطل ونبيئه ونشره ثم نردّه ونحجب عنه .

فكل باطل في أى موضوع انما يحى ويُدْمَخ بظهور الحق فقط . وهذا المعنى هو المنظور الملحوظ في هذا الكتاب، وقد أزيلت الوث من الاعراضات الباطلة بحول الله وقوته وتأيمده، بتبيين المعاني الحقيقية وتعيين الاصول في الكلمات الواردة في كلام الله العزيز المتعال، فلا تغفل .

دم : مصاب - دحى الجرح دحى من باب تعب، ودماً أيضاً على التصحيح : خرج منه الدم، فهو دم على النقص، ويتعدى بالألف والتشديد، وشجرة دامية : التي يخرج دحها ولايسيل، فان سال فرى اللامعة . ويقال أصل الدم، دحى لكن حذف اللام وجعلت الميم حرف اعراب، وقيل الأصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دعيان، وقيل أصله واو ولهذا يقال دحوان، وقد يقال دمان .

صحاح - الدم أصله دَمَوٌ، وإنما قالوا دَحَى يَدْحَى لِحَالِ الْكُسْرَةِ، كَمَا قَالُوا
رَضَى يَرْضَى وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ: أَصْلُهُ دَحَى لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى
دِمَاءٍ وَدَحَى مِثْلُ ظَبْيٍ وَطِبْيَاءٍ وَطَبْيٍ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: أَصْلُهُ فَعَلَ وَإِنْ
كَانَ جَمْعُهُ مَخَالَفًا لِنِظَائِرِهِ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْيَاءُ، وَالرَّادُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ
فِي تَثْنِيَتِهِ دَمِيَانٌ، وَتَصْفِيرُهُمْ دَحَى، وَالْجَمْعُ دِمَاءٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ دَحَى
وَإِنْ شَبَّتْ دَمَوَى، وَيُقَالُ: دَحَى يَدْحَى دَمًا وَدَمِيًّا فَهُودِمٌ، مِثْلُ فَرَقًا
يَفْرَقًا فَرَقًا فَهُوَ فَرِقٌ.

التهذيب ١٤/٢١٦ - قال الليث: الدم معروف، والقطعة من مادته
واحدة، وكان أصله دَحَى لِأَنَّكَ تَقُولُ دَمَيْتَ يَدَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَصْلُ
دَمًا، وَعَنْ أَبِي الرَّيْثِمِ: الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَثْنِيَتِهِ الدَّمِيَانُ،
وَفِي جَمْعِهِ الدِمَاءُ، وَقَالَ بَعْضُهُم الدَّمَانِ، وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ: دَمَيْتَ يَدِي
تَدْحَى دَحَى، وَمِثْلُهُ يَدٌ أَصْلُهَا يَدَى، وَقَالَ اللَّيْثُ: الدُّمِيَةُ الصَّنَمُ وَالصُّورَةُ
الْمُنْقِشَةُ، وَالْمُدْحَى مِنَ الشِّيَابِ: الْأَحْمَرُ.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التلون بالدم،
وإن هذه الكلمة إنما اشتقت من كلمة الدم مسددة، وقد مر أن -
الأصل فيها هو الغشى والاطباق بطلى أو مس أو غيره، والدمام كل
شيء يطلّى به على آخر، من صبغ أو دواء.]

فالدم محققاً مشتق من الدم مسدداً، وقد تبدل حرف الضعيف
ياءً أو واداً فيقال دَحَى يَدْحَى والدَمِيَانُ، والتائب في المعنى ظاهر، فإن
الدم يغشى البدن، وقد يطلّى ويصبغ البدن أو عضو منه.

ويدل عليه قول المذلي: وَشَرِقُ مِنْ تَهَالِهَا الْعَيْنُ بِالْدَمِّ .
ويدل عليه أيضاً: أَنَّ اِجْمَعَ وَالصَّفْعَةُ مِنْ ٦٦ (دام) عبرية، على
صيغة ٦٦ ٦٦ (دايم) = سَفَاحٌ ، الدِّعَاءُ ، كما في قع .
فيكون مفهوم دَمِي يَدْحِي دَمِي : من أحد مصاريق الدَّمِّ .
والميزان الكلي في الابدال : هو التخفيف في الكلمة وجريانها على اللسان
وعدم كونها ثقيلة في التلظظ . وهذا أمر طبيعي جار في جميع اللغات .
أما حَرَّمَ عَلَيْكَ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَّ - ١٧٣/٢ - فالميتة والدم والحجم الخنزير
وما أهلك لغير الله مما حُرِّمَ أَكَلَهُ .

وقالوا هم ما أتت به من آية لتسمونها بما فيها فما نحن لك بمؤمنين ، فأرسلنا
عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات - ١٣٣/٧ - لما
كانت هذه الحياة الدنيا دار أسباب ظاهرة ووسائل ومقدمات وعلل مادية
فالظاهر أن يكون إياد هذه الامور بما يمد أسبابها وعللها في الظاهر . كما في
الروايات الشريفة: أنهم مطروا ثمانية أيام ، ثم طر في إثره الطوفان ، ثم الجراد
ثم القمل ، ثم الضفادع ، ثم ابتلوا بخروج الدم من ابدانهم مستمراً .

ولا يخفى أن صدق كل عنوان على مصاريفه : يتوقف على تحقق حقيقة -
ذلك العنوان فيها ، ولا يطر الى الشرائط والمقدمات والعلل والخصوصيات
تكونها وكيفية تحققها ووجودها ، بأي وسيلة وبأي مقدمة تكونت .

فالدم والعسل واللبن والغيب والنخل اذا تحققت في الخارج وتكونت
على حقائقها : فهي مصاريق حقيقية ، بأي عللة وبأي سبب ومقدمة وبأي شرط
وفي أي زمان أو مكان تكونت ، في هذا العالم أو في الآخرة .

دُنْر : مقا- دُنْر : كلمة واحدة وهي الدينار، ويقولون
دُنْر وجه فلان؛ اذا تلاً لأوأشرق.

مصبا- الدينار: معروف، والمشهور في الكتب أن أصله دنارياً ^{لضعفها}
فابدل حرف علة للتحفيف، ولهذا يرد في الجمع الى أصله فيقال دنانير، وبعضهم
يقول هو فيعال، وهو مردود بانه لو كان كذلك لوجدت الياء في الجمع ^{ثبتت}
في ديماس ودياميس وديباج وديابيح. والدينار وزان إحدى وسبعين
شعيرة ونصف شعيرة تقريبا، بناء على أن الدانق ثمانى حبات وخمسة حبات
والدينار هو المثلث.

التهديب ٩٣/١٤- قال الليث: دُنْر وجه الرجل اذا تلاً لأوأشرق
ودينار مُدُنْر أى مضروب، وبرذون مُدُنْر اللون: أشهب على منيه
ومجزة سواد مستدير يخالطه شبهة. وقال أبو عبيد: المدُنْر من الخيل
الذى به نكت فوق البرش. وقال أبو اليثم: أصل دينار دنار فقلبت إحدى
النونين ياءاً، ولذلك جمع على دنانير، مثل قيراط أصله قراط، وديباج
أصله دباج، ويقال: دُنْر الرجل فهو مُدُنْر اذا كثرت دنانيره.

دائرة المعارف الاسلاميّة ٣٦٩/٩- دينار: من الكلمة اليونانية
ديناريوس، اسم وحدة من وحدات العملة الذهبية التي كانت متداولة
في الاسلام. على أن الاسم العربي السرياني دينار يشير فيما ينظر الى أن العملة
الذهبية قد غلب عليها في الشام الاسم ^{δ ν α ρ ι ο ν} (ديناريوس)
فحسب، وعرف العرب هذه العملة الذهبية الرومانية واستعملوها-
قبل الاسلام. وقد أجمع المحدثون على أن الاصلاح الذي أدخله

عبد الملك على العملة سنة ٧٧ هـ لم يمس معيار العملة الذهبية. ومن ثم نجد أن الدينارين $4/25$ من الجرامات (٤٠ حبة) وكان المعول عليه في الشرق دائماً فيما يختص بالعملة الذهبية هو وزنها لا قيمتها الاسمية، ومن ثم اختلف وزن الدينار اختلافاً كبيراً عن وزنه الرسمي وهو $4/25$ - من الجرامات. وما زال الشرح ينص على أن الدينار الرسمي يكون وزنه $4/25$ من الجرامات (٤٠ حبة) ونحن اذ نلتصق بتقويم قيمة الدينار الذي ذكره كتاب العرب لتقصينا الحال دائماً أن نعدّه قطعة من الذهب الخالص وزنها $4/25$ من الجرامات الا اذا نص صراحة على أن قيمته تخالف ذلك.

مستند الشيعة ج ٢/٢٦ - الدينار قد ينسب الى المثلقال الصيرفي فيعرف به، وقد ينسب الى الدرهم، أما على الأول؛ فهو ثلاثة أرباع مثلقال الصيرفي، كما صرح به جماعة منهم صاحب الوافي والمحدث المجلسي في رسالته في الأوزان نافعاً عنه الشك ووالده في حلية المتقين - ابن الأثير في نهايته وغيرهم، ويثبت اطلاق الدينار عرفاً على هذه الذهب المعمولة في بلاد الروم والافرنج، وكل منهما ثلاثة أرباع - الصيرفي. والظاهر عدم التغير في مسكوكات الروم بل هي ما تحمل منها الآن أيضاً. ثم إن المثلقال الصيرفي على ما اعتبرناه مراراً ووزناه وأمرنا جميعاً من المدققين باعتبارهما يساوي تقريباً ثلاثة وتسعين حبة من حبات الشعير المتوسطة، فيكون الدينار على ذلك سبعين حبة تقريباً، وهو يطابق حبات الذهب الصنعي، فأوزناه مراراً فكان سبعين حبة. أما على الثاني؛ إن الدينار درهم وثلاثة اسباع درهم - راجع درهم.

[فظهر أن الدينار كان نقداً معيناً في الأزمنة الأولى من الإسلام، من جهة الوزن والقيمة، وهو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي، والصيرف بمعنى الصراف، والمثقال الصيرفي يعادل أربعة وعشرين حمصاً متوسطاً، فيكون المثقال الشرعي يعادل ثمانية عشر حمصاً .

ثم إن الدينار كلمة عربية، والتشابه بين اللغتين أو كون أحد بهما مأخوذاً من الآخر لا يجب الخروج من دائرة تلك اللغة وكونها مستعربة، إذا استعملت على القواعد النحوية في تلك اللغة، والآفاق مرجع جميع اللغات إلى أصلها والتشابه بين الكلمات المترادفة في لغة أو لغات وألسنة مختلفة مما لا بد منه ولا سيما على المختار من قرب الدلالات من الذاتية .

وأما المشتقات المستعملة في هذه المادة؛ فالظاهر أن تكون التراجعية بمناسبة مفهوم الدينار ومفهوم الذهب ولونه وصفاته وقيمه، فيقال؛ ذُرُوجِهِ، والمدَرُّرُ .

ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤدّه اليك - ٧٥/٣ - التبعير بالدينار؛ فإنه واحد العُلمة والنقود . وأما اختياره على الدرهم، فإن الدرهم شئ خفي لا يعنى به حتى يؤمن به عند شخص أمين . فالدينار أقل نقداً وأحقراً يقع في مقام الاستيمان .

دنى : مقا - دنى؛ أصل واحد يقاس بعضه على بعض، وهو المقاربة، ومن ذلك الدنى وهو القريب، من دنايدنو، وسميت الدنيا دنوها، والنسبة إليها دناوي . والدنى من الرجال ^{الضعيف} الدون، وهو من ذاك لأنه قريب المأخذ والمنزلة . ودانيت بين الأمرين

قاربت بينهما . والدنى : الدون ، مهموز . يقال رجل دنىء ، وقد دُنُوْدُنُوْهُ دُنُوْهُ دُنَاةٌ . وهو من الباب أيضاً ، لأنه قريب المنزلة . والأدنا من الرجال : الذى فيه انكباب على صدره ، وهو من الباب لأن أعلاه دان من وسطه وادنت الفرس وغيرها ؛ اذا دنا بناجها ، والدنية : النقيصة . ويقال : لقيته أدنى دنى أى أول كل شيء .

مصبا - دنا منه ودنا اليه يدنو دُنُوًّا : قرب ، فهو دان ، وأدنت الستر : أرخيته ، ودانيت بين الأمرين : قاربت بينهما . ودنا يدنو بالهمز ، بفقتين ، ودنو يدنو مثل قرب يقرب ، دناة ، فهو دنىء ، وفى لغة : دنا يدنو يخفف من غيرهمز ، دناوة ، فهو دنى . ودنا ، اذا لؤم فعله وخبث ، ومنهم من يفرق بينهما بجعل المهموز للثيم والمخفف للحسيس .

صحا - دنوت منه دُنُوًّا ، وأدنت غيرى ، وسميت الدنيا لدنوها ، والجمع دُنَى مثل الكبرى والكبرى ، وأصله دُنُوٌّ فحذفت الواو للساكنين ، والنسبة - اليها دُنِيَاوِيٌّ ، ويقال دُنِيَوِيٌّ ودُنِيِيٌّ . ويقال ماتروا دنا الاقربا ودناوة ، و أما الدنىء بمعنى الدون ؛ فمهموز . ويقال انه ليدنى فى الامور تدنية أى تتبع صغيرها وخسيسها . وفى الحديث : اذا أكلتم فدنوا أى كلوا مما يليكم . وتدنى فلان أى دنى قليلاً قليلاً ، وتدناوا أى دنى بعضهم من بعض .

والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو القرب على سبيل التسفل والاتحاط مادياً أو معنوياً ، كما سبق في مادة - دلى .

فمدان القيذان منطوران في موارد استعمال المادة جميعها ، وهذا يظهر لطف التعبير بها دون نظائر في موارد في القرآن الكريم .

دأنا الدنا مهوراً : فهو بمعنى التسفل والانشطاط فقط .

وزيّن السماء الدنيا بمصابيح - ١٣/٤١ - السماء هي العلو والفضاء فوق الأرض ، والسماء الدنيا هي الفضاء العالى القريب من الأرض ، أى الطبقة التى فوق رؤسنا المشهورة لنا بجوائسنا ، وهذه الطبقة التى هى برأى منا ومنظر ذريت بمصابيح ، سواء كانت الكواكب أنفها فى تلك الطبقة أو فى الطبقات العالمة .

وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الآخرة لها الحيوان - ٢٩/٤٤
أى الحياة المخطئة الممدودة المادية القريبة منا ، ويقابلها الحياة التالية التى واقعة بعد ، ومتأخرة عنها ، وهى ثابتة حققة واسعة وفيها حقيقة - الحياة - راجع مادة - حتى .

والتعبير بالحياة دون العالم وأمثاله : إشارة الى الحقيقة ، فان حقيقة العلم هى ظهور الحياة والحياة مراتب وظهورات ، وهذا العالم المادى فيه ظهور ضعيف من الحياة ، ويشير الى هذه الحقيقة : بالحياة الدنيا .
ويؤيد هذه الحقيقة ما فى بعض الآيات الكريمة بقوله تعالى - فى حياتكم الدنيا ، إلا حياتنا الدنيا ، وقد انصفت الحياة بالدنيا فى ٧٧ وورداً .

وقد استعملت مطلقاً فى ٤٤ وورداً ، فالنظر فيها الى مطلق العالم والمحيط والممدودة والحياة وأمثالها - لهم فى الدنيا خيراً ولهم فى الآخرة عذاب ، ربنا آمننا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة مما أولئك حطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة ، فأنا بهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ، لاجرم أننا ندعوا اليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة .

ويؤيد هذا المعنى؛ ذكر في قبالة الآخرة، فإن الآخرة بمعنى المتأخرة،
أى المتحققّة الواقعة في المرتبة الثالثة الثانية .

فإنّهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة - ١٤١/٣ - الاضاعة ظرفية
أى الثواب في الدنيا وفى الآخرة، والثواب: الأجر الراجح إلى صاحبه - وبذلك
قبال الآية - لهم عذاب فى الحياة الدنيا، ومثلها - وأتيناها أجره فى الدنيا .
يُدْنِين عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ - ٥٩/٢٣ - يقربن أجلايبَ منهنّ و
يُرِيْنَ الیهنّ .

وَجِيَّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ - ٥٤/٥٥ - قِوَانُ دَانِيَّةٌ - ٩٩/٦ - قَطُوفُهَا
دَانِيَّةٌ - ٢٣/٤٩ - أَى قَرِيْبَةٌ مِنْكُمْ نَازِلَةٌ إِلَيْكُمْ .

ثُمَّ دَنَى دَنَى فَدَنَى - ٨/٥٣ - فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى - ٩/٥٣ -
أَى تَبَعْدَ عَنِ الشَّخْصِ وَتَنْزِلَ عَنِ الْأُنَانِيَّةِ وَحَطَّ مَقَامَ نَفْسِهِ حَتَّى تَقْرُبَ مِنَ اللَّهِ
العزيز المعال - سبق في - دلى .

ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ أَعْيُنُهُنَّ ، ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ - ٥٩/٣٣
ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ - ١٠٨/٥ - أَى قَرِيْبٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ
نَازِلٌ إِلَى جَانِبِ آيَاتِهِمْ بِالشَّهَادَةِ .

أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ - ٥٢/٢ - أَى يَسْتَبْدِلُونَ
الخير بما هو أدنى وازل و أحط منه .

فظهر أنّ القرب والازول المستفادين من المادّة، أعمّ من المادّي
المحسوس والمعنوي المعقول .

وَأَتَاكُم بِذُنُوبِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَأَمَّا أَحْرَمٌ مِنْ دَنَى يَدُنَّ ، أَوْ مِنَ الدُّنْيَا .

دهر : مصاب - الدهر : يطلق على الأبد ، وقيل هو الزمان قل
 أوكثر . قال الأزهري : والدهر عند العرب يطلق على الزمان ، وعلى الفصل من
 فصل السنة وأقل من ذلك ، ويقع على مدة الدنيا كلها . وينسب الرجل الذي
 يقول بقدم الدهر ولا يؤمن بالبعث : دهرى . والرجل المسن إذا نسب إلى
 الدهر فيقال دهرى على غير قياس .

مقا - أصل واحد وهو الغلبة والعز ، وسمى الدهر دهاً : لأنه يأتي
 على كل شيء ويغلبه . فأما قول النبي ص : لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر
 فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابتهم المصائب قالوا : أبأدنا
 الدهر ، وأتى علينا الدهر ، فأعلم رسول الله ص : أن الذي يفعل ذلك بهم
 هو الله جل ثناؤه ، وأن الدهر لا فعل له ، وإن من سب فاعل ذلك
 فكأنه قد سب ربه . وقد يتحمل قياساً أن يكون الدهر اسماً مأخوذاً من
 الفعل وهو الغلبة ، كما يقال رجل صوم وفطر ، فمعنى لا تسبوا الدهر ، أى
 الغالب الذى يعزكم ويغلبكم على أموركم . ويقال دهر دهير ، كما يقال
 أبد أبيد . وفي كتاب العين : دهرهم أمرأى نزل بهم . ويقولون ما دهر
 كذا أى ما همتى ، وهذا توسع فى التفسير ، ومعناه ما أشغل دهرى به .
 فأما الهمزة فما سُمى دهاً . والدهورة : جمع الشيء وقذفه فى مهواة .

مفر - الدهر : فى الأصل اسم لمدة العالم من مبدء وجوده
 إلى انقضائه ، وعلى ذلك قوله تعالى - هل أتى على الإنسان حين من
 الدهر ، ثم يعرّبه عن كل مدة كثيرة ، وهو خلاف الزمان فان
 الزمان يقع على المدة العلية والكثيرة . ودهر فلان : مدة حياته

واستعير للعادة الباقية مدة الحياة ، ف قيل مادهرى بكذا . ويقال دهر
فلانا نائبة دهرأى نزلت به ، حكاه الخليل ، فالدهر ههنا مصدر ،
وقيل : دهدره دهدرةً ، ودهرناهر ودهير . وقوله ع : لا تسبوا الدهر
فإن الله هو الدهر ، قد قيل معناه : إن الله فاعل ما يضاف الى الدهر من
الخير والشر والمسرّة والمساءة ، فاذا سببتم الذى تعتقدون إن الله فاعل
ذلك فقد سببتموه تعالى عن ذلك .

[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة والكلمة ؛ هو مجموعة ما -
يمتد من الزمان وما فيها من الكائنات ، وهذا المعنى عند الاطلاق يكون
من بدء الزمان وانحطقة الى آخره ، ويطلق بالقرائن على مقدار ممتد منها
مجازاً ، فيقال : دهر فلان .

وهذا المعنى هو الفارق بينها وبين الزمان والمدة والأبد وغيره ؛
وهذا الاعتبار يقول الكفار - وما يهلكنا الا الدهر - فينبون الحوادث
واجريانات الواقعة الى الدهر ، وأما الزمان من حيث هو أدامتداده أو
الأبدية وأمثالها ؛ لا تصلح لأن تكون مؤثرة فى الحوادث ، فانها معان -
اعتبارية ومن الأعراض التى لا وجود لها فى أنفسها .

وأما جملة - فإن الدهر هو الله ؛ فانهم يتوجهون الى الله المتعال الذى
لا يؤثر فى العالم الآهوى ، ويعبرون عنه بالدهر ، فالاختلاف لفظي ، والقدرة
المؤثرة داحى العالم المهيط الأبدى هو الله العزيز المتعال ، والدهر ظهور من
رحمته وقدرته ، ونظم العالم اثر من علمه وتدبيره .

نعم كل فرد من افراد الانسان يتصور ويتعقل للرب تعالى مفهوماً على مقتضى

فهمه وادراكه وعلى سعة معرفة ونورانية، عالما كان ادعائاً أو دجالاً أو محجوباً،
فمن كان محجوباً بالكلية عن نوره وكافراً بالحق؛ فلا يتعقل الا ما يشاء ويرى،
ولا يصل فكره ونظره الا الى ما يترأى من العظمة والاحاطة والنظم العجيب و
والقدمة والثبوت للدهر، غفلة عما فوقه وكافراً به .

ثم إن الطبيعة المطلقة تعبر آخر عن الدهر؛ والفرق بينهما أن الدهر هو
الزمان الممتد مع ما فيها من التكوينات، والطبيعة هي التكوينات الموجودة
المنتظمة في الزمان الممتد، فالنظر الأول في الطبيعة الى التكوينات .
وهذا اللحاظ يطلق على الدهرية؛ عنوان الطبيعة أيضاً .

و نحن نستدل عليهم؛ بالنظم وما يترأى من التغير والاختلاف والتلون
المناسب المنتظم في الطبيعة، فمن تدل دلالة قطعية على خالق عالم قادر مرده حتى .
نظراً تفسير الدهر بالزمان والأبد ونظائرهما؛ تفسير ناقص .

وأما مفهوم القدر والعلية؛ فالظاهر أن يكون الاشتقاق انتراعياً وهذا
المفهوم هو المتفاهم من حكومة الدهر وسلطانه واحاطته .

هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً - ١/٧٦ -
أى مقدار معين محدود من مطلق الدهر الممتد المحيط الأبدى . فهذا القيد
يدل على امتداد الدهر كونه غير معين، والاستفهام للتقرير .

وقالوا ما هي الأحيانا الدنيا نموت ونحيا - ٢٤/٤٥ - وما يهلكنا الا الله
- فهم لا يتجادوا ادراكهم عن احياء الدنيا المادية النازلة القريبة المحسوسة، وانهم
لغافلون عن احياء الآخرة، وينصبون التأثير في هذه احياء الى الدهر، غافلاً
عما فوقه وعمن وراءه من العزيز الحكيم .

وأجاب تعالى عن قولهم - وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون .

دهق : صها - أدهقت الكأس : ملأتها ، وكأس دهاق
 أى ممتلئة ، وأدهقت الماء : أفرغته أفراغاً شديداً . قال أبو عمرو : الدهق
 بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية أشكبه . قال ابن الأعرابي
 دهقت الشيء : كسرتة وقطعته ، وكذلك دهدقته .

مقا - دهق : يدل على امتلاء وحجى وذهاب واضطراب . يقال اد
 الكأس : ملأتها - وكأساً دهاقاً ، والدهدقة : دوران البضعة الكبيرة
 في القدر تعلو مرة وتسفل أخرى .

لسا - الدهق : شدة الضغط ، والدهق أيضاً : متابعة الشد
 ودهق الماء وأدهقه : أفرغه أفراغاً شديداً . وفي حديث علي (رض) : -
 نطفة دهاقا وعلقة محاقا ، أى نطفة قد أفرغت أفراغاً شديداً ، فهو من
 الأضداد ، وأدهق الكأس : شد ملأها . وكأس دهاق : مترعة ممتلئة
 وقيل معنى قوله - دهاقاً : متتابعة على شاربها . وقال ابن سيده : وأما
 صفهم الكأس وهى انشئ بالدهاق ولفظه لفظ التذكير : فمن باب عدل ورضا ،
 أعني أنه مصدر وصف به وهو موضوع موضع إدهاق . ودهق إلى المال
 دهقة : أعطاني منه صدراً . والدهق : خشبتان يُعز بهما الساق . و
 أدهقت الحجارة : اشتد تلازبها ودخل بعضها في بعض مع كثرة . والد
 ضرب من العذاب .

الحجرة - ٢/٢٩٥ - دهقه يدهقه دهاقا إذا غزّه غزراً شديداً ، و
 ماء دهاق : كثير ، وأدهقت الماء ادهاقاً إذا أفرغته أفراغاً ، وقالوا -

دهفته أيضاً، فهو مدهوق ومدهوق.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة، هو التحميل زائداً على أحد، ومن آثار هذا المعنى الضغط والغمر، ومن مصاديقه: الشدة في الامتلاء والأفراغ الشديد، والتعذيب الخاص فوق الحد، والكره في اثر التحميل الزائد والضغط، وكذلك القطع، وشدة التلاذب في الحجارة، والكره فوق الحد في مورد يوجب الضغط، والخشبة التي بها يحصل الغمر.

فظهر الفرق بينها وبين الضغط والغمر. وأما الدفق والدفع والدفع والدلك: فراجع مادة - ذلك.

ويدل على أصالة هذا المعنى: ما في - قع :

دِهَاقٌ، دِهَاقٌ (دِهَاقٌ، دِهَاقٌ) = ضَعَطٌ، كَثَافَةٌ، تَوَتَّرٌ، فَقْرٌ، بَوَسٌ، حَاجَةٌ، ضَرُورَةٌ، أَكَرَاهٌ.

وكأَسَادِهَا قَالَا يَسْمَعُونَ فِيهَا نَوَاوِلًا كِذَابًا - ٣٥/٧٨ - الدِّانُ مصدرٌ أَمَا مِنَ الْمَجْرَدِ أَوْ مِنَ الْمَفَاعِلَةِ لِيَدُلَّ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ، مضافاً إلى المبالغة المفهومة من اطلاق المصدر في مورد الوصف، والدِّانُ هو الامتلاء زائداً على الحد في الكأس، ويعبر عنه في اللغة الفارسية بكلمة - كِيرِزْ، سرشار. ويمكن أن يكون الكأس إشارة إلى كأس الخمر اللذيذ لكثرة المشرب بالمحبة والمجذبة الالهية.

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ.

دهم : مقا - دهم : أصل يدل على غشيان الشيء في ظلام، ثم يتفرع فيستوى الظلام وغيره، يقال مردهم من الليل، أي

طائفة. والدُّهْمَةُ: السواد. والدُّهْمِيُّمَاءُ: تصغير الدُّهْمَاءِ وهي الداهية
سميت بذلك لإظلامها. ومن الباب الدَّهْمُ: العدد الكثير. وادهام الزرع
إذا علاه السواد ريباً. قال السَّجَلُ ثأؤه في صفة الجحشين: مدهامتان
أي سوداوان في رأى العين، وذلك للرى والحضرة. ودَّهَمْتُمُ الخيل إذا
إذا غشيهم. والدَّهْمَاءُ: القدر.

مصبا - دَهْمَمُ الأمر يدَهْمَمُ من باب تَعَبَ، وفي لغة باب نَفَعَ؛
فاجأهم. ويقال فرس أدهم، وبغير أدهم، وناقاة دهماء؛ إذا اشتدت
ورقه حتى ذهب بياضه، وشاة دهماء؛ خالصة الحمرة.

التهذيب ٢٢٤/٤ - قال الليث: الأدهم: الأسود، وبه دهمة شيد
وادهام الزرع. وقال الفراء: في مدهامتان: خضراوان إلى السواد من
الرى. وقال الزجاج: كل نبت أخضرت فتمام خصبه وريبه أن يضرب إلى
السواد. والدَّهْمُ: الجماعة الكثيرة. وقد دهمونا؛ جاء وناجرة جماعة.
ودهمهم أمر؛ إذا غشيهم فاشياً. قال ابن شميل: الدَّهْمَاءُ: السوداء من
القدور وقد دهمها النار.

قح - ٥٧٦ (داحم) - ضَغَطَ، كَبَسَ، عَصَرَ، كَثَّفَ، دَجَّجَ.

٥٧٦ (دَحْمَ) - كَثَّافَةٌ، ضَغَطَ،

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التدجج والتكاثف،
والتدجج هو الالتفاف والتداخل، ومن لوازم هذا الأصل: السواد والظلمة
والكثرة والاشتداد والغثيان.

فالمعاني المذكورة كلها من مصاديق الأصل، ولازم أن يلاحظ في

كل من هذه المفاهيم قيد التدهيم والكثاف، فلا يصح إطلاق المادة في مورد مطلق تلك المعاني، كالسواد المطلق والظلمة المطلقة، وبهذا ولا يبعد أن يكون قيد السواد أيضاً والظلمة داخل في مفهوم الأصل أي التدهيم والكثاف إلى الظلام.

فظهر الفرق بينها وبين مواد- التدهيم، الكثاف، الظلمة، الغلظة، العثيان، الالتفاف، السواد، الكثرة، وغيره؛ ولا يخفى أن الدهيم والدلك والدفق والدهيق والدع والدفع والدعج والدق والدقع؛ يجمعها مفهوم الضغط والمرس.

ومن دونهما جستان فيأتي الاء ربكاً تكذبان مدهامتان - ٤٤/٥٥ التعبير بهذه الكلمة وهذه الصيغة لا مورد؛ ١- للإشارة إلى كون الجحشيين؛ ملتقين بالأشجار، ٢- وإلى كونهما متكاثفين من كثرة النباتات الجالبة، ٣- وإلى كونهما خضراوين ذواتاً طراوة ونضارة تضرب إلى الظلام، ٤- وإلى الشدة والحال في هذه المحضيات والصفات، فإن باب الأفعال للمبالغة والتأكيد.

ثم إن الادهيم بمعنى الالتفاف والنضارة في الجحش؛ مفهوم عام يشمل المصداق المادّي والمصداق المعنوي الروحاني، فلما منع من أن يراد من مأين الجحشيين المردّتين؛ المصداق الروحاني، أو ما وراء هذه الجحش التي ندرناها ونصوّرها بهذه المحال الظاهرية.

دهن؛ مصباً- دَهَنْتُ الشَّعْرَ وغيره دهناً من باب قتل؛ والدهن؛ ما يُدهن به من زيت وغيره، وجمعه دهان، وأدَهَنَ على أفعل؛ تطلى بالدهن. وأدَهَنَ على أفعل وراهَنَ؛ وهي المسالمة

والمصالحه . والمدهن ، ما يجعل فيه الدهن ، وهو من النوادر التي جاءت بالضم ، وقياسه الكسر .

مقا - دهن : أصل واحد يدل على لين وسهولة وقلة . من ذلك الدهن ، ويقال دهنته أدهنه دهنًا ، والديهان ، ما يدهن به . قال الله عز وجل : فكانت وردة كالديهان ، قالوا هو دردي الزيت ، ويقال دهنه بالعصا دهنًا : إذا ضرب به بها ضربًا خفيفًا ، ومن الباب الإدهان من المراهنة وهي المصانعة ، دا هنت الرجل : إذا واربتة وأظرت له خلاف ما تضمنه له ، وهو من الباب كأنه إذا فعل ذلك فهو يد هنه ويسكن منه ، وأدهنت إدهانًا : عشتت ، ومنه - ودّ والودّ هنت فئدهنون ، والدهين : الناقة العليلة الدرّ ، ودّهن المطر الأرض بلها بلا يسيرا ، ودّهن : حتى من العرب ، والدهناء : موضع .

صما - الدهن : معروف . والديهان : الأديم الأحمر ، ومنه - فكانت وردة كالديهان ، أي صارت حمراء كالأديم ، من قولهم فرس ورد ، والانشي وردة . والديهان أيضا جمع دهن ، يقال دهنته بالديهان ، وتدّهن هو وادّهن إذا تطلّى بالدهن ، وقوم مدّهنون : عليهم آثار النعم .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو اللينة واللطافة ، ومن مصدايقه : الدهن وهو في المرتبة الأولى من اللطافة ، ومنها الملاطفة في الكلام ويقال لها المصالحه والمراهنة والمصانعة ، ومنها الأديم الأحمر اللين اللطيف من جهة لطافة جنبه وحسن رباغته ، ومنها الضرب الخفيف والتأديب اللين ، ومنها نزول المطر الخفيف اللطيف ، ومنها قلة الدرّ

ولينه وتقال لصاحبه الدهين ، والمدّهين من يُجبل في مررد اللطف ويكون -
مشمولاً للرحمة واللينه .

ثم إن النظر في الدهن مصدرًا إلى أصل حدث الفعل ، وفي الإيدان ؛
الوجه صدور الحدث من الفاعل ، وفي التدهين ؛ الوجه وقوعه وتعلقه
إلى المفعول ، وفي المداهنة ؛ إلى استدامة الحدث .

ولا يخفى أنّ في مادة الدهن أيضا شيء ما من الدلك والضغط كما في
المواد القرية منها لفظاً - الدهم ، الدهق ، الدقع ، الدلك .

فلا تطع المكذبين ودّ والوتدّهين فيدهنون - ٩/٤٨ - أي يجنون
أن يكون منك اللين واللطف في القول والفعل بالنسبة إليهم ، وتركت اختلاف
الشديد والخشونة والعداوة ، حتى يلائمون ويديهمون .

وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن - ٢٠/٢٣ - أي تنبت الشجرة نباتا
ملايا بالدهن ، أو ينبت الباء للتعبية ، ودهن الزيت يؤخذ من أشجار الزيتون
بالطبع أو بالضغط . والدهن من المصادر اجمالية للأصل .

لا يمسّه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين أفهد الحديث أنتم مدّهون
- ٨٧/٥٤ - أي تدايمون وتكونون في لينه ودهن وتسامح بالنسبة إلى نزول القرآن ، و
تطرون الوفاق والقبول وليس لكم عقيدة وإيقان .

فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان - ٣٧/٥٥ - الاتقاق
الفرق والتشعب . والوردة من الورد . يراد أن السماء المتفرقة المتشعبة -

قد تجرى وتسرى وترد على الأرض وتكون ملايحة ولينة كالدهان - راجع الورد .
ولا يبعد أن يكون المراد ؛ الشقاق لاسماء الروهاني وتصدهمها للمكذبين

عند الموت أو بعداً وتراعى آثار السماء وظهورها وسريان لطف تلك العالم الى جانبها نعيماً أو جحيماً، فان الانسان محجوب في احياء الدنيا، والآخرة مستورة وسدودة ومغلقة أبوابها، وتفتح بالموت - وفتحت السماء فكانت أبواباً.

ثم إن الدهن والدهان يدلان على اللطافة واللينه الذاتية في نفسها. وأما الإردمان فهو جعل شيء ذا دهن، فيدل على التصنع والكلف والظواهر. وهذه الحجية تدبر في الآيتين الكريمين بقوله - تدهن، يدهنون، مدهنون. وأما الدهان؛ فلا يبعد أن يكون مصدراً من المفاعلة كالقتال، فيدل على الاستمرار وادامة المراهنة والواردات.

وأما التعبير بهذه المادة في مورد؛ فإن مصداقها الأجل هو الدهن، وقد اشترت باقي المعاني المذكورة بمفهومه، ففيها من اللطافة والسريان والنفوذ والتلين ما ليس في غيرها.

وان شئت نقل؛ إن هذه المادة تدل على شدة اللطافة واللينه، وبهذا القيد تفرق عنها وعن نظائرها.

دهي : مصبا - الداهية؛ النامية والنازلة، وهي اسم فاعل من دهاه الأمر يدهاه؛ اذا نزل به. وداهية دهاها، ودهاها عن ابن السكيت.

مقا - دهى؛ يدل على اصابة الشيء بالشيء بما لا يستر، يقال مادها أي ما أصابه، لا يقال ذلك إلا فيما يسوء. ودواهي الدهر؛ ما أصاب الانسان من عظام ثم ثوبه. والداهي؛ النكر وجودة الرأي. وهو من الباب، لأنه يصيب برأيه ما يريد.

صحاح - الداهية : الأمر العظيم . ودواهى الدهر : ما يصيب الناس من
عظيم نوبه ، والدهى : النكروحدة الرأى ، يقال رجل داهية : يتن -
الدهى ، والدّهاء ممدود والهزة فيه منقلبة من الياء لامن الواو ، وهما
دهيا وان ، وما دهاك : ما أصابك .

لسا - الدهو والدّهاء : العقل ، وقد دهى فلان يدهى ويدهو
دهاؤ ودّهائة ودهياً ، فهو داه من قوم دهاة ، ودّهو دّهائة فهو دهى
من قوم أدهياء ودّهواء ، ودهى دهى ، فهو ديه من قوم دهين . التهذيب
- انه لذاه ودهى وده ، فمن قال : داه ، قال من قوم دهاة . ومن قال :
دهى ، قال من قوم أدهياء . ومن قال ديه ، قال من قوم دهين مثل عمين .
ودهاه دهاهوا ، نسبة الى الدّهاء . وأدهاه : وجده داهيا . الدهو
الدهى : لعنان فى الدّهاء . يقال دهوته ودهيته ، فهو مدّهو ومدهى .
ابن سيده : الدهى والدّهاء : الإرب . ورجل داه وداهية ، الهاء للمبأ
عاقلة . وفى التهذيب : رجل داهية أى منكر بصير بالامور . والداهية
الأمر المنكر العظيم . وقولهم : هى الداهية الدّهواء بالغوا بها . والمصد
الدّهاء . تقول مادهاك أى ما أصابك . وكل ما أصابك من منكر -
من وجه المأمن فقد دهاك دهاياً .

{ والتحقق ان الأصل لواحد فى هذه المادة : هو حدث امر على خلاف
اجريان الطبيعى المتوقع ، وان شئت نقل تحول حادث على سبيل الاحتيال وعلى
خلاف الاعتدال . ومن مصدق هذا الأصل : النكر والاحتيال والمكر فى
الرأى بحيث يظلم اثره ويمدث ويتوقه الى جانب فى الخارج ، ومنها حدث تحول

وحادثة فارقة خارجة عن الاعتدال كالنابذة والنازلة العظيمة والمصائب الرزقة
وما يصيب الانسان من التوب .
وأما العقل والبصائر والرأى الجميد : فليست باطلاقها بمفاهيم حقيقية
للمادة ، بل بقيد الاحتيال والسكر .

فالفرق بين هذه المادة والاحتيال والمكر والنابذة : أن قيد
العظيمة والشدة مأخوذ منها ، ويلازمها الظهور والتأثير في الخارج ، و
أيضاً أن الذي أعجم من أن ينسب الى الانسان اذ الى أمر آخر .
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر - ٤٤/٥٤ - أي حادثة
عظيمة نازلة ذنائب شديدة واردة فارقة مترقبة الى الناس .

داود : قاموس المقدس - داود : اي المحبوب ، وهو ابن
يسا من سبط يهودا ، تولد قريبا من سنة ١٠٣٣ قبل الميلاد بببيت اللحم ، و
قد ذكر حياته الروحانية في زبوره ، وقد اختاره الله لمقام السلطنة ،
ليقوم مقام شاءول ملك اسرائيل ، وملك اربعين سنة ، وتوفى و
قدم من عمره احدى وسبعين سنة ، ودفن في جبل صهيون من
بلدة داود .

المعارف - ثم استخلف الله بعد ايشماويل ، داود بن ايشا ، وكان
سابع سبعة اخوة له وهو أصغرهم ، وكان يرعى على أبيه ، وكان تزوج
ابنة طالوت ، وكان شرط ذلك على طالوت ان قتل جالوت ، فولدت
له ايشالوم ، ثم تزوج امرأة أوربان حنان بعد أن قتل ، فولدت
له سليمان بن داود .

المروج ٣٢/١ - وندب طالوت الناس وجعل لمن يخرج الى جالوت ثلث ملكه ويتزوج ابنته ، فبرز داود فقتله بجحر كان في مخلائه ، رماه بمقلع ، فخر جالوت ميتا - وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ . ورفع الله ذكر داود . وأبى طالوت أن ينفى لداود بما تقدم من شرطه ، فلما رأى ميل الناس اليه زوجته ابنته وسلم اليه ثلث الجباية وثلث الحكيم وثلث الناس ، وانفادت بنو اسرائيل الى داود ، وكانت مدة طالوت عشرين سنة ، وألان الله عز وجل لداود الحديد فحمل منه الدرر وروع وسخر الجبال والطير يستجيب له ، وأنزل الله عليه الزبور القبرا خمسين ومائة سورة ، وبني داود بيتا للعبادة باورشليم وهي بيت المقدس وهو البيت الباقي لوقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ هـ ، يدعى بجراب داود ليس في بيت المقدس أعلى منه في هذا الوقت .

صموئيل الأول ١٠ - فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ هُوَذَا قَدَرَأَيْتُ ابْنَ الْيَسَّى الْبَيْتَ الْحَمِيَّ بِحُسْنِ الضَّرْبِ وَهُوَ جَبَّارٌ بِأَسْرِ وَرَجُلٌ حَرِبٌ وَفَصِيحٌ وَرَجُلٌ جَمِيلٌ وَالرَّبُّ مَعَهُ ، فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلًا إِلَى يَسَّى يَقُولُ أَرْسِلْ إِلَى دَاوُدِ ابْنِكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ ... فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ فَأَجَبَهُ جَدًّا ، وَكَانَ لَهُ حَامِلٌ سِلَاحٍ ، فَأَرْسَلَ شَاوُلَ إِلَى يَسَّى - لِيَقِفَ دَاوُدَ أَمَامِي لِأَنَّهُ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي ، وَكَانَ عِنْدَ مَا جَاءَ الرُّوحَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ أَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ .

صموئيل الثاني ٥ - وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَتَكَلَّمُوا قَائِلِينَ هُوَذَا عَظِيمٌ وَلِحْمِكَ نَحْنُ ، وَمِنذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ حِينَ كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا قَدِ كُنْتَ أَنْتَ تُخْرَجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ وَقَدْ قَالَ

وقد قال لك الرب أنت ترعى شعبي إسرائيل وأنت تكون رئيساً على إسرائيل
٤- كان داود ابن ثلاثين سنة حين ملك وملك أربعين سنة، في حبرون
ملك على يهوذا سبع سنين وستة أشهر، وفي اورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين
سنة على جميع إسرائيل ويهوذا

الملوك الأول ٢- ولما قربت أيام وفاة داود أوصى سليمان ابنه
قائلاً، أنا ذاهب في طريق الأرض كلها فتشدد وكن رجلاً، احفظ شعبي
الرب الربك اذ تسير في طريقه وتمتظ فرائضه ووصاياهم وأحكامهم وشها
كما هو مكتوب في شريعة موسى لكي تفلح .

انجيل متى - كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم، ابراهيم
ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته ويهوذا ولد فارس
وزارح من ثامار وفارص ولد حصرون وحصرون ولد آرام وأرام ولد عمناداب
وعمناداب ولد تخشون وتخشون ولد سلمون وسلمون ولد بوعرز وبوعرز
ولد عوبيد وعوبيد ولد يسى ويسى ولد داود الملك وداود الملك ولد
ولد سليمان من التي لاوريا .

تاريخ ابن الوردى ج ١/ ٢٣٣- ثم حضر بنو إسرائيل الى شمويل وسألوه أن
يقيم فيهم ملكاً، فأقام فيهم شاول وهو طالوت بن قيس من سبط بنيامين
كان راعياً وقيل مقاء وقيل دباغاً، فملك سنتين، واقتل هو ورجالوت
وجالوت من جبابرة الكنعانيين، وكان داود اصغر بني أبيه راعياً في غنم
أبيه وإخوته، فطلبه طالوت واعتبره شمويل بالعلامة، وهي دهن كان
يستدير على رأس من يكون فيه السر، وأحضر أيضاً ثور حديد وقال الذي

يقتل جالوت يكون ملاً هذا السور، فلما اعتبر داود ملاً السور واستدار الله
على رأسه، فتمتقت العلامة، فأمره طالوت بمبارزة جالوت، فبارزة
قتل داود جالوت، وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة، ثم مات شمويل... ومال
الناس الى داود حباً، فحسده طالوت وقصد قتله مرة بعد اخرى ففر
داود منه واحترز على نفسه، ثم ندم طالوت... وكان مقام داود بمجبرون
فلما استوثق له الملك وأطاعه كل الأسباط لثمان وثلاثين سنة من
عمر داود انتقل الى القدس ثم فتح في الشام كثيراً ثم أرض فلسطين وبلد
عمان وناب رحلب ونصيبين وبلاد الأرمن وغير ذلك.

فرهنگ عبري لجيم - ٦٦٦ (دود) عمو، دائي، شوهر، دوست.

٥٦٦٦ (دوديم) (هميشه بعلامت جمع واسم مذكر) عشق.

وفي الكتاب المقدس العبري - ٦٦٦ (داويد)

[نظراً أن التلظ في العبري هو داويد، ثم استعمل في اللغة العربية -

بكلمة داود، وفي المادة معنى الودّ واحبّ الشديد.

وظهر أنه عاش احدى سبعين سنة، وحكومته في أراضى القدس و
السورية والاردن وما والاها، ويتصل نسبه الى يعقوب بعشرة آباء و
دسائط، ودفن في جبل صهيون من بلدة داود، وتولد في القرن احماد عشر
قبل الميلاد والقرن السادس من وفاة موسى عليه السلام.

وأما كتابه الزبور؛ فهو مائة وخمسون مزماراً، قد طبعت في ضمن الكتاب
المقدس بجميع الألسنة الموجودة، وتشتمل على مناجات وأدعية ومرغظ
ونصائح وحقائق ولطائف، وفيها ما يحتاج الى التأويل والتصحيح.

وَأَمَّا عِلَّةُ إِطْلَاقِ كَلِمَةِ الْمُرَامِيرِ عَلَى الزُّبُرِ وَتَهْوِصِيَّاتِ الْكِتَابِ : يَقُولُ فِي قَائِمِ
الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ مَا خَلَّصْتَهُ عَرَبِيًّا : إِنَّهَا أَشْعَارٌ وَهَائِيَّةٌ كَانَتْ تُقْرَأُ بِصَوْتِ
وَبِالْمُرَامِيرِ فِي مَقَامِ التَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّوَجُّهِ لِسَاحَةِ الْقُدْسِ الْإِلَهِيِّ ، وَ
هَذَا الْكِتَابُ يُنْقَسَمُ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ ، وَيَذَكَّرُ فِي آخِرِ كُلِّ قِسْمَةٍ لَفْظُ آمِينَ .

وَتَأْلِيفُ الْمُرَامِيرِ قَدْ كَمَلَ فِي أَمْتِدَادِ زَمَانِ مُوسَى ع إِلَى حَيَاةِ سُلَيْمَانَ ع
بِمَدَّةِ الْفَسْتَةِ ، فَرُفُورٌ ٩٠ نَيْبٌ إِلَى مُوسَى ع ، وَارْتِنِي عَشْرُ مَرْمُورٍ أَمْنَهَا
نَيْبٌ إِلَى آسَافِ اللَّادِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ آلَاتِ الطَّرْبِ فِي زَمَانِ دَاوُدَ ، وَأَحَدُ
عَشْرُ مَرْمُورٍ أَيْبٌ إِلَى نَبِيِّ قُورِحَ سَلْسَلَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْكَاهِنِينَ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ،
وَسَبْعَةٌ مَرْمُورٍ نَيْبٌ إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ع . انْتَهَى .

وَهَذَا يُظْهِرُ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْكِتَابِ غَيْرُ مَبِينٍ تَفْصِيلاً ، فَلَا يَصِحُّ إِسْتِنَادُ
إِلَيْهِ فِي الْمَوَارِدِ الْمَشْتَبِهَةِ وَاجْتِمَاعَاتِ الْمَبْهَمَةِ وَالْكَلِمَاتِ الْمُخَالَفَةِ ، فَهِيَ كَأَنَّ
الْكِتَابَ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَفْرَادٍ مُخْتَلَفَةٍ .

وَنظِيرُ هَذَا الْكِتَابِ سَائِرُ كُتُبِ (الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ) فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهَا عَلَى اعْتِرَافِ عُلَمَائِهِمْ وَبِشَهَادَةِ مَضَامِينِ الْكُتُبِ غَيْرِ مَبِينَةٍ اسْتِنَاداً ،
وَنَجِثَ عَنْهَا النَّاسُ وَاللَّهَّ فِي الْمَوَارِدِ الْمُنَاسِبَةِ .

فَعَمَّ أَنْ يَهَذِهِ الْكُتُبَ مَشْحُونَةٌ بِكَلِمَاتٍ فِي الْمَعَارِفِ وَاسْتِحْقَاقِ الْمَوَاعِظِ
وَاللِّطَائِفِ ، لَيْسَتْ لَهَا الْعَارِفُ الْبَصِيرُ ، وَإِنَّهَا لَا تَمْلُؤُ عَنِ مَوْضُوعَاتِ
ضَعِيفَةٍ وَأَحْكَامِ مَنَاقِضَةٍ وَجَمَلَاتِ مُحَرَّفَةٍ لَعِبَتْ بِهَا أَيْدِيُ الْجَهْلَةِ .

وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً - ١٤٣/٤ ، وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً - ٥٥/١٧ ، وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا - ١٥/٢٧

نزول كتاب على داود بعنوان الزبور سلم كالتوراة والانجيل، الا ان
 هذا الكتاب المنزل غير محفوظ، قد لعبت به ايدي اخوته
 لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود - ٨١/٥ - قد لعنوا مرات

على لسان داود في المزامير، كما في مزمارة ٥٥، ٥٨ وغيرها، وفي ٥٩ - و
 ليؤخذوا بكبرياتهم ومن اللعنة ومن الكذب الذين يتحدثون به، أفين
 أفين ولا يكونوا وليعلموا ان الله متسلط في يعقوب الى اقاصي الارض.

واما خصوصية داود في اللعن: فانه كان ملكا ونبيا من بني اسرائيل
 عارفا بمصالحهم وفسادهم عالما بما هو خير مجتمعهم وشره، وهو لا يريد الا ما
 ينفعهم وفيه صلاحهم وسعادتهم الدنيوية والاخرية، وله قدرة وتفوذ وعلم
 وحكمة يتمكن من اجراء ما يريد، ومع هذه المقامات فانهم اختلفوا فيه و
 خالفوه وقاتلوه وما نفعوا من توسعة قدرة بني اسرائيل، فغضب منهم اشد
 غضب وحرن، وقال في مزمارة ٥٥ - فقلت ليت لي جناحا كالحمامة فاطير و
 استريح... أهلك يارب فرّق ألسنتهم لأني قد رأيت ظلما وخصاما في المدينة
 نهارا وليلا يحيطون بها... الخ.

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
 الروى - ٢٤/٣٨ - وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وقصّل الخطاب ٣٨
 واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب - ١٧/٣٨ - وان له عندنا الرضى و
 وحسن ما ب - ٢٥/٣٨ - وكلّا آتينا حكما وعلما وسمّنا مع داود الجبال
 يستجيب معه - ٨٠/٢١ - وعلّمناه صنعة لبوس لكم - ٨١/٢١ - فتدل هذه
 الآيات الكريمة على أنّ لداود مقامات روحانية وفضائل عالية مخصوصة

ويجبهها المقام الأعلى والمرتبة التي هي فوق المراتب الكالية للانسان وليس فوقها درجة مستورة له ، وهي الخلافة الالهية في الأرض أي المطرقة التامة لأسمائه وصفاته ومجلى الرب في أرضه ، فمن عرفها فقد عرف الله عز وجله .
 داما المقامات الجزئية له فهي اتياء الحكم ، فصل الخطاب ، الأوابية ، وكوثها أيد وقوة ظاهرية وروحانية ، وله قرب وزلفى ، اتياء العلم ، تخير ايجال له ، تعليم صنعة اللبوس .

راجع الحكم ، الخطب ، الأوب ، الأيد ، الخلف .

وداود وسليمان إذ يحكيان في الحرب إذ نكشت فيه غم القوم
 كذا الحكمهم شاهدين - ٧٩/٢١ ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً
 - ٨٠/٢١ - عطف على قوله - ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان - ٤٩ ،
 ولقد آتينا ابراهيم رشده - ٥٢ ، ولو طأ آتينا حكماً وعلماً - ٧٥ ، ونوحاً
 إذ نادى من قبل فاستجبنا له - ٧٧ - والآيات الكريمة في مقام اتياء النعم
 طالالطاف الالهية للأنبياء ، ليتوجه الناس اليها وليشكروها .

ولما كان سليمان مع صفرته قد فهمه الله تعالى تفصيلاً من الحكم الذي
 حكم به أبوه داود فبينه وفسره ، وكان مرجع حكمها واحداً ، وعليهذا
 نسب الحكم اليها معاً وصرح بقوله - وكنا بحكمهم شاهدين ، وكلا آتينا حكماً
 وعلماً . ولا يصح القول بخطأ داود في الحكم مع تصريح شهادة الله ورسوله
 واتيائه الحكم والعلم - راجع الحوث ، النفس ، الغنم ، السلم .

وهل أتيتك بمؤلخضم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود فخرج
 منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض... إن هذا أخى له تسع و

تَسْعُونَ نَجْمَةً ولى نجمة واحدة فقال اكليلها .. قال لقد ظلمك بسوء
 نجحتك .. وظن داود انما قتاه فاستغفر ربه - ٢٢/٣٨ - هذه الآيات
 وردة في مقام الدعوة الى الصبر والاستقامة في صراط الحق - اصبر على
 ما يقولون واذكر عبدنا داود - ١٨ ، ثم يذكر جريان من تعجيل داود في الحكم -
 قبل التحقيق من طرف الخصومة غفلة لعدم احتمالها املافاً في موضوع الحكم و
 بعد صك توجبه الى تعجيله فيه ، وهذا التهاون في اجملة خطأ من الأنبياء ، و
 لا سيما انه ظن بالقرائن بانه كان في مقام الاقتران من الله المتعال ،
 فالاستغفار والمغفرة راجعان الى هذه الغفلة وترك الدقة لاعمداً ، و
 هذا المقدار من الخطأ لا ينافي مقام العصمة النبوية ، فانه خطأ بالنسبة الى
 قرب الرب اجليل ، وليس بتقصيراً وعصيان ،
 راجع - انحصم ، النجمة ، السور ، الحرب .

وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير - ٨٠/٢١ - انما سخرنا الجبال
 معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة - ٢٠/٣٨ - ولقد آتينا
 داود منا فضلاً يا جبال اوبي معه والطير - ١٠/٣٤ - السخر هو التذليل
 التكليف بالقهر ، والتأويب هو الرجوع . وقد ذكرت كلمة معه في الآية الاولى قبل
 ذكر الجبال ، وفي الثانية بعده ، وفي الثالثة بعد التأويب ؛ فان الآية الاولى في
 مقام تخصيص داود بعد ذكره مع سليمان - وكلا آيتنا حكماً وعلماً ، أى سخرنا معه
 لامع سليمان ، فذكر قبلاً ، وهذا بخلاف الثانية فان الملاحظ فيها هو ذكر تسخير الجبال
 دأماً الثالثة فيلاحظ فيها جهة التأويب والتسبيح .

ولما كان النظر في تسخير الجبال للتسبيح ؛ أن يكون يتبع داود ، كما صح

به في الثالثة - وأرِيبِي مَعَهُ - أي رَجَعِي تَسْبِيحَهُ مَعَهُ : فيكون طرف مَعَهُ
ظرفاً مستقراً أي مقدرًا عاملاً ، والتقدير ومغزنا الجمال كائنة مع داود
فالمجمل الطرفية هالئة ، ولا يجوز تعلقه بفعل سغزنا ، فإن داود ليس مسغز
للتسبيح بل تسبيحه اختياري دارادي ، ولا يجوز أيضاً أن يتعلق بفعل يستغز
فإن تسبيح اجمال ليس في عرض تسبيح داود ومعاً ، بل تبعه .

وأما حقيقة تسبيح اجمال مَعَهُ دَأْوِيهِ : فإتاما هي تسخير اجمال والتكليف
القريني الجبري في إثر تسبيح داود ، فادتي المناجاة وتسبيحه الروحاني النافذ
مع التوجه الخالص والمجبة التامة والصوت الحسن المنصوص ، تأثيره نفوذ وتحريك
في اجمال بحيث تؤدب وترجع تسبيحه ، كانعكاس الصوت في بعض اجمال الجبرات
طبيعية . وهذا التأثير والتأديب والترجيع قد ينقل من بعض أهل المعرفة
الصالحين المحبتين المخلصين في مناجاتهم وأذكارهم .

وهذا التأثير كان من معجزات داود ع ، قد ادتي اليه من جانب الله العزيز .
وأما العشي والاشراق : فكان وقت طلوع الشمس والعشاء كانا من ادقات
الدعاء والمناجاة كما في مزمارة ١٤/٥٥ - أما ما خالي (الله) أصرخ والرب يخلصني -
مساءً أو صباحاً .

وأما ما ينسب في بعض الأحاديث العامة اليه من تزويجه بتسبيح زوجته
أوريا على طريق غير مرضي ، فهو حديث اسرائيلي مأخوذ من العهد القديم - صموئيل الثاني
١١/٤ - فأرسل داود رسلاً وأخذها فدخلت اليه فاضطجع معها وهي مطهرة من
ظلمتها ثم رجعت الي بيتها وحبلت المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت اني حبلت
٢٤ - فلما سمعت امرأة اوريا انه قد مات اوريا رجلاها نذبت بعلمها ، ولما مضت

المناخاة أرسل داود وضمها الى بيته وصارت له امرأةً وولدت له ابناً، وأمّا
الذى فعله داود ففجع في عينى الرب . ١٣٠ / ١ - فأرسل الرب ناثان الى داود
فجاء اليه وقال له كان رجلان في مدينة واحدة واحد منها غنى والآخر
فقير ٢ - وكان للغنى غنم وبقر كثيرة جداً ٣ - وأمّا الفقير فلم يكن له شيء
الآنجة واحدة صغيرة ... ٤ - فجاء ضيف الى الرجل الغنى ... فأخذ
نجة الرجل الفقير . فغضب داود على الرجل جداً وقال لناثان ...
انه يقتل الرجل ... ٧ - فقال ناثان لداود أنت هو الرجل ... انتهى .

هذا ما في صموئيل وهو واحد من الكتب المقدسة لليهود ، وهو كما ترى
ينسب عمل القتل والزنا الى ساحة قدس نبي جليل معصوم خليفة من الله
المتعال في أرضه ، ولا تعجب من هذا المقال المندرج في ذاك الكتاب ، فان
الكتاب مجهول الاسم والرسم ، لا يعرف مؤلفه ولا خصوصية التأليف ،
دأماً نسبة الى صموئيل النبي ؛ فافراء محض ، فانه كما في صموئيل الأول ١٢٥ / ١ - ما
قبل أن يملك داود ، وقد ملك داود اربعين سنة ، ويقول في آخر صموئيل
الثاني - وبني داود هناك مذبحاً للرب وأصعد محرقات وذبائح سلامة ،
واستجاب الرب من أجل الأرض وكفت الضربة عن اسرائيل .

فهذا الكتاب قد ألفت بعد موت داود ، ويتضمن جريان حياة داود
وما وقع في أيام حياته ، فهو كتاب تاريخ مجهول التأليف والمؤلف ، ولا
يمكن الاعتماد الى ما فيه ، وفيه ما فيه .

ويقول في قاموس الكتاب ؛ ولعل وجه تسمية الكتاب بصموئيل ، ان
أوله قد احتوى بما يختص بوقائع أيام صموئيل .

وهذا هو الفرق بين كتاب حق سادى وكتاب عادى تاريخى مجبول، فالقرآن
الكريم يقول في مقام تعريف داود - انا جعلناك خليفة، وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب
وان له عندنا لفي، لانه آداب، ايجال يستجى معه . واما هذا الكتاب فيقول -
فدخلت اليه فاضطجع داود معها وحبلت زوجة اوريا وهي في زواجه، وكتب داود
اجلدا اوريا في وجهه احمر الشدة وارجعوا من درائه فيضرب ويموت ١١/١٥،
ثم يسلم على الرجل آخذ النعمة بانه يقتل .

فكان المورخ مؤلف صموئيل حكى له من القصصين الجاعلين للروايات والمحر
للقضايا الماضية احاديث من جريان زواج داود وحكمه ودقايح حكومته ما يطابق
مدرجات هذا الكتاب

دور : مصبا - دار حول البيت يدور دورا ودوراناً؛

طاف به . واستدار بمعنى دار . والدار معرفة ، وهي مؤنثة ، والجمع أدور ،
وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر ، وتجمع أيضاً على ديار ودور . والاصل
في اطلاق الدور على المواضع ، وقد تطلق على القبائل مجازاً . والدار الصنم
وبه سمى قبيل عبد الدار ، والدارة : دارة القمر وغيره ، سميت بذلك
لاستدارتها ، والجمع دارات ، ودارة السوء : النائبة تنزل وتهلك .

مقا - دور : أصل واحد يدل على احداق الشيء بالشيء من
حواليه ، يقال دار يدور دوراناً ، والدورى : الدهر ، لأنه يدور -
بالناس أحوالاً . والدوار : مُثقل ومخفف : حجر كان يؤخذ من الحرم
الى ناحية ويطاف به ، ويقولون هو من جوار الكعبة التي يطاف بها ، و
الدوار في الرأس هو من الباب ، يقال ديره وأديره ، فهو مدور به

وَمُدَارِبِهِ . والدائرة في حلق الفرس؛ شعيرات تدور وهي معروفة . ودار بهم الدوائر أى الحالات المكروهة أحدثت بهم . والدار أصلها الواو والدار؛ القبيلة - ألا أنبشكم بخير دور الأنصار ، فلم تبق دار الأئمة فيها مسجد ، أى قبيلة . والدارى؛ العطار - مثل المجلس الصالح كمثل اللاد ان لم يُحذِك من عطره علقك من ريمه ، وإنما سمي دارياً من الدار أى هو يسكن الدار ، والدارى الرجل المقيم فى داره لا يكاد يبرح . والدارة أرض سهلة تدور بها جبال . وأصل الدار دارة .

صفر - الدار؛ المنزل اعتباراً بدورانها الذى لها بالمخاط ، وقيل دارة ، وجمعها ديار ، ثم تسمى البلدة داراً ، والصقع داراً ، والدنيا كما هى داراً ، والدار الدار والدار الآخرة إشارة الى المقرين فى النشأة الاولى والنشأة الاخرى ، وقيل دار الدنيا ودار الآخرة - لهم دار السلام ، ودار البوار ، خرجوا من ديارهم ، سأوركيم دار الفاسقين ، أى الجحيم . وقولهم ما بها من ديار أى ساكن ، وهو فيعال ، ولو كان فعال لقيل دوار ، كقولهم قوال وجواز .

صحا - الدار مؤنثة ، وإنما قال ولنعم دار المتقين ، وذكر على معنى المشوى والموضع ، كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا ، فأنت على المعنى ، وأدنى العُد أدور ، فالهزة فيه مُبدلة من واو مضمومة ، ولك أن لا تهمز ، والكثير ديار والدارة أخص من الدار ، والدارة التى حول القمر وهى الرهالة . وما بها من ديار أى أحد ، وهو فيعال من دُرْتُ وأصله ديار ، قلبت الواو ياءً مثل أيام وتيام وتدوير الشئ ، جعله مُدَوِّراً ، والمداورة كالمعالجة . والدارى العطار وهو - منسوب الى دارين فُرْضة بالبحرين فيها سوق كان يُجمل اليها مسك من ناحية

الهند . ودير النصارى أصله الواو ، والمجمع أديار ، والديرانى صاحب الدير .
 [فطران الأصل الواحد فى الملائمة : هو الاحاطة . وتوضيح ذلك انه
 قد مر فى مادة حوط : ان الاحاطة يلاحظ فيها جهة الاستيلاء بالرعاية والالتزام
 وفى الاحداق بالنظر ، وفى الاطاقة جهة الطراف ، وفى الاستيلاء جهة الولاية
 وأما الدور ، فيلاحظ فيه جهة الدوران من حيث هو وفى نفسه ، من دون نظر
 الى جهة نظر او طراف او ولاية .

فهذا المعنى مفهوم كلى له مصاديق خارجية ومعنوية ، منها الدائرة
 أى الخط الذى على شكل الدائرة الهندسية ، ومنها ما يدور فى حلق الفرس
 من الشعيرات ، ومنها المكارة التى تدور على الانسان ويقال لها دائرة اسو
 والتعبير بالدائرة للاتصالها وعدم تكسر النقطاع فيها ، والدوار مبالغة وكذلك
 الدوران بمعنى الدهر الذى يدور على الموجودات ، والديار فيقال صفة كالتعبير
 والبيطار بمعنى ما يدور وهو أخص من الدابة ، والدور اسم لما فيه دور أى
 مَحْوطة مخصوصة ظاهراً أو معنواً أو اعتباراً ، والادارة هو جعل أمره دور
 وذا دائرة وهو كناية عن الاستحكام وجعله فى جريان متصل .
 الا أن تكون تجارة حاضرة تدبرونها بينكم - ٢٨٢/٢ - أى تجعلونها
 دائرة وجارية بالدوران بينكم .

والدار الآخرة خير ، يدعى الى دار السلام ، دار المتقين ، دار الخلد
 دار القرار ، فى دارهم ، من دياركم ، من ديارهم ، من ديارنا ، دار
 الفاسقين ، دار البوار ، دار المعامة - فالوسع والضيق فى الدار مراد
 على عدد متعلقها ومقدرها تنب وتضاف اليه ، وكذلك من جهة كونها

محموسة أو معقولة ، دنيوية أو اخروية ، ويجمعها ما يدور ويكيط بأى عنوان كان
من دائرة الحياة الدنيا ، الحياة الآخرة ، دائرة السلامة ، البوار ، دائرة ايمان
للمتقين ، للفاسقين ، وغيره .

عاقبة الدار ، عقبى الدار ، ذكرى الدار ، سوء الدار - راجع المخلص .
يراد ما ينتج من تلك الحياة الدنيوية وما يتحصل فيها وفي عاقبتها من خير وسوء ، وأما
ذكرى الدار فمفعول لأجله

أواخرجوا من دياركم ، وأخرجوكم من دياركم ، فأصبحوا في ديارهم جائعين ،
وأدرتكم أرضهم وديارهم ، كالذين خرجوا من ديارهم ، وقد أخرجنا من ديارنا ،
ونخرجون فريقاً منكم من ديارهم - أى البيوت الخاصة بهم ، أو البلاد والقرى التي
يسكنون فيها ويقيمون فيها توطناً .

وأما التعبير بالدار والديار في هذه الموارد دون البيت والحياة والبلد
وأمثالها : فإن النظر إلى مجرد دائرة الحياة من حيث هى ، من غير لحاظ
جهة بيتية أو حياة أو غيرها .

دول : مصاب - تداول القوم الشيء تداولاً ، وهو هو
في يد هذا تارة وفي يد هذا اخرى ، والاسم الدولة بالفتح والضم ، وجمع
المفتوح دُول مثل قصعة وقصع ، وجمع المصموم دُول كعُرْفَة وخرْفَة
ومنهم من يقول الدولة في المال والفتح في الحرب ، ودالت الأيام تداول
مثل دارت تدور ، وزنا ومعنى .

مقا - دول : أصلان ، أحدهما يدل على تحول شيء من مكان
إلى مكان ، والآخر يدل على ضعف واسترخاء ، فأما الأول فقال

أهل اللغة : اندلَّ القوم اذا تحولوا من مكان الى مكان ، ومن هذا الباب
تداول القوم الشيء بينهم : اذا صار من بعضهم الى بعض ، والدولة و -
الدولة لعنان ، وانما سمي بذلك من قياس الباب ، لأنه أمر متداولونه
فيتحول من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا ، وأما الأصل الآخر فالد
من النبت ما ينس لعامة . قال أبو زيد : دال الثوب يدول اذا بلى وقد
جعل وده يدول أى يبلى ، ومن هذا الباب اندال بطنه : استرخى .

صحا - الدولة فى الحرب أن تدال احدى الفئتين على الاخرى ، يقال
كانت لنا عليهم الدولة ، والدولة فى المال ، يقال صار الفىء دولة بينهم -
يتداولونه ، والجمع دولات ودؤل . وقال أبو عبيد : الدولة اسم الشيء
الذى يتداول به بعينه ، والدولة الفعل . وأدانا الله من عدونا من
الدولة ، والادالة : الغلبة ، يقال اللهم أدلنى على فلان وانصرنى عليه
وقولهم دوايك أى تداول بعد تداول .

[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الانتقال مع حصول
تحول فى الحالة والكيفية . وهذا الأصل له مصاديق : فمنها انتقال مال من مورد
الى آخر مع تغيره من جهة وأقله تبدل مالكة . ومنها انتقال جند من مكان
الى مكان آخر للخصم مع تحول من جهة الغالبية والمغلوبية . ومنها تبدل
ثوب من حالة جديدة الى حالة بالية ، فكانت مرده ومقامه فى المعنى قد تبدل . ومنها
انتقال النبت من مقام الخضارة الى مقام اليبس والجفاف .

وأما المدادلة والتداول ، فيدل على تكرار الانتقال والتحول ، فان لمفاعة
والتفاعل يدلان على الاستمرار ، فالتداول هو التبادل يدأ بيد .

والإدالة؛ هو جعل الشيء متحولاً منتقلاً من حالة أولية إلى أخرى .
ثم إن الدول والدور وبهذا الدال بمعنى سرعة الشيء المخصوص واحتمل؛ قرينه
لفظاً ومعناً .

كَي لَا يَكُونُ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ - ٧/٥٩ - أَي لَثَلَا يَكُونُ الْفِيءُ
دَائِرًا وَسَدًّا وَلَا وَمَنْتَقَلًا فِي أَيْدِي الْأَغْنِيَاءِ وَمَنْصُوصًا بِهِمْ .

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَا وَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ - ١٤٠/٣ - أَي أَيَّامُ النَّظَرِ وَالغَلْبَةِ وَ
الْفَرَجِ أَوِ الْعَوَانِ وَالْحَزَنِ وَالْمُضِيقَةِ نَصْرَفَهَا وَنُدِيرُهَا بَيْنَ النَّاسِ .

نظرو لطف التعبير بالمادة في الآيتين الكريمتين ، دون الدور والتحويل و
التصرف وغيره ؛ فانَّ المادة فيها الانتقال والتحول .

دوم ؛ صحا - دام الشيء يدوم ويدام دوماً ودواماً ودَيْمومةً
وأدامه غيره ، ودَوَّمت الشمس في كبد السماء . قال ^{الأصح} دَوَّمت الخمر سارها إذا
سَكِرَ فذار ، ويقال أخذته دُوَّام أي دوار وهو دوار الرأس . ودام الشيء ؛ سكن
وفي الحديث ؛ نهي أن يُيال في الماء الدائم وهو الساكن . ودَوَّمت القدر و
أدَّمتها إذا سكنت غليانها بشيء من الماء . ودَوَّمت الشيء ؛ بللته . وتليق
الطائر ؛ تحليقه وهو دورانه في طيرانه إلى السماء . والمدامة والمدام ؛ الخمر
واستدمت الأمر إذا تأمنت به . والمداومة على الأمر ؛ المواظبة عليه .
وأما قولهم مادام ؛ فمعناه الدوام ، لأن ما اسم موصول بدام ولا يستعمل
الآخر ، كما يستعمل المصادر ظرفاً .

مقا - دوم ؛ أصل واحد يدل على السكون والرزوم ، يقال دام
الشيء يدوم إذا سكن . والماء الدائم ؛ الساكن . ويقال أدَّمت القدر إذا

إذا مسكنت غليانها بالماء . ومن المحمول على هذا وقياسه قياسه : تدويم
الطائر في الهواء ، وذلك إذا حلق وكانت له عندها كالوقوفه ، ومن ذلك
قولهم : دومت الشمس في كبد السماء ، وذلك إذا بلغت ذلك الموضع ،
ويقول أهل العلم بها : إن لها كتم كالوقوفه ثم تدلك . ودومت الرعفران ؛
دفته ، وهو القياس لأنه يسكن فيما يُداف فيه . وأما قولهم دومتته الخمر
فهو من ذلك لأنها تُخزّنه حتى تسكن حرّكاته .

مصبا - دام الشيء يدوم دوماً ودواماً ودَيْمومة ؛ ثبت ، دام غليان
الغدير ؛ سكن . ودام يدام من باب خاف ؛ لغة . ودام المطر ؛ تابع نزوله ؛
ويعتدى بالهزة فيقال أدمته . واستدمت الأمر ؛ ترقت به وتمهلت به
الدّيمة ؛ المطر يدوم أياماً ، وكان عمل رسول الله ص ديمة أى دائماً .
الاشتقاق ٤٢٩ - دومان ؛ فعلان من دام يدوم دوماً ودوماناً .
الشيء الدائم ؛ الشيء الثابت لا يبرح .

الفروق - ٩٥ - الفرق بين الدوام والخلود ؛ أنّ الدوام هو استمرار
البقاء في جميع الأوقات ، ولا يقتضى أن يكون في وقت دون وقت ، ألا ترى
أنه يقال ؛ أنّ الله لم يزل دائماً ولا يزال دائماً ، والخلود هو استمرار البقاء من
وقت مبتدئ ، ولهذا لا يقال أنه خالد .

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الثبوت مع الاستمرار ؛
أو استمرار الثبوت ، ولا يلاحظ فيه الابتداء ولا النهاية ولا مقدار معين من
الزمان ، بل هو مطلق مفهوم استمرار الثبوت .

وبملاحظة هذا المفهوم يطلق على السكون ، الدور ، التآني ، التمهيل ،

الرفيق ، وغيره . ولكنه يلزم ان تكون القيود منسوخة فيها ، بمعنى أن -
استمرار الثبوت لا بد أن يكون في موارد السكون ، التآني ، الدور ، المولد ،
الرفق ، وليس مطلق هذه المفاهيم من مصادر الأصل .

وأما تدويم الشمس وتدويم الحجر وتدويم القدر وادامتها ، بمعنى جعل الشمس
النهار ثابتة متممة وجعل الحجر من يشرها ثابتا معتادا بها بالاستمرار وجعل -
الطباخ القدر ثابتا ساكنا مستمر في طبخه ، وبهذا اللحاظ يطلق المدام و
المدامة على الحجر ، أي ما يدام عليه .

وأما الدوام بمعنى الدوام في الرأس أو بمعنى البحر ، فمن مادة المهرز ،
فإن الدوام بمعنى السقوط والتراكم والتوارد .

فإلا الدين فيهما ما دامت السموات والأرض ، لأن تدخلها أبدا ما داموا فيها
وحرم عليكم صيد البر ما دمتن حرمًا ، الذين هم على صلاتهم دائمون - يراد
استمرار الثبوت للسموات والأرض ، ولهم فيها أي لقوم جبارين ، ولكم
ما كنتم ممنوعين ، وعلى صلاتهم .

راجع المجلد .

د و ن : مصبا الديوان : جريدة الحساب ، ثم اطلق على الحساب .
ثم اطلق على موضع الحساب ، وهو معرب والأصل ديوان ، والمجمع ديوان
والتصغير ديوانين ، ودونت الديوان ، وضعت وجمعت ، وهذا دون
ذلك على الطرف أي أقرب منه ، وشئ من دون أي حقير ساقط ، و
رجل من دون هذا : أكثر كلام العرب ، وقد تحذف من وتجعل دون
نعتا ، ولا يشتق منه فعل .

مقا- دون- أصل واحد يدل على المدانة والمقاربة ، يقال هذا دون ذاك ، أى هو أقرب منه ، وإذا أردت تحقيره قلت دُونين ، ولا يشتق منه فعل ، ويقال فى الاغراء : دُونَكَ أى خذْه ، أقرب منه وقريبه منك . ويقولون أمر دون وثوب دون أى قريب القيمة ، قال القتيبي : دُونٌ يدون دُونًا إذا ضعف . وأدين إِرَانَةً ، وهو عنده من الشيء الدون أى الرهين ، فان كان صحيحًا فقياسه ما ذكرناه .

التهذيب ١٤٠/١١٤- قال الليث : يقال زيد دونك أى هو أحسن منك فى الحساب ، وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتا على هذا المعنى ، ولا يشتق منه فعل ، ويقال هذا دون ذلك فى التقريب والتحقيق ، فالتحقيق منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه صفة . ويقال دونك زيد فى المترلة والقرب والبعد عن الفراء : دون يكون بمعنى على ، وتكون بمعنى بعد ، وتكون بمعنى عند ، وتكون اغراء ، ويكون بمعنى أقل من ذا وانقص من ذا ، ودون يكون حسيًا .

لسا- دون : نقيض فوق ، وهو تقصير عن الغاية ، ويكون ظرفًا والدون : المحقير الخسيس

[والتحقين أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الغيرية مع التسفل ، أى مغايرة شيء مع تسفله . وبمناسبة هذا المعنى يفهم منها القرب والحقارة والحقارة والضعف والهوان والظرفية فى مقابل فوق .

وأما مفاهيم - عند ، بعد ، أقل ، أنقص : فباعتبار القرب والتأخر والتسفل رتبة أو كمية أو كيفية .

وأما كلمة - دُونَكَ : فالفعل ممدون ، أى خذ ما هو دونك أو قرنه .

ويؤيد هذا الأصل؛ مواد - دني، دنو، دنا، دين .

فظهر أن معاني - المقاربة والمدانة والحقارة والنقص ونظائرها ؛ ليست من الحقيقة، بل تستعمل المادة فيها تامةً ومجازاً ، فهي من لوازم الأصل الذي ذكرناه ، فلا بد من ملاحظة قيوده .

وهذه الخصوصية ملحوظة في جميع الموارد المستعملة فيها المادة في القرآن الكريم - إن الذين تدعون من دون الله ، أرباباً من دون الله ، من دون الله شركاء ، من دون الله آلهة ، وما تعبدون من دون الله ، من دون أولياء ، من دون الله أوثاناً ، من دون الله كاشفة من دونك أولياء ، من دونه من شيء ، ما يشتم من دونه ، من دوني وكيلاً ، من دونها قوماً ، من دونهم امرأتين .

أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء - ١١/٧ - فان آمن ^{بها} لما ط

هذا الموضوع في المرتبة النازلة بل انهم لم يملقوا للاستماع

ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة عند الله من دون الناس فتمنوا الموت

- ٩٤/٢ - أولياء لله من دون الناس - ٤٢/٤ - في مقام تحقيرهم و تنقيصهم بالنسبة الى الناس ، فان الآيتين من قول الله العزيز .

وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي فأراد النبي أن يستنكحها ^{لصته}

لك من دون المؤمنين - ٥٠/٣٣ - جملة إن وهبت الى استنكحها ؛ معترضة

وقوله خالصة حال من المرأة ، وليس فيه عدولاً من الغيبة الى الخطاب ، فان

المقام للخطاب ، ومرجع الحال اليه - انا أحللكنا لك أزواجك ... وامرأة

مؤمنة . ولما كانت صفة الاستنكاح واردة عملاً دينياً ومن التمايلات

النفسانية ظاهراً؛ فأراد تعالى تمثيل مقام الايمان وتعظيم مرتبة المؤمن من جهة ايمانه وبلوغه، فعبر بكلمة دون المؤمنين. فهذا التعبير فيه اشارة الى أن هذه الخالصه ليست بخاصة كمالية روحانية في نفسها توجب مزيد شرف وعلو مقام، بل هي دون مرتبة الايمان، وانما اعطيت للنبي ص لمصالح فاصه وجهات منطوره.

فظهر لطف التعبير بهذه المادة في موارد استعمالها .
فلا تغفل عن خصوصية المادة في أي مورد استعملت فيه في القرآن الكريم دائماً التدوين؛ فالظاهرة مشتق متراعي من الدوان، وهو اما معرب من الفارسية، أو عربي.

دين : مصابا - دان الرجل يدين ديناً من المداينة . قال ابن قتيبة : لا يستعمل الا لازماً فين يأخذ الدين . وقال ابن السكيت : دان الرجل اذا استقرض ، فهو دائن ، وعليهذا فلا يقال منه مدين ولا مديون ، لأن اسم - المفعول انما يكون من فعل تعدد ، فاذا أردت التقدي قلت أدنته ودينته ، وقال جماعة : يستعمل لازماً ومتعدداً ، فيقال دنته اذا أقرضته ، فهو مدين ومديون ، واسم الفاعل دائن ، فيكون الدائن من يأخذ الدين على اللزوم و من يعطيه على التعدد ، واذا نادى نيتهم بدين أي اذا تعاملتم بدين من سلم غيره ثبت بالآية وبما تقدم : ان الدين لغة هو القرض وثن المبيع ، فالصداق والعصب ونحوه ليس بدين لغة ، بل شرعاً على التشبيه لسوته واستقراره في الذمة . ودان بالاسلام ديناً : تعبد به ، وتدّين به كذلك فهو دائن ، مثل ساد فهو سيد ، ودينته : وكلته الى دينه وتركته وما يدين ، ودينته

أَدِينُهُ : جَارِيَتُهُ .

مقا- دين : أصل واحد اليه يرجع فروعه كلها ، وهو جنس من الانقياد والذل ، فالدين : الطاعة ، يقال دان له ديناً ، اذا أصحَبَ وانقاد وطاع . وقوم دين أى مطيعون منقادون ، والمدينة كأنها مفعلة ، سُميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر ، والمدينة : الأمة ، والبدن مدين ناماً قولهم - إن العادة يقال لها دين : فان كان صحيحاً ، فان النفس اذا اعتادت شيئاً مرت معه وانقادت له ، فأمّا قوله - ليأخذ أخاه في دين الملك ، فيعاقب في طاعته ، ويقال في حكمه ، ومنه : مالك يوم الدين - أى يوم المحكم . وقال قوم : الحساب والجزاء . وأى ذلك كان فهو أمر ينقاد له ، وقال أبو زيد : دين الرجل يُدان اذا حُجِلَ عليه ما يكره . ومن هذا الباب الدين ، يقال دانت فلاناً اذا عاملته ديناً إما أخذاً وإما إعطاءً ، ويقال دنت وادنت ، اذا أخذت بدين . وادنت : أقرضت وأعطيت ديناً ، والدين من قياس لبنا المطرد ، لأن فيه كلّ الذل ، ولذلك يقولون الدين ذلٌّ بالنهار ونعم بالليل التهذيب ١٤ / ١٨١ - أبو عبيد : الدين الحساب ، ومنه - مالك يوم الدين وقال غيره : مالك يوم الجزاء ، ومنه - كما تدن تدان - المعنى - كما تعمل تعلى وتجازى ، والدين أيضاً العادة - مازال ذلك ديني وديدينى أى عادتي ، وفي الحديث - الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، قال أبو عبيد قوله دان نفسه أى أدلتها واستعبدها . والدين لله من هذا إنما هو طاعته والتعبّد له ، وقوله - الدين القيم - أى ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوى ، وقوله - إن كنتم غير مدينين - قال الفراء : غير محمولين ، قال وسمعت غير

مجزئين . وقال أبو عبيد : دانت الرجل أقرضته ، ودنته استقرضت منه .
 ودان الرجل اذا عمرت ، ودان اذا ذل ، ودان اذا أطاع ، ودان اذا خصه ،
 ودان اذا اعتاد خيراً أو شراً ، ودان اذا أصابه الدين وهوداء .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الخضوع والانقياد
 قبل برنامج أو مقررات معينة . ويقرب منه الطاعة والتعبد والمحكومة و-
 المقهورية والتسليم في مقابل أمراً وحكماً أو قانوناً أو إجراء .
 وبهذا الاعتبار يفسر اللفظ بما يقرب من مصاديق الأصل ، من اجراء
 واحباب والدين والطاعة والذلل والعادة والمملوكية وغيرها .

ولازم أن نتوجه بأن المعنى الحقيقي هو ما قلناه ، ولا بد من اعتبار
 القيد الخضوع وكونه في مقابل برنامج . وأما مطلق الانقياد أو الطاعة أو
 اجراء أو غيراً ؛ فليس من الأصل .

ومن لولزم بذ الأصل وآثاره : ذلة ما والعزة بعد الانقياد ، وبهذا
 حصول التعبد والمحمومية ، واجراء اجراء خيراً أو شراً ، وتحقق الطاعة أو المعصية
 والتثبت والاعتقاد .

وبهذا المعنى اذا الرخ من جانب البرنامج ؛ يطلق عليه الحكم واجراء واحباب
 والاعطاء وما يقرب منها . واذا اعتبر من جانب المطاوع والقابل فيستعمل
 في معاني الطاعة والذلل والمملوك والدين اذا يأخذها وغيرها .

وعليهذين الاعتبارين يقال انها تستعمل في مورد اللزوم والتعدي . فقال
 دان الرجل اذا اخذ ديناً أو استقرض أو وقع تحت مقررات الدين وشراً
 من شرائط السأدية والأجل ، ودان بالاسلام أي الرزم بمقرراته وخضع تحت

أحكامه وقوانينه ، هذا بلحاظ نفس التعبد والخضوع من حيث هو . ويقال دأته
ودان احكام الدين والدين اذ الوجدان ما يدين في قوله .

ويلاحظ في الإدانة وهو إفعال جهة الصدور ونسبة الحدث إلى الفاعل ،
وفي المدانة جهة الاستمرار ، وهكذا في الدين ، فيقال أدنته ودأنته
فدأنته أي اخذ الدين مستمراً .

وإذا تدأنتم بدين إلى أجل مسمى فاكبوه - ٢/٢٨٢ - أي إذا أخذتم
ديناً وقصتم تحت هذه المقررات في أي موقع كان

ويكون الدين كله لله ، ولا يدينون دين الحق ، مخلصين له الدين ،
ومن يتبع غير الإسلام ديناً ، ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله ، ومن
يرتد منكم عن دينه ، اتخذوا دينكم هزوا ولعباً - فتدل الآيات الكريمة على أن
حقيقة الدين هي التسليم والخضوع والانقياد التام للرب في قول احكامه التي لم تقدر
وقوانينه التكوينية والتشريعية ، ويكون هذا الانقياد مخلصاً لله وفي الله ، وقد
ظهر أن الدين هو الانقياد ، وهذا معنى قوله تعالى - مخلصين له الدين .

ولا يخفى أن الدين بالفعل مصدر ، وبالكسر اسم مصدر بمعنى ما حصل و
تحصل من المصدر في الخارج ، وهو نفس الحدث من حيث هو من دون نسبة إلى
ذات ، فالدين هو الخضوع والانقياد ، والدين ذات الانقياد ونفس هذا العمل
من حيث هو من دون أن ينسب إلى ذات . فيلاحظ في مفهوم الدين نفس
الانقياد في مقررته معنوية . كما في الغل والغسل .

ذلك الدين القيم ، أقم وجهك للدين حنيفاً ، ليظهره على الدين
كله ، لمن تبع دينكم ، شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً .

ثم إن ظهور حقيقة الدين وتحقيق مفهوم الانقياد والخضوع الكامل تحت حكام الله ومقررات سلطانه وجموده؛ انما هو في احياء الاخرية، وعليهذا ترى التعبير عنها في كلامه تعالى بيوم الدين - وكنا نكتب بيوم الدين، وما أدراك ما يوم الدين، مالك يوم الدين، يا ويلنا هذا يوم الدين .
وهذا المعنى قريب من - أملك يومئذ لله يحكم بينهم، لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .

وأما كلمة ديان و مدين؛ فباعتبار مفهوم التعدي، فالديان هو من أقر وأخضع وجعل منقاداً تحت حكمه، والمدين هو المقهور المنقاد .
أندامتنا وكنا تراًباً وعظماً أئنا المديون - ٥٣/٣٧ - أي مقهورون منقادون
فان الله تعالى هو الديان والناس مديونون .

وهذا التحقيق ظهر لطف التعبير بالمادة في تلك الموارد، دون اشعر والاسلام واهزاء والملك واحباب ونظائر؛ لعدم الدلالة على القيد في هذه الكلمات . وظهر أيضاً ما في التفسير من التسامح في تفسير الدين .

اللهم يا مالك يوم الدين وديانه! عاملنا بفضلك ولطفك!
وافضل بنا ما أنت أهله، وأنت أهل الجود والكرم والرحمة الواسعة

واحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا الجزء من حرف الدال

ويتلوه بتأييده البحث عن حرف الذال المعجمة

وذلك في تاريخ الثالث من شهر ذي الحجة الحرام

من شهر سنة ١٣٩٧ هـ في بلدة طيبة قم

وهو المدون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَرْفُ الذَّالِ

ذَابَ : **مقا** - ذاب : أصل واحد يدل على قلة استقراره **والآ**
 يكون للشيء في حركته جهة واحدة . من ذلك الذئب ، سمي بذلك لتذبذبه
 من غير جهة واحدة ، ويقال ذئب الرجل ، اذا وقع في غممه . ويقال -
 تَذَابَّتْ الرِّيحُ : أتت من كل جانب . وأرض مذابة : كثيرة الذئاب . و **ذُؤِبَ**
 الرجل : اذا صار ذئباً جلياً ، وجمع الذئب **أذؤب** و **ذئاب** و **ذؤبان** . و
 يقال **تذاءبْتُ الناقةَ تذاؤباً** ، على تفاعلت : اذا ظارتها على ولدها فتشبهت
 لها بالذئب ، ليكون أرام لها عليه . (**الظُرَّ = المِرضعة** . **الرؤم = العطوف**)

مصبا - **الذئب** : يهيم ولا يهيم ، ويقع على الذكر والانثى ، وربما **حلت**
 الرءاء في الانثى فقيل **ذئبة** . وجمع القليل **أذؤب** ، وجمع الكثير **ذئاب** و
ذؤبان . ويمجوز التخصيف فيقال **ذياب** .

لسا - **الذئب** : كلب البر . وفي حديث الغار : فيصبح في **ذؤبان**
 الناس . يقال لصعاليك العرب ولصوصها : **ذؤبان** لأنهم كالذئاب ، **والآ**
 فيه **ذؤبان** ولكنه **خفف** فانقلبت واواً . وأرض مذابة كثيرة الذئاب كقولك
 أرض مأسدة . **أبو عبيدة** : للذئبة **المتذابة** من الرياح التي تجي من ههنا
 ومن ههنا مرة ، أخذ من فعل الذئب لأنه يأتي كذلك . و **ذئب** الرجل : فرج
 من الذئب ، و **ذأبته** : فرعته . وقالوا رماه الله ببدء الذئب ، يعنون

الجوع لأنهم يرغمون أنه لاداء له غير ذلك . والذؤابة : الناصية لنومائها ، و قيل منبت الناصية من الرأس ، والمجمع الذوائب ، وكان الأصل ذائب وهو القياس ، لكنهم لبسوا الهمزة الاولى فقلبوها واواً . أبو زيد : ذؤابة الرأس هي التي أحاطت بالدائرة من الشعر . وفي حديث - أنك لست من ذوائب قريش ، هي جمع ذؤاية وهي الشعر المصفور (المفتول) من شعر الرأس ، و ذؤابة الجبل أعلاه ، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة ، أى لست من أشرفهم وذوى اقتدارهم . وذائب الرجل : طرده وضربه .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجيران المشهور ، ولا يبعد كونه من نوع الكلب ، كما قال في اللسان انه كلب البر .
 و اشتقاق الصيغ المختلفة منها اشتقاق انزعاجي .

دأماً الذؤابة : فالظاهر كونها مأخوذة من الذؤب أو الذؤب . يقال : الذؤابة والذؤاب وأنه يذؤب لانه أى يصفر ذؤابها . والذؤبان الشعر على البعير . وبهذا مفهوم الطرد : فالظاهر كونه مأخوذاً من الذؤب .

ونظائر هذا الأمر كثيرة في المعاني المستعملة في عرف أهل اللغة ، وانها من باب تداخل اللغات .

وأخاف أن يأكله الذئب ، وتركنا يوسف عند ما عينا فأكله الذئب .
 راجع يوسف .

ذأم : مصابا - ذأم الشخص المتاع ذئماً من باع ، وذاماعل القلب : عابه . فالمتاع مذموم . وذأمه يذأمه بالهمزة من باب نفع : مثله فهو مذموم .

مقا- ذأم : أصل يدل على كراهة وعيب ، يقال أذأمتني على كذا أي
الكرهتني عليه . ويقولون ذأمته أي حقرته . والذأم : العيب ، وهو مذءوم
فأما الذأن : فليس أصلاً ، لأن النون فيه مُبدلة من ميم .

صحاح- الذأم : العيب ، يُهمز ولا يهمز ، يقال ذأمه يذأمه إذا عابه
وحقره ، مثل ذأبه ، فهو مذءوم . ويقول :

الذيم والذام : العيب . وفي المثل لا تعدم الحسنة ذاماً ، تقول منه
ذمته أذيمه ذيماً وذاماً ، وذأمته وذمته كلاً بمعنى ، فهو مذيم على
النقص ، ومذيومٌ على التمام ، ومذءومٌ إذا هزمت ، ومذءومٌ من المضاعف
[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو العيب مع احقارة ، كما
مفهوم الذم هو العيب المطلق وهو في مقابل المدح ، والذيم هو احقير مع عيب ، وهو
بسبب حرف الياء الدال على الزول والانحطاط .

وأما مفاهيم - الطرد والكرهية والاختراء والتحذير ومطلق العيب واحقر :
من الأصل بل من لوازمه وآثاره

قال آخرج منها مذءوماً مدحوراً ١٨/٧- أي فانت صرت ذاعيب وجملت
نفسك ناقصاً وحقيراً عن مقامك التي كنت عليها وانت مُبعَد بماله الهمز .

فظهر لطف التعبير بالمادة دون غيرها . ذأ - راجع ذى ص ٣٥٣

ذب : مقا- اصول ثلاثة ، أحدها طويلاً ، ثم يُجمل عليه
ويشبه به غيره . والآخر الحد والمجدة . والثالث الاضطراب والحركة .
فالأول - الذباب : معروف ، وواحدته ذبابة ، وجمع الجمع أذببة ، وما
يُشبهه به ويُجمل عليه ذباب العين : انسانها . ويقال ذببت عنه إذا د

عنه، كأنك طردت عنه الذباب التي يتأذى به. والمذبوب من الابل الذب
يدخل الذباب مضغها، والمذبوب: الأحمق، كأنه سببه بالجمل المذبوب.
وأما الحد: فذباب أسنان البعير حدتها. وذباب السيف: حده. ^{صل}
الثالث - الذبذبة نوس الشيء المعلق في الهواء. والرجل المذبذب المراد
بين أمرين. والذبذب: الذكر، لأنه يتذبذب. والذب: الثور ^{حشي}
ويسمى ذب الرياد، وقالوا سمى ذب الرياد لأنه يجيء ويذهب لا يثبت
في موضع واحد. ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذبت شفته إذا دبلت
من العطس. وذبت النبت إذا ذوى. وذمت جسمه: هزل.

مصا - الذباب جمعه في الكثرة ذبان مثل غراب وغريان، وفي
القلة أذبة، الواحدة ذبابة، وذبابة الشيء: بقية، والجمع ذبابات
وذباب السيف: طرفه الذي يضرب به. وذبذبه ذبذبة: تركه حيران
متردداً. وذبت عن حرمه ذباً من باب قتل: حى ودفع.

مفر - الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائرة، وعلى النحل
والزنابير ونحوهما. وذباب العين: أسانها، سمي به لتصوره بيضة أو
لطيران شعاعه طيران الذباب. وذباب السيف تشبيهاً به في أيدائه
وذبت عن فلان: طردت عنه الذباب. والمذبذبة: ما يطرد به، ثم
الذب للمجرد الدفع فقيل ذبيت عن فلان. والذبذبة: حكاية صوت
الحركة للشيء المعلق، ثم استعير لكل اضطراب وحركة.

التهذيب ٤١٣/١٤ - ذب: يقال فلان يذب عن حرمه ذباً
يدفع عنهم، والذب: الطرد. والمذبذبة: هنة تسوى من تهلل الص

(ما غلظ من شعره) يُذَبُّ بها الذَّبَّان . عن ابن الأعرابي : ذَبَّ الغدير يَذِبُّ
 إذا جَفَّ في آخر الحجر . أبو عبيد : الذُّبَابَةُ : بقية الشيء ، البقية من مياه
 الآبار ، والذُّبَابُ : الطاعون ، المجنون ، وقد ذُبَّ الرجل إذا جُنَّ . وعن
 ابن الأعرابي : أصاب فلاناً من فلان ذُّباباً لاذع أي شرّاً . أبو عبيد :
 ذُّباب السيف : طرف حده الذي يخرق به ، وغراره حده الذي يضرب
 به . وقال الله جلَّ وعزَّ في صفة المنافقين : مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ
 لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ (١٤٣/٤) المعنى مُطَرِّدِينَ مُدْتَمِعِينَ عَنْ
 هُوَ لَا وَعَنْ هُوَ لَا .

لسا - الذَّبُّ : الدفع والمنع . والذَّبُّ : الطرد . وذَبَّ عنه يَذِبُّ ذُباً ؛
 دفع ومنع ، وذبيت عنه . وفلان يذَّب عن حريمه ذُباً ؛ يدفع عنهم . وذَبَّ
 أي أكثر الذَّبُّ ، ويقال : طعان غير تذبيب ؛ إذا برح فيه . ورجل مذبذب
 ذُّباب ؛ دفاع عن الحريم . وذَبَنَبَ الرجل ؛ إذا منع الجوار والأهل أي حماهم
 والذَّبِيُّ ، الجِلْوَاذُ . وذَبَّ يَذِبُّ ذُباً ؛ اختلف ولم يستقم في مكان واحد . و
 بغير ذَبَّ ؛ لا يتقارن في موضع . وذَبَّتْ شقته تَذِبُّ ذُباً وذَبَّياً وذُبُوياً وذِبَّتْ
 يَبِيسْتُ وَجَعَتْ وَذَبَلَتْ من شدة العطش أو لغيره .

[والتحقق أنَّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الدفع بعنوان الحمى
 أي الدفع في مورد الحماية وبهذا القيد ، وهذا هو الفارق بينها وبين موارد دفع
 والمنع والردِّ وأمثالها - راجع الدفع .

ويدلُّ على هذا المفهوم قولهم - ذَبَّ أي حمى ودفع ، وذَبَّ عن حريمه .
 وأما الذُّبَابُ ، فهو بمعنى ما يذِبُّ من الجنون والطاعون وطلق الشر والذَّبَّان

والعين المرلقة وهد السيف القاطع و طرف اذن الفرس وهو نظير احاساة
 ويعلم منه غضبه و صولته .
 واما الذبابة ؛ بمعنى ما يذب عنه ويحى ويحفظ ، كبقية من الماء وغيره وكان
 العين وغيرهما .

و اما المذبوب بمعنى الابل الذي في منحزه الذباب ، وكذلك ذببت عنه بمعنى
 طردت عنه الذباب ، وكذلك المذببة والمذببة ؛ فمن الاشتقاق الاتراعى .
 واما الذبذبة ؛ فمأخوذ من الذب ، وهو من الضعيف في الرابعى كالزلة
 ويدل على تكرار الذب ، فالمذبذب هو من يذب ويحى مكرراً ، والمذبذب من
 يذب ويكون مطرداً و مدقفاً على التكرار من هنا وهناك .

و اما صلة - ذبت شفة أى ذبلت ، وذب العذير أى جف ، وذب الجسم أى هزل
 فان بين الشفة والعذير وكذلك الرمال توجب تيمؤ الشفة والعذير والجسم لتذب وتدفع
 عما يالف ويحى أنفسها وتحفظها عن الآفات والقضاء .

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وان
 يسألهم الذباب شيئاً - ٧٣/٢٢ - علة عقابهم بالذباب لصغره وكونه مزبوراً
 فان الذباب مع هذا ان يسألهم شيئاً لن يقدروا ان يستفذه منه .

وعن افلاطون ؛ أحرص الأشياء الذباب وأقبح الأشياء العنكبوت
 فجعل الله رزق أقبح الأشياء فى أحرص الأشياء - حياة اميرين -

مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - ١٤٢/٤ - أى
 يقعون متحيزين بين ذلك ويدفعون عن جانب ثم يدفعون عن جانب آخر
 فهم لا يدرون عن أى طريق يحون والى أى سبيل يسلكون .

نظر لطف التعبير بها في الموردين دون نظائرهما . ذبح : ذكر متاعاً عن الذخر

ذخر : مصاب - ذخرتة ذخراً من باب نفع ، والاسم -

الذخر : اذا أعدته لوقت الحاجة اليه ، وادخرته على افعلت : مثله ، فهو مذخور ، وذخيرة أيضاً ، وجمع الذخر أذخار ، وجمع الذخيرة ذخائر والاذخر : نبات معروف ذكى الريح واذجف ابيض .

مقا - ذخر : يدل على احراز الشيء يحفظه ، يقال ذخرت لشيئاً اذخره ذخراً ، وادخرت ، ومن الباب المذخر ، وهو اسم يجمع جوف الانسان وعروقه ، ويقولون ملاً البعير مذخره أى جوفه .

لسا - ذخر الشيء يذخره ذخراً وادخره اذخاراً ، اختاره ، وقيل اتخذه ، وكذلك اذخرته ، وهو افعلت . وفي حديث الضميمة : كلوا واذخروا وأصله اذخره ، وقال الزجاج : لأن الدال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجرى معه لشدة اعتماده في مكانه ، والتاء هموسة ، فابدل من مخرج التاء جرح مجهور يشبه الدال في جرها وهو الدال . والذخيرة : واحدة الذخائر وهي ما اذخرا وكذلك الذخر ، والجمع أذخار . وذخر لنفسه حديثاً حسناً ، أبقاه . وفي حديث اصحاب المائة : أمرؤا أن لا يذخروا فاذخروا .

الجمهرة ٢/٢٠٣ - الذخر : ما ادخرته من مال وغيره ، وذخرت اذخر - ذخراً ، ثم كثر في كلامهم حتى قالوا ذخر لنفسه حديثاً حسناً اذا أبقاه بعده ، وجمع ذخر أذخار ، والذخيرة مثل الذخر أيضاً ، وجمعها ذخائر . قال الأخطل :

واذا افقرت الى الذخائر لم تبد ذخرا يكون كصالح الأعمال

وادخرت اذخارا وهو افعلت من الذخر .

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو حفظ شيء ، وإبقاؤه
ليستفيد منه بعد ، فمذه القيود مأخوذة في حقيقتها ،
وأما مفاهيم مطلق الاحراز أو المحفظ أو الاختيار أو الاتساع أو الأبقاء ؛ فليست
بتمام الحقيقة ، بل قريبة منها ومن لوازمها .

والاذخار ؛ افعال وهو يدل على الاختيار ، أى اختيار الذخيرة .
وأما الحروف المجرورة والمهموسة والشديدة والرخوة ؛ فالمجرورة ؛
ما يتحسس جريان النفس إذا تحرك ، بأن يمنع التنفس إذا كررتها متحركة ، كما في
فَقَقَقَ ، وذلك لقوة تصويتها واعتمادها على مخرجها ، وعدد أ حرفاً تجمعها
ظِلُّ قَوْرَبِضٍ إِذْ غَرَّ جَدُّ مَطِيحٍ .

والمهموسة باللا يتحسس جريان النفس عند تحريكها وتكررها ، لأن اعتمادها
بمخرجها ضعيف ، فيجربى مع تلفظها النفس ، وتجمعها - سَسَسَسَتْكَ حَصْفَةٌ .
والشديدة ما يتحسس جريان النفس عند اسكانها في مخرجها ، وهي أ
حروف ، وتجمعها - أُجِدُّكَ قَطِبَتَ . والرخوة ؛ بخلافها .

ويقال إن حروف - لم يَرَوْعًا - وراقعة فيما بين الشديدة والرخوة .
فظهر أنّ الدال والذال من حروف الجهر ، والياء من المهموسة .
وَأَنْتُمْ كَمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ - ٤٩/٣ - أى وما تحفظون
وتجمعونه وتبشرون لتستفيدون منه بعد ، هذا قول عيسى وهو يقول ؛ أَنَا أَنْبَأُكُمْ عَمَّا
تَأْكُلُونَ فَيَفْنَى وَعَمَّا تَدْخِرُونَ فَيَبْقَى ذَخِيرَةً عِنْدَكُمْ ، ولا ينجلوا عندهم من أحد
بذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ .

ذبح ؛ هذه المادة متقدمة على المادة السابقة - ذخر .

مقا- ذبج ، أصل واحد يدل على الشق . فالذبج مصدر ذبحت الشاة
ذبجا ، والذبج : المذبوح ، والذباج شقوق في أصول الأصابع ، ويقال :
ذبج الدت اذ أبزل . والمذابج : سيول صفارتشق الأرض شقاً .

مصبا- ذبحت الحيوان ذبجا ، فهو ذبيح ومذبوح ، والذبيجه : ما يذبج
وجمعها ذبايح مثل كريمة وكرائم ، وأصل الذبج الشق ، يقال ذبجت الدت
اذ أبزلته ، والذبج وزان حمل ما بهياً للذبج ، والمذبج السكين الذي يذبج
به ، والمذبج : الحلقوم ، ومذبج الكنيسة كحراب المسجد .

صحا- والذبج مصدر ذبحت الشاة ، والذبج ما يذبج - وفديناه يذبج
عظيم ، والذبج : المذبوح ، والأنتى ذبيحة ، وأتما جاءت بالراء لغلبة الإ
عليها . والذبج : الذي يصلح أن يذبج للفئسك . واذبجت : اتخذت ذبيحة
كقولك اطبخت اذا اتخذت طبينا . وتذابج القوم : ذبج بعضهم بعضاً .
والمذابج : الحاريب ، سميت بذلك للقرابين . والذباج بالضم والتشديد
شقوق تكون في باطن الأصابع في الرجل . وسعد الذابج : منزل من
منازل القمر وهما كوكبان نيران ، وفي نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كما
يذبجه ، فسمى ذابجاً .

لسا- الذبج : قطع الحلقوم من باطن عند النضيل وهو موضع الذبج
من الحلق . وشاة ذبيحة وذبيج من ذبج ذبجاً وذباجي وذباجي وذباجح . فان قلت
شاة ذبيح لم تدخل فيه الراء لأن فيلاً اذا كان نعتاً في معنى مفعول يذكر ،
يقال امرأة قتيل وكف خضيب . والذباج والذبجة والذبجة ، وجع الحلق
كأنه وجع يذبج ، ولم يعرف الذبجة بالتسكين .

أو التحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو: قطع الحلقوم وفصل الرأس من
البدن، ورأس كل شيء بحسبه، ويعبر في شقوق أصابع اليد والرجل بالذباج
مبالغة، وهكذا في موارد خاص من الدن والأرض.

فذبجوها وما كادوا يفعلون - ٧١/٢ - أرى في المنام أنّي أذبجك - ٣٧/١٢
أو لأذبجته أو ليأيتني - ٢١/٢١ - وما ذبج على النصب - ٣/٥ - يذبجون -
أبناءكم - ٤/١٤ - وفديناه بذبج عظيم - ١٠٢/٣٧ - يقال ذبج يذبج وأذبج
وأذبجن، وذبج وذبج، فهو مذبوج وذبج، والمصدر الذبج، واسم المصد
الذبج كما قلنا في الدين والدين.

والذبج تفعيل وفيه يلاحظ جهة الوقوع وحشيّة النسبة إلى المفعول، فالظ
في - يذبجون أبناءكم - إلى الأبناء المذبوحة

فظهر أنّ مفاهيم مطلق الشق والبرل (بمعنى الثقب والشق) ووجه الملق؛
خارجة عن الأصل والحققة.

وأما سعد الذباج، هو اسم منزل ٢٢ من منازل القمر التي هي ثمانية وعشرون
منزلاً، فليراجع إلى الكتب المرتبطة.

ولا يخفى أنّ التهجوز في الاستعمالات العرفية العامة شائعة في جميع اللغات
والمثل، بمناسبة متلفة قريبة أو بعيدة، تلاحظ حين الاستعمال، وإن
خفيت على الغائبين، وإن موضوع بحثنا في كلمات القرآن الكريم،
ذرة؛ مصاب - ذرأ الله الخلق ذراً من باب نفع؛ خلقهم.

مقا - ذرأ؛ أصلان، أحدهما - لون إلى البياض، والآخر - كما
يُبدر ويُزرع، فالأول - الذرأة وهو البياض من شيب وغيره، ومنه

ملح ذرآئى وذرآئى. ورجل أذراً، أشيب، والمرأة ذرآء، وشعرة
 ذرآء أى بيضاء. والفعل منه ذرى يذراً. والأصل الآخر: قولهم ذرأنا الارض
 أى بذرناها، وذرع ذرىء. ومن هذا الباب: ذرأ الله الخلق يذروهم،
 وما شذ عن الباب - أذرات فلانا بكذا: أولعته به. وعن ابن الأعرابي
 وبيني وبينه ذرأى حائل.

صحا - ذرأ الله الخلق يذروهم ذرآءاً؛ خلقهم. ومنه الذريرة وهى
 نسل الثقلين اللات العرب تركت هزتها، والجمع الذرارى. وفي الحديث: نذر
 النار أى أنهم خلقوا لها. ومن قال ذرو النار يغيرهم أراد أنهم يذرون فى النار
 والذرة بالتمريك؛ الشيب فى مقدم الرأس. وذرى شعره وذره لعنان،
 والاسم الذرعة. وفسر أذرة وجدى أدره أى أرقش الأذنين ومساثره
 أسود. وحكى بعضهم ذرات الأرض أى بذرتها.

لسا - ذرأ؛ فى صفات الله الذارى، وهو الذى ذرأ الخلق أى خلقهم
 وكذلك البارئ - ومن الأنعام أزواجاً يذروكم فيه، قال أبو اسحق: أى
 يكثركم يجعله منكم ومن الأنعام أزواجاً، ولذلك ذكر الهاء فى فيه. ووزن
 الذرية على ما ذكره الجوهري فعيلة، وغير الجوهري يجعلها فصيحة من الذرى
 وفعلولة، فيكون الأصل ذرورة ثم قلبت الراء الأخرى ياء. والزرع أول ما
 تزرعه يسمى الرزى على كميل. وذرى رأس فلان يذراً إذا ابيض. وأذرات
 فلان أى أغضبني، وأذراه أى أغضبه وأولعه بالشئ. أبو زيد: أذرات
 الرجل بصاحبه إذراء إذا حششته عليه وأولعته به فدبريه. وبلغنى ذرأ
 من خبر أى طرف منه ولم يتكامل.

الحجره ٣١٢/٢ - الذرؤ : مصدر ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرؤاً ، وقد يترك الرمزه فيقال الذرؤ . قال أبو بكر : ثلاثة أشياء تركت العرب الرمزه فيها وهي الذريه من ذرأ الله الخلق . والبريه من برأ الله الخلق . والنبي لأنه من النبأ مهور . والمخابيه من خبأت الشيء . وذري الحب وغيره يذريه ذرياً و يذروه ذرؤاً وذرؤة كل شيء أعلاه . وذري رأس الرجل اذا صار في شعره بياض ، يذري ذرياً ، وأصله الرمء يقال ذري يذراً رأسه ذرءاً .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو البسط والبت بعد الايثار ، أي مرتبة متأخرة عن الخلق والكون .

وقد سبق في مادة برء وخلق ، أن الخلق مقام التقدير ثم بعده مقام البرء والكون ثم بعده مقام التصوير والتحويل . والذرء مرتبة بعده مراتب ، وهي مرتبة البسط و حاله البت في مقام ادامة الوجود .

فتفسير الذرء بالخلق وغيره : تفسير على خلاف الحقيقة .

وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً - ١٣٦/٤ - أي مما بسط في الوجود ، ومن التحويلات في مرحلة البسط في مورد خاص : بسط بالحرث وتوسعة في تولد الأنعام .

وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه - ١٣/١٤ - أي بسط لكم مما في الأرض

وهو الذي ذرأكم في الأرض - ٧٩/٢٣ - أي بسط وبشك فيهما .

ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس - ١٧٩/٧ - أي بسطناهم وولناهم في احياء الذبويه ، وليس المعنى : وخلقناهم لجهنم حتى يرد الاشكال ، والبسط لجهنم إنما يكون في نتيجة الأعمال السيئه المخالفة .

جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ - ١١/٤٢ -
 أى يبيط ويبيث أفرادكم في هذا يجعل وفي ضمن هذا العمل .

فظهر أنّ الذرّة بمعنى البسط ، ومفهوم البسط يختلف باختلاف المولد و
 الموضوعات كما وكيفا ، فالبسط في الوجود قد يكون بتكرار التوالد والتناسل
 وقد يكون ببسط الكيفيّة في طول الحياة والتشيب والبهتان الشعر . والبسط في
 الأرض قد يكون بالزرع فيها وكونها مخضرة .

وقولهم - ذرّة النار : أى امتدحياتهم وانبسطت حتى كأنها أطفئة للنار ، فهم
 في اثر السبات والاختراقات يسرون الى النار ، وكذلك - أذرّاته بكذا -
 أى أولعته به : فان مرجعها الى سودة وبسط ارادته ويره اليه .

فظهر أنّ استعمال المادّة في مطلق هذه المعاني ليس بوجه
 دأما الذرّرى في اسم الله المتعال : فهو الذى يبسط كل شيء يلقه ويرؤه
 وهذا البسط في خصوص جهة خلقه ، ومرجه الى امتداد الحماط المخلقة وبسط جهات
 البرء وتكميل البرء في بقائه والاستنتاج منه .

ويؤيد هذا المعنى ذكر هذا الاسم العظيم بعد ذكر الاسم البارئ في دعاء الجوشن
 الكبير ، فصل ٨٩ - اللهم انى أسئلك باسمك ما حافظ يا بارئ ما ذرّرى .

وأما الذرّية : فراجع الذرّ .

ذرّ : مقا - أصل واحد يدل على لطافة وانتشار . ومن
 ذلك الذرّ ، صغار الفل ، الواحدة ذرّة ، وذرّت الملح والدواء . ومن الباب
 ذرّت الشمس ذرورا ، اذا طلعت ، وهو ضوء لطيف منتشر - لأفعله ما ذرّا
 شارق . وعن أبي زيد : ذرّ البقل : اذا طلع من الأرض ، وهو من الباب ،

لأنه يكون حينئذ صغارا منتشرًا. فأما قولهم - ذارت الناقة وهي مُذار، إذا ساء خلقها، فقد قيل أنه كذا منقل. فإن كان صحيحاً فهو شاذ عن الأصل الذي أصلناه، إلا أن للطبيّة قال - ذارت بأنفها - مخففاً. وأراه الصحيح ويكون حينئذ من ذرّت إذا تعصّبت، فيكون على تخفيف الهمزة.

مصبا - ذَرَقُونُ الشمسُ ذُروراً؛ إذا طلعت، من باب قعد، وذرت الملح وغيره ذراً من باب قتل، والذرية ويقال أيضاً الذرور؛ نوع من الطيب، والذّر: صغار النمل، وبه كُفّي، ومنه أبوذر وأمّ ذرّ، والواحدة ذرة. والذّر النسل، والذرية؛ فعلية من الذرّ وهم الصغار، وتكون الذرية واحداً وجمعاً، وفيها ثلاث لغات، أفصحها ضمّ الدال وبها قرء السبعة، والثانية - كسرهما ويروى عن زيد بن ثابت، والثالثة فتح الدال مع التخفيف وزان كريمة وبها قرء أبان بن عثمان. وتجمع على ذرّيات، وقد تجمع على الذراري. وبعضهم يجعل الذرية من ذرّ الله تعالى الخلق.

التهذيب ١٤/٤٠٤ - عن ابن الأعرابي: أصابنا مطرٌ ذرّ بقله، ويذرّ إذا طلع وظهر، وذلك أنه يذرّ من أدنى مطر، وذرّ الرجل يذرّ إذا شاب مُقَدّم رأسه، وذرّ الشيء يذرّه إذا بدّده، وذرّ يذرّ إذا تجدد. وقال الليث: الذرّ الواحدة ذرة وهو صغار النمل، والذرّ مصدر ذرّرت وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تذرّه ذرّ الملح المسحوق على الطعام. والذّرور: ما يذرّ في العين أو على القرع من دواء يابس. والذّارة: ما تأخذ من الشيء الذي تذرّه. ذرية بعضها من بعض - أجمع القراء على ترك الهمزة في الذرية. وعن يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمز

النبي والبرية والذرية. وقال ابواسحاق: الذرية غير مهوز، قال: وفيها قر
قال بعضهم: هي فعلية من الذر، لأن الله تعالى أخرج المخلوق من صلب
آدم كالذر حين أسندهم على أنفسهم - ألسنت برئكم. وقال بعض: أصلها
ذرورة على وزن فعلولة، ولكن التضعيف لما كثر أبلد من الرء الأخرية
ياء فصارت ذروية، ثم ادغمت الواو في الياء، والقول الأول أقيس و
أجود عند النحويين. وقال الليث: ذرية فعلية كما قالوا سريية.

لسا - ذر الشيء يذره: أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره على الشيء. و
ذر الشيء يذره إذا بدده، وذر إذا بدد، والذر مصدر ذررت، والذرور؛
ما ذررت، والذرة؛ ما نثر من الشيء المذرور، والذيرة؛ ما نثت من
من قصب الطيب الذي يجاء به من بلد الهند أوقات منه. والذر: صغاً
النمل واحدة ذرة، قال ثعلب: إن مائة منها وزن حبة من شعير. وقيل
الذرة: ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة
ومنه سمي الرجل ذراً وكنتي بأبي ذر. وذر الله المخلوق في الأرض: نشرهم
والذرية: فعلية منه، وهي منسوبة إلى الذر الذي هو النمل الصغار
كان قياسه ذرية لكنه نسب شاذ لم يجيء إلا مضموم الأول.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو النشر بالتدقيق والتلطف؛
أي نثره بالتصغير والتدقيق. وأما مطلق مفاهيم - النشر والنثر والرش والتبوير
والتلطف والتصغير؛ فليست بحقائق أصلية، والأصل ما أصلناه.
وأما طلوع الشمس وظهورها وطلوع البقل؛ فباعتبار انبثاقها نوراً مخضرة
فكان الشمس قد نشرت أضواءها بالتدقيق، والبقل قد انتشر لطيفاً.

وأما التبييد والتجديد : فباعتبار نتيجة الشر المحاصلة .
 وأما الذر بمعنى النمل الصغار : فإنها تنتشر في الأرض خارجة من مساكنها
 بصورة منثورات دقيقة ، كالذرات المنتشرة في الهواء ، فهي من مصاديق
 الأصل الذي أصلناه .

وأما الذرية : فالحق أنها أيضاً من هذه المادة ومن مصاديق الأصل
 فإن النمل المنتشرة من شخص في بدء ظهوره ذرات لطيفة تخرج من بين -
 الصلب والترائب منثورة في الرحم .

والذرية منسوبة إلى الذرة أي ما يزر ويشر ، والياء للنسبة ، والتاء
 للتأنيث باعتبار الكثرة والجماعة .

وأما الوجه الآخر المذكور في ذيل هذه المادة ومادة الذرة : فلا تخلو
 عن التكلف والتحرّف .

فظهر الفرق بينها وبين مادة الذرة ، وقد اختلفت معاني المادتين
 وكذا مادة الذر في تفسير هذه المواد ، ولا بد من دقة النظر لئلا يلبس بعضها
 بعضاً ثم تلاحظ القيود والمحوصيات المأخوذة في كل منها .

راجع - الذر .

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا - ٤/٤٠ - و
 مَا يُعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ - ١٠/٤١ - فَمَنْ
 يَمْلِكُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ - ٧/٩٩ - أصل الذرة فعلة ، مصدر للمرة ، ثم
 يستعمل في ما ينشأ في داخلة من الأجزاء المنتشرة في الهواء دقيقة . وهذا
 الاطلاق للمبالغة ، وهذه الواحدة من مصاديق الذر المتحققة في الخارج .

من ذرية آدم ، من ذرية قوم آخرين ، ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ،
ومن ذريتنا ، وجعلنا في ذريته ، حملنا ذريتهم ، ومن ذريتهما محسن و ،
قال ومن ذريتي - قد افردت الذرية في التثنية واجمع فان حكمها واحد ، و
يجمعها نسبة واحدة ، وبذا يختلف ما اذا كانت مختلفة ففيه ، كما في قوله تعالى
ومن آباءهم وذرياتهم ، ومن صلح من آباءهم وأزواجهم ، ^{وذرياتهم} هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قررة أعين - فجمعت لأن النظر إلى من كان محبتي وصالحاً وقررة أعين
من بينهم ، فحكمها مختلف .

فظهر أن مفهوم الذرية عام ، وهو من ينسب إلى ما يدر ويشتر بالتدقيق ،
ولا يناسب أخذ الكلمة من مادة الذر الدال على البسط ، فان الذرية ليست
بمطر ببط وجود الأشخاص في المتفاهيم العرفي ، بل أنهم مما يدر ويشتر ، مضافاً
إلى عدم مساعده الكلمة ظاهراً واحتياجها إلى حذف وقلب .

وأما عالم الذر : فحقيقته ان ذرية آدم بأجمعها وقاطبتها من لدن آدم إلى
القرن العشرين ، منطوية ومتجمعة بالأصنام فيما در من صلبه ، وكل أفراد بني آدم من
جهة سبائهم وصورهم وطبائعهم مندرجة في تلك المرتبة ، وجميعهم متوارثون عما فيها
وهذا المعنى ثابت اليوم في العلوم الطبيعية .

ويمكن أن يراد من الذر : ما ينشر من الأرواح الجبرئية المختصة بالأبدان
المحاذرة الجسائية ، وذلك في عالم المثال ، فتكون الأبدان ظلالاً لها ومرآيا و
انكاسات من تلك الأرواح .

وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم
ألسنت بربكم قالوا بلى مشهدنا - ١٧٢/٧ - أي في مقام عال من الزمان والمكان ،

وفوقها ، فان بُعد الزمان والمكان اى بُعدى الطول والعرض ، في مقام علمه وخصوه
 وادراكه وتوجهه منتفیان ، والماضى والمستقبل عنده سیمان ، وليس مكان عنده
 اقرب من مكان آخر ، وهو محيط قيوم على ما في الزمان سابقه ولاحقه وعلى ما في
 المكان قريبه وبعيده ، في لحظة واحدة .

ولما كان ما في عالم الملك والطبيعة ظهورات وتنزلات وتجليات عما في عالم
 الملكوت والمثال ، وكل ما فيها تجليات وصور وظهورات عما في عالم اجبروت والعقول ،
 وكل ما فيها من تجليات اللاهوت ومن مظاهر الاسماء والصفات ؛ -

فأخذ الرب من ظهور بنى آدم ما يذّر منهم ؛ انما يتحقق في تلك العالم الملكوتية
 فوق الزمان والمكان ، ولعل في الظهور اشارة لطيفة الى هذا العالم .

وأما الإشهاد والشهادة ؛ اشارة الى صفاء الطباع وخلص الطينات
 ونقاها عن كدورات الكفر والشرك - يؤكد على الفطرة . والله هو اعلم .

فينطبق الذرّ على ما يذّر في العالمين ، الملكوت والملك .

وفي هذا المقدر من البيان المردود كفاية - راجع - النظر ، الشهادة .

ذرع ؛ مصبا - الذراع ؛ اليد من كل حيوان لكنّها من الالسان

من المرفق الى أطراف الأصابع . ابن السكيت ؛ الذراع انثى وبعض العرب -

يذكّر ، وجمعها أذرع وذرعان ، وذراع القياس ست قبضات معتدلات ؛

وذرعت الثوب ذرعا من باب نفع ؛ قسّته بالذراع . وضاق بالأمر ذرعا ؛

عجز عن احتمالها . وذرع الانسان ؛ طاقته التي يبلغها . والذريعة ؛ الوسيلة

والجمع الذرايع . والذريع ؛ السريع وزنا ومعنى . وتذرع في كلامه ؛ أوسع منه

مقا - ذرع ؛ أصل واحد يدل على امتداد وتحرك الى قدام ، ثم ترجع

الفروع الى هذا الأصل. فالذراع: ذراع الانسان. والذرع: مصدر ذرعت الثوب والمخاط وغيره. ثم يقال: ضاق بهذا الأمر ذرعاً، اذا تكلف أكثر مما يطيق فحجر. ويقال: ذرعه القىء: سبقه. ومذراع الدابة: قوائمها، والواحد مِذراع. وتذرعت الابل للماء: خاضت بأذرعها. ومذراع الأرض: نواحيها، كأن كل ناحية منها كالذراع. وذرعت البعير: وطئت على ذراعه ليركب صاحبه. وتذرعت المرأة الخوص: اذا تنقته، وذلك أنها ترمي مع ذراعها والذريعة: ناقة يتستر بها الرامي يرمى الصيد، وذلك أنه يتذرع معها ما شيئاً والإذراع: كثرة الكلام. وفرس ذريع: واسع الخطوبين الذراعة.

مفر- الذراع: العضو المعروف، ويعبر به عن المذرع أى المسوح بالذراع يقال ذراع من الثوب والأرض. وذراع الاسد: نجم، تشبيهاً بذراع الحيوان، وذراع العامل: صدر القنائة. ويقال هذا على جبل ذراعك، كقولك هوفى كفتك، وضاق بكذا ذرعى نحو ضاقت به يدي. وذرعته: ضربت ذراعه. وذرعت: مددت الذراع، ومنه ذرع البعير فى سيره أى ممد ذراعه.

لسا- قال الليث: الذراع اسم جامع فى كل ما يسمى يداً من الروحانيين ذوى الأبدان، والذراع والساعد واحد. وذرع الرجل: رفع ذراعيه مُندراً أو مُبشراً، وأذرع فى الكلام وتذرع: أكثر وأفرط، قال ابن سينا وأرى أصله من مد الذراع لأن المنكر قد يفعل ذلك. والذراع: ما يذرع به. ذرع الثوب وغيره يذرعه ذرعاً: قدره بالذراع، فهو ذراع، وهو مذروع. وذرع كل شيء: قدره من ذلك. والتذرع أيضاً: تقدر لشيء بذراع اليد. وذرعه القىء: اذا غلبه وسبق الى فيه، وفى الحديث:

من ذرعه القىء فلاقضاء عليه ، أى سبقه وغلبه فى الخروج . وضاق به ذرعاً مثل ضاق به ذراعاً ، ونصب ذرعاً لأنه خرج مفسراً محملاً ، لأنه كان فى الأصل ضاق ذرعى به ، فلما حوّل الفعل خرج قوله ذرعاً مفسراً ، مثل - طبت به نفساً وقررت به عيناً .

[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو التقدير والمقايمة فى مساحة الطول ، ولما كان مقياس الذرع فى السابق هو الذراع ؛ ففسر والذرع بالتقدير بالذراع . ثم اشتقوا من الذراع : بالاشتقاق اللاتراعى مشتقات ، كما ثبت من قولهم - ذرعت : مددت الذراع ، وذرعت : ضربت ذراعاً . ولما كان الذرع هو تقدير الشيء والاحاطة به من جهة المقايمة وجعله مقياس الذرع ممدوداً ؛ فيكنى بالذرع عن الغلبة والوسع ، وبالضيق فى الذرع عن العجز والقصور .

ثم إن الذراع المتوسطة قريبة من خمسين سانتيماً . وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد - ١٨/١٨ - تدل على شمول كلمة الذراع بكل ذراع من أى حيوان وإنسان . ولما جاءت رُسُلنا لوطاً بسىء بهم وضاق بهم ذرعاً - ٧٧/١١ - أى بسىء لوط بسبب قومهم وساءت حالته واضطرب ودقع فى مضيقته من جهة ضيق ذرعهم وتقديره ولم يتمكن من التدبير والادارة فيما بينهم وبينه . ثم فى سلسلة ذرعهما سبعون ذراعاً فاسلكوه - ٣٢/٤٩ - سبعون يطلقان فى موارد الكثرة ، والسبعون أبلغ وأكثر من سبع - راجع السبع . أى اسلكوه دأ نفذوه دأ دخلوه فى تلك السلسلة التى فى ميط الجحيم .

ذرو : مصابـ ذرت الريح الشيء تذروه ذرواً : نسفته و
فرقه . وذريت الطعام تذرية : اذا خلصته من تبته . وتذريت بالشيء -
تذرياً : استترت به . والذرى وزان المحصى : كل ما يستتر به الشخص . والذرى
من كل شيء : أعلاه . والذرة : حب معروف ، والأصل ذرو ، أذرى .
مقا- ذرو : أصلان ، أحدهما الشيء يُشرف على الشيء ويُطله . و
الآخر الشيء يتساقط متفرقا . فالذروة : أعلى السنام وغيره ، والجمع ذرى
والذرى ، كل شيء استترت به ، تقول أنا فى ظل فلان أى ذراه . وأما الآخر
فيقول ذرانا ب الجمل : اذا انكسر حذّه . ومن الباب ذرت الريح الشيء تذروه
والذرا : اسم لما ذرته الريح . ويقال أذرت العين دمعها تذريه . وأذريت
الرجل عن فرسه : رميته . ويقال إن الذرى اسم لما صب من الدمع . ومن
البا ب قولهم : بلغنى عنه ذرو من قول ، وذلك ما يساقطه من أطراف كلامه غير
متكامل .

المجمرة ٣١٢/٢- وذرى الحب وغيره يذريه ذرياً ، ويذروه ذرواً ، و
ذروة كل شيء : أعلاه .

لسا- ذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه ذرواً وذرياً ، وأذرتّه
وذرتّه : أطارته وسفّته وأذهبتّه ، وقيل حملته فأثارته

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاثارة مع الشرو-
التفريق . وهذه المادة قريبة من الذرة = البطة البقاء ، والذرة = الشرو في
لطافة ، لفظاً ومعنى ، بحيث قد اختلفت مفاهيم هذه المواد في بعض التراجم
ولم يلاحظوا قيود الحقيقة في كل منها .

وبهذا ظهر الفرق بينها وبين الذرة والذرة والاثارة والتفريق والقلع والهيجان والنشر والاطارة والهبوب وغيره؛ فان قيود الاثارة والنشر مع التفريق غير مأخوذة فيها .

ولا يخفى ان همزة آخر الكلمة وتشديد الواو في الذرة والذرة والذرة والذرة والذرة ؛ هي المقصية باختلاف معانيها ، فان الهمزة محققة في اللفظ فيكون بمعنى البسط . والتشديد مشددة فيشد معناه فيكون بظا تشديدا وهو النشر في الدرجة الاولى ، ثم يتقلب الى التعليل فيكون اثاره مع تفريق . فظهر ان مفاهيم - الاطارة ، والقلع ، والحمل ، واثارتها ؛ ليست من الاصل بل هي من لوازمه واثاره .

فاختلطت نبات الارض فأصبح هشيماً تذرؤه الرياح - ٤٥/١٨ - أى تثيره وتفرقها وتشره . فترد الطراوة والحضرة وحسن الظواهر بكليتها ، وتتمحو الصورة النوعية والجنسية النباتية ، كأن لم يكن شيء ، وكأن حقيقة ما يترأى منها ظاهراً ولم تكن لها قيمة ولا قدر ، ومن ثم تراها تذرؤه الرياح ، فهذه حقيقة الدنيا .

والذاريات ذرواً فالجاريات وقراً فالجاريات يسراً فالمقسيمات أمره - ١/٥١ - يراد منها كل ما يثير ويهيج مواد غذائية وفيوضات لازمة معنوية روحية أو مادية محسوسة فتشره وتوصلها وتفرقها في موارد . فالجملات المتعاقبة في بيان حقيقة واحدة ، ومرجعها ما يستفاد من الذرى اجمالاً .

فمذا العنوان يشمل كل ما هو وسيلة افاضات عقلية أو روحانية أو مادية من عقول أو ملائكة أو رياح أو غيرهم .

ومن مصادر الذاريات ؛ الأنبياء المبعوثون والأولياء المنتجبون

الذين هم مهبط الوحي ومدن الرحمة، قيتلون آيات الله للناس ويركعون ويعلمون
الكتاب والحكمة، وهم وسط الفريضة الربانية .
فما في التفسير من تفسير؛ بأرياح أود السحاب أمثالها: ليس بوجه . وبكذا
تفريج اجملات الأربيع وجعل كل منها مستقلاً، ويدل على هذا المعنى ذكر اجملات
بحرف الفاء الدالة على الترتيب والترخي .

ذعن : مقا- أصل واحد يدل على الإصحاب والانقياد،
يقال أذعن الرجل اذا انقاد، يذعن اذعاناً، وبناءه ذعن، الا ان استعماله
أذعن، ويقال ناقة مذعان: سلسة الرأس منقادة .

مصبا- أذعن اذعاناً: انقاد ولم يستعص. وناقاة مذعان: منقادة.
لسا- قال الله تعالى- وان يكن لهم الحق يأقوا اليه مذعنين . قال ابن
الأعرابي: مقرين خاضعين . وقال أبو اسحق: مسرعين ، قال، والإذعان في
اللغة الإسراع مع الطاعة، تقول أذعن لي بحق، معناه طاعة وعنى لما كنت
منه وصار يسرع اليه . وقال الفراء: مطيعين غير مستكبرين . وقيل منقاد
وأذعن لي بحق: أقر، وكذلك أمعن به أي أقر طائعا غير مستكبر . وأذعن
الرجل: انقاد وسلس . وبناءه: ذعن يذعن ذعناً . وأذعن له أي خضع
وذل .

التهديب ٢/٣٢٠- كما في لسان... ثم قال، وقال الليث: الأذعان
الانقياد، أذعن اذا انقاد وسلس .

والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الانقياد مع الخضوع
وأنما يفهم- الطاعة والاقرب والاسراع والسلاسة وعدم الكراهية؛ فمن

آثار الأصل ولورزمه .

إذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فرقت منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعنين - ٤٩/٢٤ - فإن أحكم من الله ورسوله لا يكون إلا بالحق وعلى الحق ، وإن كان الحق معهم وبهم يريدون الحق يلزم أن يأتوا إلى جانب الحكم وينقادوا ويخضعوا في قبال ذلك الحكم الحق .

ذقن : مقا - ذقن : كلمة واحدة اليها يرجع سائر ما مشتق من الباب . فالذقن : ذقن الانسان وغيره ، جمع لحبيبه . ويقال ناقة - ذقون : تحرك رأسها إذا سارت ، والذاقة : طرف الحلقوم الناتئ ، وهو في حديث عائشة : ثوى رسول الله (ص) بين سحري وسحري وحاشني وذاقني ، وتقول ذقت الرجل أذقته : إذا دفعت بجمع كفك في لبرمته . ودلو ذقون : إذا لم تكن مستوية بل مائلة ضئمة .

مصبا - الذقن من الانسان : مجمع لحبيبه ، وجمع القلة أذقان ، وجمع الكثرة ذقون مثل أسد وأسود -

لسا - ذقن : ابن سيده : الذقن والذقن : مجمع اللحيين من أسفلهما . قال الليثاني : هو مذكر لا غير ، قال ، وفي المثل - مُثقل استعيا بذقنه وذيقه ، يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أذل منه . وقيل - يقال للرجل الضعيف الذليل يستعين برجل آخر مثله . وأصله أن البعير يُحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذقنه على الأرض . والذاقة : ماتحت الذقن ، وقيل رأس الحلقوم . وذقن الرجل : وضع يده تحت ذقنه . وذقنت الدلو ذقناً فهي ذقنة : مالت شفها .

اسا - ذقن : خر على ذقنه . وذقتنه : ضربت ذقنه . وناقاة ذقون :
تمد خطاهما وتحرك رأسها قوة ونشاطا في السير . ونوق ذقن . وللمختن -
خواقنك بذواقنك ، أى أطويت طياً تجتمع له الحاقنة والذاقنة .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو العنق المخصص من الحيوان
الإنسان أو غيره ، وهو الفك الأسفل والعظم المتحرك عند المضغ والتكلم ،
ومن كلمة الذقن يشتق انتراعاً سائر مشتقاته

إذا ابتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً - ١٠٧/١٧ - ويخرون للأذقان
يبكون ويبنيدهم خضوعاً - ١٠٩/١٧ - فالخردور للأذقان كما يقال خر لوجهه ، ولا يصح
أن يقال خر على وجهه إلا إذا كان الخردور واقعاً على الوجه ويفرض الوجه -
كالأرض في قولنا خر وسقط على الأرض .

وأما ذكر الأذقان في الآيتين : فبمناسبة الخردور ، فإن الساقط الملائق
بالأرض في حال الخردور ابتداءً من بين الأعضاء هو الذقن .

أنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي الأذقان - ١/٣٦ - فالأغلال
تجعل في الأعناق لتلا يتمكن المغلول من الحركة ، أما من جهة ثقل الغل وأما بربطه
تمكين الغل وشد طرفه في حمل . فالعنق لا يمكن له الحركة إذا شد بالغل ، ثم
إذا ابتادوا الغل من العنق إلى الذقن ؛ فيكون السكون أشد ، فإن الفك
الأسفل حينئذ لا يمكن أيضاً من التكلم والمضغ ، فيكون الممدودية ويكون
والعجز والمقهورية والمغلوبة في منتهى درجة ممكنة .

فظهر لطف التعبير بالكلمة في الآيات الكريمة .

راجع - الخن ، الغل .

ذكر : مقا- أصلان، عنهما يتفرع كلم الباب . فالذكر: التي ولدت ذكراً . والمذكارة: التي تلد الذكرا ن عادة . والمذكارة: الأرض تبتت ذكور العشب . والمذكارة من النوق التي خلقها وخلقها مخلوق البعير أو خلقه قال الفراء: يقال كم الذكارة من ولدك؟ أي الذكور . وسيف مذكر: ذو ماء . وذو ذكر أي صارم . وذكور البقل: ما غلط منه كالخراشي والأقوان وأحوار البقول: مارق وكرم . والأصل الآخر: ذكرت الشيء: خلافاً ونسبته ثم حمل عليه الذكر باللسان . ويقولون: اجعله منك على ذكر، أي لا تنسبه والذكر: العلاء والشرف، وهو قياس الباب . ويقال رجل ذكر وذكير، أي جيد الذكر شهيم .

مصبا- ذكرته بلساني وبقلبي ذكري: بالتأنيث، والاسم ذكر وبالكسر نص عليه جماعة، وأنكر الفراء الكسر في القلب، وقال اجلني على ذكر منك بالضم لا غير، ويتعدى بالتضعيف وبالألّف فيقال أذكرته وذكرته ما كان فتذكر . والذكر: خلاف الأنثى، والجمع ذكور وذكورة وذكارة وذكران، ولا يجوز جمعه بالواو والنون، فإن ذلك مختص بالعلم العاقل والوصف الذي يجمع مؤنثه بالألف والناء، وما شذ من ذلك فمسموع لا يقاس عليه . والتذكير: الوعط . والذكر: الفرج من الحيوان، جمعه ذكره مثال عنبه و- مذاكير على غير قياس .

لسا- الذكر: المحفظ للشيء تذكره . والذكر أيضاً: الشيء يجرى على اللسان . والذكر: جرى الشيء على لسانك . وقد تقدم ان الذكر لغة في الذكر [قال في الذكر: والذكر أيضاً ربيعة في الذكر وهو غلط حملهم عليه]

ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذُكْرًا، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَبَوِيهِ، وَتَذَكَّرَهُ وَادَّكَرَهُ وَادَّكَرَهُ
 وَادَّكَرَهُ، وَاسْتَذَكَّرَهُ كَأَدَّكَرَهُ، وَأَدَّكَرَهُ آيَاهُ: ذَكَرَهُ، وَالْإِسْمُ الذِّكْرُ
 الْفَرَاءُ: يَكُونُ الذِّكْرُ بِمَعْنَى الذِّكْرِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ. وَالذِّكْرُ وَالذِّكْرَى:
 نَقِيضُ النِّسْيَانِ، وَكَذَلِكَ الذُّكْرَةُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الذِّكْرُ: مَا ذُكِرَتْهُ بِلِسَانِكَ
 وَأُظْهِرْتَهُ، وَالذُّكْرُ بِالْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا زَالَ مَعِيَ عَلَى ذِكْرٍ أَيْ لَمْ أَنْسَهُ. وَالتَّذَكُّرُ:
 مَا اسْتَذَكَّرْتَهُ مِنَ الْحَاجَةِ. وَاسْتَذَكَّرْتُ الشَّيْءَ: دَرَسْتَهُ لِلذِّكْرِ. وَالِاسْتَذْكَارُ: الدَّلَا
 لِحْفِظِ. وَالتَّذَكُّرُ: تَذَكُّرُ الْمُنْسِيَةِ. وَالتَّذْكَيرُ: خِلَافُ التَّمَانِيثِ. وَالذُّكْرُ:
 خِلَافُ الْإُنْثَى، وَالْمَجْمَعُ ذُكُورٌ وَذُكُورَةٌ وَذِكَارٌ وَذِكَارَةٌ وَذُكْرَانٌ وَذِكْرَةٌ. وَقَالَ
 كِرَاعٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ يَكْسُرُ عَلَى فُعُولٍ وَفُعْلَانٍ إِلَّا الذُّكْرَ. وَامْرَأَةٌ ذُكْرَةٌ وَ
 مُمَذَّكْرَةٌ وَمُمَذَّكْرَةٌ: مُتَشَبِهَةٌ بِالذُّكُورِ.

قح - ٦٦٦ (زاكر) ذكر، تذكر، حفظ عن ظهر قلب. الذكر.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو التذكر في قبال الغلظة

النسيان، وهذا المعنى أعم من التذكر بالقلب أو باللسان.

فالذكر باللسان كما في - واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا، قالوا

سمعنا فحق ينكرهم، وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها، اذكرني عند ربك،

ذلك نلتوه عليك من الآيات والذكر الحكيم، ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيري

بآيات الله، فاسعوا الى ذكر الله.

والذكر بالقلب كما في - فاذكروني أذكركم، أو لا يذكر الانسان أنا خلقناه

من قبل، واذكر نعمتي عليك، واذكر ربك في نفسك تضرها، واذكر عبادتنا -

ابراهيم، واذكرن ما يبلى في بيوتكن، أفلا تتذكرون، قليلاً ما تذكرن

ألا بذكر الله تطمئن القلوب ، أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ، وذكرى
للمؤمنين ، وذكرى لأولى الألباب ، الأندكرة لمن يخشى .

الذكرى : مصدر ذكرته ، وليس باسم مصدر - إن هو الأذكري للعالين
وموعظة وذكرى للمؤمنين ، إن في ذلك لرحمة وذكرى ، تبصرة وذكرى . و
ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين .

الذكر : مصدر أيضاً - ويصدق عن ذكر الله ، وتطمئن قلوبهم بذكر
الله ، وقلوبهم إلى ذكر الله ، تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، ولقد يسرنا القرآن
للذكر ، كذكريكم آباءكم أو أشد ذكراً ، من أعفلنا قلبه عن ذكرنا .

وقد يطلق الذكر على ما يذكر به بالغة ، فكأنه وجود خارجي عن الذكر ومظهر
كما في زيد عدل - وما هو إلا ذكر للعالمين ، أو نزل عليه الذكر من بيننا ، إن هو إلا
ذكر وقرآن مبين ، وهذا ذكر مبارك أنزلناه ، إننا نحن نزلنا الذكر .

التذكير : قلنا مراراً إن التفعيل يدل على جهة الوقوع ولحاظ نسبة الفعل
إلى المفعول به - إن كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله ، إذا ذكروا بها
خروا ، فلما نسوا ما ذكروا به ، وذكروهم بآيات الله ، فذكر إن نفعت الذكرى ،
فذكر إحدىها الأخرى ، ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه .

التذكرة : هذه الصيغة في التفعيل تخفيفاً ، وهي سموعة ، وفي مهور اللام
والناقص كثيرة ، ولما كانت صيغة تفعيلة مخففة فتدل صيغة تفعيل على
شدة وزيادة في جهة الوقوع والنسبة إلى المفعول ، بخلاف التفعلة -
الأندكرة لمن يخشى ، وإنه لتذكرة للمتقين ، فالهم عن التذكرة معرضين
كلاهما تذكرة فمن شاء ذكره .

التذكر: هو التفضل، ويدل على مطاردة التفصيل، فيقال ذكرته فتذكر - وسبح
 ربك كل شيء، علماً أفلا تتذكرون، إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا، أو
 لم نعمركم ما يتذكرفيه من تذكر - ياد التذكر في مقابل التذير .
 والإذآكر والإذآكر: على تفاعل وتفضل، والأصل التذاكر والتذكر،
 قلبت الاء ذالاً، ويجوز أن يقال: الإذآكر والإذآكر، والإذآكر والإذآكر،
 والتشديد يدل على حدة وشدة زائدة - وما يتذكر إلا أولو الأبواب، أو يتذكر
 فتتفعه الذكرى، سيذكر من يخشى، ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعتبروا، و
 إن في ذلك لآية لقوم يذكرون، ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر، و
 لقد تركناها آية فهل من مدكر - فاستعمال هذه الصيغ في موارد تحتاج الإذآكر
 زائد وتفكر وتوجه شديد، والمدكر من الادكار وهو الافعال -
 وأما مفهوم الذكر في قبال الأنثى؛ فالظاهر أن هذه الكلمة مأخوذة من تذكر
 بمناسبة كون الذكر منظر التذكر وما به يذكر الوالد وهو اختلف عنه والوارث و-
 النائب والمتصدى لاموره، ولا يبعد أن تكون في الأصل صفة كالحسن واليسب
 ثم صارت بكثرة الاستعمال اسماً، ويدل عليه استعماله في مقابل كلمة الأنثى
 وهي كما سبق في ماوتها مؤنثة كما لفضلي صفة - وليس الذكر كالأنثى، من
 ذكر أو أنثى، للذكر مثل حظ الأنثيين، ألكم الذكر وله الأنثى .
 وأما جمع الذكر وثنية - قل الذكورين حرم أم الأنثيين، خالصة للذكور
 أما تون الذكوران، أو يزوجهم ذكوانا وإناثا .
 يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم - ٤٩/٤٢ -
 أي أدهب لمن يشاء عزوجها من الذكور والإناث جميعاً .

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - ١٧/٥٤ - أى يسرناه في القراءة
وفهم معانيه لا أكارهم وتوجههم إلى الحقائق، فهل من مدكره

وقلنا إن المدكر من الافعال وهو يدل على طوع واختيار، أى التذكر
بارادة وقصد وحالة اختيار. ولما كان التيسير يجب اقتضاء المورد وتيسره للذكر
فعبه بصيغة الافعال، وهذا بخلاف الإذكر والإذكر الدالة على القبول الواجب
بعد تفعيل ومفاعلة أو في معناها - كما قلنا .

فظهر لطف التعبير بهذه الصيغ المختلفة في مورد ذكره .

وأما قولنا إن الذكر في مقابل العقلة والسيان؛ فيدل عليه - ولا تطع من
أغفلنا قلبه عن ذكرنا، فلما نسوا ما ذكرنا به، حتى نسوا الذكر، وادكر بئك
إذا نسيت، فأنا ساهم ذكر الله .

وأما قولهم - المذكر والمذكر فين تلذذكراً وأشباهها؛ فمن الاشتقاق الاتزان
ولا يخفى أن الذكر هو وسيلة الارتباط وعلامة العقلة عما سواه ونسبته
فمن اشتغل بقلبه ولسانه بذكر الله تعالى؛ فهو معرض عن الاشتغال بغيره، و
غافل عن هويته وعماتشبهية نفسه - والذاكرين الله والذاكرات أعد الله
لهم مغفرةً وأجرًا عظيماً، فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا
يا أيها الذين آمنوا ألا تلبسكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، إنما أنذركم من أتبع
الذكر، ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فوهله قرين .

ذكى : مصابا - ذكى الشخص ذكياً من باب تعب، ومن باب
علا لغة؛ وهو سرعة الفهم، فالرجل ذكى على فعل، والجمع أذكىاء، والذكاء
بالمد؛ حدة القلب. وذكيت البعير ونحوه تذكية، والاسم الذكاة. قال

ابن الجوزي في التفسير: الذكاة في اللغة تمام الشيء، ومنه الذكاة في الفهم إذا كان تامّ العقل سريع القبول. وقوله تعالى - الأما ذكيتم: معناه الأما أدركتم ذكاته، وشاة ذكيتي فعيل بمعنى مفعول مثل امرأة قتيل وجريح: إذا أدركت ذكاتها. وذكيت النار: إذا أتممت وقودها.

مقا - ذكا: أصل واحد مطرد متقاس يدل على حدة في الشيء و نفاذ، يقال للشمس ذكاء، لأنها تذكو كما تذكو النار. والصبح ابن ذكاء لأنه من ضوءها، ومن الباب ذكيت الذبيحة أدكيتها، وذكيت النار أدكيتها وذكوتها أدكوتها. والفرس المدكبي: الذي يأتي عليه بعد القروح سنة، يقال ذكيت يذكبي. والذكاء: ذكاء القلب. والذكاء: سرعة الفطنة، والفعل منه ذكيت يذكبي. ويقال في الحرب والنار: أدكيت أيضاً. والشيء الذي تذك به ذكوة. [قرح ذوا حافر قروحاً، انتهت أسنانه عند الكال خمس سنين].

صحاح - الذكاء مددود: حدة الفؤاد، وقد ذكبي الرجل يذكبي ذكاً، فهو ذكبي. والذكاء أيضاً: السن. وذكاء: اسم للشمس معرفة لاندخلها الألف واللام تقول ذكاء طالعة. والتذكية: الذبح، وتذكية النار: رفها، ويقال أيضاً ذكبي الرجل إذا أسن.

الاشتقاق ١٨٧ - ذكوان: من شيئين إيمان الذكاء مددود، وهو تام السن، يقال بلغ فلان ذكاه إذا تكامل سنه. أو ذكا النار، مقصور. و الذكوة: المجذرة من النار. وذكاء: اسم من أسماء الشمس. وذكيت الذبيحة كأنك نحييت عنها الأذى بذبحها إياها.

مفر - ذكيت النار تذكو: انقذت وأضاءت، وذكيتها تذكية. وعبر عن

سرعة الادراك وهدّة الفهم بالذكاء كقولهم فلان هو شعلة نار، وذكيت الشاة: ذبحتها، وحقيقة التدكية اخراج الحرارة الغريزية، لكن خص في الشرع بابطال الحياة على وجه دون وجه، ويدل على هذا الاشتقاق: قولهم في الميت خامد وهامد، وفي النار الهامدة مَيَّةٌ. وذكى الرجل اذا أسنَّ وخطى بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه، وبجسب هذا الاشتقاق لا يسمى الشيخ مُدَكِّياً الا اذا كان ذا تجارب ورياضات .

لسا - ذكت النار تذكو ذكواً وذكما مقصور، واستذكت، كله: اشتد لها واشتعلت . وأذكاها واذكاها: رفعها وألقى عليها ما تذكوبه، والذكة والذكية: ما ذكاها به من حطب أو بعر، والذكوة والذكا: الحجر الملتهبه وأذكيت الحرب اذا أوقدتها . وتذكية النار: رفعها، وأحرقني ذكاؤها أى شدة وهج النار، يقال ذكيت النار اذا أتممت اشعالها ورفعتها . و الذكاء: حدة الفؤاد، سرعة الفطنة .

[والتحقين أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو مادة ذبح، وهذا المفهوم كلى عام، سواء كان متحققاً في مصداق إضاءة، أو في نقاد نار، أو في حطب، أو اشتعال وارتفاع، أو في سرعة دراك وشم، أو وحدة فطنة، أو وحدة قلب و فؤاد، أو في تمامية عقل، أو في اشتعال نار حرب، أو في طوع طيب، أو في انتشار ريح، أو في اشتداد حرارة، أو في تلاءم، أو في كمال عمر وبلوغ نهائية، أو في قوى بدنية وبلوغ كمال في الشباب .

فمن مصداق هذا المفهوم، التدكية، وهو جعل الشيء بالغاً الى نهاية في جريان عمره وحياته، وهو آخر وحدة وآخر لحظة من انقضاء القدرة والقوة، وبالتدكية

ينتهي آخر نوسان من جريان حياته .

نظر أن الأصل والحقيقة هو ما قلناه ، لا ما يقال من المصادر المذكورة
ولابد من لحاظ القيد في كل منها ، وهو وحدة في الوجود ، وهذا هو الفارق بين
هذه المادة وبين مواد السرعة والوحدة والاتقاد والوجود والاستقلال والنفاد
الذبح والسطوع والظننة والعقل ، مطلقاً ، وغيره .

ويقرب منها مادة الركول لفظاً ومعنى - فراجعها .

وما أكل السبع إلا ما ذكيتُم - ٣/٥ - أي الآ ما جعلتموه بالفاء حدنهاية وحدة
في نوسان حياته ومردكاً آخر ظهور من قدرته وقوته . وهذا المعنى أبلغ من التعبير بالذبح
فانه يدل على مطلق قطع الرأس وفصله .

فالذبح اعدام وفصل ، بخلاف الذكيتة فانه امر وجودي وهو الايصال الى آخر
حد من وحدة الوجود وشدة الاتقاد في مراحل الوجود ، ليدرك منتهى لحظة من -
نهاية سيره وصعوده وارتقاعه في نوسان حياته .

ذَلَّ : مصاباً - ذَلَّ ذُلًّا من باب ضرب والاسم الذَّلُّ والذِلَّةُ و
المذلة : اذا ضعف وهان ، فهو ذليل ، والجمع أذلاء وأذلة ، ويتعدى بالهزة
فيقال أذله الله ، وذلت الدابة ذللاً : سهلت وانقادت ، فهي ذلول ، و
الجمع ذُلُلٌ ، وذللها في التعدية .

صحاح - الذَّلُّ : ضد العزِّ ، ورجل ذليل : بين الذَّلِّ والذِلَّةِ والمذلة من
قوم أذلاء وأذلة ، والذَّلُّ : اللِّين وهو ضد الصعوبة ، يقال دابة ذلول :
بينة الذَّلِّ من ذوات ذُلٍّ ، ومنه قولهم - بعض الذَّلِّ أبقى للأهل والمال .
وأذله وذللّه واستذلّه : كلّه بمعنى ، وقوله - ذللت قطوفها تذليلاً ، أي

سُوِّتِ عُنُقَيْدُهَا وَدُلِّتِ، وَتَذَلُّ لَهُ: خَضَعُ، وَأَذَلَّ الرَّجُلُ: صَارَ أَصْحَابًا
 أَذَلًّا، وَقَوْلُهُمْ جَاءَ عَلَى أَذَلَالَةٍ أَيْ عَلَى وَجْهِهِ، يُقَالُ دَعَا عَلَى أَذَلَالَةٍ، أَيْ
 عَلَى وَجْهِهِ وَحَالِهِ، وَامُورَاللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذَلَالِهَا أَيْ عَلَى مَجَارِيهَا وَطَرَفِهَا.
 مَقَا- ذَلَّ: أَصْلُ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى الْخَضَعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَاللِّينِ،
 فَالذُّلُّ ضِدُّ الْعِزِّ. وَهَذِهِ مَقَابَلَةٌ فِي التَّنَادِ صَحِيحَةٌ، تَدُلُّ عَلَى الْحِكْمَةِ الَّتِي خُصَّتْ
 بِهَا الْعَرَبُ دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ، لِأَنَّ الْعِزَّ مِنَ الْعِرَازِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ
 وَالذُّلُّ خِلَافُ الصَّعُوبَةِ. وَيُقَالُ لِمَا دُرِيَ مِنَ الطَّرِيقِ ذَلٌّ، وَدُلِّلَ الْقِطْفُ
 تَذَلِيلًا، إِذْ لَا يَنْ تَدَلِّي. وَيُقَالُ: أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذَلَالِهَا، أَيْ اسْتِقَامَتِهَا
 أَيْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي تَنْقَادُ فِيهِ وَتَطْوَعُ. وَمِنَ الْبَابِ ذَلَّ الذُّلُّ الْقَمِيسُ وَ
 هُوَ مَا يَلْبَسُ الْأَرْضُ مِنْ أَسَافِلِهِ، الْوَاحِدَةُ ذِلِّذُلٌّ.

التهذيب ٤/١٤٠٤- عن الكسائي: فرس ذلول من الذل ورجل ذلول
 بين الذلة والذل. قال ابن الأعرابي: أذلة على المؤمنين - رجاء فيقين
 بالمؤمنين، أعزة على الكافرين - غلاظ شداد. وقال الزجاج: معنى
 أذلة على المؤمنين - جانبهم لين على المؤمنين، ليس أنهم أذلاء مهانون.
 وقوله أعزة على الكافرين - جانبهم غليظ على الكافرين. وقوله وذلت
 قطفها - هكذا قوله - قطفها رانية - كلما أرادوا أن يقطفوا منها ذل
 ذلك لهم فدنا منهم قعوداً كانوا أو مضطجعين أو قياماً. ويقال حاطط ذليل
 وبيت ذليل أي قصير من الأرض، ورُحَّ ذليل قصير. ويجمع الذليل من الناس
 أذلة وذلائماً، ويجمع الذلول ذللاً. وقوله فاسلكي سبيل ربك ذللاً -
 نعت للسبيل، يقال سبيل ذلول. ويقال إن الذل من صفات الفعل أي

ذُلَّتْ لِتُخْرِجَ الشَّرَابَ مِنْ بَطُونِهَا .

مفر- الذَّلُّ ما كان عن قهر يقال ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا . والذِّلُّ ما كان بعد
تَصَعُّبٍ وَشِمَاسٍ مِنْ غَيْرِ قَهْرٍ يُقَالُ ذَلَّ يَذِلُّ ذِلًّا . وقوله تعالى- وانخفض لها جناح
الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ - أى كن كالمقهور لهما ، وقُرئ جناح الذِّلِّ أى لِينٍ وَانْقِدَّ لَهَا .
يُقَالُ الذَّلُّ وَالْقُلُّ ، وَالذِّلَّةُ وَالقِلَّةُ . قال تعالى- ترهقهم ذِلَّةٌ ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
الذِّلَّةُ وَالْمَسْكِنَةُ ، اضْبِ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ .

الفروق ٢٠٤- الفرق بين التذلل والذل ؛ أنَّ التذلل فعل الموصوف^{به}
وهو ادخال النفس في الذل كالتعلم ادخال النفس في العلم ، والذليل
المفعول به الذل من قبل غيره في الحقيقة وان كان من جهة اللفظ ^{علا}فا
ولهذا يمدح الرجل بأنه متذلل ولا يمدح بأنه ذليل ، لأنَّ تذلل^{علا}ه لغيره
اعترافه له والاعتراف حسن ، ويقال العلماء متذللون لله تعالى و
لا يقال أذلاء له سبحانه .

والفرق بين التواضع والتذلل ؛ أنَّ التذلل اظهار العجز عن مقاومة
من يتذلل له ، والتواضع اظهار قدرة من يتواضع له ، سواء كان ذاق^{علا}
على المتواضع أولا ، ألا ترى أنه يقال العبد متواضع لخدمته ، ولا يقال ؛
يتذلل لهم لأنَّ التذلل اظهار العجز عن مقاومة المتذلل له وأنه قاهر .

والفرق بين الذل والضعفة ٢٠٧- أنَّ الضعفة لا تكون إلا بفعل
الإنسان بنفسه ولا يكون بفعل غيره وَضِعْفًا ، كما يكون بفعل غيره ذليلاً
وإذا غلبه غيره قيل هو ذليل ولم يُقَلْ هو وضعيف ، ويمجوز أن يكون ذليلاً
لأنَّه يستحق الذل كالمؤمن يصير في ذل الكفر وهو عزيز في المعنى .

الفرق بين الذل والخزي؛ أن الخزي ذل مع اقتضاح .
والفرق بين الذل والصغار؛ أن الصغار هو الاعتراف بالذل والاقتراب
وأظهار صغر الانسان، وخلافه الكبر، وهو اظهار عظم الشأن .
والفرق بين الإذلال والإهانة؛ أن اذلال الرجل للرجل هنا أن يجعله
منقاداً أعلى الكره أو في حكم المنقاد . والاهانة أن يجعله صغير الأمر لا يبالي
به . والاذلال لا يكون إلا من الأعلى للأدنى، والاستهانة تكون من النظر
للنظر، ونقيض الاعزاز الاذلال، ونقيض الاهانة الاكرام .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو الهوان والصغار في مقابل
من هو أعلى منه، كما أن العزة هو التفوق والاستعلاء بالنسبة إلى غيره الذي هو
دونه . فمذا أمر حقيقي واقعي . وقد يكون كل منهما ظاهرياً بالظاهر والتكلف و
ادخال النفس فيه، كما في التذلل والتعلم والتعزز، فإن التفضل يدل على قبول
التفجيل والاعتراف للتأثر في قبال التأثير والايقاع .

ثم إن مفهوم الذلة أما متكون في النفس فيكون مملد وموضوعه هو النفس
الانسانى وحقيقة وجوده، وهذا المعنى يرجع إلى قوة النفس وقدرتها ونورانياتها و-
شدّة روحانياتها، ويعبر عنها بكال الايمان والمعرفة وحصول اليقين والطأئنية
وتحقق الشهود والبصيرة ورفع الكدورة والاحجاب والطمية والتعلق بالملا الأعلى
والانفلاق عن عوالم الناسوت - النفس في وحدته ككل القوى .

وهذا هو الحق والحقيقة الخالصة في مقام الذلة والعزة - ان الذين يُجادون
الله ورسوله اولئك في الأذلين - ٢٠/٥٨ - ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل - ١٧/١١١ - والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن

المنافقين لا يعلمون ١٣٤/٨ .

وأما متحصل بالعروض والأعمال والجهات الخارجية ؛ كالذلل والحقارة المحلة من الفقر أو الجهل أو الضعف أو غيرهما - وضربت عليهم الذلة والمسكنة - ١٤٢/٢ ، إن الذين آمنوا والعجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة - ١٥٢/٧ ، جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة - ٢٧/١٠ - أى تحصل لهم ذلة في مجتمعهم وبالنسبة إلى الآخر في اثر انحرافهم واعراضهم عن الحق وسيئات أعمالهم .

ولقد نصركم الله ببديروا أنتم أذلة - ١٣٣/٣ - أى في مقابل الأعداء من جهة

ضعف في التجهيزات والقوى بالنسبة إليهم .

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء وتخرم من تشاء وذلة من تشاء - ٢٤/٣ - الملك اسم من التملك ويشمل كل ما يقبل الملكية من أى نوع في عالم المادة أو في ما وراء تلك العالم ، فالملك والعزة والذلة تشمل مفاهيمها ما يتكون أدلاً وبالذات ، وأما يتحصل بالجهات الخارجية .

وقلنا إن العزة والذلة مفهومان نسبيان ، كل بالنسبة إلى آخر ، فيكون

الاعزاز والاذلال ناظرين إلى اعزاز بالنسبة إلى آخرين واذلال نسبي ، لا إلى -

اعزاز واذلال مطلقين .

فلا يبقى اشكال في نسبة الإذلال إلى الله المتعال وكونه معبراً وذلاً ؛ فإن

مرجع الإذلال التكويني إلى تكوين مراتب الوجود ، وإيجاد الذات المختلفة من جهة انتسابها إلى مراتب عالية . ومرجع الاذلال الخارجي إلى عوارض ثانوية حاصلة من جانبهم ، فالعزير عزيز بالنسبة إلى مادونه ، والذليل ذليل بالنسبة إلى ما فوقه وإن كان عزيزاً إذا انتسب إلى ما هو أدل منه .

وَأَمَّا الْعَزِيزُ الْمَطْلُوقُ ؛ فَهُوَ اللَّهُ الْمُتَعَالَى ، إِذْ لَا عِزَّةَ فَوْقَهُ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ ،
وَالْتَذَلُّ ؛ جَعَلَ الشَّيْءَ ذَلِيلًا وَتَحْتِ النَّفُوزِ وَالسَّلْطَةِ - وَذَلَّلْنَا لَهُمْ فَمَهَارِكُومًا
وَذَلَّلْتَ قَطُوفَهَا تَذَلِيلًا ، - أَي جَعَلْنَا الْأَنْعَامَ ذُلًّا لَكُمْ وَكَذَلِكَ الْقَطُوفَ - أَي بَقَرَةَ
لَاذِلُولٍ تُتَبِّرُ الْأَرْضَ ، فَاسْأَلِكِ رَبِّي سُبْحَانَ رَبِّكَ ذُلًّا ، جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا
ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ - ٤١/٢ - فَمَنْ لَازِلُونَ فِي هِرَانَ قِبَالَ آخَرِينَ وَ
لَيْسَ لَهُمْ اسْتِبْدَادٌ وَاسْتِقْلَالٌ وَغَنَاءٌ فِي أَنْفُسِهِمْ .

وَيَدُلُّ عَلَى كَوْنِ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي مَقَابِلِ مَادَّةِ الْعِزَّةِ - وَتُعْرَفُ مِنْ تَشَاءٍ وَتَذَلُّ مِنْ
تَشَاءٍ ، أَدِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلَهَا أَدِلَّةٌ .
وَيَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الْمَادَّةِ فِي مَقَابِلِ الْخَشْيَةِ وَالْخِزْيِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْقَرَدِ وَمَنْزِلِهَا ؛
آيَاتٍ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذَلَّ وَتَخْزَى ، خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلَّةِ ، وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةَ ،
خَاشِعِينَ أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذِلَّةً . - رَاجِعْ - الْخَضَعُ ، الْخِزْيُ .

فَطَرَأَ الْأَصْلُ فِي الْمَادَّةِ ؛ هُوَ الْهَوَانُ فِي مَقَابِلِ مِنْ هِرَاءٍ عَلَى ، وَأَمَّا مَفَايِمُ
الْهَوَانِ وَالضَّعْفِ وَاللَّيْنِ وَالْعَجْزِ عَلَى إِطْلَاقِهَا ؛ فَلَيْتَ مِنْ الْحَقِيقَةِ . وَأَمَّا السُّهُولَةُ
وَالْإِسْتِكَانَةُ وَالْخَضَعُ وَالْقُصُورُ وَالْإِنْقِيَادُ ؛ فَمِنْ لَوَازِمِ الْأَصْلِ .

ثُمَّ إِنَّ الذَّلَّةَ بِمَنْسَبَةِ الْكُسْرَةِ يَدُلُّ عَلَى لَيْنٍ وَإِنْقِيَادٍ زَائِدٍ ، وَعَلَيْهِذَا يُقَالُ إِنَّهُ فِي
مَقَابِلِ الصَّعُوبَةِ - بَقَرَةَ لَا ذِلُولَ - تَرَاهُمْ ذِلَّةً . وَهَذِهِ الْمَنْسَبَةُ لَمْ تَسْعَلْ فِي
الصِّيغَةِ مَسْبُوبَةً إِلَى اللَّهِ الْمُتَعَالَى - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ ، وَخَفَضَ لَهَا جَنَاحَ
الذَّلَّةِ مِنَ الرَّحْمَةِ . - فَإِنَّ الْمَوْرِدَ لَيْسَ مَقَامَ تَخْفِيرٍ وَتَذَلُّلٍ . - رَاجِعْ الْعِزَّةَ .

ذَمٌّ ؛ مَقَامٌ - ذَمٌّ ؛ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ كَلِمَةً عَلَى خِلَافِ الْمَجْدِ
يُقَالُ ذَمْتُ فُلَانًا أَذَمْتُهُ فَمَوْذَمِيمٌ وَمَذْمُومٌ ؛ إِذَا كَانَ غَيْرَ حَمِيدٍ . وَمِنْ هَذَا

الباب الذمّة وهي البئر القليلة الماء . وفي الحديث : انه أتى على بئر ذمّة . فأما العهد فانه يسمى ذمّاماً ، لأنّ الانسان يذمّ على اضاعته منه . وهذه طريقة للعرب مستعملة ، وذلك كقولهم فلان حامي الزّمار ، أي يحمي الشيء الذي يُغضب . وحامي الحقيقة أي يحمي ما يحمقّ عليه أن يمنعه . وأهل الذمّة : أهل العقد . قال أبو عبيد : الذمّة الأمان ، في قوله ص : ويسعى بذمتهم . ويقال أهل الذمّة لأنهم أدوا الجزية فأمنوا على دماءهم وأموالهم . ويقال في الزّمام مذمّة ومذمّة ، وفي الذمّ مذمّة . ويقال أذمّ فلان بفلان اذا تهاون به . وأذمّ به بعيره : اذا أخر وانقطع عن سائر الابل . وشيء مُذمّ أي معيب . ورجل مُذمّ : لا حراك به .

مصبا - ذمّته أذمّه ذمّاً : خلاف مدحته ، فهو ذميم ومذموم أي غير محمود . والذّمام : ما يذمّ به الرجل على اضاعته من العهد . والمذمّة : مثله . والذّمام أيضاً : الحرمة . وتفسر الذمّة بالعهد وبالأمان وبالضمان - أيضاً ، وقولهم في ذمّتي كذا أي في ضماني ، والجمع ذمّم . وسمي المعاهد ذمّياً ، نسبة الى الذمّة بمعنى العهد . وقوله - يسعى بذمتهم أدناهم - فسر بالأمان .

التنزيه ١٤ / ١٥٤ - ذمّ : قال الليث : ذمّ يذمّ ذمّاً ؛ وهو اللوم في الإساءة ومنه التذمّ ، فيقال : من التذمّ قد قضيت مذمّة صاحبي أي أحسنت ألا أذمّ . والذّمام : كل حرمة تلمنك اذا ضيّعها ؛ المذمّة ، ومن ذلك يسمّى أهل الذمّة ، وهم الذين يؤدّون الجزية من المشركين كلهم . والذي بئر أمثال ببيض النمل تخرج على الأنف من حرّ ، والواحدة ذميمة . عن ابن الأعرابي : الذمّم والذنين ما يسيل من الأنف . وعن الأصمعي : الذمّ والذمّ

جميعاً: العيب . وقال ابن الأعرابي: ذمّم اذا قلل عطيته، وذّم الرجل: اذا هبى، وذّم اذا نقص . عن قتادة في - إلا ولا ذمة: الذمة العهد، والإل الحلف . قال ابن عرفة: الذمة: الضمان، يقال هو في ذمتي أى في ضمانى، و به سمى أهل الذمة لأنهم في ضمان المسلمين . قال ابن شميل: أخذتني منه ذماً ومدّمة، وعلى الرفيق من الرفيق ذمام، أى حشمة أى حق . والمدّمة الملا والذمامة الحق .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يقابل احمد والمدح، وهو مرتبة شديدة من اللوم، يقال ذمته يذّمه ذماً ومدّمةً، فهو ذام وذّام، والصفة منه ذمٌ وذميم، وأذّمه فهو مذّم أى جعل غيره ذاماً لنفسه أو لغيره، بأن يأتي بما يذّمه ويلام، وذمّمته فتذّم أى فجعل يذّم نفسه ولاهما وصار مذموراً .

ويقال هو في ذمتي وذماصى أى في رقبتي المذمومة المرتبة منه اذا خولف العهد ولم يُعمل به، فمذه الكلمة تستعمل في مورد وفي عهد يترتب عليه الذم في خلافه، وهذا هو الفارق بينها وبين العهد والعقد والضمان، فالذمة ضمان وتعهد يلزم فيها قبول الذم وتحمله في صورة المحافظة .

ومن لوازم هذا المعنى وآثاره: الحق والحلف والحرمة وأمثالها . كما أن العيب واللوم والجهو والنقص قرينة من مفهوم الذم .

فالذمة فعلية لبناء النوع، وتدّل على نوع مخصوص وسنخ معين من - الذم، وهو المذمومة التي تجعل على العهدة وتقبل به . والذمة فعلية لبناء المرة: تدّل على قسمة من الذم، ومن مصاريف الذم والذمة: البئر العليقة الماء، والبئر على الأنف، وما يسيل منه .

وهذه المادة قريبة من مادة الذام لفظاً ومعنى، وهو بمعنى العيب والكثرة
وقد تدخل اللغات، فيقال شيء مذم أي معيب، ومن هذا الداخل قولهم
الذام مشدراً والذام مخففاً، بمعنى العيب .

ثم جعلناهم يَصِلُها مَذْمُوماً مَدْحُوراً - ١٨/١٧ - أي يذم عليه ويذم من
جهة سوابقه وأعماله السيئة، ويُعَدُّ عن مقام الرحمة على سبيل الإلانة .
لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ الْهَآخِرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَحْدُولاً - ٢٢/١٧ - يذم من جهة كونه
مخرفاً عن الحق وصراف الحقيقة، فهو غير منصور للمعين له

راجع - الدحر، الخذل - الأَّل .

لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً - ١/٩ - أي لا يتوجهون إلى ما بينكم و
بينهم من العلاقات والارتباطات الطبيعية الثابتة، ولا إلى ما يتحصل من التعهد
والمعاهدات الخاصة والارتباطات المقررة العرفية، ولا يبالون في توجه
المذمومة إليهم من جهة خلافهم وعدم وفائهم بعهودهم .

ذنب : مصابا - الذئب : الإثم، والجمع ذنوب، وأذنب

صار ذأذب بمعنى تخمله . والذنوب وزان رسول : الدلو العظيمة، قالوا ولا
تسمى ذنوباً حتى تكون مملوءة ماءً، وتذكر وتؤنث، وقال الزجاج مذكر لا يفر
وجمعه ذناب . والذنوب أيضاً : الخطأ والنصيب، وهو مذكر . وذناب القرص
والطائر وغيره جمعه أذناب، والذئابي وزان الخرامي لغة في الذئب، ويقال
هو في الطائر أفضع من الذئب . وذنابة الوادي : الموضع الذي ينتهي إليه
سيلها أكثر من الذئب . وذناب الواسط طرفه . وذناب الرطب تدنياً : بدافيه الأربط .

مقا - ذنب : اصول ثلاثة : أحدها الجرم . والآخر مؤخر الشيء . والثالث

كالخط والنصيب . فالأول - الذنب والمجرم ، يقال أذنب يذنب ، والاسم الذنب ، وهو مذنب . والأصل الآخر - الذنب وهو مؤخر الدواب ، ولذلك سعى الأتباع الذنابي . والمذائب : مذائب التلاع ، وهي مسائل الماء فيها . والمذنب من الرطب : ما أرتب بعضه . ويقال للفرس الطويل الذنب : ذنوبه والذئاب : عقب كل شيء . والذائب : التابع ، وكذلك المستذنب : الذي يكون عند أذئاب الابل . فأما الذنائب : فكان .

مفر - ذنب الذابة وغيرها : معروف ، ويعبر به عن المتأخر والرد يقال هم أذئاب القوم ، وعنه استعير مذائب التلاع لمسائل مياهها . والذنب ما أذنب من قبل ذنبه . والذنوب : الفرس الطويل الذنب ، والدلو التي لها ذنب واستعير للنصيب كما استعير له السجيل - فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم . والذنب في الأصل : الأخذ بذنب الشيء ، يقال ذنبته أصبت ذنبه ، ويستعمل في كل فعل يستوخم عقباه اعتباراً بذنب الشيء ، ولهذا يسمى الذنب تبعاً اعتباراً لما يحصل من عاقبته .

التهذيب ١٤/٤٣١ - قال الليث : الذنب الإثم والمعصية . والذنب معروف ويقال للمسيل ما بين النلتين ذنب النلعة . والذائب : التابع للشيء على أثره ، يقال هو يذنبه أي يتبعه . والمستذنب : الذي يتلو الذنب لا يفارق أثره وعن الفراء : الذنوب من كلام العرب الدلو العظيمة ، ولكن العرب تنذهب إلى النصيب والخط - فإن للذين ظلموا ذنوباً - أي خطاً من العذاب ، وذنوب كل شيء آخره ، وجمعه ذناب . قال ابن الأعرابي : يوم ذنوب : طويل الذنب لا ينقضي طول شره . والمذنب : مسيل ماء بخصيف الأرض .

المفروق ١٨٩- الفرق بين الذنب والصبغ : ان الذنب يسمى به لما يتبعه من الدم ، وأصل الكلمة على قولهم الاتباع ، ومنه قيل ذنب الدابة ، لأنه كالذنب لها ، والذئوب : الدواب التي لها ذنب . ويجوز أن يقال إن الذنب يفيد انه الذي من الفعل الذي ، وسمى الذنب ذنباً لأنه أرذل ما في صاحبه .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو التبعية مع قيود التأخر والاتصال والدناءة ، وبملاحظة هذه القيود تطلق على الإثم الذي يلحق الآثم ويتبعه من دون أن يفصل عنه وهو دنيء وكره في نفسه .

ويقال ذنبه يذنبه فهو ذائب ، أي تابع متأخر . وأذنب يذنب وهو مذنب ؛ أي صار ذائب وجعل نفسه ذائب . واستذنبه ، طلب التبعية وأظروا ، والذئب فعول ؛ ما يتصف بالتبعية والتأخر ، كالدلو الثقيل محراباً ، تقول العرب اتبع الدلو رشاءً ، واحطأ الذي هو دنيء ويتبع صاحبه يلحقه .

فالذنب في الأصل مصدر بمعنى التبعية ثم جعل اسماً لكل تابع دنيء متأخر غير منفصل من الانسان وهو الآثم ، فاذا اريد تفهيم مفهوم آثان الآثم ؛ فلابد من التعدية بالهزة فيقال أذنبه أي أتى بالذنب وأظروا . وأما الذائب فهو التابع المطلق .

وأما الذنب ؛ فهو اسم تابع متصل دنيء مرتبة أو عنواناً أو كالم متصل تابع فيطلق على أذئاب الطيور والحيوانات ، وتبعة الشخص المحييين له .

فظهر الفرق بين الذنب والآثم والخطأ والحب والجرم والوزر والمعصية ؛ فإن الخطأ في الذنب إلى جهة اللحق والدناءة والتبعية ، وفي الوزر إلى جهة الثقل وكونه ثقيلًا تحمله ، وفي الخطأ إلى جهة الخطيئة ، وفي المعصية إلى جهة عصيان الأمر وخلاف التكليف ، وفي الحب إلى جهة الزجر والارهاق ، وفي الآثم إلى جهة القصور والبطء كما ترى في مادتها ،

وفي الجرم الى جهة الانقطاع عن الحق - راجع - اجرم ، الخطأ ، الاثم ، الحوب .
 واذ الموءودة سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ - ٩/٨١ - أَيُّ بَأْسٍ إِثْمٌ يَلْحَقُهَا وَيَتَّبِعُهَا
 وهو دنيء قتل ، مع انها كانت قاصرة عاجزة عن الذنب .

غافر الذنب ، واستغفر لي لذنبك ، يغفر الذنوب ، فاعف لنا ذنوبنا ، و
 يغفر لكم ذنوبكم - فملاحظة حقيقة الذنب والنظر الى خصوصياته ؛ تستعمل مادة اغفر
 والاستغفار متعلقة به ، ولاتأب في موارد الاثم والوزر والحوب والعصيان
 فان العبد يلزمه الاصلاح ورفع تلك الموضوعات ورداً عن ميره ، ومن القطع
 عن الحق ، أو عصى أمره ، أو حمل وزراً ، أو أظلم البطر والتسامح في عمله ؛ فلا بد
 له أولاً أن يتوجه الى الخرافة وتقديره ، ثم يصلحه ويتوب اليه .

نعم قد تستعمل متعلقة بالخطأ - ليغفر لنا خطايانا ، أن يغفر لي خطيئتي - واصلاً
 الخطأ هو التوجه اليه والندامة ، وعليهذا ترى استعمال الغفران في موردته دائماً
 بصورة الطلب والدعاء والتوبة - أنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا .
 وهذا لطف التعبير بالمادة في موارد ، فلا تغفل .

راجع مادة - الخطأ .

فان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب اصحابهم - ٥٩/٥١ - يراى مطلق ما
 يكون لاحقهم ومن ذرأهم في اثر ظلمهم وعدوانهم ، فالذنب كل امرئ ذنبيء واثر
 فجميع وعذاب دألم وخرى شديد يلحق صاحبه ويتبعه .

وتفسير الذنوب بالخط والنصيب مطلقاً ليس على ما ينبغي ، نعم ان مفهوم -
 الذنوب يعنون ويعبر عنه بالنصيب والخط ، باعتبار اللوح والاختصاص به . و
 هذا كما في قوله تعالى - لا يغير منكم شقاتي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح .

ولا يخفى أنّ الذنب يراد منه مجموع العمل وأثره المرتب عليه، أو العمل -
بمحاظ أثره الذي يتبع العامل ويلحقه. فالذنب عرفاً هو العمل المخالف للكره، وهذا
العمل إذا لوحظ من حيث هو بهر؛ فهو مصداق للذنب والعصيان والإثم والجرم و
الوزر معاً، وإذا اعتبر من جهة الأثر وسائر إجماعات فيفترق كل منها.

ثم إن الذنب باعتبار الأثر والنتيجة يتنوع على أنواع، قال أمير المؤمنين صلوات الله
في دعاء كميل - اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، اللهم اغفر لي الذنوب التي
تُزِيل النعم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تجبس
الدعاء، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته
وكل خطيئة أخطأتها.

أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ١٤٨
أى فتحاً ظاهرياً بالتوسعة وحزب القدرة وبسط الحكمة وتثبيت السلطة وحصول النفوذ
واجراء الأوامر والنواهي الإلهية وكثرة التابيعين المؤمنين ووافق المخالفين و
مسالمتهم، وفتحاً روحانياً بالمكاشفات الغيبية والفتوحات القلبية المعنوية و
والأنوار اليقينية اللاهوتية واحتياق القدسية.

ووجب لكل من هذه الفتح ينكشف مما مضى ذنوب، فإن الذنوب والآثام
تختلف باختلاف المراتب والمقامات الظاهرية والباطنية، وحنات الأبرار
سيئات المقربين، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، فإذا حصل الوسع في الظاهر
أو الباطن؛ يتوجه إلى تكاليف ووظائف أخرج جديدة، ويرى في جريان ما سبق
قصوراً كما وكيفاً، بل ويرى نفسه دائماً مقصراً أو مدينياً ومجرماً دائماً، ولا يدرك
من أعماله إلا الزلل والغفلة والتقصير والإثم.

وعليه المبني بيتي ما يترأى من الأنبياء المقربين والأوصياء المطهرين
والأولياء المرضيين؛ من البكاء والمناجات والتضرع الدائم، يقول خاتم الوصيين
عليه السلام: اللى قلبى محجوب ونفسى معيوب وعقلى مغلوب وهوائى غالب
وطاعى قليلة ومعصيتى كثيرة فكيف لحيلة يا أعلام العيوب .

فمنه الآية الكريمة ناظرة الى هذا المقام، تقوية نفس الشريف وسيد
وتحكيم أمره، وإزالة الرزلة والاضطراب عن قلبه، حتى يستقيم فيما أمر وتطمئن
نفسه اللاهوتية في السفر الى املق وفي تبليغ ما انزل اليه من ربه .
فمنه هذه الحقيقة الربانية ولا تكن من الكافرين، اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وعرفنا
نفسك، ونور قلوبنا بأ نور معرفتك

ذهب : **مقا** - ذهب : أُصِيلَ يَدِلُّ عَلَى حُسْنٍ وَنَصَاةٍ
من ذلك الذهب معروف، وقد يُؤنَّثُ فيقال ذَهَبَةٌ، ويجمع على الأذْهَابِ
والمذاهب: سُيُورُ مَوَاهِبٍ بِالذَّهَبِ أَوْ خِلَلٌ مِنْ سُيُوفٍ. وكلُّ شَيْءٍ مُمَوَّهٍ
بِالذَّهَبِ فَهُوَ مَذْهَبٌ. ويقال رجل ذَهَبٌ، إذا رأى مَعْدِنَ الذَّهَبِ فَهَشَّ
وَكَيْتَ مَذْهَبٌ: إذا علتْ حَمْرُهُ إِلَى اصْفَرَارِهِ. فَأَمَّا الذَّهْبَةُ فَمَطْرَجُودٌ، وَهِيَ
قِيَاسُ اللَّبَابِ، لِأَنَّهَا تَنْضُرُ الْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ. فهذا معنَى
الباب. وبقي أصل آخر، وهو ذَهَابُ الشَّيْءِ: مُضْيَهُ، يُقَالُ ذَهَبَ يَذْهَبُ
ذَهَابًا وَذُهُوبًا، وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا.

مصبا - الذهب: معروف، ويؤنَّثُ فيقال هي الذَّهَبُ الحَمْرَاءُ، و
يُقَالُ إِنَّ التَّائِيثَ لُغَةُ الْحِجَارِ وَهِيَ أَنْزَلُ الْقُرْآنِ، وَقَدْ يُؤنَّثُ بِالرَّاءِ فيقال
ذَهَبَةٌ، وَقَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ: الذَّهَبُ مَذْكَرٌ وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ

جمع الذهبية، والجمع أذهاب مثل سبب وأسباب، وذهبان مثل رُغفان
وأذهبته؛ موته بالذهب. وذهب الأثر يذهب ذهباً، ويعتدك بالحرث
وبالهمزة فيقال ذهبته به وأذهبته، وذهب في الأرض ذهباً وذهبوا و-
مذهباً؛ مضى، وذهب مذهب فلان؛ قصد قصده وطريقته. وذهب
في الدين مذهبا؛ رأى فيه رأياً.

قح - ٣٣٣ [ذهاب] ذهب ، لون ذهبي .

٣٣٣ [ذى هب] طلى بالذهب .

٣٣٣ [ذى هوب] تذهب ، الطلى بالذهب .

المجرى ١/٢٥٢ - ذهب يذهب ذهباً وذهبوا، وضاعت عليه
مذاهبه أى طرقه، ومذهب الرجل ممشاه لقضاء الحاجة. والذهب
مطر قليل خفيف، وفلان حسن المذهب وقبح المذهب أى الطريقة، و
الذهب؛ معروف، والمذهب؛ كل شيء عل بماء الذهب. فاما هذا الد
الذى يسمى المذهب؛ فما أحسنه عربياً صحيحاً. والذهب مكيال باليمن
والجمع أذهاب. ويقال ذهب الرجل إذا رأى الذهب الكثير فأفرعه كما
يقولون يعل ويقر وبجر وذب، إذا فرغ منها.

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو المضى والحركة المختصة

والفرق بين هذه المادة ومواد المضى والمرور والنفوذ والمشي والمجيء؛
أن المضى يلاحظ فيه الزمان السابق أى تحقق أمر ومضية قبل إحمال، والمرور؛
يلاحظ فيه الاجتياز بشيء وعنه. والنفوذ؛ هو الورد والدقيق على شيء، و
يكون فيما يعقل وغيره، وفي الأمر المادى والمعنوى، كنفوذ الكلام والماء وغيره

النور والبصيرة والترقيق، ومحو السيئة والروع والخوف والحيرة، وأمثالها. فيلاحظ في كل مورد منها مطلق مفهوم الحركة المخصوصة من نقطة مادية أو معنوية. وأما مفهوم الذهب: فهو مأخوذ من اللغة العبرية كما رأيت أن كلمة ذهب فيها معنى لا غير. ولا يبعد التناوب بين المفهومين، فإن الذهب مع كونه مورد توجبه للناس يكرونه ويحفظونه ويضبطونه؛ وهو يتحول ومتداول ومتحرك فيما بين أيديهم من يد إلى يد، أو أن بقاء كل شيء ووجوده كالذهب فإذا مضى فلا يمكن إعادته وتحصيله بأي قيمة.

ذهل : مصباً - ذهلتُ عن الشيء أذهلتُ ذهولاً؛ غفلتُ وقد يتعدى بنفسه فيقال ذهلته، والأكثر أن يتهدى بالألف فيقال - أذهلني فلان عن الشيء. وقال الرمخشي: ذهل عن الأمر؛ تناساه عمداً أو شغل عنه، وفي لغة: ذهل يذهل من باب تعب.

مقا - ذهل: أصل واحد يدل على شغل عن شيء بدعاً وغيره. ذهلتُ عن الشيء أذهلتُ؛ إذا نسيتُه أو شغلتُ. وأذهلني عنه كذا. هذا هو الأصل. وعن اللحياني: ذهل من الليل وذهل، كما تقول: مرَّ هُدءٌ من الليل. ويمجوز أن يكون ذلك لإطلاقه، وأنه يذهل فيه عن الأشياء مف - ذهل: يوم ترونها تذهل - الذهول: شغل يُورث حزناً ونسياناً. يقال ذهل عن كذا، وأذهله كذا.

الاشتقاق ٣٤٩ - ذهل: فاشتقاقه من قولهم ذهلت نفسي عن كذا وكذا، أي سلت عنه، فأنا ذاهل. وقال قوم: ذهب ذهل من الليل، فإن كان محفوظاً فهو من هذا. وذهول العقل من هذا، كأنه ذهباً

التهذيب ٢٤١/٤ - يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ - أَي تَسْلُو عَنْ وِلْدَانِهَا
مُتْرَكَةً لِشِدَّةِ الْقِيَامَةِ وَالْفَرْعِ الْأَكْبَرِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ - أَذْهَلَ خَيْلِي عَنْ فِرَاشِي
مَسْجِدِهِ - وَكَانَ زَوْجُهَا اشْتَعَلَ بِعِبَادَتِهِ عَنْ فِرَاشِهَا فَشَكَّتْ سُلُوهَ عِنْدِهَا . وَ
قَالَ اللَّيْثُ : الذَّهْلُ تَرَكَكَ الشَّيْءُ تَنَاسَاهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ لِيَسْخَلَكَ عَنْهُ شَأْنٌ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَضَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ . ذَهَلَ وَذَهَلَ لُغَةً ،
بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَالدَّهْلَانِ ، حَيَّانٍ مِنْ رِبْعِيَّةٍ .

[وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الْخَلَاءُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ شُغْلٍ
بِدَهْشَةٍ وَفَرْعٍ . وَلَيْسَ مَعْنَى الْعَفْطَةِ أَوْ النِّيَانِ أَوْ التَّرْكِ أَوْ السَّلَا الْمَطْلُوقُ أَوْ
الشُّغْلُ عَنْ أَمْرٍ الْمَطْلُوقِ ، أَوْ التَّرْكِ تَنَاسِيًا أَوْ عَلَى عَمْدٍ أَوْ شُغْلٍ يُوْرَثُ حِرْزًا .

وَبِهَذَا يَطَّرُ الْفَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَوَادِّ - الْعَفْطَةِ ، النِّيَانِ ، التَّرْكِ ، السُّهُوِّ
فَإِنَّ الْعَفْطَةَ فِي مَقَابِلِ الذِّكْرِ ، وَالنِّيَانُ فِي قِبَالِ الْخَفْطِ ، وَالتَّرْكِ فِي مَقَابِلِ الْفَعْلِ ، وَ
الْعَفْطَةُ وَالسُّهُوُّ يَشْتَرِكَانِ فِيمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَانُ عَنْ ذِكْرٍ وَعَنْ غَيْرِهِ ، وَيَفْرَقَانِ فِي أَنَّ السُّهُوَّ
يَكُونُ عَمَّا لَا يَكُونُ فِي فِعْلِ نَفْسِهِ ، وَالْعَفْطَةُ تَكُونُ عَمَّا يَكُونُ فِي فِعْلِ الْغَيْرِ .

وَيَدُلُّ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ وَرَدَتْ فِي الْفِعْلِ
الْعَبْرِيَّةِ بِمَعْنَى الْخَوْفِ وَالْارْتِعَاشِ :

قَع - ٣ ٣ ٣ [زَا حَل] خَافَ ، ارْتَعَدَ ، ارْتَعَشَ ، ارْتَجَفَ .
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا : أَنَّ الْآيَةَ الْكُرْمِيَّةَ - يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا
أَرْضَعَتْ - ٢/٢٢ - لِاتِّسَابِ مَفَاهِيمِ مَطْلُوقِ الْعَفْطَةِ وَالنِّيَانِ وَالتَّرْكِ ، فَانْفِصَالِهَا
لِاتِّدَلُّ عَلَى دَهْشَةٍ وَاضْطِرَابٍ وَخَوْفٍ ، لِأَنَّ كَلَامَهَا قَدْ يَتَحَقَّقُ فِي حَالَةِ عِيَادَةٍ
مِنْ دُونَ حَصُولِ خَوْفٍ وَدَهْشَةٍ ، فَلَا تَشْعُرُ عَلَى شِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

ويقرب من مفهومها : مفهوم مادة الذعر بمعنى الفرع ، والذراى لتجنب .
ذ و : مصاب - ذوى العود ذَوِيًا من باب رعى وذَوِيًا على فَعول
بمعنى ذبل ، وأذواه الحر : أذبله . وذا : لامه ياء محذوفة ، وأما عينه :
فقيل ياء أيضاً ، لأنها سمع فيه الامالة ، وقيل واو ، وهو الأفتيس لأن
باب طوى ألتر من باب حيى ، ووزنه فى الأصل ذَوِيٌّ وزان سَبَب ، و
يكون بمعنى صاحب ، فيعرب بالواو والألف والياء ، ولا يستعمل الأمضا فالى
اسم جنس ، فيقال ذو علم وذو مال ، وذو علم وذو وعلم ، وذات مال ،
وذوات مال وذوات مال . فان دلت على الوصفية نحو ذات جمال وذات حسن
كتبت بالياء لأنها اسم ، والاسم لا تلحقه الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث ،
جاز بالياء ، لأن فيها معنى الصفة ، فاشبه المشتقات ، نحو قائمة ، وقد جعل
اسماً مستقلاً فيعربها عن الأجسام ، فيقال ذات الشيء بمعنى حقيقة وما هيته
وقال ابن برهان : قول المتكلمين ذات الله : جهل ، لأن أسماءه لا تلحقها ياء
التأنيث ، فلا يقال علامة وإن كان أعلم العالمين ، وقولهم الصفات الذرية
خطأ أيضاً ، فان النسبة الى ذات ذوى ، لأن النسبة ترد الاسم الى
أصله - انتهى . وكلا مناهيا اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت فى غيره ،
بمعنى الاسمىة ، نحو - عليم بذات الصدور ، والمعنى عليم بنفس الصدور ، و
قد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفاً مشهوراً .

٢ التهذيب ١٥ / ٤١ - قال الليث : ذو اسم ناقص ، وتفسيره صاحب
ذلك ، كقولهم - فلان ذو مال ، اى صاحب مال . والتثنية ذَوَانِ ، والجمع :
ذَوُون . قال الليث : وتقول فى تأنيث ذو : ذات ، تقول : هى ذات مال ، وهما

ذواتا مال، ويجوز في الشعر - ذاتا مال، والتمام أحسن - ذواتا فان،
وتقول في الجمع - الذوون . وتقول هم ذوو مال، وهن ذوات مال، و
مثله اولو مال، وهن آلات مال . وتقول العرب: لقيته ذاصباح، ولو
قيل ذات صباح مثل ذات يوم لمحسن، لأن ذوات يراد بهما وقت مضى
إلى اليوم والصبح . وأما - فاتقوا الله وأصلحو ذات بينكم - أي الحالة التي
للبيين . وكذلك أتيتك ذات العشاء - أراد الساعة التي فيها العشاء
وذات الشيء: حقيقته وخاصته . وكذلك عرّفه من ذات نفسه -
كأنه يعني سريرة المضمر . وقال ابن الأباري في - أنه عليم بذات
الصدر - معناه: بمحيقة القلوب من المضمرات، فأنيت ذات
لهذا المعنى . وقوله تعالى - عن كفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم
ذات الشمال - اريد بذات: الجهة، فلذلك أنثها .

كليات - ذو: عينه وار، ولامه ياء، أما الأول: فلأن مؤنثه
ذات وأصلها ذوات، بدليل أن مؤنثها ذواتا حذفت عينها لكونها
وَأَمَّا الثَّانِي، فَلَأَنَّ بَابَ الطَّيِّ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ الْقُوَّةِ، وَالْجَمَلُ عَلَى الْأَعْلَبِ أَوْلَى،
وهي وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس، كما أن الذي وصلة إلى وصف
المعارف بالجمال . وذو أو انظر إلى جهة معناه يقتضي أن يكون حرفاً لأنه
متعلق بالغير، وإلى جهة اللفظ يقتضي أن يكون اسماً لوجود شيء من حروف
الاسم فيه، وهكذا الأفعال الناقصة؛ لأنه إذا نظر إلى جهة معناه
يقتضي أن يكون حرفاً لافقداً دلالة على الحدث، وإذا نظر إلى
جهة لفظه يقتضي أن يكون فعلاً لوجود علامة الفعل من التأنيث

الضامات البارزة، فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى، فسَمَّوْا بعضهم اسماً، و بعضهم فعلاً، لأنهم يبحثون عن أحوال الألفاظ، والمنطقيون سمو الأفعال الناقصة أداة لأنَّ بحثهم عن المعاني. وذو بمعنى الذي على لغة طيَّ توصل بالفعل ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى صاحب، ولا يوصف بها إلا المعرفة، بخلاف ذو بمعنى صاحب فإنه يوصف بها المعرفة والنكرة، ولا يجوز فيها ذي ولا ذا ولا يكون إلا بالواو، وليس كذلك ذو بمعنى صاحب. واشترط في ذو أن يكون المضاف أشرف من المضاف إليه، بخلاف صاحب، يقال ذو العرش، ولا يقال صاحب العرش، ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء، وعلى هذا قال تعالى - وذو النون فأضافه إلى النون وهو الموت وقال ولا تكن كصاحب الموت، والمعنى واحد، لكن بين اللفظين تفاوت كثير في حسن الإشارة إلى الحاليتين، فإنه حين ذكره في معرض الساء عليه أتى بذي لأنَّ الإضافة بها أشرف وبالنون لأنَّ لفظه أشرف من لفظ الموت - ن والقلم وما يسطرون، وحين ذكره في معرض النهي من أتباعه أتى بلفظ الموت والصاحب.

[والتحقيق أنَّ هذه الكلمة - ذو : قرينة لفظاً ومعناً من كلمة ذا من أسماء الإشارة، ولا يبعد أن تكون الموصولات أيضاً مشتقة من أسماء الإشارة، كما أشرنا إليه في - الذي .

وتوضيح ذلك أنَّ أسماء الإشارة وضعت لمشار إليه وهو معاين حاضر عند المتكلم والمخاطب، وتعد من المبنيات، ويقال إنَّ للتثنية صيغة في أحوالها المختلفة وضعاً مستقلاً على هيئة الرفع والنصب في بحر منها، وليت

حروف الألف والواو والياء علامات اعراب .
 واحتق أن صيغ المثني فيها رجعت الى الأصل في الأسماء، وهو الاعراب،
 وذلك لغلبة الاسمية فيه، والقول بوضع مستقل خلاف الظاهر .
 وكذلك في صيغ التثنية من الموصولات .
 وقد يكون الاضافة سبباً للاعراب، أو يكون الانقطاع عن الاضافة
 سبباً للبناء، كما في الظروف - لله الأجر من قبل .
 ومن هذا الباب كلمة ذا الإشارة؛ اذا اضيفت، فتكون معرفة، و
 تكون بمعنى صاحب، ويقال انها من الأسماء الستة .
 وأما كونها في الأصل اسم إشارة؛ فانها متوافقان لفظاً، وينطبق
 مفهوم أحدهما على الآخر، فقولنا زيد ذو مال؛ يشار الى زيد وهو معاين -
 مشهود عند المتكلم والمخاطب، ولا حاجة الى تعريفه، ثم يضاف وينسب
 الى شيء آخر، والمعنى - أن المشار اليه المشهود على هذه الخصوصية، ولما كان
 المفهوم المتفاد من - ذو؛ مطلق المعاين المشهود، فاذا اضيف الى شيء
 يدل على سلطه ومالكية وغلبته، أي وجود نسبة بينها بهذا النحو، وقرب من
 هذا المعنى في الاضافات اللفظية، فيقال - مالك مال وشاهده وصاحبه وناظره
 ومعاينه ومثيره ومتصرفه، فمذه الكلمة في المعنى كالصفة .
 فهو بالنسبة اليها مشهود ومعاين ومشار اليه ومعلوم، ولا عنوان له غير
 هذه الخصوصية، فتكون نسبة الى شيء آخر بعنوان الشهود والمعاينة والاحاطة
 والغلبة، وهذا المعنى كونه دالاً على مفهوم الصاحب .
 ثم إن الاعراب فيه وفي غيره من الأسماء؛ على مقتضى الأصل، و

أما البناء فيحتاج إلى شبه مدني من الحروف .

ثم إن حقيقة مفهوم كلمة ذو : هي الملازمة الشديدة بينها على سبيل القياس
والمحاكية ، وهذا المعنى أخص من المصاحبة والصاحب .

وعليهذا تكون مفاهيم الوقت في ذات الصباح ، والساعة في ذات
العشاء ، والحالة في اصلاح ذات البين ، والجمعة في ذات اليمين ، والحقائق
في ذات الصدور ، من مصاديق ذلك الأصل الواحد .

والى هذا الأصل يرجع مفهوم الحقيقة والذات المقهورة المحكومة باعتبارها ،
والقاهرة المحاكاة باعتبار آخر .

ولعل المناسب بين مفهوم الذبل المستفاد من الذوى وبين هذا الأصل
هو تحقق المقهورة والمكومة بالذبل ، يقال أذواه أحرأى أذبله .

والله ذو الفضل ، ربكم ذو رحمة ، إن ربك لذو صفرة ، ذو القوة
المتين ، ذو الجلال والإكرام ، ذو العرش ، ذى الطول ، ذى المعارج ،

والقرآن ذى الذكر ، ذو العدل ، ذات الصدور ، - ففى هذه المولود ؛
لا يصح التفسير بمطلق الصاحب الدال على المغايرة ، فالمغايرة فيها اعتبارية

ومن جهة مفاهيمها ، وهذه الكلمة قريبة من مفهوم - داراً - الفارسية .
وإن كان ذو عسرة ، وإنه لذو علم لما علمناه ، إنه لذو حظ عظيم ، وفرعون

ذو الأوتاد ، وذو عقاب أليم ، فذو دعاء عريض ، ذو العصف والريحان ، ذو
سعة من سعته ، ولو كان ذا قربي ، يوم ذى مسخبة ، بواد غير ذى رزق ، ذات

اليمين ، كل ذات حمل حملها ، - فالتعبير في هذه المولود بهذه الكلمة اشعاراً بأن
هذه الامور والموضوعات فيها ملازمة شديدة ومقهورية .

ذود : مقا- ذود: أصلان أحدهما تنجبة الشيء عن الشيء
والآخر جماعة الابل. ومحمّل أن يكون البابان راجعين الى باب واحد .
فالأول - قولهم ذُدت فلاناً عن الشيء أذوده ذوداً، وذُدت إبلى أذودها
ذوداً وزياداً، ويقال أذدت فلاناً: أعنته على زياد إبله. والأصل الأذود
الذود من النعم. قال أبو زيد: الذود من الثلاثة الى العشرة .
مصبا- الذود: من الإبل ما بين الثلاث الى العشر. والذود:
مؤنثة لأنهم قالوا ليس في أقل من خمس ذود صدقة، والجمع أذواد. وقال
في البارع: الذود لا يكون إلا اناثاً. وذاد الراعى إبله عن الماء يذودها
ذوداً وزياداً: منعها .

صحا- الذود من الابل: ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة لا
واحد لها من لفظها، والكثير أذواد. وفي المثل: الذود الى الذود إبلى،
أى اذا جمعت القليل مع القليل صار كثيراً. والزياد: الطرد، يقول ذود
عن كذا وذُدت الابل: سُقتها وطردتها. والتذويد: مثله. ورجل
ذائد وذواد: حامى الحقيقة دقاع. والمزود: اللسان .

لسا- الذود: السوق والطرد والدفع، تقول ذُدت عن كذا، و
زاده عن الشيء ذوداً وزياداً، ورجل ذائد أى حامى الحقيقة دقاع، من
قوم ذود وذواد، وزاده وأزاده: أعانه على الزيادة. وفي حديث الحوض
أنى لبعقر حوضى أزود الناس عنه لأهل اليمن أى أطردهم وأدفعهم. والمذود
اللسان، لأنه يذاد به عن العرض. ومذود الثور: قرنه. وذُدت الابل
أذودها ذوداً اذا طردتها وسقتها. والتذويد: مثله .

(والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو الدفع مع ابعاد، و بهذا يظهر الفرق بينها وبين مولد الدفع والمنع والدرء والطرء والتخيبة و الابعاد وغيره، فان المنع هو ايجاد ما يمنع عن حدوث فعل، والدفع ما يمنع في جهة الاستدامة والبقاء، والدرء هو الدفع مع شدة وفي مقام الخلاف، والطرء هو الابعاد مع شدة، والتخيبة تلاحظ فيه الابعاد الى جانب معين، و الرد هو المنع الى جهة العقب وتخيبة اليه - راجع الدفع، الدرء .

فالذود هو الدفع والابعاد عن شيء أو حمل - ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسكرون ووجد من دونهم امرأتين تذاودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - ٢٤/٢٧ - أي تدفعان ما شئتما و تبعدانها عن مورد الماء والسقي، هذراً من الاختلاط والتامس .

فظهر لطف التعبير بالمادة دون المنع والدفع والرد وأمثالها .

والمدين كانت معمورة في اجهة الجنوب الشرقي من البحر الأحمر - راجع البقع .

راجع في تحقيق المرأتين - شعيب .

ذوق : مصابا - الذوق : ادراك طعم الشيء بواسطة

الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان، يقال ذقت الطعام أذوقه ذوقاً وذوقاً وذاقاً وذاقاً ومذاقاً: اذا عرفته بتلك الوساطة ويتعدى الى ثان بالهزة فيقال أذقت الطعام . وذقت الشيء : جربته ومنه يقال ذاق فلان البأس : اذا عرفه بنزوله به . وذاق الرجل عسيلة المرأة وذات عسيلته : اذا حصل لها حلاوة المخلاط .

مقا - ذوق : أصل واحد وهو اختيار الشيء من جهة تطعم ، ثم

يشتق منه مجازاً فيقال ذُقت المأكول أذوقه ذوقاً. وذُقت ما عند فلان؛ اختبرته. وفي كتاب الخليل: كل ما نزل بالناس من مكروه فقد ذاقه. ويقال ذاق القوس إذا نظر ما مقدار إعطائها وكيف قوتها.

صحا- ذُقت الشيء أذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ومذاقةً، وما ذُقت ذواقاً أى شيئاً، وذُقت ما عند فلان أى خبرته. وتذوقه أى ذُقت شيئاً بعد شيء، وأمر مستذاق أى مجرب معلوم.

لسا- الذوق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً فالذوق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعماً، كما تقول ذواقه ومذاقه طيب، والمذاق: طعم الشيء. والذواق: هو المأكول والمشروب. وفي الحديث- لم يكن يذم ذواقاً، فعال بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر والاسم. والذوق يكون فيما يكره ويُجهد- فأذاقها الله لبا من الجوع والخوف- أى ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف. وفي الحديث- كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفردون إلا عن ذواق- ضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير، أى لا يتفردون إلا عن علم وأدب يتعلمون يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم. ابن الأثير: في قوله- فذوقوا العذاب؛ الذوق يكون بالفم وبغير الفم.

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو احساس نموذج من خصوصيات شيء لما يُحسها، ويكون احساساً عملياً، سواء كان بمثابة الذائقة أو اللامة أو الحاسة الباطنة، وسواء كانت تلك الخصوصيات مطلوبة محمودة أو مكروهة غير مطلوبة، نعمة أو نقمة.

فظهر أنّ الذوق لغة أعم من احساس الذائقة المصطلحة بوسيلة اللسان
فالذوق بالفم واللسان كما في - فلما ذاقوا الشجرة ، لا يذوقون فيها برداً و
ولا شرباً - بناء على ما هو الظاهر من الشجرة والشراب .

والذوق باللامسة كما في - لا يذوقون فيها برداً ، بدلناهم جلوداً غيرها
ليذوقوا العذاب ، ذوقاً من سقر ، ذوقاً عذاب الحريق ، نذقه من
عذاب السعير - فان الحرارة والبرودة واللينة والخشونة تدرك باللمس .
وذوق النفس كما في - كل نفس ذائقة الموت ، لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الأولى - فان مدرك الموت هو النفس الانساني .

والذوق المطلق كما في - واذا أذقنا الناس رحمة فروحوا بها ، ولئن
أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ، فذاقت وبال أمره ، حتى ذاقوا بأسنا
ذوقاً ما كنتم تكسبون - فان الرحمة يتحقق في الخارج بأي مصداق منه من
سموع أو ملبوس أو مبصر أو مشموم أو مذوق أو من امور روحانية . وكذلك
الوبال والبأس بأي نوع وبأي صنف يتصور . ونظيرها ما ينعكس كما يجب
فان العمل والكتب من الانسان يعتم ما يخرج بالبصر أو باللسان أو باليد
أو بالفم أو بالشم أو بالسمع أو بالنية السيئة

وأما التعبير في موارد الرحمة والعذاب بالذوق والإذابة ؛ فان الرأفة
على الذوق منها لا يمكن للانسان ان يتحمّلها فان رحمة الله وسعت كل
شئ ، وعذابه اليم عظيم ، - بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، ذوقاً
أنت العزيز ، فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون .

وقد يكون التعبير إشارة الى نفي أمر بالحكمة على طريق الأدلوية - لا يذوقون

فيها الموت ، لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً - أي لا يذوقونها ذوقاً ، فيكون الإدراك الكامل للموت والشرب للشراب ؛ متفقين بطريق ادلى .
وقد يكون التعبير للشارة إلى أدل مرتبة من الأمر ، من تملف كإف - فلما ذاقا الشجرة ، ومن ابتداء جراء كإف - حتى ذاقوا بألسنا - أي فلما ابتدءا بأكل الشجرة وتحقق منهما الذوق ؛ بدت سوءاتها ، وكذب الذين من قبلهم إلى ان انتهى تكذيبهم بابتداء ظهور البأس وذوقه .

وقد يكون التعبير للدلالة على تحقق أمر وشروعه وحدوثه ، فيكون النظر إلى جهة الحدوث وتبدل أماله السابقة ، من دون حاجة إلى ذكر جهة البقاء كما في - أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب ، ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد ، ومن يطلم منكم نذوقه عذاباً كبيراً .

وهذا يختلف ما إذا كان النظر إلى مطلق العذاب شدة وحدوثاً وبقاءً أو جهات أخرى ؛ فيقال - ثم يُردون إلى عذاب عظيم ، ولعنهم الله ولهم عذاب عقيم ، وويل للكافرين من عذاب شديد ، أولئك في العذاب محضرون .
فظهر أن مفهوم الذوق أعم من أن يكون بحواس جسمانية أو روحانية ، فإن لروح الانسان أيضاً قوى وحواشٍ بها تدرك الروحانيات ، تبصرها وتسمعها وتلمسها وتذوقها وتشمها - ضم بكم عني فهم لا يعقلون .
وظهر أيضاً لطف التعبير بالمادة في موردنا .

ذيع : مصاب - ذاع الحديث ذيعاً وذيوعاً ، انتشر وظهر وأذعته : أظهرته .
مقا - ذيع : أصل يدل على اظهار الشيء وظهوره وانتشاره .

يقال ذاع الخبر وغيره يذيع ذيوماً، ورجل مذليج، لا يكتم سرّاً، والجمع المذاييع
وفي حديث عليّ ع: ليسوا بالمساييع ولا المذاييع البدر. وهاها كلمة من
هذا في المعنى من طريقة الانتشار، يقولون: أذاع الناس ما في الخوف
إذا شربوه كله.

لسا - الذيع: أن يشيع الأمر، يقال أذعناه فذاع، وأذعت
الأمر وأذعت به وأذعت السرّ أذاعة؛ إذا أفضيته وأظهرته، وذاع
الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوماً وذيعوعة؛ فشا وانتشر وذاع
بالشيء؛ ذهب به. وتركت متاعى في مكان كذا وكذا فاذاع الناس به؛
إذا ذهبوا به، وكلّ ما ذهب به فقد أذيع به.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الظهور والانتشار معاً
وهذا هو الفرق بينها وبين موارد - الأفاء، الجهر، الاعلان، البدو، الشوع
الانتشار؛ فإن البدو هو الظهور البين قهراً وبلا قصد، والظهور أعم منه،
والجهر هو الاظهار العام ورفع الصوت خلاف الهمس وانخفضت، والأفاء هو
كثرة الاظهار ويستعمل في موارد تقبل الكثرة، والاعلان هو الكتمان وفي
مقابلة، وانه اظهار المعنى للنفس، والانتشار هو الفصح والتعجب خلاف الجمع والظهور
والاشاعة هو الانتشار والتفريق.

فيلاحظ في الظهور والبدو والجهر والأفاء؛ مفهوم الظهور من حيث هو
مع خصوصية زائدة في كل منها، ويلاحظ في الشوع والشرجة الانتشار، و
أما الأذاعة فالنظر فيه إلى الجنتين معاً.

إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به - ١٣/٤ - أي يطرق

وينشرونه بين الناس . فالكلمة تدل على المفهومين معاً .
 فظهر لطف التعبير بها في هذه الآية الكريمة .
 وأما مفهوم الذئب به ؛ فباعتبار اظهار الماء أو المائع من الحوض
 أو المكان ثم اشاعته .

تفسير الكلمة بالأظهار المجرّد أو بالأشاعة مجرداً ليس على الحقيقة .
 ذى : الكافية - أسماء الاشارة ؛ ما وضع لمشاراته
 وهي ذالمذكّر ، ولثناه دان وذين ، وللمؤنث تاوذى وتى وتة وذه
 تى وذهى ، ولثناه تان وتين ، ولجمعها اولاء ومداً وقصراً ، ويلحقها حرف
 التثنية ، ويتصل بها حرف الخطاب ، ويقال ذالقريب وذالك للبعيد ، و
 ذاك للمتوسط .

مصبا - ذى : اسم اشارة لمؤنثة حاضرة ، يقال ذى فعلت ، ويد
 ها التثنية فيقال هذى فعلت ، وهذه أيضاً . ويقال تيك فعلت ولا يقال
 ذيك فعلت . قال الأخفش وجماعة من البصريين : الأصل (في ذا) ذى
 مياء مشددة ، فخفضوا ثم قلبوا الياء ألفاً ، لأنه سمع امالها ، وأما جعلهم -
 اللام ياء ؛ فلوجود باب حيت دون حيوت ، وذهب بعضهم ؛ الى أنّ الأصل
 ذوى فحذف الياء التي هي ياء الكلمة اعتباراً ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها
 وانفتاح ما قبلها .

التهديب ٣٢/١٥ - ذا ؛ يكون بمعنى هذا ، ومعه قوله تعالى
 من ذا الذى يشفع عنده . ويكون بمعنى الذى . وعن أبي الريحتم ؛ ذا ؛
 اسم كل مشار إليه معين يراه المتكلم والمخاطب . قال ؛ والاسم منها

الذال وحدها مفتوحة ، وقالوا : الذال وحدها هو الاسم المشار إليه
وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يُفسر بما بعده ، كقولك - ذا الرجل ،
وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث - ذا اخوك ، وذى
اختك ، وزادوا مع فتحة الذال في المذكر الفاء ، ومع كسرها اللام
ياء ، كما قالوا - أنتَ ، أنتِ . قال أبو العباس : ذى معناه ذه ، يقال
ذا عبد الله ، وذى أمة الله ، وذه أمة الله ، وته أمة الله ، وتا
أمة الله . واذا صغرت ذه : قلت تيا ، تصغيره أوتا ، ولا تُصغَرُ
ذه على لفظها ، لأنك اذا صغرت ذا قلت ذيا ، ولو صغرت ذه لقلت ذيا ،
فالتبس المذكر ، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر . واذا بعد المشار
من المخاطب وكان المخاطب بعيداً ممن يشير اليه ، زادوا كافا ، فقالوا ذاك
وهذا الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب ، إنما اشبهت كاف أخاك
فتوهم السامعون كأنها في موضع خفض ، فرادوا فيها لاماً فقالوا ذلك
فلما شوا زادوا ونا ، فأبقوا الألف فقالوا ذان وذاتك - فذانبُ برهاناً
من ربك - ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانِبُ اخواك -
فجعلوا هذه التشديد بدل اللام (في ذلك) .

كليات - وذا في من ذاقاً ، اسم إشارة لا غير . ويحتمل في - من
ذا الذي ، أن يكون زائدة ، وأن يكون اسم إشارة ، كما في قوله - آمن
هذا الذي ، فان هاء التبيين لا تدخل الاعلى اسم الإشارة . وقد يستعمل
ذلك في موضع ذلكم ، كقوله تعالى - ذَلِكَ لِمَنْ حِشِي الْعَنْتِ مِنْكُمْ ، ذلك
أدنى ألا تقولوا ، كما قد يشار بها للواحد الى الاثنين - عوان بين ذلك

والى الجمع محو - كل ذلك كان سببه ، بتأويل المشنى والمجموع بالمذكور ،
وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين - وليطوفاً بالمبيت العتيق ذلك
أى الأمر ذلك ، أو فعلوا ذلك ، وما لا يحسن بالبصر فلا إشارة اليه بلفظ
ذلك وهذا سواء . وذلك فى - وكذلك جعلناكم أمة وسطاً : إشارة
الى مصدر الفعل المذكور بعده .

[قد مر قولنا فى ذو : أن الظاهر رجوع الموصول - الذى والذى
وذا بمعنى الصاحب ، الى أسماء الاشارة - ذا وتا .

وأما صيغ التأنيث - تا ، تى ، ذى ، ذه ، ته ؛ فعلى القاعدة ،
فإن التاء والياء والكسرة والهاء المبدلة من التاء ؛ من علامات التاء
كما فى ضربت وضربت واضربى وضاربه وضاربه بالوقف ، وأمثالها .

وأما البناء فى مفرداتها ؛ فعلى ظاهر ما يترأى منها فى الاستعمال ؛
أنها لا تتغير فى مختلف الحالات ، ولا حاجة لنا الى تقدير اعراب فيها ، مضافاً
الى وجود المقضى للبناء فيها وهو مفهوم الاشارة الذى هو كالمعنى الحرفية .

وأما المشنى منها ؛ فالاعراب فيها هو الظاهر ، لا عتوار التغير عليها ، ولا
حاجة لنا الى تأويل وتصحيح بالقول بوضع متعدد فى حالات الرفع وغيره .

وأما استعمال المفرد فى مقام التثنية أو الجمع ؛ فالحق أن هذا الاستعمال
صحيح اذا كان النظر الى كل واحد ، لا الى المشنى والمجموع ، أو كان الخطاب أولاً
الى شخص معين مفرد ، ثم توجهت ويلتفت الى غيره .

ولنختم الكلام بتأييده وتوفيقه ، على حرف الذال ، ومنه تعالى نستمده
ونستعين فى اتمام بقية الحروف ، وهو الحى القيوم ، ولا حول ولا قوة الا لله .

مستدرک ج ٣

ص ٢٥٥ س ١٣ - أخذود - ابن الوردی ج ١ ص ٥١ - ثم ذو شنا
 ثم ذونواس، وكان من لا يتهود ألقاه في أخذود مضطرم فسمي صاحب
 الأخدود، ثم ذو جدن آخر ملوك حمير، ومدّة ملكهم على ما قيل
 ألفان وعشرون سنة، ثم ملك اليمن بعدهم من الحبشة والفرس.
 تاريخ المختصر لأبي الفداء ج ١ ص ٦١ - يردى نظيراً .

المروج ٢١٠/١ - ثم ملك بعده ذو شناتر، ولم يكن من أهل بيت الملك
 ففرى بالأحداث من أبناء الملوك، وطالبهم بما يطالب به النسوان، وأظفر
 الفسق باليمن واللواط، وعدل مع ذلك في الرعيّة وأنصف المظلوم، وكان
 ملكه ثلاثين سنة، وقتله يوسف ذونواس وكان من أبناء الملوك خوفاً
 على نفسه وأنفة أن يفسق به، ثم ملك بعده يوسف ذونواس بن
 زرعة بن تبع الأصغر ابن حسان بن كليكرب، وكان من أمره مع أصحاب
 الأخدود وتحويله أياً هم بالنار، وهم الذين أخبر الله تعالى عنهم في كتابه -
 قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود، وإليه عبرت الحبشة من بلاد
 ناصع والزليغ وهو ساحل الحبشة إلى بلاد زبيد من أرض اليمن، ففرق يوسف
 نفسه بعد حروب طويلة خوفاً من العار، وكان ملكه مائتي سنة وستين سنة
 وقيل أقل من ذلك .

البدء والتاريخ ١٧٩/٣ - ثم ملك بعده تبع بن حسان الأصغر ثمانياً
 وسبعين سنة، وهو الذي قتل يهود يثرب في أصح الروايات ص ١٨٢ ...
 أنه بلغ ذاشناتر من ذي نواس ظرافة وملاحاة، فبعث إليه فأحضر وهو على

دين اليهود وهو صاحب الاخدود، وكان قد جُباً سكيناً صغيرة تحت ثيابه، فلما راوده على الفاحشة وخلا به وثب عليه ذونواس وبج بطنه وقتله فحدث حمير مذهبه وملكوه على انفسهم... ص ١٨٣... فسار ذونواس اليهم بجذره فحاصرهم زماناً ثم آمنهم فاعطاهم عمداً لا يعذبهم ان هم نزلوا، فلما نزلوا اخذ بهم الاخدود وأوقد فيه النار، ثم جعل يجاء بفوج بعد فوج و يخبرون بين اليهودية والنار، فمن أبي عليه قد فقه في النار.

الأخبار الطوال ص ٤٣ - قالوا في ملك قباذ بن فيروز مات زمعة

بن نصر اللحي، ورجع الملك الى حمير، فوليه ذونواس واسمه زرعة بن زيد بن كعب، وانما سمي ذونواس لذؤابة كانت تنوس على رأسه، قالوا وكان لذي نواس بأرض اليمن نار يعيدها هو وقومه... حتى انطفأت، فهو ذونواس، ودعا أهل اليمن الى الدخول فيها، فمن أبي قتله، ثم سار الى نجران ليهود من فيها من النصارى، وكان بها قوم على دين المسيح، فدعا الى ترك دينهم والدخول في اليهودية، فأبوا فأمر بملكهم وكان اسمه عبد الله بن السامر فضربت هامته بالسيف، ثم ادخل في سورة المدينة فضم عليه وخذ للباقيين أخا ديد فأحرقهم فيها، فهم أصحاب الاخدود الذين ذكرهم الله عز اسمه في القرآن.

[نظرت من هذه الكلمات أن الاحراق في الاخدود كانت في زمان السابعة من ملوك اليمن، وكانوا مقتدرين، ويقال ان ذالقرنين كان من هذه الطائفة - راجع - السبع، ذالقرنين.

ويظهر مما في كتب التواريخ أن الاحراق بالنار كان معمولاً في تلك الدولة

ص ۱۳۰ ص ۱۱ - فنی هذه الآیة الکریمہ اشارات ولطائف :

- ۱- التعمیر بالخمر دون ما یرادفہ ، لأن مفہوم التستر مأخوذ فیہ .
 - ۲- اضافة الخمر الى الضمیر - ههنا : اشارة الى أن الخمر من لوازم النساء و
تما یلازمهن ، فكان الخمر تابعة لهن ولا تنفک عنهن ، كما فی جویہن .
 - ۳- جویہن : فلما فی اجمیب انه بمعنى ما یحصل ویراءى من انحراف القیص
في جهة الصدر و اجمید ، فلما من ستره بالخمار ، فیکلم بلزوم تستره به ، فان القیص
لا یستره غالباً ، و هذا النحو من التستر معمول بالخمار فقط و بوسیلته .
 - ۴- علی جویہن : التعمیر بکلمة - علی ، اشارة الى احاطة الخمر و استیلاء علی الخمر
بمیت لا ینملو موضع خال لا یستر بها .
 - ۵- ویضرن : التعمیر بالضرب ، اشارة الى شدة الترد و استحکامه بأى
طریق ینکن ، بشد أ د عقد أ د وصل ، حتى لا تزول الخمر عن اجمیب .
 - ۶- التعمیر بصیغة الأمر - ویضرن : اشارة الى الأمر و تأکده .
 - ۷- ذکر هذه الجملة بعد الأمر بالفض و ستر الزینة و اخفائها : یدل علی
فی هذا الأمر و تأکید فیہ ، فان اجمیب أو اجمید الخارج عن اللباس ینکن ان لا
علیه مفہوم الزینة .
- ففض البصر عنهن ینجب رفع التمایل و فقد ان التوجه الى الأجنبي ، فان
توجهها ینجب توجه الأجنبي و یبعث تمایلہ .
- و قد سبق فی مادة - حلی ، أن الوجه من المرأة من مصادر التزیة ،
فیلزم ستره بکلم - و لا ینبذین زینتهن ، فیبقى اجمید الخارج عن القیص
دہو الواقع فوق الصدر ، فیلزم ستره بقوله تعالى - ویضرن .

تفسيحات وتوضيحات

وقد سألت مني بعض فضلاء الأصدقاء المعظمين أن أشرح لهم بعض موضوعات
مذكورة في الكتاب، وأوضح بعض مطالب من تفسيحات آخر المجلد الثاني، فامتلت
أمره وأبجحت مأموله وأجبت مسؤله بقدر الميسور، ومنه التأييد .
الاشتقاق ينقسم على أقسام :

١- الاشتقاق الصغير والأصغر - هو أن يشمل الفرع على أصول
حروف الأصل مع محفوظية الترتيب بينها، كاشتقاق الأفعال والصفات
عن المصدر، كما في الضرب وضرب ويضرب واضرب وضارب .
٢- الاشتقاق الكبير، وقد يعبر عنه بالصغير؛ وهو أن يشمل الفرع
على أصول الأصل فقط ولا يلاحظ فيه ترتيب الحروف، كما في حمد ومدح،
وجذب وجذب، وغرد ورغد .

٣- الاشتقاق الأكبر، وقد يعبر عنه بالكبير؛ وهو ما لا يشمل على شيء
منها، فليس حروف الأصل مضبوطة في الفرع ولا محفوظ الترتيب، ولكن يربط
تتابع بينها في اللفظ والمعنى، كما في جنت وحنط وحنفت وحنى وحنبل، و
بكذا في الغور والغوض والغوص والغوط والغيب، فيستفاد منها مفهوم الغور
والورود، ومن القسم الأول مفهوم الانخفاض .

والبحث في علم الصرف إنما هو في الاشتقاق الصغير .

٤- الاشتقاق الامتزاجي؛ وهو اشتقاق عن مواد جوارد تعبيريها
جهة حدث انتراعية عن جهة من الجهات توجب صحة الاشتقاق منها، كالخروج
عن شيء والورود والدخول فيه والعروض لشيء، والاتصاف به .

تنبيهات وتوضيحات ج ٣

والقاعدة الكلية في جعل مصدر متراعي؛ هو الحاق ياء مشددة مع ياء المصدرية في آخر الكلمة، وتفيد حينئذ انتساب شيء إلى نفسه، وبذلك تخرج عن اجمود وتحصل في مفاد؛ تحليل وتفكيك، كالرجلية.

هذه أسماء الاشتقاق، والتوجه إليها، وملاحظة خصوصية كل منها تأثير كلي في معرفة حقائق المعاني، ولا يتم الوصول إليها إلا بالاطلاع التام والمعرفة الكامل بنحوايها وآثارها.

فيلزم لمن يريد السلوك في هذه المرحلة؛ أن يعرف خصوصيات كل نوع من أنواع الاشتقاق وأن يتوجه إلى خصوصيات الصيغ ومعانيها.

الأصل الواحد؛

اشتقاق

الأصل الواحد هو المعنى الحقيقي والمفهوم الأصيل المأخوذ في مبداء الاشتقاق

والسارى في تمام صيغ الاشتقاق.

وما ينبغي أن يتوجه إليه؛ أن مفاهيم صيغ المشتقات لا يصح أن يكون مخالفاً وضداً أو مغايراً هذا الأصل الواحد الثابت الأصيل في مبدئها، فإن تطور الهميات واختلافها لا يرجب تغايراً واختلافاً في أصل المعنى الحقيقي، وإنما يضاف إليه ما يستفاد من تطور الهمية.

وقد أشرنا إلى خصوصيات معاني الهميات المشتقة في خلال المجلد الأول.

وهذا المعنى أصل مسلم قطعي لمن يريد التحقيق في تعيين الأصل الواحد، ورد جميع مشتقات الكلمة وفروعها إلى ذلك الأصل، وقد خشي هذا المعنى على أغلب أهل التأليف من اللغويين والادباء والمفسرين.

﴿ تنبيهات وتوضيحات ﴾

وَأَمَّا تَعْيِينُ الْأَصْلِ الْوَاحِدِ وَاتِّمَامُهُ فِي كَلِمَةٍ : فَأَوَّلًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى كِتَابِ
 فِي اللُّغَةِ تَمَرُّضٌ وَتَوَجُّهُ إِلَى الْمَعَانِي الْحَقِيقِيَّةِ ، وَتَمَيُّزٌ عَنِ الْمَجَازِيَّةِ وَلَوْ أَجْمَالًا ، كَمَا
 فِي مَقَائِمِ اللُّغَةِ وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ .

ثَانِيًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى مَعَانِي اللُّغَةِ فِي الْمَعَاجِمِ الْمَعْتَبَرَةِ وَتَمَيُّزًا بِمَا هُوَ الْغَالِبُ وَ
 الشَّيْبَعِ اسْتِعْمَالًا فِي صَيْغَةِ الْمَشْتَقَّةِ وَمَا هُوَ يَكُونُ مَرَادًا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .
 ثَالِثًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى جَمِيعِ مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهَا وَاسْتِقْصَاءِ مَعَانِيهَا ، ثُمَّ
 اسْتِحْرَاجِ مَا هُوَ إِجْمَاعٌ بَيْنَهَا وَالضَّابِطُ لَهَا وَمَا يَنْبَغُ جَمِيعُهَا .

رَابِعًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى كَلِمَاتٍ يَرَادُ فِيهَا ظَاهِرٌ وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَهَا وَتَعْيِينِ خُصُوصِيَّةِ
 كُلِّ مَعْنَى ، حَتَّى تَتَّعَيْنَ خُصُوصِيَّةَ كُلِّ لُغَةٍ مِنْهَا وَامْتِيَازَهَا مِنْ بَيْنِهَا .

خَامِسًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِ الْمَادَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالدَّقَّةِ وَالنَّظَرِ
 الْخَالِصِ فِيهَا ، وَتَحْصِيلِ مَا هُوَ إِجْمَاعٌ بَيْنَهَا وَالصَّادِقِ حَقِيقًا عَلَى جَمِيعِهَا ، بِحَيْثُ لَا يَبْقَى
 تَجَمُّدٌ وَلَا التَّبَاسُ ، فَإِنَّ الْأَلْفَاظَ الْقُرْآنِيَّةَ إِنَّمَا اسْتَعْمَلَتْ فِي الْمَعَانِي الْحَقِيقِيَّةِ .

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْمَهْمَ الْأَصِيلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ ؛ هُوَ التَّوَجُّهُ الْخَالِصُ إِلَى
 الصَّافِي وَالْقَلْبُ الْمُنَوَّرُ وَالنَّفْسُ الْمَطَهَّرَةُ مِنَ الْأَرْجَاسِ وَالْكُدُورَاتِ ، حَتَّى يَهْدِيَ اللَّهُ
 بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ وَمَنَّةِ إِلَى مَا هُوَ الْحَقُّ ، وَيُرْشِدَ إِلَى الْحَقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ الْمَكُونَةِ .

وَقَدْ يَهْدِي الذَّوْقَ السَّيِّمَ وَالْفِطْرَةَ الْمَطَهَّرَةَ إِلَى كُفِّ مَا هُوَ الْحَقِيقَةُ ، بِنَاءً عَلَى مَا
 ذَكَرْنَا فِي تَنْبِيهَاتِ الْمَجْدِ الثَّانِي مِنْ السَّابِقِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي .

الدلالة الدائمة :

وَمَنْظُورًا مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ هُوَ وَجُودُ تَنَاسُبِ بَيْنِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ وَتَرَكُّبِهَا مِنْ مَعْنَى

﴿ تنبيهات وتوضيحات ﴾

دبين معناه المفهوم منه حقيقياً ، وهذا التناسب ارتباط مخصوص بينهما ، كتناسب
مخصوص بين الروح واجسد ، والصفات النفاية والصورة ، وصورة البدن
وحركاته وخصوصية صوته ، وهكذا جميع المراحل الوجودية .

ويدل على هذا المعنى امور :

الأول - تحقق النظم الكامل في جميع مراتب العالم ، وللألفاظ سهم من

الوجود ، والنظم سار في قاطبة مراحل الوجود ، والتناسب نسخ من النظم .

الثاني - ان وضع اللفظ لمعنى اياً بأمر معنوي الهى أ وبارادة الواضع ،

فالتناسب في الصورة الاولى لا بد منه ، وفي الثانية أيضاً ، لا ينفك ارادته

عن ارادة الله بالكلية ، فان الأمرين الأمرين .

الثالث - أن انتخاب لفظ لمعنى مخصوص لا بد أن يكون بعد تصور لمعنى

ثم وضع مناسب راجح في مقابله ، لتلايلزم الترجيح بلا مرجح .

الرابع - سريان نفوذه تعالى وجريان سلطانه وقدرته وحكمه في جميع أطوار

الوجود وفي جميع مظاهر الكون ومجالى الخلق ، والألفاظ من مجالى الخلق .

الخامس - هذا المعنى مرتبط بتوحيد الأفعال أيضاً .

ولا يخفى أن المراد هو التناسب في الواقع وفي نفس الأمر ، وليس بلان

أن نطلع عليه وأن نعرفه ، كما في سائر موارد

ثم ان هذا الامر جارح في كلمات سائر انواع الحيوان ، فهي أيضاً بتليات

من مقاصدهم الباطنية وما يريرون تفهيمه والظهاره ، وأنها مضبوطة غير

مختلفة ، وجارية على قوانين كلية ، ولذا ترى تحقق التفهيم والتفهيم بينهم .

﴿ تنبيهات وتوضيحات ﴾

ويدل على هذا المعنى؛ ما في الاشتقاق الكبر والأكبر، من تقارب المعاني و
تشابه المفاهيم واشترائها في جامع، كما في انخرس وانخس وانخس، المشتركة في المجرى
والضعف، وانخن وانجأ وانمرد وانجلب وانخن وانخس، المشتركة في سرد انحاء.

وقد أشرنا في مطاوي ما سبق من تفسير الكلمات؛ أن ذات الحروف وكيفية
تركيبها وحركاتها وهياتها لها تأثير مخصوص في خصوصيات المعاني، وكثيراً ما يفرق
ويختلف معاني الكلمات المتشابهة بهذه الخصوصيات اللفظية، وهذا المعنى ظاهر جداً
في الكلمات المشتقة بالاشتقاق الصغير. وهذا بحث طويل.

فقط اجمالاً؛ أن للذوق والتدبر والدقة في ظواهر الكلمات تأثيراً في تشخيص
الأصل الواحد وتعيينه وتمييز خصوصياته.

وأما حصر استعمال - كلمات القرآن في الحقائق :

فإن الله عز وجل محيط حكيم عالم، وعلمه حضوري لا يحتاج إلى تحصيل وفكر وحصول
واحضار، والأبعاد الزمانية والمكانية وامتداد الشخصية والتشخصات المميزة
في ساحة جودته تعالى منتفية، سبحانه وتعالى عما يصف - يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه وسع كرسيه السموات والأرض.

فجميع الكلمات عنده تعالى حاضر، وليس واحد منها أقرب ولا آسن في مقام
علمه واحاطة من كلمة أخرى.

فاذا شاء تعالى أن يتكلم بالفاظ وينزل آيات منه على صدره كلمات وحجرات
فيقتضى حكمته وبقائه أن يختار ما هو الحقيقة ويستعمل ما هو أدل على المراد، فيعرف
المنظور على ما هو عليه من انحصارات والدقائق واللطائف.

ط تنبيهات وتوضيحات

فإن تبديل كلمة عن مورد الحق ومقامه الصحيح، يوجب محو ما فيه من اللطف و
الخصوصية الفارقة، فيخوف الحق عن مقامه، ويختلط الحق بالباطل، ويشبه المراد
على البعيد، ويوجب الضلال والخمران والغواية.

ففي هذه الصورة؛ لا يزيد القرآن إلا مزيداً وضلالاً، ولا ينحى إلا
توارد الأشكال والاعتراض، فيستبدل كل رقم على ما يريد بتأويله، ويتمك كل
فرقة باطله على لمن رأيه بتفسيره، وليس هذا إلا اغراء بالجهل. ولا يثمر إلا اسقاط
القرآن عن الإحكام والهجية.

فقد أن كل كلمة في القرآن الكريم؛ إنما استعمل في معناه الحقيقي ويراد
منه ما هو المدلول الحق الأصيل ليس إلا.

وبهذا يكشف حقيقة اعجاز القرآن المجيد؛ فإن استعمال الألفاظ على
هذا النحو خارج عن عمدة البشر وقدرته، لعدم إمكان احاطة وحضوره
وعلمه بالجزئيات علماً حضورياً واحاطة فعلية، حتى يأتي بكل كلمة في مورد
ويستعمل كل جملة في مقامها الحقيقية، من دون تجرد.

هذا في جهة الألفاظ، وكذلك في بيان الحقائق والمعارف الالهية
وتبين ما يرتبط بالأخلاقيات وتهذيب النفس، وفي جعل الأحكام و
التكاليف المتعلقة بالوظائف والأعمال البدنية.

فوق تعالى ميط وعالم وحكيم ومدبر بالاحاطة بحضورية الفعلية بجميع
أرقام الكلمات وبكل المعاني والمعارف والحقائق، فيضع كل كلمة في مورد
الذي اقتضاه، ولا يصح تبديلها وتغييره عنه، وهكذا المعاني.

﴿تفسيحات وتوضيحات﴾

والله هذه الحقيقة يرجع كل ما ذكره في موضوع اعجاز القرآن ،
التجوز والاشتراك ؛ فظهر أن الحكمة تقتضي أن لا يكون في القرآن
تجوز ولا اشتراك لفظي ، هذراً من الاغراء بالجهل ، واضلال الناس ، و
اسقاط الحجية والاحكام من كتاب الله الكريم .

وقد أثبتنا هذه الحقائق عملاً من أدل حروف الصلة إلى آخر حروف
الذال المعجمة ، بتوفيق الله المتعال وتأييده ، وأسأله أن يوفقني بحول
منه وقوة في إتمام سائر الحروف ، لله ولي التوفيق .

وقد ذكرنا في مقدمة الكتاب ؛ آثارنا عيناً الأمانة التامة في النقل والرياء
عن الكتب المستندة ، من جهة المفهوم والمعنى ، وان احتجنا إلى التلخيص والاختصاص
(حذف ما لا يرتبط بالموضوع) في المفصلات ، أو حذف مختصر من الألفاظ ،
فما لا يخل بالمقصد ، في المنقرات ، فلا يخل على خلاف الأمانة .

هذا آخر ما أردنا إيراداً في هذا الجزء ، وبه يتم حرف

الذال المعجمة ويتلوه انشاء الله المتعال حرف

الراء في المجلد الرابع ، وهو الموفق العزيز

وذلك في العاشر من شهر ربيع الأول

من سنة ١٣٩٨ - ٥ - في بلدة

اللهم آياك نستعين وليك

اقض اموري

بإذن الله

الكتب المنقولة عنها في الكتاب

- الأبنية عن حقايق الأدوية لأبي منصور الوردى طبع طهران
 احياء التذكرة للدكتور رزمي مفتاح طبع مصر، ١٣٧٢هـ - هـ
 الاخبار الطوال للديزوري طبع مصر، بنفقة نعيان الأعظمي .
 اس - اساس البلاغة للمحشي طبع مصر، ١٩٤٠م - م
 الاشتقاق لابن دريد طبع مصر، سنة ١٣٧٨هـ - هـ
 انجيل متى طبع بريانيا
 البدء والتاريخ للمقدسي طبع باريس ٤ مجلدات، ١٩١٩م - م
 تاريخ ابن الوردي جزءان طبع مصر سنة ١٢٨٥هـ - هـ
 التهذيب - تهذيب اللغة للأزهري طبع مصر ١٥ مجلداً، ١٩٤٤م - م
 الجهرة - جهرة اللغة لابن دريد ٤ مجلدات في حيد آباد دكن ١٣٤٤هـ - هـ
 الجواهر - جواهر الكلام في شرح الشرايع طبع ايران ٤ مجلدات ١٣١٢هـ - هـ
 حيوة الحيوان للدميري طبع مصر مجلدان، ١٣٣٠هـ - هـ
 دائرة المعارف الاسلاميَّة طبع مصر ١٥ مجلداً
 الشرايع - شرايع الاسلام للحلي طبع ايران
 صحا - صحاح اللغة للجوهري طبع ايران، ١٣٧٠هـ - هـ
 صموئيل الأوَّل والثاني من كتب العهد القديم طبع بريانيا
 فر - فرينگ عبري فارسي سليمان حيم طبع اسرائيل، ١٣٤٤هـ - هـ
 الفروق اللغوية لأبي هلال الجسكري طبع قاهره، ١٣٥٣هـ - هـ
 قم - قاموس الكتاب المقدس مترجم كس طبع بيروت بالفارسيَّة

﴿الكتب المنقولة عنها في الكتاب﴾

- قع - قاموس عبري - عربي، لقوجمان طبع ١٩٧٠م - ٢
- الكافية لابن حاجب في النحو . مع شرحه للجامي طبع إيران، ١٢٨٨هـ - هـ
- الكشاف - تفسير الكشاف للزمخشري طبع مصر، مجلدان، ١٣٠٨هـ - هـ
- كب - كليات أبي البقاء الكفوي طبع إيران، ١٢٨٦هـ - هـ
- لسان العرب لابن منظور طبع بيروت ١٥ مجلدًا، سنة ١٣٧٦هـ - هـ
- مجمع البحرين في اللغة للطريحي طبع إيران، ١٢٩٣هـ - هـ
- المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء مجلدان طبع مصر، ١٣٢٥هـ - هـ
- المروج - مروج الذهب للمعدي طبع مصر مجلدان، ١٣٤٤هـ - هـ
- مزامير داود من كتب العهد القديم طبع برتانيا
- مستند الشيعة للزرقاني مجلدان، طبع إيران، ١٣٢٤هـ - هـ
- مصباح - مصباح اللغة للفيومي، طبع مصر، ١٣١٣هـ - هـ
- المعارف لابن قتيبة بالتحقيق من ثروت عكاشة بمصر، ١٩٤٠م - م
- مع - المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي، طبع مصر، ١٣٤١هـ - هـ
- مف - المفردات للراغب، في غريب القرآن، طبع مصر ١٣٣٤هـ - هـ
- مقا - مقاييس اللغة لابن فارس، طبع مصر، ١٣٩٠هـ - هـ
- الملوك الأول من الكتب للعهد القديم طبع برتانيا، الكتاب المقدس.

وَأَمَّا الْمَرَّاجِعُ فِي التَّأْلِيفِ: فَأَكْرَبُ كِتَابِ الْأَدَبِ فِي التَّارِيخِ

هُوَ تَعَالَى
بِمَنْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتَأْيِيدِهِ
يَتْلُوهُ الْجُزْءُ الرَّابِعُ وَأَوَّلُهُ
حَرْفُ الرَّاءِ



1908-1910